



Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ziane Achour University of Djelfa



Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences

Department of Economic Sciences

PhD Thesis Third Phase

Division: Economic Sciences

Specialty: Quantitive Economics

Title:

An Econometric Analytical Study of the Impact of Exchange Rate Fluctuations against the Dollar on the Economic Balance in Algeria Compared with Some Countries in the Middle East and North Africa (MENA) during the Period (1990-2019)

**Prepared by:
Fouad Medjenah**

Discussed publicly and approved on 23/03/2022 By the committee composed of:

Abd elkrim Kaki	Senior Lecturer Class - A -	University of Djelfa	President
Naouri Hachi	Senior Lecturer Class - A -	University of Djelfa	Sepervisor and Rapporteur
Youcef Merouche	Senior Lecturer Class - A -	University of Djelfa	Examiner
Mohamed Lagab	Senior Lecturer Class - A -	University of Djelfa	Examiner
Rabah Belabbas	Professor	University of M'Sila	Examiner
Nacer Hamidatou	Professor	University of Eloued	Examiner

University Year: 2021/2022



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

الشعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد كمي

العنوان

دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن
الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
(MENA) خلال الفترة (1990-2019)

من إعداد

مجناح فؤاد

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2022/03/23 أمام اللجنة المكونة من السادة:

رئيسا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر - أ.	د. عبد الكريم كاكي
مقررا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر - أ.	د. نوري حاشي
ممتحنا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر - أ.	د. يوسف مروش
ممتحنا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر - أ.	د. محمد العقاب
ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ	أد. رابح بلعباس
ممتحنا	جامعة الوادي	أستاذ	أد. ناصر حميداتو

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

والدي ووالدتي أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية

وكل أفراد العائلة

وكل الأصدقاء والأحباب

مجناح فؤاد

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي رزقنا العقل ووهبنا التفكير وحسن التوكل عليه ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم، والحمد لله عز وجل الذي ألهمني الصبر والثبات ومدني بالقوة والعزم على مواصلة مشوراي الدراسي.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور حاشي النوري على قبوله والجهد المبذول في الإشراف على هذا العمل، والذي شرفني بإشرافه على هذه الأطروحة وملاحظاته وتوجيهاته المستمرة والقيمة وحرصه الدائم لإتمام هذا العمل، مع تمنياتي له بدوام الصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي القدير جعفر محمد* على الملاحظات والتوجيهات التي قدمها لي وعلى تشجيعه الدائم لتقديم الأفضل دوماً في مراحل إعداد هذا البحث كله.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتور بن البار محمد* الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الدكتورة حسيبة مداني* التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحتها القيمة والتمينة ودعمها الدائم طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل.

والشكر موصول كذلك إلى أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة هذا العمل المتواضع ومناقشته وإبدائهم ملاحظاتهم وتوجيهاتهم سائلين الله عز وجل أن يجزيهم عنا خير الجزاء

والشكر موصول لباقي الأساتذة الكرام وكافة طاقم كلية العلوم الاقتصادية بجامعة زيان عاشور بالجلفة على السعي الجاد من قبلهم لتوفير الظروف الملائمة لطلاب العلم.

وفي الأخير نود أن اشكر كل من وجه لي نصيحة أو دعى لي في ظهر الغيب.

"عسى الله أن يوفقنا لما فيه خير لنا"

فؤاد

* جعفر محمد، دكتور بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر-.

* بن البار محمد، دكتور بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر-.

* حسيبة مداني، دكتورة بالمركز الجامعي بالبيض -الجزائر-.

ملخص:

عالجت هذه الدراسة موضوع أسعار الصرف واثرتقلباتها على التوازن الاقتصادي مع دراسة تحليلية وقياسية لحالة الاقتصاد الجزائري مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) "جمهورية مصر العربية، الأردن، البحرين، المملكة العربية السعودية" خلال الفترة (1990-2019)، وهدفت الدراسة في الجانب النظري إلى توضيح اهم المفاهيم المتعلقة بأسعار الصرف والتوازن الاقتصادي، بالإضافة إلى نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقة أسعار الصرف بالتوازن الاقتصادي، أما في الجانب التطبيقي فهدفت الدراسة إلى تحليل وقياس اثار تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي، وذلك باستخدام طريقة التحليل العاملي ACP وكذا احدث الأساليب القياسية والمتمثلة في نماذج PANEL ARDL وPANAL NARDL، حيث ساعدا على قياس اثار تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع دول MENA محل الدراسة.

وخلصت نتائج طريقة تحليل العاملي ACP وكذا نماذج PANEL ARDL وPANAL NARDL، إلى أن تقلبات أسعار الصرف أثر عكسي في الأجل الطويل وبنسبة كبيرة على حالات التوازن الداخلي (معدل التضخم ومعدلات البطالة) وانعدام اثره على مستوى معدل النمو الاقتصادي، وكذا اثر عكسي في الأجل الطويل على حالة التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية) في مجموعة الدول محل الدراسة، وكان التأثير اكثر حدة في جمهورية مصر العربية والأردن مقارنة بالبحرين والجزائر، أما المملكة العربية السعودية فكان تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي الأقل حدة على الإطلاق بين دول محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أسعار الصرف، التوازن الاقتصادي، التحليل العاملي (ACP)، نمذجة قياسية
PANEAL NARDL، PANEL ARDL.

Abstract:

This study dealt with the issue of exchange rates and the impact of their fluctuations on the economic balance with an analytical and comparative study of the state of the Algerian economy compared with some countries in the Middle East and North Africa (MENA) " Egypt, Jordan, Bahrain, and Saudi Arabia" during the period (1990-2019). On the theoretical side, the study aimed to clarify the most important concepts related to exchange rates, economic balance, the exchange system, the future of the dollar, and the relationship of exchange rates to economic balance. On the practical level, the study aimed to analyze and measure the impact of exchange rate fluctuations against the dollar on the economic equilibrium, using the ACP factor analysis method, as well as the latest econometric methods, which are the PANEL ARDL and PANAL NARDL models. They helped to measure the impact of exchange rate fluctuations against the dollar on the economic balance in Algeria compared to the MENA countries under study.

The results of the ACP factor analysis method, as well as the PANEL ARDL and PANAL NARDL models concluded that the exchange rate fluctuations have a long-term adverse effect on the internal equilibrium (The inflation and the unemployment rates) and have no effect on the level of the economic growth rate. They also have an adverse effect in the long term on the state of the external equilibrium (The current accounts balance) in the group of countries under study, and the impact was more severe in Egypt and Jordan compared to Bahrain and Algeria. As for Saudi Arabia, the impact of exchange rate fluctuations against the dollar on the economic balance was the least severe at all among the countries under study.

Keywords: Exchange rates, Economic balance, Factor analysis (ACP), Econometric modeling, PANEL ARDL, PANEAL NARDL.

Résumé:

Cette étude a traité la question des taux de change et de l'impact de leurs fluctuations sur l'équilibre économique avec une étude analytique de l'état de l'économie algérienne par rapport à certains pays du Moyen-Orient et de l'Afrique du Nord (MENA) "L'Égypte, la Jordanie, le Bahreïn, l'Arabie Saoudite" au cours de la période (1990-2019). Sur le plan théorique, l'étude visait à clarifier les concepts les plus importants liés aux taux de change et à l'équilibre économique, le système de change, l'avenir du dollar et la relation des taux de change avec l'équilibre économique. Sur le plan pratique, l'étude visait à analyser et à mesurer l'impact des fluctuations des taux de change par rapport au dollar sur l'équilibre économique, en utilisant la méthode de l'analyse factorielle ACP, ainsi que les dernières méthodes économétriques, qui sont les modèles PANEL ARDL et PANAL NARDL, où elles ont permis de mesurer l'impact des fluctuations du taux de change par rapport au dollar sur l'équilibre économique en Algérie par rapport aux pays MENA étudiés.

Les résultats de la méthode d'analyse factorielle ACP, ainsi que les modèles PANEL ARDL et PANAL NARDL, ont conclu que les fluctuations des taux de change ont un effet négatif à long terme sur l'équilibre interne (LE taux d'inflation et le taux de chômage) et n'ont aucun effet sur le niveau du taux de croissance économique. Ils ont aussi un effet négatif à long terme sur l'état d'équilibre extérieur (La balance des comptes courants) dans le groupe de pays étudiés, et l'impact a été le plus sévère en Égypte et en Jordanie par rapport au Bahreïn et à l'Algérie. Quant à l'Arabie saoudite, l'impact des fluctuations du taux de change sur l'équilibre économique par rapport au dollar a été le moins sévère de tous les pays étudiés.

Mots clés: Le taux de change, l'équilibre économique, l'analyse factorielle (ACP), la modélisation économétrique, PANEL ARDL, PANEAL NARDL.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
-	الإهداء
-	شكر وتقدير
-	ملخص الدراسة باللغة العربية
-	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
-	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
III-I	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
I	فهرس الملاحق
أ- ي	مقدمة
	الفصل الأول: أسعار الصرف
12	تمهيد
13	المبحث الأول: أساسيات أسعار الصرف
13	المطلب الأول: مفهوم سعر الصرف و وظائفه
16	المطلب الثاني: أنواع سعر الصرف والعوامل المؤثرة فيه
20	المطلب الثالث: أهمية سعر الصرف
22	المبحث الثاني: محددات سعر الصرف وكيفية تحديده
22	المطلب الأول: محددات سعر الصرف
27	المطلب الثاني: كيفية تحديد سعر الصرف
28	المبحث الثالث: سوق الصرف
28	المطلب الأول: مفهوم سوق الصرف
29	المطلب الثاني: أنواع سوق الصرف
30	المطلب الثالث: وظائف سوق الصرف والمتدخلون في سوق الصرف.
32	المبحث الرابع: النظريات المفسرة لأسعار الصرف
32	المطلب الأول: اهم النظريات المفسرة لأسعار الصرف
37	المطلب الثاني: بعض النظريات الأخرى
41	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: التوازن الاقتصادي
43	تمهيد
44	المبحث الأول: ماهية التوازن الاقتصادي
44	المطلب الأول: مفهوم وأشكال التوازن الاقتصادي
46	المطلب الثاني: التوازن في الفكر الاقتصادي
52	المبحث الثاني: التوازن الاقتصادي الكلي
52	المطلب الأول: نموذج التوازن الكلي وأهميته
54	المطلب الثاني: التوازن الكلي لسوق السلع والخدمات IS وسوق النقود LM
58	المطلب الثالث: شروط التوازن العشرة في نموذج التوازن العام
59	المبحث الثالث: التوازن الداخلي والخارجي ل IS.LM.BP
59	المطلب الأول: التوازن الآني في ظل نظام سعر الصرف الثابت
62	المطلب الثاني: التوازن الآني في ظل نظام سعر الصرف المرن
64	المطلب الثالث: السياسات الاقتصادية في ظل نموذج IS.LM.BP

فهرس المحتويات

66	المبحث الرابع: حالات التوازن الاقتصادي
66	المطلب الأول: حالات التوازن الداخلي
66	أولاً: النمو الاقتصادي
70	ثانياً: التضخم (التحكم في مستوى الأسعار)
75	ثالثاً: البطالة (مستوى التشغيل)
77	المطلب الثاني: حالة التوازن الخارجي (ميزان المدفوعات)
83	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقته بالتوازن الاقتصادي.
85	تمهيد
86	المبحث الأول: نظم الصرف
86	المطلب الأول: أنواع نظم الصرف
92	المطلب الثاني: سرد تاريخي للنظام الصرف
98	المطلب الثالث: ترتيبات أنظمة الصرف الحديثة
106	المبحث الثاني: مستقبل الدولار الأمريكي
106	المطلب الأول: الآراء المتفائلة والمتشائمة بمستقبل الدولار الأمريكي
106	المطلب الثاني: الآراء المعارضة والمتشائمة بمستقبل الدولار الأمريكي
108	المطلب الثالث: تحديات إحلال الأورو مكانة الدولار الأمريكي كعملة دولية رائدة
109	المطلب الرابع: اهم العملات الصعبة المتداولة دولياً
110	المبحث الثالث: علاقة سعر الصرف بحالات التوازن الاقتصادي
110	المطلب الأول: سعر الصرف و النمو الاقتصادي
111	المطلب الثاني: سعر الصرف ومعدل التضخم
113	المطلب الثالث: العلاقة بين ميزان المدفوعات وسعر الصرف
116	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: التحليل العاملي والقياسي لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول (MENA) خلال الفترة (1990-2019).
118	تمهيد
119	المبحث الأول: التحليل العاملي باستخدام طريقة المركبات الأساسية ACP
120	المطلب الأول: دراسة حالة الجزائر
125	المطلب الثاني: دراسة حالة دول MENA ذات الدخل المنخفض
133	المطلب الثالث: دراسة حالة دول MENA ذات الدخل المرتفع
141	المبحث الثاني: توصيف الاطار القياسي المتبع في التحليل
141	المطلب الأول: مدخل نظري لبيانات بانل (Panel Data).
144	المطلب الثاني: اختبارات التحديد
148	المطلب الثالث: اختبارات جذر الوحدة وعلاقة التكامل المترامن لبيانات بانل
152	المطلب الرابع: النماذج الأساسية لتحليل بيانات بانل Panel Data
152	أولاً: نماذج بيانات بانل الساكنة (The Static Panel Data Models)
154	ثانياً: النماذج القياسية الديناميكية لـ PANEL ARDL و PANEL NARDL
155	المبحث الثالث: التحليل القياسي للدراسة
155	المطلب الأول: منهجية ونماذج الدراسة.
157	المطلب الثاني: الخطوات الأولية لتقدير نماذج PANEL ARDL و PANEL NARDL.

فهرس المحتويات

165	المطلب الثالث: تقدير وتحليل النماذج القياسية الأربعة الخاصة بالدراسة باستخدام PANEL, ARDL و .PANEL NARDL.
177	خلاصة الفصل
180	خاتمة
190	قائمة المراجع
201	الملاحق

فهرس
الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
40	ملخص لاهم النظريات لتحديد سعر الصرف	(01-01)
91	وصف تفصيلي لنظم سعر الصرف	(02-03)
97	سرد تاريخي لنظم أسعار الصرف من 1880 إلى 2000	(03-03)
99	تطور أنظمة الصرف الثابتة خلال الفترة (1980-1996)	(04-03)
100	تطور أنظمة الصرف ذات المرونة المحدد (1980-1996)	(05-03)
104	نظم الصرف الحالية	(06-03)
120	تعريف بمتغيرات الخاصة بالدارسة	(07-04)
121	معيار كايزر-ما ير-أوكلن واختبار بار تليت في الجزائر	(08-04)
122	المتوسطات والانحرافات المعيارية في الجزائر	(09-04)
122	مصفوفة الارتباطات الخاصة بالجزائر	(10-04)
123	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في الجزائر	(11-04)
125	معيار كايزر-ما ير-أوكلن واختبار بار تليت في مصر	(12-04)
126	المتوسطات والانحرافات المعيارية في مصر	(13-04)
126	مصفوفة الارتباطات الخاصة بمصر	(14-04)
127	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في مصر	(15-04)
129	معيار كايزر-ما ير-أوكلن واختبار بار تليت في الأردن	(16-04)
130	المتوسطات والانحرافات المعيارية في الأردن	(17-04)
130	مصفوفة الارتباطات الخاصة بالأردن	(18-04)
131	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في الأردن	(19-04)
133	معيار كايزر-ما ير-أوكلن واختبار بار تليت في البحرين	(20-04)
134	المتوسطات والانحرافات المعيارية في البحرين	(21-04)
134	مصفوفة الارتباطات الخاصة بالبحرين	(22-04)
135	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في البحرين	(23-04)
137	معيار كايزر-ما ير-أوكلن واختبار بار تليت في السعودية	(24-04)
138	المتوسطات والانحرافات المعيارية في السعودية	(25-04)
138	مصفوفة الارتباطات الخاصة بالسعودية	(26-04)
139	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في السعودية	(27-04)
149	اختبارات جذر الوحدة في بيانات بانل	(28-04)
158	الإحصاء الوصفي للمتغيرات محل الدراسة	(29-04)
158	مصفوفة الارتباط بين متغيرات النموذج	(30-04)
159	نتائج اختبار التجانس ل (Hsiao) للنماذج الأربعة	(31-04)
160	نتائج اختبار التجانس لمعاملات الانحدار (Slope) للنماذج الأربعة حسب Pesaran, Yamagata (2008)	(32-04)
161	نتائج اختبارات IPS، ADF، LLC لدراسة استقرارية معطيات بانل	(33-04)
165	نتائج اختبار درجة التكامل	(34-04)
166	تقدير نموذج Panel ARDL للنمو الاقتصادي بواسطة DFE.PMG.MG	(35-04)
167	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم بواسطة DFE.PMG.MG	(36-04)
169	المعاملات المقدره بالمدى القصير لكل دولة (المتغير التابع: INF)	(37-04)
170	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة بواسطة DFE.PMG.MG	(38-04)
172	المعاملات المقدره بالمدى القصير لكل دولة (المتغير التابع: UEM)	(39-04)

فهرس الجداول

173	اختبار السببية غرانجر لمعطيات بانل غير المتجانسة الخاصة بالمتغيرات المستقلة وحالات التوازن الداخلي.	(40-04)
174	تقدير نموذج Panel Non-Linear ARDL للتوازن الخارجي ل: PMG.MG لرصيد الحسابات الجارية	(41-04)
176	نتائج اختبار عدم التناظر ASYMETRIC EFFECT	(42-04)

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
20	العلاقة بين القدرة التنافسية وسعر الصرف الحقيقي	(01-01)
55	كيفية اشتقاق منحنى IS	(02-02)
56	كيفية اشتقاق منحنى LM	(03-02)
58	منحنى التوازن IS/LM	(04-02)
64	النمذجة البيانية للتوازن الاقتصادي الكلي	(05-02)
78	اهم مركبات ميزان المدفوعات	(06-02)
96	التعبان داخل النفق.	(07-03)
105	ترتيبات نظم الصرف المطبقة حالياً في العالم حسب تصنيف صندوق النقد الدولي	(08-03)
112	الميزان الداخلي والخارجي مع سياسات مالية ونقدية	(09-03)
114	يوضح العلاقة النظرية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات	(10-03)
123	تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في الجزائر	(11-04)
124	التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالجزائر	(12-04)
124	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في الجزائر	(13-04)
127	تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في مصر	(14-04)
128	التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بمصر	(15-04)
128	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في مصر	(16-04)
131	التمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في الأردن	(17-04)
132	التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالأردن	(18-04)
132	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في الأردن	(19-04)
135	التمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في البحرين	(20-04)
136	التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالبحرين	(21-04)
136	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في البحرين	(22-04)
139	التمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في السعودية	(23-04)
139	التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالسعودية	(24-04)
140	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في السعودية	(25-04)
147	خطوات اختبار التجانس لـ Hsiao	(26-04)

فهرس
الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
201	بيانات الدول والتعريف بمتغيرات والدول المستعملة في الدراسة.	01
207	معيار كايزر- ماير- أوكلن واختبار بار تليت الخاصة بجميع دول الدراسة	02
208	نتائج اختبار التجانس لمعاملات الانحدار (Slope) للنماذج الأربعة حسب (Pesaran, Yamagata (2008).	03
209	تقدير نموذج Panel ARDL للنمو الاقتصادي بواسطة DFE.PMG.MG، والمفاضلة بينهم باستخدام اختبار Hausman	04
211	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم بواسطة DFE.PMG.MG والمفاضلة بينهم باستخدام اختبار Hausman	05
213	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم لكل دولة بواسطة PMG	06
214	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة بواسطة DFE.PMG.MG والمفاضلة بينهم باستخدام اختبار Hausman	07
216	تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة لكل دولة بواسطة PMG	08
217	اختبار السببية لمعطيات بانل غير المتجانسة الخاصة بحالات التوازن الداخلي.	09
218	تقدير نموذج Panel Non-Linear ARDL لحالة التوازن الخارجي بواسطة PMG	10

مقدمة

مقدمة:

يعتبر سعر الصرف من بين اهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في مفهومه الذي شهد تطورا تماشيا للتطور الاقتصادي في الفترة الراهنة، من كونه أداة حساب تقيس سعر عملة مقابل عملة أخرى إلى شكل من أشكال الثروة، اذا اصبح يقوم بوظيفة تخزين القيمة ونقل القدرة الشرائية من الحاضر نحو المستقبل، كما أن ارتباط الدول من خلاله كسلاح في يد الدول القوية وعلى راسها الولايات المتحدة، التي حققت مكاسب من جراء استخدام السياسة النقدية حيث عمدت إلى تخفيض أسعار الدولار بعد اتجاه أسعار البترول إلى الزيادة وهذا ما يشهده العالم حالياً.

ومن الطبيعي أن يكون لسعر الصرف أهمية كبيرة لأي اقتصاد، لكونه يؤثر على المتغيرات الاقتصادية الكلية خاصة تأثيره على نظام الأسعار في الاقتصاد الوطني، وعلى حجم التجارة الخارجية، وبالتالي على موقف ميزان المدفوعات، ويؤثر كذلك على الاقتصاد المحلي من خلال التأثير على التنمية المحلية وتنشيط الصناعات التصديرية والتي بدورها تؤثر على الدخل الوطني، وهذا ينعكس مباشرة على التوازن الاقتصادي للدولة من خلال التحكم في نسبة التضخم وامتصاص البطالة أي توازن العرض والطلب في كل من سوق النقد وسوق السلع والخدمات وسوق العمل، ومحصلة هذه الموازنات الجزئية يشكل التوازن الاقتصادي ككل أي التوازن الداخلي والتوازن الخارجي.

والمعروف أن إنشاء صندوق النقد الدولي هو جزء من اتفاقية "بريتون وودز" الذي اصبح يفرض قيود جريئة على الدول النامية، خاصة التي تعاني عجزاً هيكلية في اقتصادياتها، والتي لجأت إلى تخفيض القيمة الخارجية للعملة كخيار حتمي لمعالجة الاختلالات الاقتصادية في ظل غياب شروط نجاح هذه العملية، وبذلك أضحت السياسات النقدية غير فعالة في هذه الدول، فسعر الصرف كان وما زال موضع جدل بين نظريات الفكر الاقتصادي، حيث تتعدد النظريات الاقتصادية التي تفسر كيفية تحديده والعوامل المؤثرة فيه. وبقية أنظمتها المختلفة محل نقاش عن أفضلية نظام من غيره، بالرغم من توجه كثير من الاقتصاديات العالمية نحو تعويم أسعار صرف عملاتها الوطنية. كما وتعد أسعار الصرف واحداً من المؤشرات الاقتصادية المعبرة عن متانة الاقتصاد لأي دولة سواء أكانت من الدول المتقدمة أم الدول النامية، حيث أنها تؤثر على اهم مؤشرات التوازن الاقتصادي (النمو الاقتصادي، معدلات البطالة وميزان المدفوعات وغيرها).

1. إشكالية الدراسة:

بعد عرض أهمية سياسة سعر الصرف التي تعتبر من أهم أدوات السياسات الاقتصادية الكلية، وذلك لكونها تشكل إلى جانب السياسات الأخرى آلية فعالة لحماية الاقتصاد المحلي من الصدمات الداخلية والخارجية، وتختلف درجة تأثير سياسة سعر الصرف في الاقتصاد على مدى استقرار السعر الأمثل، ويرى بعض الاقتصاديين بعدم جدوى كل من السياستين النقدية والمالية، لذا فهم يدافعون عن السياسة الداخلية والتي تصمم للحد من ارتفاعات الأسعار والأجور، واقتصاديون آخرون يدافعون عن دور سعر الصرف في تحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية المتمثلة بتحقيق التوازن الداخلي والمتمثلة في الدراسة (النمو الاقتصادي، والتضخم، ومعدلات البطالة) والتوازن الخارجي الممثل بـ (ميزان المدفوعات). وتهدف هذه الدراسة إلى البحث عن أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الثلاث عقود الأخيرة محل اهتمام هذه الدراسة والتي تنطلق من طرح الإشكالية المتمثلة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؟
 - ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية تصب في صميم الموضوع، حيث تتمحور الدراسة شكلا ومضمونا في الإجابة عنها، وتتمثل في:
 - ماهي علاقة تقلبات أسعار الصرف بالتوازن الاقتصادي؟
 - ما أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على النمو الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؟
 - ما أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على البطالة في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؟
 - ما أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التضخم في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؟
 - هل هناك علاقة سببية بين أسعار الصرف وحالات التوازن الداخلي؟
 - هل يستجيب ميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) بطريقة متناظرة أو غير متناظرة لتغيرات أسعار الصرف مقابل الدولار للفترة (1990-2019)؟
 - هل يعد المورد النفطي سبب في اختلاف درجة تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الدول محل الدراسة خلال الفترة (1990-2019)؟
2. فرضيات الدراسة: من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والتي تخص دول MENA، وفي محاولة منا للإجابة على الأسئلة السابقة وضعنا الفرضيات التالية:

1. تكمن العلاقة بين تقلبات أسعار الصرف والتوازن الاقتصادي، في تأثير حالات التوازن الاقتصادي والمتمثلة في (النمو الاقتصادي، معدل التضخم، معدلات البطالة، ورصيد حسابات الجارية) بحالة سعر الصرف سواء كان في حالة ارتفاع أو انخفاض.
 - تعتبر أسعار الصرف من الركائز الأساسية في السياسة الاقتصادية؛
 - تساهم أسعار الصرف في تحقيق كل من التوازن الداخلي والخارجي؛
2. تؤثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على النمو الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؛
3. يؤثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التضخم في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؛
4. تؤثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على البطالة في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؛
5. توجد علاقة سببية بين أسعار الصرف واغلب حالات التوازن الداخلي المتمثلة في (النمو الاقتصادي، معدل التضخم، ومعدلات البطالة)؛
6. تؤثر تقلبات أسعار الصرف الموجبة والسالبة بالتناظر على ميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)؛
7. يُعد المورد النفطي سبب في اختلاف درجة تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الدول محل الدراسة خلال الفترة (1990-2019).

3. أهمية الدراسة:

تعد دراسة أسعار الصرف مسألة مهمة وذلك للدور الذي تلعبه لكونها تؤثر على أهم مؤشرات التوازن الاقتصادي (النمو الاقتصادي، معدلات البطالة وميزان المدفوعات وغيرها)، لهذا كله تظهر أهمية الدراسة، فهي تنطرق أولاً للإجابة على جملة الأسئلة المطروحة، كما تساير وتيرة النقاشات القائمة لدى المختصين والمهتمين، وزيادة على ما سبق، هناك استفادة من نتائجها، سواء للدارسين أو الباحثين، بالإضافة إلى كونها تضيف قدراً من المعلومات المرتبة والمنسقة المرتبطة بجوهرها.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى دراسة أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ظل الإصلاحات الاقتصادية باستعمال نمذجة قياسية، ومعرفة مدى مساهمة أسعار الصرف بالتوازن الداخلي والخارجي (التوازن الاقتصادي) مستفيدين في ذلك من تجارب الاقتصاديات النفطية التي لديها نفس خصائص الاقتصاد الجزائري.

5. دوافع اختيار الموضوع:

لقد تم اختياري لهذا الموضوع حيث أنه يتمتع بحدثة واهتمام بالغ في مجال المالية الدولية مع العلم أنه ليس بالموضوع السهل ويتخلله الكثير من التعقيد، إلا أن الدافع الأساسي لاختيار هذه الدراسة هو محاولة إثراء الموضوع بكل الجوانب المتعلقة به نظريا وتطبيقيا وكذا إضافة شيء جديد للدراسات السابقة في هذا الميدان، لمعرفة مدى تبعية الاقتصاد الجزائري بالإضافة إلى اعتبارات عديدة منها، كما انه تنمة لرسالة الماجستير المعنونة بدراسة قياسية لبعض محددات سعر الصرف في الجزائر، ورغبة مني وميولي الشخصي لهذا مواضع ومن الدكتور المشرف.

6. الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الخاصة بعلاقة أسعار الصرف بالتوازن الداخلي.

أ- الدراسات باللغة العربية:

• دراسة مسكة (2017):¹

في دراسة قام الباحث "مسكة بلخير" عام 2017 تحت عنوان "اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر"، بحيث هدفت دراسته إلى الربط بين التقلبات في أسعار الصرف والتوازن الاقتصادي باستخدام نموذج التكامل المتزامن (المشترك)، تم وضع الجزائر كإطار لهذه الدراسة للفترة ما بين (1990-2012) والذي يضم المتغيرات التالية: سعر الصرف كمتغير مفسر وثلاث متغيرات تابعة (معدل النمو الاقتصادي، معدل التضخم، وميزان مدفوعات) وأخذت الدراسة شكلين أساسيين: أولا اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الداخلي وتم التطرق إلى العلاقة التي تشمل كل من سعر الصرف مع معدل النمو الاقتصادي وسعر الصرف مع معدل التضخم وقد خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين كل من النمو الاقتصادي وسعر الصرف ووجود علاقة عكسية بين سعر الصرف والتضخم، ثانيا اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الخارجي وتم دراسة اثر سعر الصرف على ميزان المدفوعات، حيث خلص من خلال هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات.

• دراسة شرقرق، قحام (2016):²

في دراسة قام الباحثان "شرقرق سمير، قحام وهيبة" عام 2016 تحت عنوان "نظام سعر الصرف والنمو الاقتصادي الجزائري"، بحيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين نظام سعر الصرف والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1980-2014)، حيث قامت الدراسة

¹مسكة بلخير، "اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016/2017.

²شرقرق سمير، قحام وهيبة، "نظام سعر الصرف والنمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة (1980-2014)، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، العدد 06، 2016.

بتحليل اهم العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي مع التركيز على سعر الصرف بعد ذلك تم إسقاط الدراسة على الجزائر من خلال بناء نموذج اقتصادي ليبين نتيجة تلك العلاقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تبعية الجزائر إلى النفط جعلت من التغيرات الحاصلة في سعر الصرف لها اثر بسيط على النمو الاقتصادي.

• دراسة كبداني، قاسم (2013):¹

في دراسة قام الباحثان "كبداني سيدي احمد، قاسم محمد فؤاد" عام 2013 تحت عنوان "تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول MENA (مصر، المملكة العربية السعودية، الكويت، الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا) باستعمال معطيات Panel وتقنية شعاع الانحدار الذاتي VAR"، بحيث قامت الدراسة بتحليل الاطار النظري والقياسي لإمكانية وجود علاقة العلاقة بين متغيرات الدراسة، مع التركيز على تطور أنظمة الصرف، والعوامل المحددة لها في كل دولة بهدف اختيار نظام سعر الصرف مثالي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم تأثير طبيعة نظام سعر الصرف المتبع على معدلات النمو في هذه المجموعة وتثبيت نظرية 1999 Fränke والتي تقتضي بانه لا يمكن لأي نظام سعر صرف معين أن يكون صالحا لكل الدول أو بصفة دائمة.

• دراسة أويابة (2011):²

في دراسة قام الباحث "أويابة صالح" عام 2011 تحت عنوان "اثر تغير سعر الصرف على التوازن الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر"، بحيث هدفت دراسته إلى تأثير التغير في سعر الصرف على كل من التوازن الداخلي والتوازن الخارجي، وتؤثر سياسة سعر الصرف على متغيرات الاقتصادية الكلية مثل تأثيرها على موقف ميزان المدفوعات، وذلك باستخدام أدوات أهمها تعديل سعر الصرف العملة، استخدام احتياطات الصرف، استخدام سعر الفائدة والرقابة على الصرف. ويتحقق التوازن الداخلي من خلال عدة مؤشرات كلية هي النمو الاقتصادي، تخفيض البطالة والتضخم، أما التوازن الخارجي فهو التوازن في ميزان المدفوعات، وتعتمد فعالية سياسة أسعار الصرف على طبيعة البنية الاقتصادية للدولة خاصة النامية، أما بالنسبة للجزائر فإنها مرتبطة أساسا بأسعار المحروقات في الاسواق العالمية، وقد اثر انخفاض القيمة الحقيقية للدولار من جهة وانخفاض الدولار أمام اليورو من جهة أخرى على القدرة الشرائية لإيرادات المحروقات، وهذا ما أثر سلبا على مختلف المؤشرات الاقتصادية.

¹ كبداني سيدي أحمد، قاسم محمد فؤاد، "تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول MENA (مصر، المملكة العربية السعودية، الكويت، الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا) باستعمال معطيات Panel وتقنية شعاع الانحدار الذاتي VAR"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 01، 2013.

² أويابة صالح، "اثر تغير سعر الصرف على التوازن الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التجارة الدولية، المركز الجامعي بگرداية، الجزائر، 2010/2011.

ب- الدراسة الأجنبية:

- Sanam Shojaeipour Monfared and Fetullah Akin, "The Relationship Between Exchange Rates and Inflation: The Case of Iran".¹

هدفت هذه الورقة البحثية لدراسة العلاقة بين أسعار الصرف والتضخم في الاقتصاد الإيراني خلال الفترة 1976-2012، باستخدام نموذج متجه الانحدار الذاتي (VAR)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- يؤثر كل من عرض النقود وسعر الصرف على التضخم بشكل إيجابي؛
- من خلال نتائج تحليل التباين، مساهمة المعروض النقدي للتضخم في الفترة العشرين هو 62.11%؛ وكذلك مساهمة سعر الصرف في التضخم هو 1.33% في نفس الفترة ومساهمة التضخم نفسه 36.5% في الفترة العشرين؛
- مساهمة النقود في التضخم أكبر من سعر الصرف.

ثانيا: الدراسات الخاصة بعلاقة أسعار الصرف بالتوازن الخارجي.

أ- الدراسات باللغة العربية:

- دراسة حاشي، بن خليف، العقاب (2020):²

في دراسة قام الباحثون "حاشي نوري، بن خليف طارق، العقاب محمد" عام 2020 تحت عنوان "ميزان المدفوعات وعلاقته بتقلبات سعر الصرف في دول المغرب العربي: مقارنة باستخدام (ARDL Panel)"، بحيث هدفت الورقة البحثية إلى دراسة العلاقة بين تقلبات سعر الصرف وميزان المدفوعات الدولية في دول المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب) خلال الفترة (2005-2018)، وقد توصلت النتائج إلى أن انخفاض قيمة سعر صرف العملة المحلية بوحدة واحدة يؤدي إلى تراجع قدره 950 مليون دولار أمريكي في حساب رصيد ميزان المدفوعات وهذا باستعمال طريقة (FMOLS)، أما حسب نموذج (ARDL) فإنه يؤدي إلى فقدان قيمة قدرها 830 مليون دولار أمريكي من حساب رصيد ميزان المدفوعات بالنسبة لكل دول العينة.

¹Sanam Shojaeipour Monfared and Fetullah Akin "The Relationship Between Exchange Rates and Inflation: The Case of Iran", European Journal of Sustainable Development (2017), 6, 4,329-340.

² حاشي النوري، وآخرون، "ميزان المدفوعات وعلاقته بتقلبات سعر الصرف في دول المغرب العربي: مقارنة باستخدام (ARDL Panel)"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 01، 2020.

• دراسة أويابة، عبد الرزاق (2018):¹

في دراسة قام الباحثان "أويابة صالح، خليل عبد الرزاق" عام 2018 تحت عنوان "أثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم على ميزان المدفوعات دراسة حالة الجزائر (1990-2016)، بحيث هدفت الدراسة إلى تحليل اثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم على ميزان المدفوعات في الجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى أن انخفاض قيمة الدينار الجزائري تؤدي إلى زيادة العجز في ميزان المدفوعات في الجزائر، وان سعر الصرف ومعدلات التضخم المحلي لم تكن هي المؤثر الأهم والوحيد على ميزان المدفوعات الجزائري، إذ أن هناك عوامل أخرى تؤثر عليه مثل ضعف الإنتاج المحلي والمصدر الذي يحتاج إلى مواد أولية وتجهيزات مستوردة فرفع سعر الصرف يرفع من تكلفة هذه السلع وبالتالي تؤثر سلبا على الصادرات الجزائرية خارج المحروقات مما يقلل الطلب عليها محليا ودوليا وزيادة التوجه للاستيراد رغم ارتفاع سعر الصرف فيزداد العجز في الميزان التجاري وبالتالي في ميزان المدفوعات.

ب- الدراسة الأجنبية:

• RENNANE Rabeh, L'impact des variations du taux de change sur les comptes de balance des paiements en Algérie (1999-2008).²

ويهدف الباحث من خلال الدراسة إلى تقييم تأثير تغيرات سعر الصرف على حسابات ميزان المدفوعات نظريا وتجريبيا حيث استعرض في بداية الأمر الإطار النظري للدراسة لسعر الصرف من خلال سياسات سعر الصرف ونظم الصرف المختلفة إضافة إلى النظريات المفسرة له، ثم تطرق إلى مختلف نظريات ميزان المدفوعات، وكذا نظرية المرونة الحرجة، التي تسعى إلى اكتشاف الشروط التي يجب توفرها حتى يكون التخفيض في قيمة العملة قادرا على تعويض النقص في معدلات التبادل التجاري، وفي الأخير البحث في العلاقة بين ميزان المدفوعات وسعر الصرف نظريا وتجريبيا، واختبار حساسية مكونات ميزان المدفوعات (الصادرات والواردات) مقارنة مع سعر صرف الدينار الجزائري، وتوصل إلى أن تغيرات سعر الصرف تسببت في خسائر صرف أثرت على BDP، وأن سوق الصرف بين البنوك له أثر كبير في تحديد سعر صرف العملة، بينما لم تنجح في تحقيق تطور في التجارة الخارجية بسبب الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الجزائري، وتوصل كذلك إلى أن أثر تغير سعر الصرف على الصادرات والواردات محدود بسبب عدم مرونتهما لتغيرات الصرف.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المذكورة في كونها تعالج النقاط التالية:

¹، أويابة صالح، أ. د عبد الرزاق خليل، "أثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم على ميزان المدفوعات: دراسة حالة الجزائر (1990-2016)"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة عمار تليجي الأغواط، المجلد 09، العدد 02، جوان 2018.

² RENNANE Rabeh, L'impact des variations du taux de change sur les comptes de balance des paiements en Algérie (1999-2008), Mémoire magistère en science économique, Option Finance international, université d'Oran. 2013.

- دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2019) مع إجراء مقارنة مع البحرين، جمهورية مصر العربية، الأردن، المملكة العربية السعودية.

- اعتمد الباحث في اختباراته للمتغيرات على خصوصية اقتصاد دول محل الدراسة ولم يطبق المتغيرات التي استخدمت في نماذج الدراسات الأخرى مما أعطى لهذه الدراسة بعدا حقيقيا، كما أنه كل دراسة من الدراسات السابقة اتسمت بخاصية معينة حيث أن كل واحدة منها تناولت الموضوع من زاوية أو أكثر من زوايا موضوعنا.

- تتضمن الدراسة سلسلة زمنية طويلة (1990-2019)، وهو ما يعطي مصداقية أكبر للنتائج والاستنتاجات التي يتم الحصول عليها، إضافة إلى تنوع طرق التحليل القياسي المستخدمة كطريقة التحليل بالمركبات الأساسية (ACP)، والطرق القياسية باستخدام PANEL ARDL و PANEL NARDL.

7. منهج الدراسة: تماشيا مع طبيعة موضوع البحث وتبعاً لمتطلبات هذا العمل البحثي وللإجابة على إشكالية الدراسة قد تم:

• **اتباع المنهج الوصفي،** لعرض وتحليل المقاربة النظرية لأسعار الصرف والتوازن الاقتصادي من الناحية النظرية، إضافة إلى عرض وتحليل المعطيات الرقمية الخاصة بأسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي (النمو الاقتصادي، والتضخم، ومعدلات البطالة، وميزان المدفوعات) (رصيد الحسابات الجارية)) في الجزائر مقارنة مع بعض الدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) محل الدراسة خلال الفترة (1990-2019) باستعمال طريقة (ACP).

• **اتباع المنهج الاستقرائي:** حيث يساعد على إجراء وتحليل الاختبارات القياسية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في كل من الجزائر، البحرين، جمهورية مصر العربية، الأردن، المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة وذلك بالاعتماد على أحدث الطرق القياسية باستخدام PANEL ARDL و PANEL NARDL.

8. الإطار الزمني والمكاني للدراسة: بهدف الإجابة على إشكالية الدراسة تم تحديد إطارين:

• **إطار زمني:** ويغطي الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى 2019، وهي تشمل أهم المراحل التي مرت بها اقتصاديات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) المختارة مع التركيز على حالة الاقتصاد الجزائري.

• **اطار المكاني:** ارتأينا أن تكون الدراسة حول الاقتصاد الجزائري مع إجراء مقارنة مع اقتصاديات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التالية: الأردن ، جمهورية مصر العربية، البحرين، المملكة العربية السعودية وذلك لدراسة أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي.

9. صعوبات الدراسة:

إن من أهم الصعوبات التي اعترضتنا في إنجاز هذه الدراسة في تلك الصعوبات التي تقف عادة أمام الباحث القياسي، عند محاولته الربط بين التحليلات النظرية حول ظاهرة معينة واقعا في بلد ما من جهة وإسقاط ذلك قياسيا بواسطة الأدوات الإحصائية و الرياضية المتاحة لديه من جهة ثانية، بالإضافة إلى صعوبة جمع ومعالجة البيانات والإحصائيات المتعلقة بجميع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا محل الدراسة، كما أن الموضوع واسع ومتشعب مما صعب مهمة الإلمام بجميع جوانبه، ولعل الجانب الأكثر صعوبة في الدراسة القياسية حيث تطلب جهدا ووقتا كبيرين لانتقاء أي النماذج للحصول على نتائج جيدة وصالحة لتفسير أثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر وعينة تتكون من اقتصاديات أربع دول MENA أخرى ولمدة ثلاثون سنة.

10. هيكل الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإلمام بمختلف جوانبها تم تقسيم الدراسة إلى أربعة فصول حيث خصص ثلاث فصول للاطر النظري وفصل للجانب التطبيقي.

في الفصل الأول سيتم التطرق في هذا الفصل إلى أساسيات أسعار الصرف، ونلي ذلك بمحددات سعر الصرف، بالإضافة إلى أسواق الصرف، وفي الأخير إلى اهم النظريات المفسرة للأسعار الصرف.

أما في الفصل الثاني فسيتم من خلاله إلى توضيح ماهية التوازن الاقتصادي، وكذا التوازن في الفكر الاقتصادي، بالإضافة إلى التوازن الاقتصادي الكلي، وفي الأخير سنتطرق إلى حالات التوازن الاقتصادي.

أما الفصل الثالث فسيضمن نظم الصرف، وكذا سرد تاريخي للنظام الصرف، بالإضافة إلى مستقبل الدولار الأمريكي وتحديات إحلاله بعملة دولية أخرى، وفي الأخير سنتطرق إلى علاقة سعر الصرف بحالات التوازن الاقتصادي.

وفي الفصل الرابع والأخير سنتطرق إلى الدراسة القياسية، حيث سنقوم في البداية بتقديم دراسة وصفية للدول المذكورة سابقا بواسطة التحليل بالمركبات الأساسية ثم نقدم الجانب النظري للبيانات الطولية (بيانات بانل) من خلال عرض مفاهيم نماذج بانل الساكنة والديناميكية واختبارات الاستقرار والتكامل المتزامن الخاصة بهذه المتغيرات، وفي الأخير نقوم بتقدير نماذج Panel ARDL لحالات التوازن الداخلي واختبار السببية لها وكذا تقدير

نماذج Panel NARDL لحالة التوازن الخارجي واختبار عدم التماثل (التناظر) بين متغيرات الدراسة والقيام بتحليل النتائج.

الفصل الاول: أسعار الصرف

تمهيد:

يعد سعر الصرف متغيرا اقتصاديا يؤثر ويتأثر بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكلية، وهو بمثابة أداة ربط بين الاقتصاد الوطني والعالم الخارجي، فسعر الصرف كان وما زال موضع جدل بين نظريات الفكر الاقتصادي، حيث تتعدد النظريات الاقتصادية التي تفسر كيفية تحديده، بالإضافة للتطور الذي شهده النظام النقدي الدولي، ظهرت عدة أنواع لأنظمة الصرف التي هيا محل نقاش عن أفضلية نظام من غيره، كما وتعد اسعار الصرف واحداً من المؤشرات الاقتصادية المعبرة عن متانة الاقتصاد لأي دولة سواء أكانت من الدول المتقدمة أم الدول النامية، حيث أنها تؤثر على معظم المؤشرات الاقتصادية منها البطالة والتضخم وكذا مستويات الدخل وميزان المدفوعات وغيرها.

وأخيرا سيتم عرض أساسيات أسعار الصرف، ونلي ذلك إلى محدداته وكيفية تحديده، بالإضافة إلى سوق الصرف، وفي الأخير إلى النظريات المفسرة للأسعار الصرف، سيتم تناول كل ما سبق بالتفصيل من خلال تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

➤ المبحث الأول: أساسيات أسعار الصرف.

➤ المبحث الثاني: محددات سعر الصرف وكيفية تحديده.

➤ المبحث الثالث: سوق الصرف

➤ المبحث الرابع: النظريات المفسرة لأسعار الصرف.

المبحث الأول: أساسيات أسعار الصرف.

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى مفهوم سعر الصرف وكذا وظائف سعر الصرف.

المطلب الأول: مفهوم سعر الصرف ووظائفه.

أولاً: مفهوم سعر الصرف:

تعددت الدراسات والتجارب التي تناولت مفاهيم مختلفة لسعر الصرف وآليات تسعيره بدلالة عملة بلد آخر لتسوية المبادلات والمعاملات الاقتصادية المالية والتجارية بين أطراف في دول مختلفة، لسعر الصرف تعاريف عديدة ومختلفة يمكن عرضها كالتالي:

ويعرّف سعر الصرف على أنه عدد وحدات من عملة تسمى عملة التسعير مقابل وحدة واحدة من عملة بلد آخر تسمى العملة الأساسية، أي أنه عبارة عن المعدل الذي يتم من خلاله تبادل العملات، مع اتخاذ العملة الضعيفة كعملة للتسعير والقوية كعملة الأساس في الغالب لأجل أن يكون سعر الصرف أكثر من الواحد.¹

كما يعرف سعر الصرف Exchange Rate بأنه: "سعر عملة مقابل عملة أخرى"²، ويمكن تعريفه بأنه عدد الوحدات التي يجب دفعها من عملة معينة للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، أو عدد الوحدات من العملة الأجنبية اللازمة للحصول على وحدة واحدة من العملة المحلية للبلد، وهذا ما يوضح وجود نسبة مبادلة عملة ما بعملة أخرى حيث تعتبر إحدى العملتين سلعة والعملة الأخرى ثمناً لها.³

ويقصد بسعر الصرف في بلد ما ذلك المعدل الذي يتم بموجبه تبادل عملة مع عملات باقي دول العالم، أي عدد الوحدات التي تدفع من عملة بلد ما مقابل الحصول على وحدات من عملات البلدان الأخرى،⁴ أما في الوقت الحاضر ليس الدولار العملة الوحيدة يمكن التعامل معه في التحويل الخارجي فال يورو يمكن تبادل صرف عملة دولار- يورو، فإن سعر الصرف يورو للدولار هو السعر الذي يتساوى عنده الطلب العالمي للدولار الأمريكي مع التوفر العالمي لليورو، ولا شك أن هناك ترابطاً وثيقاً و علاقة قوية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات، حيث أن العلاقات الاقتصادية الدولية والتي يتضمنها ميزان المدفوعات

¹ جمال مساعديّة، شريف غياط، العوامل المؤثرة في سعر الصرف في ظل نظام التعويم، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد 10، العدد 02، جامعة الأغواط، الجزائر، جوان 2019، ص 19.

² Guillochon Bernard, économie internationale, 2 édition donod.1998. p. 177.

³ عبد المؤمن بن علي، الأثر المتبادل بين سعر الصرف ومعدلات التضخم في الاقتصاد الجزائري، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 04، العدد 07، جامعة حمه لخضر الوادي، جوان 2019، ص.ص 01-16.

⁴ ضياء مجيد الموسوي، تقلبات اسعار الصرف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، السنة 2016، ص 07.

تستدعي الحاجة إلى استخدام سعر الصرف في العلاقات، والذي بموجبه تحويل العملة المحلية إلى عملة و عملات الأجنبية الأخرى.¹

ويعرف بأنه "ثمن الوحدة الواحدة من عملة معينة فيشكل وحدات من العملة الوطنية، غير أن دول أخرى ترى أن سعر الصرف هو ثمن الوحدة الواحدة من العملة الوطنية فيشكل وحدات من عملة أجنبية معينة. يعمل سعر الصرف كأداة ربط للاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي أي ربط السعر المحلي بالأسعار العالمية، كما يعرف سعر صرف الدولار بأنه ثمن الوحدة الواحدة من الدولار مقابل الدينار الجزائري. كما يعرف سعر الصرف بأنه السعر الذي يتم به مبادلة عملة بأخرى، وبالتحديد فهو "قيمة الوحدة الواحدة من العملة الأجنبية مقدرة بوحدات العملة الوطنية".²

يعرف سعر الصرف بأنه سعر عملة بعملة أخرى وهو نسبة مبادلة عملتين، فأحد العملتين تعتبر سلعة والعملية الأخرى تعتبر ثمنًا لها، ويعرف سعر الصرف كذلك بأنه سعر العملة الأجنبية مقوماً بوحدات من العملة المحلية، أي عدد الوحدات من العملة المحلية اللازمة للحصول على وحدة من العملة الأجنبية، فمثلاً يتم التعبير عن سعر صرف الدينار الجزائري إزاء الدولار بسعر الصرف $1\$ = 100$ دج، والحاجة للصرف تقتضيها معاملات تتصل بالعالم الخارجي، والطلب على النقد الأجنبي هو طلب مشتق من الطلب على السلع والخدمات، فالطلب الجزائري على السلع الأمريكية هو طلب على الدولار الأمريكي، وفي نفس الوقت عرض للدينار الجزائري،³ ويوجد نوعين من الصرف:

- **الصرف اليدوي:** وهو الذي تتم عملية المبادلة فيه ما بين الصراف والمشتري كما يحدث لدى استقبال السائحين في المطار.

- **الصرف المسحوب:** وهو الذي تتم فيه عملية المبادلة على أوراق مسحوبة على الخارج وتعطي لحاملها الحق في تحويلها في الخارج إلى نقود أجنبية مثل:

الكمبيالات المسحوبة على الخارج و الحوالات المصرفية، وكذلك الأوراق المالية المقومة بالعملة الصعبة،⁴ كما أن هناك طريقتان لتسعير العملات وهما التسعير المباشر والتسعير غير المباشر:

* **التسعير المباشر:** هو عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الوطنية، وفي الوقت الراهن قليل من الدول تستعمل طريقة التسعير

¹ جمال الدين يرفوق، مصطفى كافي، الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2016، ص ص 104-105.

² احمد السريتي محمد، خليل الخضراوي احمد فتحي، الاقتصاد الدولي، دار فاروس العلمية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، السنة 2017، ص 302.

³، أويابة صالح، أ. د عبد الرزاق خليل، مرجع سابق، ص 163.

⁴ العقريب كمال، اثر تغيرات سعر الصرف على ميزان المدفوعات - حالة الجزائر- رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2005-2006، ص 07.

المباشر وأهم الدول التي تستعمل هذه الطريقة هي بريطانيا العظمى، وفي المركز المالي في لندن، يقاس الجنيه الإسترليني كما يلي: 1 جنيه إسترليني = 3.476 فرنك فرنسي.

* **التسعير غير المباشر:** فهو عدد الوحدات من العملة الوطنية الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، ومعظم الدول في العالم تستعمل هذه الطريقة في التسعير بما في ذلك الجزائر، ففي الجزائر يقاس \$ الأمريكي بعدد من الوحدات من الدينار كما يلي: 1\$ = 59.67 دج.

وتجدر الإشارة إلى طريقة أخرى يتم من خلالها تحديد سعر عملة بأخرى من خلال عملية تقاطع أسعار بعض العملات، لذلك تدعى هذه الطريقة بالتسعيرات المتقاطعة. وفي الواقع العملي لا يمكن أن تحدد العلاقة بين عملة دولة معينة وعملة أخرى من خلال التسعيرات اليومية المعلن عنها في فترة معينة، وإنما تدخل اعتبارات أخرى، تكسب سعر الصرف صيغا عديدة لكل منها مدلولها وبالتالي استعمالها الخاص.¹

ثانيا: وظائف سعر الصرف:

يقوم سعر الصرف بوظائف عدة، يمكن إنجازها كما يلي:

وظيفة قياسية: يستعمل بغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية لسلعة معينة مع أسعار السوق العالمية، وهكذا يمثل سعر الصرف، حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية، ويمكن من قياس سعر صرف عملة مقابل سعر صرف عملات دول الشركاء التجاريين الرئيسيين.²

وظيفة تطويرية: يستخدم سعر الصرف في تطوير صادرات معينة من خلال دوره في تشجيع تلك الصادرات، ومن جانب آخر، يمكن أن يؤدي سعر الصرف إلى الاستغناء أو تعطيل فروع صناعية معينة أو الاستعاضة عنها بالاستيرادات التي تكون أسعارها أقل من أسعار المحلية، في حين يمكن الاعتماد على سعر صرف ملائم لتشجيع استيرادات معينة، وبالتالي يؤثر سعر الصرف على تركيب السلعي والجغرافي للتجارة الخارجية للدول.

وظيفة توزيعية: إن سعر الصرف يمارس وظيفة توزيعية على مستوى الاقتصاد الدولي، وذلك بفعل ارتباطه بالتجارة الخارجية، حيث تقوم هذه الأخيرة بإعادة توزيع الدخل القومي العالمي والثروات الوطنية بين دول العالم.³

¹ نعمان سعدي، البعد الدولي للنظام النقدي برعاية صندوق النقد الدولي، دار بلقيس، الجزائر، 2011، ص 12.

² Ingram, James C. & Robert M. Dunn, International Economics, 3rd Ed, New York: John Wiley & sons, Inc, 1993, P 273.

³ جمال الدين يرقوق، مصطفى كافي، مرجع سابق، ص 105.

يمكن استنتاج أن الوظائف الثلاثة لسعر الصرف متكاملة فيما بينها، حيث يقوم سعر الصرف بقياس ومقارنة القوة الشرائية للعملة المحلية بالقوة الشرائية للعملة الأجنبية، وهذا ما يساعد على معرفة القطاع الذي يتمتع بوفرة في عوامل الإنتاج والذي يحتاج إلى تطوير وبذلك تتخصص الدولة في القطاع الأقل تكلفة وأكثر ربحية (تطوير السلعة الأرخص في السوق المحلية مقارنة بنفس السلعة في الأسواق الأجنبية)، كما ينعكس ذلك على تقسيم العمل الدولي وهذا ما يساعد على التوزيع الأمثل لدخل العالمي على حسب الناتج الوطني الخام لكل دولة وبالتالي نصل إلى تخصيص أفضل للموارد الدولية.

المطلب الثاني: أنواع أسعار الصرف والعوامل المؤثرة فيه.

أولاً: أنواع سعر الصرف:

توجد عدة أنواع لسعر الصرف، من أهمها سعر الصرف الاسمي، و سعر الصرف الحقيقي، و سعر الصرف الفعّال و سعر الصرف الفعّال الحقيقي، وسعر الصرف التوازني واسعار الصرف المتقطعة والتي سيتم التطرق إليها بالترتيب في الآتي:

✓ **سعر الصرف الاسمي:** سعر الصرف الاسمي هو مقياس لقيمة عملة احدى البلدان التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، ويتم تبادل العملات (عملات الشراء والبيع) حسب أسعارها بين بعضها البعض، إذ يؤدي تفاعل قوى العرض والطلب في أسواق الصرف إلى تحديد سعر الصرف الاسمي الخاص بعملة ما في لحظة معينة من الزمن، كما يعتبر سعر الصرف الاسمي محددًا رئيسيًا للثمن المحلي للعملة الأجنبية.¹ وينقسم سعر الصرف الاسمي إلى:

أ- **سعر صرف رسمي:** أي المعمول به فيما يخص المبادلات الجارية الرسمية.

ب- **سعر الصرف موازي:** وهو السعر المعمول به في الاسواق الموازية.²

✓ **سعر الصرف الحقيقي:** سعر الصرف الحقيقي بين عملتين هو ناتج سعر الصرف الأساسي (تكلفة اليورو بالدولار، على سبيل المثال) ونسبة الأسعار بين البلدين. والمعادلة الأساسية هي: سعر الصرف الحقيقي ep^*/p ، حيث تكون e هي سعر الصرف الاسمي بين الدولار واليورو، و p^* هي متوسط سعر السلع في منطقة اليورو، و p هي متوسط سعر السلع في أمريكا،³ وكلما كان سعر الصرف الحقيقي قريب من سعر الصرف الاسمي، كلما

¹ سليم مجلخ . وليد بشيشي، دراسة تحليلية وقياسية باستخدام منهج تصحيح الخطأ لأثر تقلبات أسعار البترول على أسعار الصرف في الجزائر للفترة جانفي 2013-سبتمبر 2015، مجلة البشائر الاقتصادية، 02(07)، جامعة بشار، (ديسمبر 2016)، ص 51.

² امحمد بليار، سنوسي علي، تحليل وقياس اثر تغيرات سعر الصرف الاسمي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (1985-2017)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 01 (06)، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، (جوان 2019)، ص 162.

³ ضياء مجيد الموسوي، مرجع سابق ص 13.

كان معدل التضخم منخفض، كما انه يفيد المتعاملين الاقتصاديين في اتخاذ قراراتهم ويتم حساب سعر الصرف الحقيقي TCR وفق المعادلة التالية:

$$TCR = TCN \times \frac{P}{P^*} \dots \dots \dots (01)$$

حيث P^* مؤشر الأسعار الأجنبية، P مؤشر الأسعار المحلية، TCN سعر الصرف الاسمي.¹

✓ **سعر الصرف الفعال:** يعطي القيمة الفعلية للعملة الوطنية مقارنة بعملة أجنبية، بتعبير آخر فهو عبارة عن الرقم القياسي أو متوسط سعر عملة ما بالنسبة لمجموعة أو سلة من العملات الأجنبية، وعليه فان سعر الصرف الفعال يتحدد بعاملين هما عدد العملات الأجنبية المختارة في سلة العملات والأوزان أو الأهمية النسبية لكل عملة أجنبية.²

✓ **سعر الصرف الفعال الحقيقي:** يعتبر سعر الصرف الحقيقي هو المؤشر الذي يقيس مقدار التغيير في سعر صرف عملة معينة مقابل عدة عملات أخرى خلال فترة زمنية معينة وبالتالي يعتبر سعر الصرف الفعلي الحقيقي متوسط عدة اسعار صرف ثنائية فهو يعتبر مؤشر ذات دلالة ملائمة على القدرة التنافسية للبلد تجاه البلدان الخارجية.³

✓ **سعر الصرف التوازني:** هو سعر يمثل توازن مستديم لميزان المدفوعات عندما يكون الاقتصاد ينمو بمعدل طبيعي، وهو بالتالي السعر الذي يسود في بيئته اقتصادية غير مختلة. أن الصدمات الاسمية (النقدية) المؤقتة تؤثر على سعر الصرف الحقيقي وتبعده عن مستواه التوازني، بالإضافة إلى أن الصدمات الحقيقية تؤثر على المستوى التوازني، ولهذا فانه من الضروري تحديد هذا المستوى التوازني ومن ثم تفسير مجراه. ويعتمد تحديد سعر الصرف التوازني على معرفة كيفية تغير سعر الصرف الحر مع تغيرات الوضع الاقتصادي.⁴

✓ **أسعار الصرف المتقاطعة:** هي الأسعار التي تتم في الأسواق النقدية من خلال تبادل العملات الأجنبية لبعضها، وقد تطورت مختلف التعاملات النقدية خلال الثلاث عقود الأخيرة نتيجة المخاطر والخسائر المترتبة عن التعويم والتقلبات الكبيرة في أسعار صرف العملات، وقد اتخذت هذه التعاملات صيغا أهمها صيغة التحويل الأني وصيغة التحويل الأجل فشكلت فيما بعد أسواقا أطلق عليها اسم الأسواق الآنية والأسواق الآجلة والمستقبلية.⁵

¹، أويابة صالح، أ. د عبد الرزاق خليل، مرجع سابق، ص 164.

² بن عيني رحيمة، سياسة سعر الصرف في الجزائر نمذجة قياسية للدينار الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2006-2005، ص 11.

³ أمين صيد، سياسة الصرف كأداة لتسوية الاختلال في ميزان المدفوعات، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، لبنان، 2013، ص ص 14-15.

⁴ يوسف مسعداوي، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2019، ص 145.

⁵ عبد الرحمان علي الجبلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، 04 (03)، جامعة مصطفى إسمطبولي، الجزائر، سبتمبر 2015، ص 08.

ثانياً: العوامل المؤثرة في أسعار الصرف:

سيتم التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في أسعار الصرف.

1. التدخلات الحكومية: يمكن للدولة فرض قيود على الصرف الأجنبي وحتى على التجارة الخارجية إلى جانب التدخل من خلال بيع وشراء العملات في سوق الصرف الأجنبي لتعديل سعر صرفها حين لا يكون ملائماً لسياستها المالية أو النقدية، أما في حالة نظام الصرف الثابت فهو لا يخضع لتفاعل قوى العرض والطلب. وفي حالة اختلال ميزان المدفوعات تتبع الدولة سياسة انكماشية أو توسعية لإعادة التوازن عن طريق التخفيض أو الرفع من سعر العملة المحلية أو التحكم في كمية النقود المعروضة في الاقتصاد لتجنب تنامي القوى التضخمية في السوق الداخلي.¹

2. عرض النقد: يمارس عرض النقد علاقة عكسية مع سعر الصرف حيث أن ارتفاع عرض النقد والمتمثلة بالعملة المتداولة والودائع المصرفية يؤدي إلى انخفاض أسعار الصرف حيث تعمل في ذلك عمل التضخم كون ارتفاع الكمية المعروضة من النقد تؤدي إلى انخفاض بقيمة العملة المحلية وبالتالي ارتفاع سعر صرفها، أن كمية النقود لها تأثيرها على أسعار الصرف حسب النظرية الكمية التي تبين أن الأساس الذي يتحدد بموجبه سعر الصرف بين العملات هو مقدار كمية النقود المتوفرة في البلد المعين.²

3. الميزان التجاري: تعمل الصادرات والواردات كمؤثر على سعر الصرف، حيث أن ارتفاع قيمة الصادرات نسبة إلى قيمة الواردات وهذا يعني زيادة الطلب الأجنبي على السلع المحلية ومنه ستتجه قيمة العملة إلى الارتفاع نتيجة زيادة الطلب عليها، وسيعمل ذلك على تشجيع الاستيراد من الخارج، مما يؤدي إلى عودة حالة التوازن إلى سعر الصرف. وهنا نسجل أن زيادة الصادرات تساعد على الزيادة والرفع من قيمة العملة كما أن زيادة الواردات يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة.³

4. ميزان المدفوعات: يؤدي العجز المستمر في ميزان المدفوعات إلى زيادة عرض العملة المحلية في السوق العالمية فيؤدي بمرور الوقت إلى انخفاض قيمتها، وزيادة الإنتاجية تؤدي إلى انخفاض التكاليف مما يؤدي إلى تحسين الوضع التنافسي، كما أن دخول الاستثمارات الجديدة تؤدي إلى زيادة الطلب على العملة المحلية ومن ثم ارتفاع قيمتها، ويمكن توضيح حالتين:

➤ عجز ميزان المدفوعات: يعني الطلب على العملة الأجنبية أكثر منه على المحلية ومنه انخفاض قيمة العملة المحلية.

¹ سلمى دوحه، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص45.

² علي سلمان مال الله، دور سعر الفائدة وسعر الصرف الأجنبي في حركة التدفقات المالية الدولية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2008، ص45.

³ نفيسة ناصري، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2011، ص68.

➤ فائض ميزان المدفوعات: يعني أن الطلب على العملة الأجنبية أقل منه على المحلية ومنه ارتفاع قيمة العملة المحلية. أي وجود علاقة طردية بين ميزان المدفوعات وقيمة العملة في الأجل القصيرة.

5. التضخم: تعد أنظمة سعر الصرف المعمومة من الناحية النظرية أكثر مرونة من أنظمة سعر الصرف الثابتة من حيث تحكمها في معدلات التضخم، بغض النظر عن أسباب التضخم وخصوصاً إذا كان التضخم مستورد، "وطبقاً لهذا التوجه فإنها تتجلى فكرة المصادقية في أن الدولة التي لديها محاولات جادة ومصادقية لمحاربة التضخم تقوم بتثبيت سعر صرف عملتها بسعر صرف عملة دولة أخرى ذات بنك مركزي أكثر كفاءة وذات تاريخ في معدلات التضخم المنخفضة".¹

6. عجز الموازنة الحكومية: يعتبر عجز الموازنة احد المشاكل التي تواجه الاستقرار الاقتصادي وأكثرها شيوعاً وخاصة في البلدان النامية حيث على سعر الصرف ارتفاعاً أو انخفاضاً، أن ارتفاع النفقات الحكومية اكبر من الإيرادات سوف يؤدي إلى حدوث عجز في الموازنة العامة وهذا العجز يجب تغطيته بالتمويل بإحدى الطريقتين وهما الإصدار النقدي الجديد أو الاقتراض المحلي أو الأجنبي وبالتالي يتبين أن انخفاض عجز الموازنة يؤثر على سعر الصرف الذي يأخذ كذلك بالانخفاض وبالتالي يجب اتباع سياسة تقوم على تخفيض عجز الموازنة بالشكل الذي يسمح أن تتنامى قدرات وإمكانات الاقتصاد الوطني، كون استمرار العجز يعكس أثراً سلبية للاقتصاد الوطني.²

7. معدلات الفائدة: أن رؤوس الأموال الساخنة والأرصدة المعدة للإقراض الدولي حساسة تماماً لتغيرات أسعار الفائدة إذ أنها تتدفق إلى المناطق ذات العائد المتوقع الأعلى، حيث انه تختلف أسعار الفائدة بين البلدان تبعاً لدرجة وفرة أو ندرة رأس المال فيها، ومن الواضح أن سعر الفائدة يرتفع في البلدان التي تشكو من ندرة رأس المال، وينخفض في البلدان التي يتوافر فيها فائض منه، وعلى أساس ذلك سوف ينتقل رأس المال من البلدان الوفيرة برأس المال إلى البلدان النادرة به على شكل قروض بهدف تعظيم الربح،³ يمكن التمييز هنا بين:⁴

➤ **أسعار الفائدة المحلية:**

في حالة ارتفاع أسعار الفائدة المحلية مقارنة بنظيرتها الأجنبية سيؤدي هذا إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى الداخل وبالتالي زيادة المعروض من العملة الأجنبية وزيادة الطلب على العملة المحلية وهذا ما ينجر عنه ارتفاع في قيمة العملة المحلية.

¹ عمر محمود علي الهنداوي، علاقة أنظمة سعر الصرف بأداء الاقتصاد المصري، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 2011، ص

61.

² علي سلمان مال الله، مرجع سابق، ص 46.

³ عبد الحسين جليل، عبد الحسن غالي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

2010، ص 62.

⁴ جمال مساعدي، شريف غياط، مرجع سابق، ص 22.

➤ أسعار الفائدة الأجنبية:

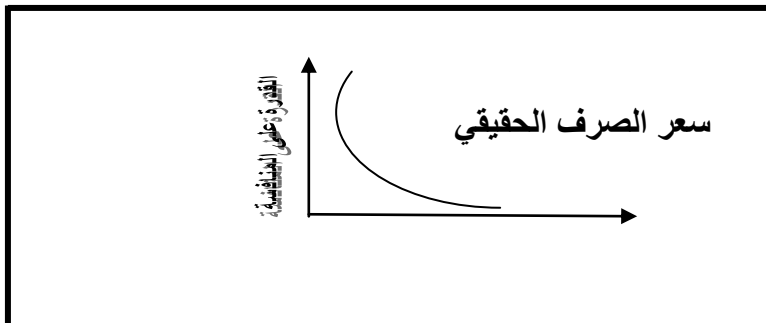
في حالة ارتفاع أسعار الفائدة الأجنبية مقارنة بنظيرتها المحلية سيؤدي هذا إلى تدفق رؤوس الأموال المحلية إلى الخارج وبالتالي زيادة المعروض من العملة المحلية وزيادة الطلب على العملة الأجنبية وهذا ما ينجر عنه انخفاض في قيمة العملة المحلية.

المطلب الثالث: أهمية سعر الصرف.

يمارس سعر الصرف دوراً فاعلاً ومؤثراً في برامج الاستقرار الاقتصادي والتصحيح الهيكلي ، وذلك إذا ما كانت سياسة سعر الصرف المتبعة ، جزءاً متناغماً ومتسقاً مع استراتيجية السياسة الاقتصادية الكلية المتمثلة في تحقيق الأهداف الاقتصادية المنشودة في الأجلين القصير والطويل . وتبرز أهمية سعر الصرف من خلال مساهمته في تحقيق هذه الأهداف الاقتصادية الكلية المتمثلة بالتوازن الداخلي والخارجي . و يتمثل التوازن الداخلي بتحقيق الاستقرار في الأسعار، وقدر معين من النمو الاقتصادي والاستخدام الكامل، أما التوازن الخارجي فيقصد به توازن ميزان المدفوعات بالمعنى الاقتصادي أي التوازن بين المدفوعات والاستعلامات الخارجيتين التلقائيتين.

ويمكن توضيح أهمية دور سعر الصرف في ربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي من خلال ثلاثة أسواق وعلى المستويين الكلي والجزئي ، وهذه الأسواق هي سوق الأصول، وسوق السلع، وسوق عوامل الإنتاج، حيث يربط سعر الصرف بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمية ويحدد سوق الصرف الحقيقي عدد وحدات السلع الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من السلع المحلية، ومن ثم فهو يقيس القدرة على المنافسة¹، ويتضح من هذا التعريف أن العلاقة بين القدرة على المنافسة ومستوى سعر الصرف الحقيقي عكسية كما هو في الشكل الآتي:

الشكل (01-01): العلاقة بين القدرة التنافسية وسعر الصرف الحقيقي



المصدر: مرجع نفسه، ص 05.

¹ سمير فخري نعمة، العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاسها على ميزان المدفوعات، أطروحة دكتوراه فلسفة الاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2007، ص 05.

ويسعى سعر الصرف في تحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية المتمثلة بالتوازن الداخلي والخارجي، إذ أن التوازن الداخلي يتمثل بتحقيق استقرار الأسعار والأجور والعمالة الكاملة، أما التوازن الخارجي فيقصد به توازن ميزان المدفوعات بالمعنى الاقتصادي، أي التوازن بين المدفوعات والإيرادات الخارجيتين.¹

إذ تنعكس مشكلة ميزان المدفوعات أساساً في انعدام التساوي بين عرض العملات المختلفة والطلب عليها لأغراض مختلفة فقرات التعامل الدولي.²

كما تبرز أهمية سعر الصرف كونه سعراً متميزاً ومختلفاً عن باقي الأسعار من خلال ما يأتي:³

● **ربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي:** يعد سعر الصرف أداة لربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد العالمي ومن خلال ثلاث أسواق (سوق السلع والخدمات، وسوق الأصول - المالية وغير المالية - وسوق العمل) وعلى المستويين الكلي والجزئي.

● **تخصيص الموارد ودعم القدرة التنافسية الدولية:** يؤدي سعر الصرف الحقيقي إلى تحويل الموارد أو جذبها إلى قطاع السلع الدولية بحيث تصبح العديد من السلع قابلاً للتصدير وتنخفض أعداد السلع التي يتم استيرادها إذ يؤدي انخفاض سعر الصرف الحقيقي إلى زيادة استخدام عاملي الإنتاج (العمل ورأس المال) في قطاع التصدير وفي الصناعات المنافسة للاستيراد، ويحدث العكس في حالة ارتفاع سعر الصرف الحقيقي إذ تنخفض القدرة التنافسية وتستخدم الموارد بشكل أساسي في إنتاج سلع غير متداولة دولياً ويزداد الاستيراد ويصبح الإنتاج من أجل التصدير غير مربح.

● **توزيع الدخل:** يقوم سعر الصرف بتوزيع الدخل بين القطاعات المحلية. فعند ارتفاع القدرة التنافسية لقطاع التصدير التقليدي (سواء أكان قطاع الزراعة أم التعدين) نتيجة لانخفاض سعر الصرف الحقيقي فإن الصادرات تصبح مربحة وتزداد أرباح أصحاب رؤوس الأموال في الوقت الذي تنخفض فيه القوة الشرائية للعمال.

ويحدث العكس عند انخفاض القدرة التنافسية الناجمة عن ارتفاع سعر صرف العملة الوطنية، إذ ترتفع القوة الشرائية للعمال في حين تنخفض ربحية الشركات العاملة في قطاع

¹ سمير فخري نعمة، مرجع سابق، ص 06.

² عبد المنعم السيد علي، اقتصادات النقود والمصارف في النظم الرأسمالية والاشتراكية والأقطار النامية مع إشارة خاصة للعراق، الجزء الثاني، مطبعة جامعة الموصل، 1984، ص 72.

³ علي توفيق الصادق، سياسات وإدارة أسعار الصرف في البلدان العربية، سلسلة بحوث ومناقشات حلقات العمل، العدد الثالث، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 1997، ص 16.

السلع الدولية كما يقوم سعر الصرف بدعم الاقتصاد الوطني من خلال وظائفه التي يمارسها في الاقتصاد الوطني وهي (الوظيفة القياسية و الوظيفة التطويرية والوظيفة التوزيعية).¹

المبحث الثاني: محددات سعر الصرف وكيفية تحديده.

من المعروف أن سعر الصرف يكون غير مستقر في اغلب الأحيان ارتفاعاً أو انخفاضاً وذلك بسبب عدة عوامل: نقدية، مالية، تجارية وغير ذلك، كل ما سبق له تأثيره المباشر وغير المباشر على الاقتصاد الوطني من خلال الاختلال الذي سيحصل في ميزان المدفوعات، وكذا محددات اسعار الصرف ذات الارتباط المباشر وهذا ما يوجب على الدولة في اغلب الأحيان أن تتدخل لتمارس دورها في استقرار اسعار الصرف، سيتم التطرف في هذا المبحث إلى محددات سعر الصرف وكيفية تحديده.

المطلب الاول: محددات سعر الصرف:

نتج عن تطور العولمة وشمولية قواعدها تشابك العلاقات الاقتصادية والمالية بين دول العالم، إذ يرتبط الاقتصاد المحلي بعلاقة مالية وسلعية مع الاقتصاد العالمي، ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال بين الدول، وانفتاح الاقتصاديات لأنشطة التجارة الخارجية وتشجيع المنافسة من خلال الانفتاح التجاري وإلغاء التمييز ضد الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خصخصة المرافق العامة وما طرأ من تغيرات في مجال التقدم التكنولوجي والعلمي الذي أثر في طبيعة الفن الإنتاجي لكثير من الأنشطة الاقتصادية، وبما أن سعر الصرف هو العنصر الأساسي في تحديد معدلات التبادل التجاري، فإن هنالك محددات عدة تحدد اختيار نظام الصرف الملائم ممثلة فيما يلي:²

1. طبيعة وحجم الصدمات التي يتعرض لها النشاط الاقتصادي:

تؤثر الصدمات التي تواجه اقتصاد أي بلد على عملية اتخاذ القرار حول البدائل الممكنة لنظم إدارة سعر الصرف، والتي تعبر عن حدوث مؤثر لا يمكن توقعه كارتفاع مفاجئ في الأسعار أو انخفاض حاد في الدخل، وتحدث هذه الأخيرة نتيجة الاضطراب وعدم الاستقرار الاجتماعي السياسي، لذلك فان معظم الصدمات الاقتصادية تكون ناجمة إما عن تقلبات في سوق السلع والخدمات (صدمات حقيقية)، أو عن سوق النقد (الصدمات النقدية أو الاسمية).³

فالصدمات الحقيقية ذات المنشأ الخارجي تحدث عندما تكون هناك أزمة مفاجئة بالسوق العالمي للسلع والخدمات مؤثر على PIB للبلد المعني، من مسبباتها اعتماد أساليب إنتاج أو

1 أمين رشيد كونة، الاقتصاد الدولي، ط 02، مطبعة جامعة بغداد، 1987، ص 204.
2 فرجاني علي، مكيد علي، مدى تأثير الاقتصاد الكلي على قوة الدينار الجزائري في ظل نظام الصرف المصرح به دراسة قياسية للفترة 1990-2018، 01 (06)، جامعة الجلفة، (جوان 2020)، ص 16.
3 مرجع نفسه، صفحة نفسها.

تكنولوجيا جديدة، منتج جديد، تقلبات في اسعار المواد الأولية أو تقلبات كبيرة في حركة رؤوس الأموال دولياً، تمس خاصة الدول النامية ذات الاقتصاد المفكك المبني على تصدير المواد الطبيعية، فقد تكون سلبية تحدث نتيجة انخفاض عوائد الصادرات بالعملة الأجنبية لانهايار أسعارها في الاسواق الدولية، أو تكون إيجابية عند حدوث العكس، ولقياس درجة تعرض النشاط الاقتصادي لهذه الصدمات لابد من دراسة وتحليل تطور معدلات التبادل الدولي والتي تعرف على أنها النسبة بين الأسعار العالمية لصادرات البلد وأسعار وارداته (مقدرة بالأسعار الحالية للدولار الأمريكي).

إن اختيار نظام الصرف مرتبط أساساً بنوع الصدمات التي تمس النشاط الاقتصادي، فالصدمات الحقيقية تتطلب تبني نظام صرف مرناً كأفضل اختيار، باعتباره يتمتع بألية ذاتية لتخفيض سعر الصرف من أجل تحسين التنافسية السعرية للصادرات مما يؤدي لارتفاع الطلب الخارجي عليها، وهذا عند حدوث صدمة سلبية لمعدلات التبادل الدولي، وبالمقابل عندما تكون الصدمات المسيطرة هي الاسمية فنظام الصرف الثابت يعتبر كأفضل حل، باعتباره يسمح بعزل النشاط وذلك من خلال تدخل السلطة النقدية لمواجهة، PIB الاقتصادي عن تقلبات الطلب على النقود مع تأثير متدني على الصدمة للحفاظ على استقرار سعر الصرف بشراء النقد الأجنبي لمنع تحسن قيمة العملة، أي زيادة العرض النقدي لتلبية فائض الطلب على النقد لتتخفض بذلك معدلات الفائدة إلى مستوياتها المبدئية.¹

2. الانفتاح الاقتصادي:

يقصد بالانفتاح الاقتصادي درجة انكشاف الدولة للخارج ويعد الانفتاح ظاهرة اقتصادية تواجه صعوبة كبيرة في تحديدها أو قياس مقدارها، وهناك العديد من المؤشرات التي تقيس مقدار الانفتاح الاقتصادي للدول من أهمها مؤشرات الانفتاح التجاري كمؤشر نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج القومي الإجمالي والذي تقيس مدى تأثر وشدة حساسية الاقتصاد الوطني للتغيرات التي تطرأ على التجارة الخارجية سواء أكان مصدرها داخلياً أم خارجياً.

وانخفاض هذه النسبة يعني اعتماد أقل للدولة على الدول الخارجية وارتفاعها يعني اعتماد الدولة أكثر على العالم الخارجي.

وتلعب درجة انفتاح الدول دوراً مهماً في تحديد أنظمة الصرف الملائمة لها فالدول والتي تتمتع بدرجة انفتاح كبير في اقتصادياتها ستجد أن من الملائم لها أن تستخدم أنظمة الصرف الثابتة والتي تتيح لها تحقيق الاستقرار في حجم تجارتها الخارجية نتيجة التقلبات التي تحدث في أسعار الصرف الدولية (فيما لو كانت العملات معومة) وهذا سيقود إلى الاستقرار في حجم التجارة الخارجية للدولة.

¹ فرجاني علي، مكيد علي، مرجع سابق، ص 17.

كما أن اختيار أسعار صرف ثابتة في الدول ذات الاقتصاديات المفتوحة سيجنبها التقلبات الحادة في أسعار السلع فيما لو اتبعت نظام أسعار صرف مرنة، وذلك لأن أسعار الصرف المرنة لن تؤدي إلى تقلبات فقط في سعر الصرف الاسمي ولكن ستعمل على انتقال هذه التقلبات إلى التكاليف والأسعار المحلية مما يحدث خللاً كبيراً في توازن قطاع السلع المحلية (غير المتاجر بها) والتي ستخفض أسعارها نتيجة انخفاض أسعار السلع المستوردة مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى البطالة.¹

بالمقابل فإن الدول ذات الاقتصادات المغلقة التي يخفض فيها نصيب التجارة الخارجية من الناتج القومي الإجمالي ستلجأ إلى استخدام أسعار صرف مرنة، لأنه من المكلف لها أن تقوم بتصحيح الاختلالات الخارجية من خلال سياسة تضخمية أو انكماشية محلية.

وتقاس درجة الانفتاح بمؤشر نسبة التجارة الخارجية على الناتج المحلي الإجمالي، مجموع الصادرات والواردات تقسيم PIB، فارتفاع هذا المؤشر يدل على زيادة الاعتماد على الخارج والعكس صحيح، فان زادت النسبة عن 55% فان البلد منفتح تجارياً وهو مؤشر لمدى انكشاف الدولة تجارياً، ما يعكس مدى تأثير وشدة حساسية الاقتصاد الوطني للمتغيرات التي تطرأ على التجارة الخارجية، فهو مقياس لدرجة انكشاف الاقتصاد الوطني للخارج.

3. حجم النشاط الاقتصادي وتنوعه السلعي:

كلما زاد حجم الاقتصاد والتنوع السلعي فيه ولا سيما التركيز الكبير على تنمية الصادرات، كلما شجع ذلك على وجود أسعار الصرف مرنة، فالدول المتقدمة تتعرض للصدمات الحقيقية ولكن بنسبة اقل لأنها أكثر تنوع في قطاعاتها وإنتاجها.

4. التركيز الجغرافي للتجارة الخارجية:

إذ انه كلما زادت نسبة التجارة مع بلد معين بسيطرة تفوق 50% من المعاملات التجارية، كان من الأفضل التوجه نحو تثبيت العملة المحلية بعملة هذا البلد، أما البلدان التي تتعامل مع عدة شركاء تجاريين وبعملات مختلفة، فإنها مدعوة إلى تثبيت عملتها لسلة من العملات تعكس تلك العلاقات التجارية، وهذا بوجود عدة شركاء بحصة لكل شريك أو وزن معين في السلة يطلق عليه معامل الترجيح.²

5. مستويات التضخم:

فكلما كانت مستويات التضخم مرتفعة في البلد المصدر للسلع زاد ذلك من تأثير انعكاس أسعار الصرف، مما يدفع الشركات المصدرة للمواظبة على تخفيض تكاليف الإنتاج والسيطرة عليها للمحافظة على استمراريتها في السوق الدولي، بالمقابل إذا نجحت السياسة

¹ مشهور هذلول بربور، العوامل المؤثرة في انتقال أثر أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشر الأسعار في الأردن (1985-2006)، اطروحة دكتوراه، تخصص المصارف، الأكاديمية العربية للعلوم المالية المصرفية، الأردن، 2008، ص 51.

² فرجاني علي، مكيد علي، مرجع سابق، ص 17.

النقدية باستهداف مستويات تضخم منخفضة فإن ذلك سيقبل من انعكاس أسعار الصرف، ولن يحفز ذلك المنتجين على زيادة أسعارهم كنتيجة لارتفاع الكلفة لديهم ما داموا مقتنعين بأن السياسة النقدية قادرة على المحافظة على استقرار الأسعار.

وهناك عامل آخر له ارتباط بالبيئة التضخمية هو استقرار السياسة النقدية، إذ وجد أن الدول ذات النمو النقدي المنخفض يكون انعكاس أسعار الصرف على عملتها قليل والعكس صحيح؛ وذلك لأنه كلما كانت الصدمات النقدية قليلة فإن ذلك سيقبل من محتوى المعلومات عن أسعار الصرف في التنبؤ بالصدمات النقدية.¹

6. حركية راس المال:

أكدت أزمة جنوب شرق آسيا على صعوبة الحفاظ على سعر صرف ثابت قابل للتعديل وسياسة نقدية مستقلة تماما في ظل الاتجاه نحو الاندماج العالمي وتحرير حساب راس المال في ظل ما سمي بنظرية "الثلاثي المستحيل" للاقتصادي "روبرت ماندل"، وهو ما أكد على أن المحافظة على حركية رؤوس الأموال دوليا تفرض على صناعات السياسة النقدية تبني ما أسماه "الحلول الركنية" أو "النظرة ثنائية القطب" في مجال صياغة سياسة سعر الصرف، التي تتراوح بين خيارين هما الربط الصارم لسعر الصرف أو تعويمه، فأنظمة سعر الصرف الصارم تتخلى بموجبها السلطة النقدية عن استقلالية سياستها النقدية التي تمنع حدوث مضاربة على العملة، وبالمقابل سيواجه الاقتصاد الوطني في الأجل القصير عدم القدرة على مواجهة الصدمات التي تصيب النشاط الاقتصادي بسبب عدم امتلاكه لأدوات الضبط الاقتصادي (سعر الفائدة، سعر الصرف) القابلين للتعديل، أما الخيار الثاني فهو تبني أنظمة التعويم الحر التي تحدد فيها قيمة العملة بكل حرية وفقا للعرض والطلب من دون أي تدخل حكومي، وهنا يتحمل البلد تقلبات كبيرة في سعر صرف عملته والتي قد يكون لها اثر على تجارته الخارجية وكذا تخصيص الموارد الإنتاجية المتاحة.²

7. درجة مرونة الأجور و الأسعار:

في حالة عدم مرونة الأجور الاسمية والأسعار فان نظام الصرف الملائم إذا تعرض النشاط الاقتصادي لصدمة حقيقية هو نظام الصرف المرن، بالمقابل إذا كانت الأجور الاسمية والأسعار مرنة فلا داعي لمرونة أسعار الصرف لمواجهة الصدمة الحقيقية، فنظام الصرف الثابت في هذه الحالة يسمح بكيف النشاط الاقتصادي معها دونما كلفة كبيرة على الإنتاج.

¹ مشهور هنلول بربور، مرجع سابق، ص 23-24.
² فرجاني علي، مكيد علي، مرجع سابق، ص 18.

8. درجة الاعتماد على الدولار:

عند وجود حيازات كبيرة من النقد الأجنبي في التداول ممثلاً بتركيز عالي للدولار، فإن الصدمات النقدية تكون هي المسيطرة، ومن ثم فإن أسعار الصرف الثابتة هي الحل الأنجع كركيزة اسمية، لأنه إذا ما سمح بحدوث اختلالات في سعر الصرف، سيتعذر على السلطة النقدية أن تتحكم في عرض النقود بالعملات الأجنبية مقوماً بالعملات المحلية، على عكس من ذلك فإنه إذا كانت درجة التركيز ضعيفة فإن شدة الصدمات النقدية تكون ضعيفة، وهو ما يسمح بتبني نظام صرف مرن.

9. درجة التطور المالي:

تعطي درجة التطور المالي إمكانية أكبر لتطبيق نظام الصرف المرنة كلما ارتفعت، نظراً لكون أسواق الصرف والمال من جراء عمقها بالقدر الكافي ستكون قادرة على امتصاص الصدمات بدون إحداث تغييرات كبيرة في سعر الصرف، باستثناء ذلك فإنه من الأفضل تبني نظام الصرف الثابت لتجنب آثار زعزعة عدم استقرار سعر الصرف على الاقتصاد الكلي.¹

10. الديون المسماة بالعملة الأجنبية:

باعتبار أن المديونية الخارجية للبلد المعني وكذا احتياطياته من النقد الأجنبي مقومة بعدة عملات أجنبية، يكون من الأفضل تبني نظام الربط إلى سلة من العملات بدلاً من الربط إلى عملة واحدة فقط، من أجل ضمان استقرار قيمة مديونيته الخارجية والاحتياطيات الدولية.

11. الإنفاق الحكومي:

إن أثر الإنفاق الحكومي على سعر الصرف يعتمد على هيكل هذا الإنفاق، فزيادة الإنفاق الحكومي على السلع الموجهة للتصدير يؤدي إلى رفع سعرها بالنسبة للسلع الأخرى وبالتالي تنخفض القيمة الحقيقية للعملة الوطنية، أما بالنسبة لأثر زيادة الاستهلاك الحكومي من السلع غير المصدرة على سعر الصرف فيعتمد على أثرين هما أثر الإحلال وأثر الدخل، فيما يخص أثر الإحلال فإن زيادة الطلب على السلع غير الموجهة للتصدير سوف يؤدي إلى زيادة السعر النسبي لهذه السلع مما يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية، أما أثر الدخل فيعمل من خلال انعكاس زيادة الاستهلاك الحكومي على زيادة الدين العام لتمويل هذا الاستهلاك، ويتطلب زيادة مستوى الاقتراض الحكومي زيادة في الضرائب على الدخل مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الدخل المتاح وبالتالي انخفاض الطلب على السلع غير موجهة للتصدير ليؤدي ذلك إلى انخفاض أسعارها ومن ثم ارتفاع قيمة العملة الوطنية، وبناءً على ذلك فإن زيادة الاستهلاك الحكومي من السلع غير الموجهة للتصدير يؤدي إلى انخفاض

¹ فرجاني علي، مكيد علي، مرجع سابق، ص 18.

سعر صرف العملة الوطنية لأثر الإحلال و إلى ارتفاعه طبقاً لأثر الدخل ويعتمد الأثر الصافي لزيادة الإنفاق الحكومي على القوة النسبية لكل من أثر الإحلال وأثر الدخل.

12. التقدم التكنولوجي:

يطلق على هذا العامل أثر بلاسا-سامويلسون، الذي يشير إلى أن زيادة التقدم التكنولوجي يساهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي، لأن تطور نظم وتجهيزات الإنتاج يؤدي إلى زيادة معدل نمو الإنتاجية في قطاع الموجهة للتصدير والذي يؤدي إلى ارتفاع سعر الصرف أي انخفاض القدرة التنافسية لصادرات الدولة المعنية.

الائتمان المحلي: يعتبر التوسع في خلق الائتمان داخل الدولة أحد التغيرات التي تعكس توجهات السياسة الاقتصادية الكلية السائدة داخل الدولة، هذا وتعتمد العلاقة بين التوسع في خلق الائتمان المحلي وسعر الصرف الحقيقي على نوع نظام الصرف الذي تتبعه الدولة، فإذا كانت الدولة تتبع نظام صرف مرن فإن زيادة العرض النقدي نتيجة التوسع في خلق الائتمان سوف تؤدي إلى خفض سعر الفائدة المحلية، مما يشجع على انخفاض الادخار وزيادة الاستهلاك المحلي والذي يؤدي إلى زيادة سعرها النسبي الذي يؤثر عكسا على العملة الوطنية، أما في حالة إتباع الدولة لنظام صرف ثابت فإن زيادة العرض النقدي سوف يقابل بخروج رؤوس الأموال تاركا سعر الصرف دون تغيير.¹

المطلب الثاني: كيفية تحديد سعر الصرف:

ونميز بين ثلاث حالات لتحديد سعر الصرف:

1- الارتباط المباشر بعملة التدخل: في هذه الحالة يتم تحديد سعر صرف العملات عن طريق ارتباطها المباشر بعملة التدخل، بحيث أن سعر هذه العملات يظل ثابتا عبر الزمن تجاه العملة المرتبطة بها، مادامت السلطات النقدية للبلد المعني لم تحدث أي تغيير في سعر الارتباط المركزي للعملة.²

2- التعويم الحر دون أي ارتباط: يتم هنا تحديد سعر صرف العملة بحرية وفق قانون العرض والطلب للعملات في سوق الصرف،³ ويتغير هذا السعر يوميا حسب تقلبات العرض والطلب التي تتأثر بدورها بالتوقعات والحاجيات المختلفة للمتعاملين في السوق من جهة، وبالمؤشرات الاقتصادية والنقدية للبلد من جهة أخرى، وقد تتدخل السلطات النقدية أحيانا

¹ فرجاني علي، مرجع سابق، ص 19.

² محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص 109-110.

³ بن حمودة فاطمة الزهراء، نظام الصرف في الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية والمالية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2001، ص 65.

وعند الضرورة للحد من المبالغة في المضاربات والحفاظ على النظام في المعاملات المصرفية داخل السوق.¹

3- الارتباط بسلة من العملات: وهنا إما أن تربط الدولة عملتها بحقوق السحب الخاصة التي هي عبارة عن سلة من العملات يصدرها صندوق النقد الدولي ولكل منها وزن معين، مع الإشارة إلى أن سعر الارتباط ودقة الهوامش تختلف حسب الأقطار، أو أن تقوم هذه الدول بربط عملتها بسلة من العملات تعكس أوزانها نسب التوزيع الجغرافي لتجارتها الخارجية. كما تعتمد الدول أيضا عملة للتدخل (غالباً الدولار الأمريكي)، يتم بها إرساء القيمة المحددة يوميا في سوق الصرف للعملة الوطني.

المبحث الثالث: سوق الصرف.

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى مفهوم سوق الصرف، وكذا أنواعه، بالإضافة إلى المتداخلين فيه.

المطلب الأول: مفهوم سوق الصرف:

تعتبر سوق الصرف من أهم الأسواق المالية في العالم، غير أنها لا تتميز بمكان محدد كما هو الحال في سوق بورصة الأوراق المالية؛ وإنما تتم عمليات بيع وشراء العملات بين المتعاملين إما مباشرة أو من خلال وسطاء، عن طريق أجهزة (هاتف، تلكس، فاكس، السويقت أو بواسطة أجهزة تداول الكترونية أو معلوماتية) مرتبطة فيما بينها عن طريق شبكات اتصال أو أقمار صناعية، تم إنشاؤها من قبل شركات الخدمات المالية،² ويتركز الحجم الأكبر من هذه العمليات في المراكز المالية الكبرى مثل : لندن، نيويورك، فرانكفورت، طوكيو، سنغافورة... الخ،³ أما الدول النامية فيتولى البنك المركزي أو وزارة ما، كوزارة المالية أو الخزينة، أداء وظائف سوق الصرف، بالاشتراك مع بعض البنوك التجارية.⁴

¹ محمود حميدات، مرجع سابق، ص 110.

² آيت يحي سميحة، سعر الصرف وتسوية مدفوعات الجزائر، رسالة ماجستير، فرع نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قالمة، 2006، ص 18.

³ Paul Krugman, Maurice Obstfeld, Economie Internationale, Traduction Achille Hannequant et Fabienne le loup, De Boeck, 3eme édition, Belgique, 2001, p 385.

⁴ بليمان سعاد، إشكالية تسيير سعر الصرف في اقتصاد ناشئ، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2008، ص 54.

المطلب الثاني: أنواع سوق الصرف

وتتضمن خمس أسواق مبينة فيما يلي:

أولاً: سوق الصرف العاجلة (Spot): غالباً ما يتم التعامل في أسواق الصرف بالبيع والشراء على أن تتم المعاملات بحد أقصى يومين، وهو ما يعرف بسوق الصرف الحاضر، ويعرف سعر الصرف الذي تتم به تلك المعاملات بسعر الصرف الحاضر،¹ تشكل سوق الصرف العاجلة الجانب الأكبر من نشاط سوق الصرف، خاصة من حيث الحجم وسهولة المبادلات، كما يتم تسعير العملات بالدولار، وتنشط هذه السوق على مدى 24 ساعة مستمرة، وهذا بفضل الاختلاف الزمني بين المراكز المالية الدولية.²

ثانياً: سوق الصرف الآجلة (forward): وتسمح هذه السوق بتحديد فوري لسعر التبادل المستقبلي للعلاقات التجارية على أن تُجرى العملية في مدة تفوق اليومين حيث يتم التسليم في هذه السوق في المستقبل لمدة ثلاثين أو ستين أو تسعين يوماً، ويلاحظ هنا أن عمليات الصرف الآجل تصبح في النهاية نوعاً من المضاربة على سعر الصرف، فتوقع ارتفاع الصرف أو توقع انهياره، يؤدي في الواقع إلى التسريع في تصور ارتفاع أو تدهور سعر الصرف، فيحدث الارتفاع أو التدهور قبل الزمن المتوقع، وذلك نتيجة للاندفاع في الشراء أو الاندفاع في البيع، كما يؤدي إلى المغالاة في الأثر المتوقع، فإذا حدث الارتفاع يكون أكبر، وإذا وقع التدهور يكون أخطر.

ويشارك في سوق الصرف الآجلة كل من البنوك، والسامسة، وتمكن العمليات المقامة في هذا السوق من الحماية ضد أخطار التحويل المرتبطة بالعمليات التجارية المتمثلة في شراء الصرف من طرف المستوردين، وبيع الصرف من طرف المصدرين، وكذلك ضد أخطار التحويل المرتبطة بالعمليات المالية المتمثلة في الإقراض والاقتراض والاستثمار في الخارج وشراء السندات الأجنبية.³ وكذا تسمى عملية شراء وبيع العملات الأجنبية في سوق الصرف الآجل إذا تم الاتفاق على تسديد الأموال بعد أكثر من يومين في تاريخ لاحق، ولهذا يمكن اعتبار سوق الصرف الآجل على أنه اتفاق على مبادلة عملة ما بأخرى في المستقبل.

ثالثاً: سوق الخيارات للعملات الأجنبية (les options sur devises): وهي المكان الذي يتم فيه التفاوض حول عقود خيارات العملات الأجنبية التي تتضمن الدفع العاجل للعلاوة وحصول المشتري على الحق طيلة فترة العقد مع تأكيد عملية شراء أو بيع العملة بسعر

¹ محمد صفوت قابل، نظريات وسياسات التجارة الدولية، مطبعة العشري، السنة 2010، ص 267-268.
² السيد متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، 2010، ص 269-270.
³ أويابة صالح، أ. د عبد الرزاق خليل، مرجع سابق، ص 165.

محدد بين طرفي العقد، وهو سعر العملية (prix d'exercice) ويقوم المشتري بمقارنة سعر العملية بسعر السوق.¹

رابعاً: سوق العقود المستقبلية للعملة الأجنبية: وهو سوق شديد التنظيم والمراقبة حيث يشترط بث أسعار الشراء والبيع للأصول المتداولة فيه إلكترونياً على مدار الساعة وفي جميع أنحاء العالم،² ويتم على مستوى سوق العقود المستقبلية التفاوض على العقود النمطية حيث يقوم البائع والمشتري بتسليم واستلام كمية معينة من العملة الأجنبية بسعر محدد يوم إبرام العقد مع التحديد الدقيق لكمية العملة الأجنبية وتاريخ تسليمها واستلامها.³

خامساً: سوق عقود المبادلات (swap des devises):

تأتي هذه السوق في المرتبة الثانية بعد الأسواق العاجلة من حيث الأهمية، وهي في تطور سريع بالمقارنة مع الأسواق الأخرى. وتتم عملية المبادلة عن طريق اتفاق متزامن لشراء وبيع العملة الأجنبية، ويمر بعمليتين الأولى عاجلة والأخرى آجلة، بعبارة أخرى يتم التعاقد على أساس سعر الصرف متفق عليه في لحظة إبرام العقد ولمدة استحقاق لاحقة.⁴

تعد أسواق الصرف أسواق دائمة العمل، وهذا يرجع إلى اختلاف توقيت افتتاح هذه الأسواق في مختلف مناطق العالم، إضافة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة وعمليات التدويل التي سهلت كثيراً من دمج مختلف الأسواق المالية العالمية، وهذا ما جعل من سوق الصرف أكبر سوق في العالم بفضل الصفقات الهائلة التي تعقد يومياً فيه، وبمختلف العملات القوية كالدولار والين الياباني.

المطلب الثالث: وظائف سوق الصرف والمتدخلون في سوق الصرف.

أولاً: وظائف سوق الصرف:⁵

1- تحويل الأرصدة أو القوة الشرائية بين الدول: تتمثل الوظيفة الأساسية لسوق الصرف في تحويل القدرة الشرائية من بلد إلى آخر وهذا يتم عن طريق التلكس، حيث يقوم البنك بإرسال تعليماته إلى مراسليه في مركز نقدي أجنبي لدفع كمية معينة من العملة المحلية إلى شخص معين، شركة أو حساب معين، ومع تطور استعمال الإنترنت والتجارة الإلكترونية فقد أصبح التلكس أقل أهمية.

¹ بوادي سليمة، محاولة نمذجة سلوك سعر الصرف الدولار/أورو دراسة قياسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 8.

² ماهر كنج شكري، مروان عوض، المالية الدولية، العملات الأجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2004، ص 309.

³ السيد متولي عبد القادر، مرجع سابق، ص 273.

⁴ بوادي سليمة، مرجع سابق، ص 9.

⁵ مرجع نفسه، صفحة نفسها.

كما تظهر الحاجة لسوق الصرف في توفير العملات لإجراء التبادل الدولي من استيراد وتصدير، فعملية تحويل العملات إلى بعضها البعض، تستدعي قيام البنوك بعملية المقاصة في الصرف الأجنبي المطلوب والمعروض في معرض المعاملات الخارجية بواسطة المقيمين في الدولة.

2-تقديم الائتمان قصير الأجل لتمويل التجارة الخارجية: تُؤد الحاجة إلى الائتمان عادة عندما تكون السلع أو الخدمات في مراكز العبور (transit)، فالمصدرون يمنحون للمشتريين وقتاً كافياً لبيع البضاعة ودفع الثمن (عادة ما يكون 90 يوماً)، ولكن نظراً لحاجة المصدريين إلى الأموال فإنهم يقومون بخضم التزامات المستوردين المجلة فوراً لدى البنوك ويحصلون في المقابل على قيمتها المالية، حيث تنتظر البنوك حتى تاريخ الاستحقاق.

3-تزويد التسهيلات للتغطية والمضاربة: تقوم أسواق الصرف بمساعدة المستثمرين الماليين على تجنب مخاطر الصرف، والقيام بعمليات المراجعة والمضاربة، والجدير بالذكر أن 90% من المعاملات التي تتم في أسواق الصرف الأجنبي تمثل معاملات مالية بطبيعتها بينما 10% فقط تمثل المعاملات التجارية.¹

ثانياً: المتدخلون في سوق الصرف: يتدخل في سوق الصرف مجموعة من الأعوان الاقتصاديين يمكن تجميعهم في ثلاث مجموعات هي:

1. البنك المركزي: يتدخل هذا البنك للقيام بعمليات السوق المفتوحة على العملات الأجنبية من جهة ومن جهة أخرى لتنفيذ أوامر الحكومة باعتباره بنك الدولة في ما يخص المعاملات في العملة، كما يتدخل من أجل حماية مركز العملة المحلية ومراقبة تقلبات سعر صرفها لأنه المسؤول عن سعر صرف العملة وتنظيم عمليات الصرف.²

2. البنوك التجارية والمؤسسات المالية: تتدخل في السوق لتنفيذ أوامر زبائنها ولحسابها الخاص، فأعوان الصرف العاملون في هذه البنوك يجمعون أوامر البيع أو الشراء للعملة الصعبة من زبائنها، ويقومون بعملية مقاصة أولية على مستوى البنك لتحديد رصيد الشراء أو البيع الصافي لكل عملة و يحولون إلى السوق الفائض من عرض أو طلب العملات الصعبة، ويتوفرون على أجهزة إعلام آلي تتضمن آخر الأسعار المطبقة بين البنوك في مختلف الساحات المحلية العالمية و يستطيع وكلاء الصرف الحصول على أفضل الأسعار وتحقيق مكاسب لبنوكهم، كما تقوم البنوك بفتح حسابات لدى مراسلين أجنب، حيث يقوم البنك المحلي بفتح حساب لدى بنك أجنبي الذي يعتبر مراسله ويسجل فيه رصيده من

¹ بوادي سليمة، مرجع سابق، ص 9.

² عبد المجيد قدي، " المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص

العملات الصعبة وتسمح لهذا المراسل بطلب من البنك المحلي أن يقوم بعمليات الصرف التي يريدها كما يقوم البنك المحلي بفتح حساب لصالح البنك الأجنبي الذي هو مراسله حيث يقوم نيابة عنه بعمليات الصرف التي يريدها البنك الأجنبي.

3. سماسرة الصرف: هم وسطاء وظيفتهم هي تجميع أوامر الشراء أو البيع للعملات الصعبة لصالح عدة بنوك و متعاملين آخرين، ويقومون بضمان الاتصال بين البنوك وإعطاء معلومات عن التسعيرة المعمول بها في البيع والشراء بدون الكشف عن أسماء هذه المؤسسات البائعة أو المشتريّة لهذه العملات، ويكافئون نظير عملهم هذا بعمولة سمسرة.

مما سبق يمكن استنتاج أن البنك المركزي يعتبر المتدخل الذي يؤثر بشكل كبير في سوق الصرف بسبب أن لديه العديد من الوظائف المهمة والحساسة التي تمس استقرار العملة، فيعتبر الممثل الرئيسي لدولة في سوق الصرف الأجنبي والقائمة بأعمالها.¹

المبحث الرابع: النظريات المفسرة لأسعار الصرف.

ارتبطت النظريات الخاصة بأسعار الصرف بالأنظمة النقدية الدولية، حيث اتخذت مقاييس مختلفة في اتخاذ المعايير التي يتم وفقها اختيار النظام النقدي، أخذا بعين الاعتبار الاختلاف الحاصل في المؤشرات الاقتصادية والمالية في تحديد قيمة العملة.

المطلب الأول: اهم النظريات المفسرة لأسعار الصرف:

وفيما يلي سيتم التطرق إلى أهم النظريات التي تتعرض إلى أسعار الصرف وعلاقتها بمختلف المؤشرات، ومن بين هذه النظريات:

أولاً: نظرية تعادل القدرة الشرائية:

نظرية تعادل القدرة الشرائية من اقدم النظريات المفسرة لكيفية تحديد سعر الصرف، يرجع الفضل في صياغة هذه النظرية إلى العالم السويدي جوستاف كاسيل "Gustav Cassel"، فبالرغم من بروز أفكارها قبل ذلك لدى كل من دافيد هيوم و دافيد ريكاردو، إلا أن أهميتها ابرزها كاسيل، حيث كان الاقتصادي السويدي جوستاف كاسيل أول من أعطى عرضاً منسقا لهذه النظرية، يبين فيها العلاقة بين القدرات الشرائية وتحويل العملة، عندما اصدر كتابه "النقود وأسعار الصرف الأجنبي بعد عام 1914" حيث نشر باللغة الفرنسية عام 1923.²

¹ عبد المجيد قدي، مرجع سابق، ص 109.

² جميلة جوزي، أسس الاقتصاد الدولي: النظريات والممارسات، الطبعة الأولى، دار أسامة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، السنة 2013، ص 68.

ولقد تم اللجوء إلى نظرية تعادل القوى الشرائية لان قانون السعر الواحد يطبق على السلع الفردية بينما نظرية تعادل القوى الشرائية تطبق على المستوى العام للأسعار المركب من سلة السلع الداخلة في التبادل.¹

تفي نظرية تعادل القدرة الشرائية بان سعر الصرف بين عملتين يتعادل عندما تكون قدرتهما الشرائية متساوية في كلا الدولتين، وهذا يعني أن سعر الصرف بين العملتين يجب أن يتعادل مع مستوى السعر لسلة من السلع والخدمات في الدولتين، وعند ارتفاع مستوى الأسعار المحلية في دولة ما (في حالة التضخم) يجب تخفيض سعر الصرف في تلك الدولة للحفاظ على تعادل القدرة الشرائية،² ويتمثل الأساس النظري لهذه النظرية على أن أسعار الصرف بين أي بلدين سوف تتعدل لتعكس التغيرات في مستويات السعر للبلدين،³ وتعتمد نظرية تعادل القدرة الشرائية على أساس قانون السعر الواحد الذي يفترض:

- غياب تكلفة النقل وعدم وجود عوائق أمام التجارة الدولية مثل العوائق الجمركية.
 - تعمل الأسواق المتنافسة على تساوي سعر السلعة المتماثلة في دولتين عندما تكون الأسعار مقيمة بنفس العملة.
 - عدم وجود تدفقات رأسمالية وان الاقتصاديات تعمل عند مستوى التشغيل الكامل.
- ونشير إلى أن اسهل طريقة لحساب تعادل القدرة الشرائية بين دولتين يتلخص في مقارنة سعر سلعة معيارية متماثلة في الدولتين كالتالي:

$$E = P_i / P_i^* \dots (1)$$

حيث:

P_i : السعر المحلي للسلعة i.

E : سعر الصرف.

P_i^* : السعر الأجنبي للسلعة i.⁴

ترتكز هذه النظرية على قانون السعر الوحيد، ويتضمن بلدين منتجين لسلعة متجانسة مع غياب القيود على التجارة الدولية، وينص هذا القانون على ضرورة تطابق سعر هذه السلعة

¹ Krugman, P.R, Obstfeld, M., Melitz, M. "International Economics: Theory and Policy", 9 Edition, 9th edition. ed. Addison-Wesley, Boston, 2011, P387.

² جميلة جوري، مرجع سابق، ص 68.

³ Mishkin, F.S., (2009). "Economics of Money, Banking, and Financial Markets". 9 edition. ed. Prentice Hall, P439.

⁴ مرجع نفسه، ص 69.

في كلا البلدين وأن أي انحراف سوف يولد عمليات تحكيم من طرف الأعوان الاقتصاديين المتعاملين بالعملة ذات القدرة الشرائية المرتفعة.¹

هناك صيغتين لنظرية تعادل القدرة الشرائية، تعادل القدرة الشرائية المطلق وتعادل القدرة الشرائية النسبي كالتالي:

1- تعادل القدرة الشرائية المطلق:

تشير هذه الصيغة إلى تساوي مستويات الأسعار في الدولتين، فمثلا يكون سعر صرف الدولار الأمريكي بالدينار الجزائري مساويا لمستوى السعر في الجزائر مقسوما على مستوى السعر في الولايات المتحدة، ولو افترضنا أن نسبة مستوى السعر بالدينار الجزائري/السعر بالدولار الأمريكي تقتضي أن يكون سعر الصرف 70 دينار لكل دولار أمريكي، وإذا كان سعر الصرف 70.5 دينار لكل دولار أمريكي، تفيد نظرية تعادل القدرة الشرائية أن الدينار الجزائري سيرتفع مقابل الدولار الأمريكي وان الدولار الأمريكي سينخفض مقابل الدينار الجزائري.²

2- تعادل القدرة الشرائية النسبي:

تشير هذه الصيغة إلى معدلات التغير في مستويات الأسعار "معدلات التضخم"، حيث يلعب التضخم دورا أساسيا في التأثير على أسعار الصرف، فكلما زاد التضخم في دولة ما كلما انخفض الطلب على منتجاتها وخدماتها ويحدث مقابل ذلك زيادة في الطلب على منتجات الدول الأخرى الأقل تضخما، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على أسعار العملات، ويوضح ذلك جوستاف كاسيل من خلال الصيغة التالية التي يقول فيها بأنه عندما تتعرض عملتان للتضخم فإن سعر الصرف العادي بينهما سيكون معادلا لسعر الصرف القديم مضروبا في المعامل المحدد لدرجة التضخم في كلا البلدين، ويمكن أن يعتبر هذا السعر بمثابة التعادل الجديد بين العملتين، أي النقطة التي يتأرجح حولها سعر الصرف.

نسبة تغير سعر الصرف = نسبة التضخم المحلي - نسبة التضخم الأجنبي

تؤخذ هذه النسبة وتضرب في سعر الصرف الأول لنحصل على سعر الصرف التوازني الجديد، وبالتالي تظهر هذه النظرية العلاقة بين معدل التضخم وأسعار الصرف بين بلدين، وبالتالي إذا اختلف معدل التضخم بين البلدين فإن سعر الصرف بدوره سيتغير ليعكس هذا الاختلال، فمعدل التضخم في ظل هذه النظرية يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على سعر الصرف واتجاهات تغيره.

¹Ronald Mac Donald ,Exchange Rate economics , theories and evidence , routledge , 1st published ,USA ,2007,P40.

² جميلة جوزي، مرجع سابق، ص 70.

ونشير هنا إلى أن نظرية تعادل القدرة الشرائية تعجز عن إعطاء توقعات بشأن تقلبات أسعار الصرف في الأجل القصير نظرا لتأثرها بالأخبار، حيث أن الإعلان عن التغيرات في أسعار الفائدة والتوقعات بشأن النمو الاقتصادي وغيرها، جميعها تعتبر عوامل تؤثر على أسعار الصرف على المدى القصير، في حين نجد أن تعادل القدرة الشرائية يحدد اتجاهات أسعار الصرف على المدى البعيد.¹

ثانياً: نظرية سعر الفائدة (سعر الخصم):

قام باكتشاف هذه النظرية العالم كينز بعد ملاحظته العلاقة الموجودة بين سعر الصرف وسعر الفائدة إذ قال (سعر الصرف الأجل يتبع التغييرات في اسعار الفائدة) وهذا يعني أن عملية دخول وخروج العملات المختلفة في البلدان المتعددة تتحدد من خلال الاختلاف في اسعار الفائدة في الاسواق النقدية لهذه البلدان.

إن تأثير اسعار الفائدة لا يقل أهمية عن تأثير التضخم، وتسعى نظرية تعادل أسعار الفائدة للكشف عن الترابط الموجود بين السوق النقدي الوطني وسوق الصرف، من خلال المبدأ المتمثل في أن تغير معدلات الفائدة في بلدين لا بد وأن يؤثر في نسبة تغير سعر الصرف، فأى اختلاف بين معدلات الفائدة بين بلدين ينتج عنه إما تحسن أو تدهور للعملة المحلية بالنسبة للعملة الأجنبية، وكقاعدة عامة ، تنخفض قيمة عملة بلد معين مقابل عملة بلد، اخر بعد مدة معينة اذا كان معدل الفائدة السائد بعد تلك المدة في ذلك البلد اكبر من معدل الفائدة السائد بعد المدة نفسها في البلد الاخر، والعكس صحيح.² ويكون سوق الصرف الأجنبي في حالة توازن عندما يكون العائد المتوقع على العملتين متساوياً (يقاسان بنفس العملة). وهذا هو شرط تعادل سعر الفائدة وينص على أن الاختلافات في أسعار الفائدة على السندات المتشابهة في الدول المختلفة تعكس توقعات التغيرات المستقبلية في أسعار الصرف.³

ثالثاً: نظرية أرصدة ميزان المدفوعات:

تقوم هذه النظرية على أساس إن سعر الصرف لعملة دولة ما وخاصة التي تتبع نظام صرف مرن يتحدد وفق حالة ميزان المدفوعات فإذا حقق ميزان مدفوعاتها عجزاً، هذا يدل على زيادة الكمية المعروضة من العملة المحلية، مما ينتج عنه انخفاضاً في قيمتها الخارجية، ويحدث العكس عندما يحقق ميزان مدفوعاتها فائضاً، ويستدل البعض على صحة هذه النظرية من خلال تجربة ألمانيا مع مارك خلال الحرب العالمية الأولى، بحيث أنه رغم الزيادة المعتبرة في كمية النقود المتداولة وسرعة تداولها وارتفاعها فإن العملة الألمانية لم

¹ جميلة جوزي، مرجع سابق، ص 70.

² جبير بلال نجاح، دراسة اقتصادية لأثر التقلبات في سعر الصرف على هيكل التجارة الخارجية الزراعية في العراق للمدة (1990-2015)، أطروحة دكتوراه كلية الزراعة، جامعة بغداد العراق، السنة 2017، ص 45-46.

³ Hubbard, R.G., O'Brien, A.P. "Money, Banking, and the Financial System", 1 edition. ed. Prentice Hall, Boston, (2011), p240.

تتغير ولم تعرف قيمتها الخارجية انخفاضا، وسبب في ذلك هو تعادل جانبي ميزان المدفوعات.¹ كما أن المقاربة التقليدية لتحليل سلوك سعر الصرف تتركز على شرط توازن ميزان المدفوعات كمحدد مباشر لتوازن أسعار الصرف. حيث تفترض النماذج التي تتبنى هذه المقاربة؛ أن زيادة أسعار الصرف الأجنبي تدل على زيادة الأسعار النسبية لواردات بلد ما مقارنة بصادراته، بالتالي زيادة التدفقات الداخلة الصافية للصرف الأجنبي، التي تنشأ من معاملات الحساب الجاري.²

إذ تتلخص هذه النظرية كالآتي:

1. بما إن ميزان المدفوعات وفقراته المختلفة هي المصادر الأساسية لطلب البلد على العملات الأجنبية ومن ثم عرض البلد للعملة الوطنية، فأن وضع ميزان المدفوعات يعد العامل الحاسم في تحديد سعر الصرف للعملة الوطنية.
2. يتحدد سعر الصرف كما يتحدد كل سعر آخر طبقا لقوى العرض والطلب على العملة المحلية والطلب الخارجي عليها.
3. إن ميزان المدفوعات هو عامل مستقل وان سعر الصرف هو عامل تابع (هو العامل الذي يتأثر ولا يؤثر في ميزان المدفوعات).³

- منهج المرونات وشرط Lerner – Marshal:

تعود جذور صياغة نظرية BRM التي وضعت نموذجا للعلاقة بين ميزان المدفوعات وأسعار الصرف إلى أعمال (Bikerdike 1920)، وبعده ظهر كل من (Robinson 1947) و (Metzler 1948) مدافعين عن جوهر النظرية القاضي بأن تحديد سعر صرف التوازن يتم عندما يحقق ميزان المدفوعات حالة التوازن وأن أي خلل فيه سوف يحرك أسعار الصرف استجابة له (تخفيض القيمة الاسمية للعملة المحلية) مما يؤثر على مستوى الأسعار المحلية مقابل الأجنبية وبالتالي يستعيد الميزان حالة التوازن.⁴

إن آلية تأثير تخفيض قيمة العملة المحلية على ميزانها التجاري تتم على النحو التالي: أنه مع انخفاض قيمة عملة بلد ما فان المصدرين سيحصلون على المزيد من وحدات العملة المحلية لصادراتهم الأرخص نسبيا مع توقع استجابتهم أكثر للتصدير بالسعر الأجنبي المحدد. من ناحية أخرى، سيواجه المستوردون أسعار أعلى بالعملة المحلية لوارداتهم، وبالتالي ستتخفض وارداتها، وهكذا مع ارتفاع حجم الصادرات وانخفاض حجم الواردات

¹ صرامة عبد الوحيد، بعلول نوفل، اثر تقلبات سعر الصرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي على رصيد ميزان مدفوعات الجزائر -دراسة تحليلية قياسية للفترة (2000-2014)، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد (05)، المركز الجامعي لميلة، (جوان 2017)، ص 399.

² John.f.o.Bilson ; Richard C Martson, **Exchange rate theory and practice**, the national Bureau of Economic Research ,USA , 1988, p27.

³ نعمة سمير فخري، مرجع سابق، ص 13.

⁴ فاطمة قسول، تطور نظرية تحديد سعر الصرف الحقيقي على المدى الطويل والمتوسط والقصير، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد (08)، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، الجزائر، السنة 2017، ص 916.

عند سعر ثابت [الأسعار الأجنبية]، سيؤدي تخفيض قيمة العملة إلى تحسين الميزان التجاري.

إن التأثير الإيجابي المتوقع لسياسة التخفيض على أمل تسريع تصحيحات اختلال الحساب الجاري يعتمد على عدد من الشروط التي كانت موضوع العديد من الدراسات التي قامت بتحليل مرونة العرض والطلب على الصادرات والواردات، أي درجة استجابة التغير في الكمية كدالة في تغيرات الأسعار. فلكي يكون لسياسة تخفيض قيمة العملة أثر حقيقي، لا يجب أن يتفاعل المستهلك الأجنبي فقط مع انخفاض الأسعار، ولكن يجب أن يكون لدى المنتجين المحليين القدرة الإنتاجية لتلبية هذه الزيادة الإضافية في الطلب. في سوق المنتجات المستوردة، سيكون لتخفيض قيمة العملة الآثار المتوقعة إذا كان لا يشجع الاستهلاك المحلي لهذه المنتجات (الطلب المرن)، وإذا كان يشجع الإنتاج الأجنبي القليل (العرض المرن).

في سوق المنتجات المستوردة، سيكون لتخفيض قيمة العملة الآثار المتوقعة إذا كان لا يشجع الاستهلاك المحلي لهذه المنتجات (الطلب المرن)، وإذا كان يشجع الإنتاج الأجنبي القليل (العرض المرن).

إن الصيغة: $|EX| + |EM| > 1$ والتي تعرف بشرط (Lerner - Marshall) تنص على أن الانخفاض الحقيقي للعملة يحسن الميزان التجاري شرط أن يكون مجموع القيم المطلقة لمرونة الأسعار للعرض والصادرات والطلب على الواردات أكبر من الوحدة.¹

المطلب الثاني: بعض النظريات الأخرى:

أولاً: النظرية الكمية للنقود.

يمكن التعرف على ملامح النظرية النقدية في تفسير تغيرات سعر الصرف من خلال دراسة أثر كل من كمية النقود وسعر الفائدة في تحديد سعر الصرف،² إذ تركز هذه النظرية على إن سعر الصرف هو ظاهرة نقدية نظراً لتأثره بالمحددات الحقيقية للطلب على النقود، إذ إن عرض النقد في كل بلد يحدد بشكل مستقل من قبل السلطات النقدية الوطنية المتمثلة بالبنك المركزي، أما الطلب على النقود فيعتمد على مستوى الدخل الحقيقي و معدل الفائدة حيث يمارس سعر الفائدة تأثيراً مهماً في تحديد سعر الصرف فزيادة سعر الفائدة في دولة ما بالنسبة لمثيله بالخارج يؤدي إلى زيادة سعر الصرف.

ويحدث العكس في حالة خفض سعر الفائدة، إلا أن سعر الفائدة لا يعمل بمعزل عن المعروض النقدي بل يمكن أن يعملان في اتجاهين متضادين، ويلغي كل منهما أثر الآخر

¹ فاطمة قسول، مرجع سابق، ص 916.

² حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، الطبعة الثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1999، ص 121.

ويمتنع حدوث أي تغيير في سعر الصرف، فإذا ما انتفى مثلاً حدوث تغير متوقع في المعروض النقدي في المستقبل القريب فسعر الصرف لن يتأثر كثيراً نظراً لأن سعر الفائدة الاسمي سوف ينخفض نتيجة للانخفاض المتوقع في المعروض النقدي، وبذلك يتبين أن النظرية النقدية تشدد على دور اختلال التوازن النقدي في تفسير تحركات سعر الصرف في السوق، لذلك ينظر إلى سعر الصرف على أنه يتحدد من منشأ داخلي وفقاً للنظرية النقدية. ومن خلال التحليل السابق أن الاستخدام المتزايد للسياسة النقدية من طرف العديد من الدول النامية والمتقدمة، أما لغرض الحد من التضخم وحجم الطلب المحلي أو لغرض المحافظة على سعر الصرف في حدود هامش ثابت وان اتباع سياسة نقدية انكماشية من طرف الدول يمكن أن يكون له اثر غير مرغوب على النمو خاصة اذا لم تكن مصحوبة بسياسات أخرى لمعالجة تلك الاثار.¹

- عيوب نظرية كمية النقود:

يرى كينز وأتباعه أن نظرية كمية النقود لا يمكن أن تتحدد بالمستوى العام للأسعار فقط، كما لا يمكن اعتبار التغيرات في مستوى الأسعار تعتمد على التغيرات في كمية النقود وبالتالي، فإن التغيرات الحاصلة في سعر الصرف لا يمكن ربطها بهذه التغيرات فقط، وكمثال فإن المارك الألماني لم تنخفض قيمته خلال الحرب العالمية الأولى برغم الزيادة الحاصلة في عدد الماركات المتداولة.

كما يرى كينز أن الزيادة في كمية النقود لا أثر لها أكثر من مجرد زيادة الطلب على النقود عندما تسود حالة الكساد، ويقع الاقتصاد في نطاق مصيدة السيولة، وفي هذه الحالة لا يمكن للسياسة النقدية التأثير على مستوى الأسعار.

ثانياً: نظرية كفاءة سوق الصرف.

يطلق مصطلح الكفاءة على الأسواق التي تتبنى أسعار تعكس بشكل عام و فوري كل المعلومات المتاحة والتي تؤثر على عملية تكوين الأسعار، حيث تقوم هذه الأسواق بدمج كل المعلومات الاقتصادية سواءاً كانت حالية أو ماضية (إعلان عجز أو فائض ميزان المدفوعات، معدل التضخم...)، بالإضافة إلى عقلانية توقعات الأعوان التي تخول لنا التنبؤ بالتطورات المستقبلية.²

يعطى سعر الصرف المتوقع بالصيغة التالية:

$$S_t^a = E (S_{t+1} + /It)$$

حيث S_t^a : سعر الصرف المتوقع في الفترة t .

$E (S_{t+1} + /It)$: التوقع الرياضي للسعر المحقق في الفترة المقبلة $(t+1)$ ، المشروط بمجموعة المعلومات المتاحة في الفترة (t) .

¹ حمدي عبد العظيم، مرجع سابق، ص 122 - 125. بنصرف.

² Christian descamps; jaquee soichot, *Gestion financière internationale*, édition ems, 2ème édition, Paris, 2006, p 139.

مع الأخذ بعين الاعتبار احتمال خطأ التوقعات، لكن مع متوسط للخطأ معدوم، بعبارة أخرى يعتبر خطأ التوقعات عشوائياً.

تعتبر فرضية الكفاءة ضمنية بما أنها تفترض أن:

• يشكل الأعوان توقعات عقلانية في الفترة t ، ولا يقومون بأخطاء تنبؤية، حيث تكون تنبؤاتهم للأحداث المستقبلية مماثلة لتنبؤات النظرية الاقتصادية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

• تناسب أسعار صرف السوق مع توقعاتها حيث نميز بين 3 مستويات للكفاءة السوق الكفاء بصفة قوية (يتم دمج المعلومات ذات الامتياز والمعلومات الخاصة أيضاً).¹ نستنتج من هذه النظرية أن كل من المعلومة المستخلصة من التحليل السابق للأسعار، النموذج القياسي والمعلومة الخاصة، لا يمكنها قيادة المتعامل إلى تحقيق أرباح نظامية، فالتنبؤ هنا عملية غير مجدية البتة لأن كل المعلومات تم استغلالها، كما أن الأسعار القادمة عشوائية مستقلة عن التطورات المسجلة مسبقاً بهذا فإن أفضل تنبؤ لسعر اليوم المقبل هو سعر اليوم.

ثالثاً: النظرية الإنتاجية.

وتعني هذه النظرية في أن القيمة الخارجية لعملة دولة ما تتحدد على أساس كفاية ومقدرة جهازها الإنتاجي، وزيادة الإنتاجية، بما في ذلك زيادة إنتاجية الفرد، ومن ثم مستوى معيشتة، بما يتضمنه هذا من ارتفاع في مستويات الدخل والأسعار، الأمر الذي يؤدي إلى الحد من الصادرات، وزيادة الواردات، وهذا معناه زيادة الطلب على العملات الأجنبية، على العملة المحلية، مما يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية، وانخفاض سعر صرفها، وارتفاع قيمة العملة الأجنبية وارتفاع سعر صرفها، ويحصل العكس في حالة انخفاض الأسعار المرتبطة بانخفاض الدخل، ومستويات المعيشة، والمتأتي من انخفاض الإنتاجية. ويمكن الرد على ذلك بسهولة في كون أن الدول المتقدمة التي تزداد فيها الإنتاجية، وترتفع فيها الدخل والأسعار، هي الدول التي يتحقق فيها ارتفاع مستمر في صادراتها، وارتفاع سعر صرف عملتها، بينما لا يتحقق ذات الأمر بالنسبة للدول النامية التي تنخفض فيها الإنتاجية، وتنخفض صادراتها.²

¹ Christian descamps ; jaque soichot, op-cit,pp (139-140) .

² بوشمال محمد، اثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2019-2020، ص28.

الجدول رقم (01-01): ملخص لاهم النظريات لتحديد سعر الصرف

اسم النظرية	صيغة النظرية	الفرضيات	إيجابيات النظرية	سلبيات النظرية
نظرية تعادل القدرة الشرائية	*تعتبر امتداد لقانون السعر الوحيد و تنص على أن أسعار الصرف تتحرك لتحقيق المساواة في القوة الشرائية بين العملات المختلفة.	*حرية حركة السلع والخدمات بين الدول ودون تكلفة النقل والرسوم الجمركية. *يتم استهلاك نفس سلة المنتجات في كل الدول. *غياب الرقابة على عمليات الصرف. *سعر الصرف الحقيقي ثابت.	*تعطي تنبؤات صحيحة حول حركة أسعار الصرف على المدى الطويل. *أهميتها في إبراز العلاقة بين مستويات الأسعار بين الدول وأسعار الصرف ما بين عملاتها في ظل نظام حرية الصرف	*صعوبة تحققها على المدى القصير *تتطلب وجود سلة منتجات معيارية في كل الدول وهذا بعيد عن الواقع بحكم أنواع المستهلكين وعاداتهم في كل دولة على حدى. *فرضية عدم وجود تكاليف النقل والرسوم الجمركية غير محققة وهذا يخالف فرضية قانون السعر الوحيد.
نظرية تعادل أسعار الفائدة	*شرط تعادل سعر الفائدة هو أن العائدات المتوقعة على ودائع أي بلدين تكون متساوية عندما تقاسان بنفس العملة.	الأسواق المالية مثالية (منافسة تامة)	*تتحقق بشكل جيد على المدى القصير.	*الاختلافات في السيولة والخطر. *تكلفة الصفقات والتعاملات. *خطر سعر الصرف.
نظرية أرصدة ميزان المدفوعات	*يحدد سعر صرف العملة بناء على ما يطرأ على أرصدة ميزان المدفوعات من تغيير	*تقدير النتيجة النهائية لميزان المدفوعات في حالة الاضطرابات النهائية. *تقدير التغير الضروري في سعر الصرف.	*يمكن لسعر الصرف المساهمة في معالجة الاختلالات الحاصلة في ميزان المدفوعات للدولة من خلال تخفيض أو زيادة سعر الصرف	
نظرية كمية النقود	*قيمة النقود في أي لحظة يجب أن تساوي قيمة السلع أو الخدمات أو الأوراق المالية التي تم تبادلها بالنقود. $MV=PT$	*قيمة النقود تتناسب عكسياً مع كميتها. *تؤثر كمية النقود على مستوى الأسعار وعلى قيمة النقود نفسها. *الأسواق المالية نشطة.		*لا تتوقف التغيرات في الأسعار دائماً على التغيرات في كمية النقود. *قد تتغير سرعة تداول النقد حسب الحالة النفسية للمنتج و المستهلك وبالتالي نقض الفرضية بان V ثابتة. *قد لا يعود ارتفاع الأسعار إلى زيادة الكمية النقدية وإنما إلى توقعات المستهلكين والمنتجين.

المصدر: رافي بديع حبيب، دور سعر الصرف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سورية، رسالة ماجستير في كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، السنة 2014-2015، ص 25.

خلاصة الفصل الأول:

لقد كان لسعر الصرف أهمية بالغة حيث تتم على أساسه مبادلة العملة المحلية بعملة أجنبية من أجل تسهيل تسوية الالتزامات الناشئة عن التبادل الدولي، وقد يتخذ سعر الصرف عدة صيغ من بينها سعر الصرف الاسمي، وقد يكون حقيقياً حيث يعبر عن عدد الوحدات من العملة المحلية (الأجنبية) اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية (المحلية)، ويأخذ بعين الاعتبار التقلبات التي تطرأ على مستوى الأسعار المحلية وربطها بمستوى الأسعار الأجنبية وهو بذلك يحدد القدرة التنافسية للعملة المحلية، يتحدد سعر الصرف وفقاً لنظام الصرف الثابت أو وفقاً لنظام الصرف العائم، حيث يتحدد وفقاً للأول على أساس تعادل العملة المحلية لوزن ثابت من الذهب، بينما يتحدد وفقاً للنظام العائم على أساس الكميات المعروضة والمطلوبة من النقد الأجنبي، أي أنه يتحدد وفقاً لقوى السوق، وقد ساد هذا النظام بعد انهيار نظام الذهب، كما أنه ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير ظاهرة الصرف وتحديداتها لكن هذه النظريات تخللها اختلاف وجدل بين الاقتصاديين نظراً لطبيعة الظاهرة المتغيرة وكذا تعقد المحيط الاقتصادي وتشابكه، وبالتالي لم يتوصل الاقتصاديون إلى نموذج كامل ونهائي لظاهرة الصرف يستقر عنده الباحثون.

وأخيراً أنّ مصطلح سعر الصرف كان ولا يزال محطة أنظار المهتمين بالحياة الاقتصادية وعلاقته بالتوازن على المستوى الداخلي والخارجي ومن ثم التوازن الاقتصادي العام.

وهنا نتساءل ما المقصود بالتوازن عامة والاقتصادي خاصة؟ وهذا ما نحاول التعرف عليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني: التوازن الاقتصادي

تمهيد:

إن التوازن الاقتصادي تطور بتطور الفكر الاقتصادي من الفكر التقليدي إلى الفكر الاقتصادي المعاصر، وينقسم التوازن الاقتصادي إلى توازن داخلي الذي يشمل النمو الاقتصادي والتحكم في التضخم وتخفيض في معدلات البطالة، وتوازن خارجي فهو التوازن في ميزان المدفوعات، كما أن شرط التوازن بالنسبة للاقتصاد الوطني يتمثل في تحقيق تعادل بين الطلب الكلي والعرض الكلي في ضوء الضغوطات الاقتصادية المتاحة كما أن التوازن الكلي هذا يعتبر محصلة لتوازنات جزئية تتفاعل فيما بينها والمتمثلة في الأسواق السلعية والنقدية والعمالية، والتي يتم الربط والتنسيق بينهما في إطار السياسة الاقتصادية الكلية. ونظرا لارتباط الأهداف الاقتصادية ببعضها البعض وبهدف تحقيق التوازن الاقتصادي الكلي يجب استخدام الطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق كل من التوازن الداخلي والخارجي حيث أن الإبقاء على أحدهما في حالة عدم توازن سوف يبعدها عن الوضع الأحسن والأفضل، ويبقى الاقتصاد في حالة رفاهية أقل مما يكون عليه فيما لو كان عند وضع التوازن.

وسيتم تناول كل ما سبق عرض ماهية التوازن الاقتصادي والتوازن الاقتصادي الكلي، بالإضافة إلى التوازن الداخلي والخارجي ل IS.LM.BP، وفي أخير حالات التوازن الاقتصادي، وللتفسير أكثر تم تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

- المبحث الأول: ماهية التوازن الاقتصادي.
- المبحث الثاني: التوازن الاقتصادي الكلي.
- المبحث الثالث: التوازن الداخلي والخارجي لـ IS.LM.BP.
- المبحث الرابع: حالات التوازن الاقتصادي.

المبحث الأول: ماهية التوازن الاقتصادي.

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى مفهوم التوازن الاقتصادي، وكذا أشكاله، بالإضافة إلى التوازن في الفكر الاقتصادي.

المطلب الأول: مفهوم وأشكال التوازن الاقتصادي.

أولاً: مفهوم التوازن الاقتصادي.

يعتبر مصطلح التوازن من المصطلحات والمفاهيم القديمة في الاقتصاد، وقد اهتمت النظريات الاقتصادية في الأغلب الأعم من تحليلاتها بتحليل التوازن ومفاهيمه وكيفية تحقيقه. ويقصد بالتوازن عموماً تعادل القوى المتضادة التي تؤثر في مستوى الظاهرة موضوع الدراسة، أو بمعنى آخر الوصول إلى حجم الإنتاج الأمثل، وهذا يعني أنه يتعين على الحكومة أن توازن بين نشاط القطاع الخاص والعام للوصول إلى أقصى إنتاج ممكن، أو بعبارة أخرى يتحقق هذا التوازن عندما نجد أن المنافع الحدية الناتجة عن النشاط الاقتصادي للحكومة يتعادل مع المنافع الحدية التي تفتطعها الحكومة بتحصيل إيراداتها من الأفراد.¹

ثانياً: أشكال التوازن.

لقد اخذ التوازن أشكال مختلفة باختلاف وجهة نظر الاقتصاديين له من جهة والهدف المنشود من جهة أخرى ومن هذه الأشكال نذكر ما يلي:

أولاً: التوازن الجزئي والتوازن الكلي: إن نظرية التوازن الجزئي تهتم بدراسة التوازن على المستوى الجزئي أي توازن الفرد أو المؤسسة أو القطاع، حيث أن توازن الفرد يتحقق عند تعادل مستخدماته مع منتجاته، أما توازن المؤسسة يتحقق عندما تتعادل إيراداتها مع نفقاتها.

أما التوازن الكلي هو تلك الحالة التي تكون فيها كافة التدفقات والسلع على المستوى الوطني ثابتة أي انعدام صافي التدفقات وبالتالي ضرورة تساوي الادخار مع الاستثمار، ولهذا يتميز التوازن الكلي بقدرته على تتبع مسار المتغيرات الإجمالية في الاقتصاد الوطني والتأثيرات المتبادلة فيما بينها.²

إن شرط تحقيق التوازن الكلي قد يتحقق بالرغم من وجود اختلالات في التوازنات الجزئية شريطة أن تتعادل مجموع الفوائض المنبثقة عن تلك الاختلالات حيث يتجه كل من

¹ منصور شريفة، حاكمي بوحفص، اليات السياسة المالية في ضبط التوازن الاقتصادي-حالة الجزائر-، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مجلد (06)، العدد (02)، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، جانفي (2020)، ص 310.

² عادل عامر، دور الدولة في تحقيق التوازن الاقتصادي وفي ظل الاقتصاد الحر، الطبعة الأولى، دار حروف منشورة للنشر الإلكتروني، مصر، 2016، ص 36-37.

الإنتاج والتوظيف والأسعار إلى الانخفاض في الأسواق التي تعاني من فائض في العرض، في الوقت الذي يتجه للارتفاع في الأسواق التي تواجه تضخما.

ثانيا: التوازن قصير الأجل والتوازن طويل الأمد.

يقصد بالأول هو تلك الحالة التي تكون فيها التدفقات ثابتة بحيث لا يكون لها ميل إلى مزيد من التغيير على الأقل في الزمن القصير مع إمكانية تغيير المخزون لاحقا، الذي يعمل هو الآخر على تغيير التدفقات مما يؤدي إلى اختلال التوازن السلعي والتدفقي الكامل أي أن التوازن في المدى القصير يتجاهل التغييرات السلعية في المدى القصير لضالتها نسبيا مع مقارنتها مع الحجم الكلي للسلع، أما التوازن الاقتصادي على المدى الطويل يتحقق عندما يكون توزيع مجموع الموارد بحيث تصبح الإيرادات الإنتاجية الحدية النسبية متعادلة في جميع الزيادات البديلة من جهة إضافة إلى تمكن المؤسسات من استخدام مواردها في المجالات الأقل تكلفة بحيث يتعادل الناتج العيني الحدي لقيمة كل وحدة نقدية في مجموعها، ومنه المحافظة على المستوى التوازني للدخل في الزمن القصير تتطلب ضرورة مساواة الادخار مع الاستثمار في حين يتطلب الوصول إلى مستوى التوظيف الكامل في المدى الطويل زيادة استثمار اليوم دائما عن ادخار الأمس، أي مع مرور الأيام يستلزم أن يكون الاستثمار اكبر من الادخار بهدف الوصول إلى التوظيف الكامل.¹

ثالثا: التوازن الساكن والتوازن الحركي.

يقصد بالتوازن الساكن هو تلك الحالة التي تستقر عندها قيم المتغيرات موضوع الدراسة أي عدم وجود ضغوط أو قوى تعمل على تغيير تلك القيم لكن هذا لا يمنع من حدوث اختلال بعد مرور الزمن، فقد يختل التوازن في مركزه.

إن هذا النوع من التوازن لم يهتم بتحديد المدى الزمني اللازم لحركة المتغيرات بين الأوضاع التوازنية، كما أن منهجه لا يوفر الثقة في الوصول إلى وضع توازني جديد بل على العكس من ذلك قد تتحرف المتغيرات عن مسارها نحو التوازن الجديد مما قد يؤدي بنا إلى نتائج خاطئة ، ونظرا للانتقادات التي وجهت للنوع الأول تمّ استخدام النوع الثاني من التوازن والمتمثل في التوازن الحركي حيث يتحقق التوازن في نظر مستخدمي هذا المفهوم (الحركي) إذا ما توفرت له الظروف والعوامل المناسبة ثم ما يلبث أن يفسح المجال أمام اختلال جديد إثر تدخل عوامل وظروف جديدة محل الاختلال الأول.²

¹ عادل عامر، مرجع سابق، ص 40.

² دراوسي مسعود، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي - حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006، ص 105.

رابعا: التوازن الناقص والتوازن الكامل.

يقصد بالأول هو ذلك التوازن الذي يكون قبل الوصول إلى التشغيل الكامل، أي أن هذا التوازن يتحقق بالرغم من وجود بعض عوامل الإنتاج عاطلة وهذا ما ركز عليه كينز أين قسم التشغيل إلى مستويات واعتبر أن التشغيل الكامل هو واحدا من هذه المستويات غير أن هذا النوع صعب التحقيق وخاصة في ظل سيطرة الاحتكارات التي تهدف دائما إلى الوصول إلى مستوى من الإنتاج والذي يحقق بدوره أقصى ربح ممكن بغض النظر عن الآثار المترتبة عن ذلك والتي تنعكس على الاقتصاد الوطني، وفي حالة ما إذا عجزت آلية السوق على تخصيص الموارد عن طريق تنسيق بين قرارات المنتجين والمستهلكين تجنبا لسوء توزيع الموارد، فهنا تتدخل الدولة لإعادة توزيع الموارد بين مختلف الاستخدامات بصورة تضمن دفع الاقتصاد إلى مركز التوازن، الذي يسمح باستغلال كل الموارد المتاحة وعندها نكون أمام التوازن الكامل.¹

بعدما استعرضنا مفهوم التوازن وأشكاله نحاول في هذه النقطة الموائية التعرض إلى المراحل التي مر بها خلال تطوره في الفكر الاقتصادي.

المطلب الثاني: التوازن في الفكر الاقتصادي.

سيتم تحليل التوازنات من وجهة نظر مختلف الأفكار الاقتصادية.

أولا: التوازن في الفكر التقليدي (الكلاسيك).

دعى الكلاسيك إلى عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي إذ من الأفضل ان يترك ذلك النشاط بيد الأفراد، حيث اعتقد الكلاسيك بان الفرد وهو يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة فانه يساعد على تحقيق المصلحة العامة وبصورة غير مباشرة.² وقد افترض الكلاسيك جملة من الفروض والمتمثلة في توافر شروط المنافسة التامة في سوق السلع والخدمات واستبعاد الاكتمال، واستحالة حدوث فائض بسبب قانون ساي (العرض يخلق الطلب) مع عدم حدوث البطالة،³ وجاء تركيز الفكر التقليدي للتوازن الاقتصادي الذي ركز على التشغيل الكامل الذي يستند على دعمين أساسيين أولهما أن كل عرض يخلق الطلب الخاص بيه، أما الثاني أن التوظيف الكامل يتحقق بطريقة تلقائية واستنادا فإن أصحاب الأعمال يستمرون في استخدام عوامل الإنتاج إلى الحد الذي تتكافئ فيه النفقة الحدية مع الإنتاج الحدي. وأخيرا يبقى لنا أن نبحت على الكيفية التي تتحقق فيها توازن النظام الاقتصادي في ظل

¹ دراوسي مسعود، مرجع سابق، ص 106.

² مسكة بلخير، "اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2017/2016، ص 27.

³ دراوسي مسعود، مرجع نفسه، ص 107.

شروط الفكر التقليدي من حرية وتلقائية اللتان تعتبران الرابط الأساسي بين التوازن الداخلي والخارجي.¹

1- التوازن الداخلي:

ويقصد به هو ذلك المستوى من الدخل الوطني الذي تختفي عنه البطالة والتضخم إن المساواة بين الادخار والاستثمار عند الكلاسيك يشكل شرطاً أساسياً لصحة قانون ساي ومنه الشرط التوازن الكلي، فقد توصل ساي إلى أن المنتجات لا تبادل إلا بالمنتجات، بمعنى أنها ليست وسيلة لنقل القيم، عبر فترات الزمن، وبذلك فإن عدم تصريف منتجات فرع معين لا يعني نقص النقود، وإنما يعني نقص إنتاج فرع آخر.

إن قانون ساي بمفهومه التقليدي يعبر عن التوازن الكلي الدائم وبالتالي يستبعد عدم تصور نقص الطلب الكلي عن العرض الكلي ومنه يتضح لنا أنه لا يوجد تسرب من الدخل عن طريق الادخار لأن هذا الأخير يحول مباشرة للاستثمار، أي أن الطبقة المدخرة هي نفسها الطبقة المستثمرة، وهي الطبقة الرأسمالية، في حين أن الطبقة العاملة تنفق كل دخلها على الاستهلاك الضروري نتيجة لحصولها على أجور تكاد تكون قريبة من مستوى الكفاف. وبهدف تحقيق فكرة التوازن افترض الكلاسيك مرونة كل من الأسعار، الأجور، حركات سعر الفائدة،² أما بالنسبة للنمو الاقتصادي لم يضع آدم سميث نظرية خاصة بالتنمية الاقتصادية، لكنه وضع مجموعة من الأفكار من القانون الطبيعي وتقسيم العمل، وتراكم رأس المال.³

أما بالنسبة للتضخم التحليل الكلاسيكي ينطوي على محصلة تقول أن الإفراط النقدي يؤدي إلى ارتفاع الأسعار والأجور والدخول النقدية، ولكن يبقى الجانب السلعي والأوضاع الحقيقية لرفاهية الناس دونما تغيير، أي أن كمية كبيرة من النقود تطارد كمية قليلة من السلع.⁴

2- التوازن الخارجي:

والمقصود به ميزان المدفوعات الذي يصون نفسه بنفسه دون تدخل أي قوة خارجية لقد حظيت فكرة التوازن الخارجي باهتمام كبير في فكر كل من آدم سميث من خلال التخصص وتقسيم العمل، وكذلك ديفيد ريكاردو من خلال نظرية الميزة المكتسبة والتي تقتضي بأن تختص كل دولة في إنتاج السلع التي تتميز في إنتاجها بأقل التكاليف مما يسمح بخفض أسعارها وهو ما يعطيها قدرة تنافسية، وحسب الكلاسيك أن العودة إلى التوازن إنما تتم عن طريق تغيير وتعديل مستويات الأسعار المتعامل فيما بين الدول، وأن كمية النقود هي المؤثر

¹ عادل عامر، مرجع سابق، ص 42.

² دراوسي مسعود، مرجع سابق، ص 107-108.

³ محمد محمد الماحي، تخطيط وتمويل التنمية المناهج - النماذج - التطبيق، بستان المعرفة، الإسكندرية، 2010، ص 89.

⁴ عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات النقود والبنوك الأساسيات والمستحدثات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007، ص 337.

الوحيد في تلك المستويات والتي تؤدي بدورها إلى تغيير حجم الصادرات والواردات، في الاتجاه الذي يعود بالتوازن من جديد إلى ميزان المدفوعات.¹ حيث أن النظريات الكلاسيكية ترى ان ثمة آلية اقتصادية تكفل إعادة التوازن لجميع موازين المدفوعات للبلدان المساهمة في التبادل التجاري الدولي، فلو كانت القاعدة النقدية الذهبية، فالبلد الذي يوجد عجز في ميزان مدفوعاته يضطر لتغطية هذا العجز بخروج الذهب، مما يخفض الذهب في البلد الأول ويزيد منه في البلد الثاني، وهذا يعني أن كمية النقود في البلد الأول سوف تنخفض، بينما تزداد في البلد الثاني، ونتيجة لذلك ووفقا للنظرية الكمية للنقود التي نتطرقنا إليها في الفصل الأول، تنخفض الأسعار في البلد الأول وترتفع في البلد الثاني، هذا يعني أن أسعار السلع في البلد الأول تصبح أدنى مما كانت عليه، ولذا ينشط تصديرها، والعكس بالنسبة لأسعار في البلد الثاني، وتستمر الحركة إلى أن يعود التوازن في ميزان المدفوعات للبلدين.²

ثانيا: التوازن في الفكر الكنزي.

تهدف النظرية الكنزوية إلى البحث عن العوامل الواقعة والتي تحدد حجم التوظيف الفعلي في المجتمعات ومن ثم كيفية التخلص من البطالة والوصول إلى أعلى درجة من التوظيف، ولذلك بدأ كينز نظريته برفض الافتراض الأساسي الذي تقوم عليه النظرية الكلاسيكية والذي يقول أن المجتمعات تسودها حالة من التوظيف الكامل.

إن منهج كينز على حد قوله كان محاولة للتخلص من القديم وأخطائه وخاصة بعد أن عجزت النظريات التقليدية أن توجد تفسير للكساد وبصفة خاصة الكساد العالمي الكبير، حيث كانت تجتاح العالم أزمة اقتصادية كبرى بدأت عام 1930 واستمرت طوال الثلاثينات من القرن الماضي، وقد اثبت كينز في نظريته العامة للنقود والفائدة والتوظيف أن هناك ميلا متأصلا في النظام الرأسمالي يعرضه لعدم التوازن، وهو ميل نابع من آليات النظام الرأسمالي الداخلي بسبب الأزمات الاقتصادية التي تنشئ من جراء عدم التناسب بين قوى الطلب الكلي وقوى العرض الكلي، ولما كان هذا النظام غير قادر من ذاته أن يصلح هذا الخلل فقد نادى بضرورة تدخل الدولة باعتبارها الجهاز الوحيد القادر على أن يلعب دور الموازن.³

افترض كينز وجود سياسة حيادية يمكن للدولة إتباعها من اجل المحافظة على المستوى العام للطالب الفعال، فهو يقول إن على الدولة مهمة التنسيق بين الميل للاستهلاك وبين مسببات الاستثمار، كما أن عليها ترك بقية الأمور ليجري تقريرها عن طريق القوى

¹ عادل عامر، مرجع سابق، ص 44.

² بسام الحجار، عبد الله رزق، الاقتصاد الكلي، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010، ص ص 149 - 150.

³ وديع طوروس، مبادئ اقتصادية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010، ص 94.

الاقتصادية الحرة، أي أن مهمة السياسة الاقتصادية هو محاولة تسوية الطلب لموارد الاستثمار بالعرض.¹

سيتم التطرق إلى نظرية التوازن لدى كينز على المستوى الداخلي والخارجي وذلك على النحو التالي:

1- التوازن الداخلي:

تعتبر النظرية الكنزوية أن المساواة بين الادخار والاستثمار ($S=I$) شرط ضروري عند كل مستوى من مستويات الدخل، حيث ينظر للادخار على أنه ذلك الجزء المتبقي من الدخل والذي لم ينفق على السلع الاستهلاكية، في حين يعتبر الاستثمار أنه ذلك الجزء من الناتج الذي لم يستهلك كما هو موضح في المعادلة التالية: $Y=E=C+I=C+S$ $S=I$

Y : الدخل؛ S : الادخار؛ I : الاستثمار؛ C : الاستهلاك؛ E : الإنفاق

إن جوهر المساواة بين الاستثمار والادخار عند كينز تنتقل من خلال تغيرات الدخل الوطني، حتى يتحقق مستوى الإنتاج الكلي الذي يعطي الحجم المماثل من الادخار، كما أنه انطلق من وضعية الاختلال، منفيًا بذلك الطبيعة الدائمة للمساواة بين الاستثمار والادخار، وهنا يجب أن نحدد بدقة الطلب على أموال الاستثمار اللازم لتنفيذ حجم الإنتاج الكلي الذي يعطي المستوى المرغوب من الادخار.

إن شرط التوازن في النظرية الكنزوية يتمثل في التساوي بين طلب الاستثمار في الفترة اللاحقة مع طلب الفترة الحالية، وهذا نتيجة لافتراض ثبات حجم الاستهلاك على الأقل في المدى القصير أو كما يعرف بتساوي الادخار المحقق في الفترة الحالية مع الاستثمار المتوقع في الفترة اللاحقة، ونخلص في الأخير من خلال دراسة التوازن الداخلي عند كينز أن هناك نوعين من المساواة كنتيجة لإدخال عنصر الزمن في التحليل:

الأول يتحقق بتوازن الادخار مع الاستثمار وبالمعنى المقصود عند الكلاسيك؛

أما الثاني يتحقق لما يتساوى الادخار المحقق في الفترة الحالية بالاستثمار المتوقع في الفترة اللاحقة، وهذا ما انشغلت به النظرية الكنزوية.¹

2- التوازن الخارجي:

يجمع الاقتصاديون بشكل عام على أن تحقيق الوازن الاقتصادي الخارجي يعدّ من أهم الأهداف التي تسعى السياسات الاقتصادية إلى تحقيقها.

¹ ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 67.

لقد اعتمد الاقتصادي كينز في تحليله لموضوع التوازن الاقتصادي الخارجي على فكرة الطلب الفعلي لاعتبارها أساس تصميم جل السياسات الاقتصادية لإحداث تغييرات في مستوى الإنتاج والتوظيف، كما أعتبر كينز أن الاستهلاك والإنتاج يرتبطان مباشرة بالدخل، لأن زيادة الدخل يترتب عليها زيادة في الاستهلاك، أما علاقة الصادرات والواردات بالدخل فهي علاقة ذات اتجاهين، فمن ناحية تميل التغييرات في الصادرات والواردات إلى إحداث تغييرات في الدخل، ومن ناحية أخرى تتضمن التغييرات في الدخل، عادة تغييرات في نفس الاتجاه في الطلب على الواردات.² الواردات كقاعدة عامة تزداد مع ازدياد الدخل، أما الصادرات فيرتبط نموها بمستوى الدخل في الدول الأخرى، في حال استقرار الأسعار وأسعار الصرف، ستبقى العلاقة بين الدخل والواردات كما هي بين الدخل والاستهلاك كلما ازداد الدخل ازدادت الواردات. إذا واجهت دولة ما عجز في ميزان مدفوعاتها مثلاً، بسبب انخفاض الطلب الخارجي على صادراتها، فالموجة الانكماشية في الطلب على صادرات الدولة ستؤدي إلى انخفاض الدخل وبالتالي انخفاض الطلب على الواردات، لأن انخفاض الدخل يعني تضيق الاستهلاك، من هنا النتيجة انخفاض الواردات يسد الفرق بين الحقوق والديون ويعيد التوازن إلى ميزان المدفوعات.³

ثالثاً: التوازن عند جيمس ميد J.MEAD.

لقد لاحظ جيمس ميد أنّ السياسات التي تعمل على تحقيق التوازن الداخلي لن تترك التوازن الخارجي كما هو، نظراً لارتباط الأهداف الاقتصادية ببعضها البعض، ذلك أنّ محاولة تحقيق التوازن الداخلي باستخدام بعض الأساليب قد يكون عاملاً مساعداً لتحقيق التوازن الخارجي. وبهذا بحث جيمس ميد عن الحالات المختلفة التي يمكن من خلالها انتقاء السياسات المناسبة لتحقيق التوازن الاقتصادي، بحيث تعمل على تحقيق أعلى درجة من التوافق في اتجاه كل من التوازن الداخلي والخارجي، أو على الأقل لا تعمل بحيث يؤدي إلى معالجة أحد التوازنين وتعميق اختلال الآخر.

وسنحاول أن نتعرض لفكرة توازن الادخار والاستثمار عند جيمس ميد على النحو التالي:

- توازن الادخار والاستثمار:

يرى جيمس ميد أنّ الادخار والاستثمار كميات منفصلة عن بعضها البعض، ولا يتحقق التوازن بينهما إلا إذا استهدف في ظل السياسات المالية والنقدية الرامية لذلك، كما

¹ عادل عامر، مرجع سابق، ص 48-50.
² بسام الحجار، العلاقات الاقتصادية الدولية، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 2003، ص 67.
³ مرجع نفسه، ص 68.

تنشأ في ذات الوقت تحقيق توازن مع العالم الخارجي لاستكمال الصورة العامة للتوازن الاقتصادي.¹

يتفق ميد مع كينز عند انطلاقه في معالجة التوازن حيث كل من الاثنين ينطلق من وضع عدم التوازن بهدف متابعة أكثر التطورات و التفاعلات الناتجة بين مقادير الكميات الاستثمارية والادخارية، بهدف الوصول إلى التوازن المنشود، حيث ينطلق ميد من وضع الانكماش أي النقص الحاصل في الإنفاق الكلي في ظل ظروف تتسم أساسا بوجود مرونة في أسعار الفائدة التي يمكن أن تشجع على الاقتراض والاستثمار في الوقت نفسه والانكماش عند ميد يقصد به الحالة التي يرتفع فيها الادخار الفعلي عن الاستثمار المتوقع.

كما قد تكون نقطة البداية عند جيمس وضع الرواج الذي يقصد به الزيادة الحاصلة في الإنفاق الكلي عما تسمح به ظروف العرض المتاح وعندها يكون الادخار الممكن أقل من الاستثمار الفعلي.

مما سبق يتضح أنّ رؤية ميد لدور سعر الفائدة لا يختلف كثيرا عن دورها عند كينز، من ناحية تأثيرها في معدل الاستثمار، غير أنّ القرارات الاستثمارية التي يتخذها الرأسماليون غالبا ما لا تتأثر بسعر الفائدة وخاصة في الأمد القصير، أما في الأمد الطويل تتأثر تلك القرارات بمعدل الاستثمار، الذي يتأثر هو الآخر بالتقدم الفني واكتشاف موارد جديدة وبصفة عامة تتأثر هذه القرارات بمختلف السياسات التي من شأنها التأثير في مجرى الاستثمار.²

وأخيرا وبعد تحديد نقطة البدء من طرف ميد (MEAD) فقد استعرض جملة من السياسات الملائمة لكل انطلاقة، ففي حالة الانكماش يستخدم السياسة المالية والنقدية التوسعية، وسياسة تعديل الأسعار الرامية إلى زيادة الاستثمار بهدف إحداث التوازن بين الادخار والاستثمار.

أما في حالة الرواج فإنه يتبع السياسة الانكماشية للتقليل من الإنفاق الكلي من خلال الإنفاق الاستهلاكي والحكومي.

وأخيرا ونظرا لارتباط الأهداف الاقتصادية ببعضها البعض وبهدف تحقيق التوازن الاقتصادي الكلي يجب استخدام الطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق كل من التوازن الداخلي والخارجي حيث أنّ الإبقاء على أحدهما في حالة عدم توازن سوف يبعدها عن

¹ دراوسي مسعود، مرجع سابق، ص 113.

² مرجع نفسه، ص 114.

الوضع الأحسن والأفضل، ويبقى الاقتصاد في حالة رفاهية أقل مما يكون عليه فيما لو كان عند وضع التوازن.

المبحث الثاني: التوازن الاقتصادي الكلي.

إن شرط التوازن في السوق الإنتاج (سوق السلع والخدمات) عند التقليديين هو أن تساوي الادخار مع الاستثمار، حيث العلاقة بين الادخار وسعر الفائدة هي علاقة طردية، أما الاستثمار فهي دالة متناقصة في سعر الفائدة.

أما النظرية الكينزية فترى أن سعر الفائدة هي ظاهرة نقدية تتحدد في سوق النقد بتفاعل قوى عرض النقود والطلب على النقود بدافع السيولة.¹

وقد قمنا بنقد النظريتين معا لاعتماهما على التوازن الذي يتوافق مع أغراض التحليل في المدى القصير (التحليل الجزئي)، ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليهما في تفسير التغيرات الاقتصادية الناتجة عن العلاقة المتبادلة والمتداخلة بين سوق الإنتاج وسوق النقود، وفي ظل الأوضاع والظروف الاقتصادية المتخلفة، وفي هذا الإطار قدم الاقتصاديان "هيكس" و"هانس"* في خضم الدفاع عن آراء ومبادئ "كينز" من وضع نموذج سمي باسم "نموذج هيكس وهانس" أو نموذج التوازن الاقتصادي الكلي (IS-LM)، وقد أطلق عليه كذلك "نموذج النظرية الكينزية الجديدة".

المطلب الأول: نموذج التوازن الكلي وأهميته.

أولاً: نموذج التوازن الاقتصادي الكلي.

يقوم نموذج "هيكس وهانس" على أسلوب التحليل التوازن الكلي بدلا من التحليل التوازن الجزئي، وحتى نوضح أهمية التوازن الاقتصادي الكلي، نفترض أن هناك زيادة في المعروض النقدي مع بقاء الطلب على النقود ثابتا، فإن هذا الإجراء من شأنه أن يؤدي إلى تخفيض سعر الفائدة، ومن ثم زيادة الطلب على حجم الاستثمار بفعل مرونة الكفاية الحدية لراس المال اتجاه التغيرات التي تحدث في سعر الفائدة، وسوف تؤدي هذه الزيادة في الاستثمار إلى اتجاه المستوى التوازني للدخل إلى الارتفاع بفعل مضاعف الاستثمار. ولما كان الطلب على النقود لغرض المعاملات والاحتياط هو دالة لمتغير الدخل، وإن العلاقة بينهما طردية، هذا بدوره سيؤدي إلى انتقال منحني الطلب على النقود بدافع المعاملات والاحتياط إلى اليمين بفعل زيادة الدخل.

¹ بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات الاقتصادية، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، السنة 2017، ص 83.
* ظهرت إلى جانب نموذج "هيكس وهانس" نماذج أخرى للتوازن الاقتصادي الكلي، أهمها نموذج "مندل" ونموذج "باتنكان".

وحيث التغيير في كمية المعروض النقود سوف يؤثر على سعر الفائدة بطريقة مباشرة من خلال تأثيره على أسعار الأوراق المالية، وبطريقة غير مباشرة عن طريق الأثر الناتج عن التغيير في سعر الفائدة في الطلب على الاستثمار وفي مستوى التوازن للدخل وهكذا تكون هناك سلسلة لا نهائية من الأفعال و ردود الأفعال، وبالتالي سندخل في حلقة مفرغة.¹

أما في سوق السلع والخدمات سنلاحظ نفس الظاهرة، حيث إذا تم استخدام اختراع تكنولوجي جديد مثلا سيؤدي إلى انتقال منحى الطلب على الاستثمار إلى اليمين، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني، ومن ثم الزيادة في الطلب على نقود للمعاملات والاحتياط، وحتى يتم إقناع أصحاب الثروات بالتنازل عن السيولة التي يحتفظون بها لغرض المضاربة، لا بد من رفع سعر الفائدة، لكن ارتفاع سعر هذه الأخيرة سينجر عنه انخفاض في مستوى حجم الاستثمار، وعليه سينخفض بدوره الدخل وهكذا ندخل الحلقة المفرغة من جديد.

ثانيا: أهمية نموذج التوازن الاقتصادي الكلي.

يمكن إرجاع أهمية دراسة نموذج التوازن الاقتصادي الكلي إلى مجموعة من الأسباب والعوامل نتناولها فيما يلي:

- يهدف نموذج "هيكس وهانسن" الوصول إلى تحديد مستوى التوازن الكلي اخذ بعين الاعتبار متغيرين أساسيين هما سعر الفائدة والدخل في آن واحد، عن طريق ربطهما بدوال الادخار والاستثمار من جهة وعرض النقود والطلب عليها كمتغيرات متبادلة وأنية لكل منهما.

فيشير منحى (IS) إلى العلاقة بين الدخل وسعر الفائدة من خلال سوق السلع والخدمات عن طريق دالتي الاستثمار والادخار.

أما (ML) فهو المنحى الذي يعكس العلاقة بين سعر الفائدة والدخل في سوق النقد من خلال دالتي عرض النقود والطلب على النقود.

تظهر أهمية الاعتماد على النموذج التوازني العام من خلال النظر إلى الصعوبات والمشاكل المتعلقة والمرتبطة بكيفية تحديد سعر الفائدة خاصة وقد رأينا أن هذه الأخيرة عند التقليديين تتحدد بتقاطع منحى الادخار بمنحى الاستثمار، إلا أن النظرية التقليدية بافتراضها ثبات مستوى الدخل تكون قد جانبت الصواب، باعتبار أن الادخار حسب رأي كينز يعتمد على الدخل، وأن الدخل يعتمد بدوره على سعر الفائدة الذي يؤثر في الاتجاه المعاكس للاستثمار، ومن ثم الاستثمار بواسطة المضاعف يؤثر على الدخل، وهكذا نكون أما إشكالية مفادها أن معرفة سعر الفائدة مرتبط بمعرفة مستوى الدخل وان معرفة هذا الأخير يتطلب

¹ بلعروز بن علي، مرجع سابق، ص 84.

معرفة مستوى سعر الفائدة، وهكذا نجد أنفسنا نبحث وندور في حلقة مفرغة، إذا ما اتبعنا التحليل النقدي التقليدي أو التفسير الكينزي لنظرية النقود.¹

يقوم نموذج "هيكس-هانسن" على المزج بين السياسة النقدية والسياسة المالية في الوصول إلى التوازن الاقتصادي الكلي بواسطة السعر الفائدة والدخل ولقد بينا سابقاً أن النظرية التقليدية لكمية النقود تعتمد في إحداث التوازن الكلي، ومن ثم التحكم في المستوى العام للأسعار بواسطة السلطات النقدية (البنك المركزي) في السيطرة على كمية النقود المعروضة، وبالتالي فهي تعطي أهمية بالغة للسياسة النقدية في تحقيق الاستقرار في النشاط الاقتصادي، ذلك أن التقليديين يفترضون وجود مرونة تامة بين التغير في عرض النقود والتغيير في مستوى الأسعار وأسعار الفائدة والأجور، إلا أن هذه النظرية تراجعت بعد أحداث أزمة الكساد العالمي بسبب عجزها تفسير ومعالجة هذه الأزمة، ومن ثم ظهر قصور السياسة النقدية.

أما التحليل الكينزي فقط أعطى اهتماماً متزايداً للسياسة المالية في تفسير ومعالجة المتغيرات الاقتصادية، وارجع بالأحرى الاختلال وعدم التوازن الاقتصادي، كان بسبب عدم التوازن والتعادل بين معدلات التغير في الإنفاق الوطني ومعادلات التغير في الناتج الوطني.

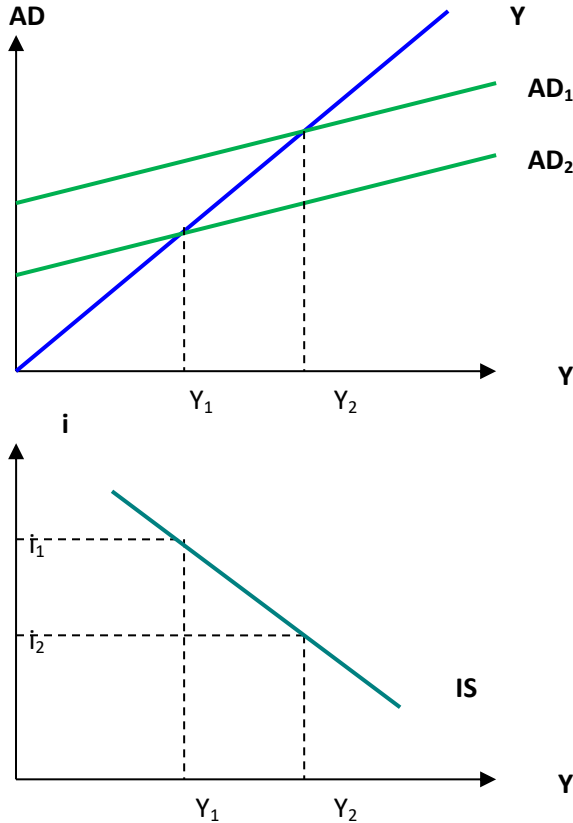
المطلب الثاني: التوازن الكلي لسوق السع والخدمات IS وسوق النقود LM.

لشرح نموذج التوازن الكلي، لا بد من تتبع ثلاث مراحل: توضح المرحلة الأولى شروط التوازن في سوق السلع والخدمات واشتقاق منحنى (IS)، أما المرحلة الثانية فتعمل على البحث على شروط تحقيق التوازن في سوق النقد واشتقاق منحنى (LM)، في حين المرحلة الأخيرة تهتم بالجمع بين مختلف شروط التوازن في سوق النقد، بغيت تحديد الشروط الواجب توفرها لأحداث التوازن الاقتصادي الكلي في كل من سوق السلع والخدمات وسوق النقد.² فقد تم اشتقاق منحنى IS بيانياً بالأربع علاقات التالية:

- 1- علاقة سعر الفائدة بالاستثمار
- 2- علاقة الاستثمار بالإدخار
- 3- علاقة الإدخار بالدخل
- 4- علاقة الدخل بسعر الفائدة

¹ بلعزوز بن علي، مرجع سابق، ص 85.
² مرجع نفسه، ص 86.

الشكل رقم (02-02): كيفية اشتقاق منحنى IS



وهنا نوضح كيفية اشتقاق المنحنى IS من خلال تغير سعر الفائدة، حيث يؤدي انخفاض سعر الفائدة إلى ارتفاع الطلب الاستثماري ومن ثم ارتفاع وزيادة الطلب الكلي ليتحدد مستوى جديد للدخل أعلى من المستوى السابق. وبتوصيل نقطتي التوازن في الرسم الأسفل نحصل على منحنى IS السالب الميل دلالة على العلاقة العكسية بين سعر الفائدة ومستوى الدخل. هذا ويعتمد ميل المنحنى IS على مرونة الاستثمار لتغيرات سعر الفائدة، فكلما كانت استجابة الاستثمار لتغيرات سعر الفائدة أكبر كلما قلت درجة انحدار وميل المنحنى والعكس بالعكس. وتكون الصيغة الرياضية لمستوى الدخل التوازني في سوق السلع والمتمثلة لدالة IS هي:

$$Y^* = \frac{c_0 + c_1 t_0 + G_0 + I_0 - \beta i}{1 - c_1(1 - t_1)}$$

كما ويمكن كتابة دالة IS أحيانا كالتالي:

$$r = \frac{A_0}{\beta} - \frac{1}{\alpha\beta} Y = \Lambda_0 - \frac{1}{\alpha\beta} Y$$

حيث تشير Λ_0 إلى $\frac{A_0}{\beta}$ ، كما وأن α تشير إلى المضاعف الكنزي المعتاد والذي تناولناه

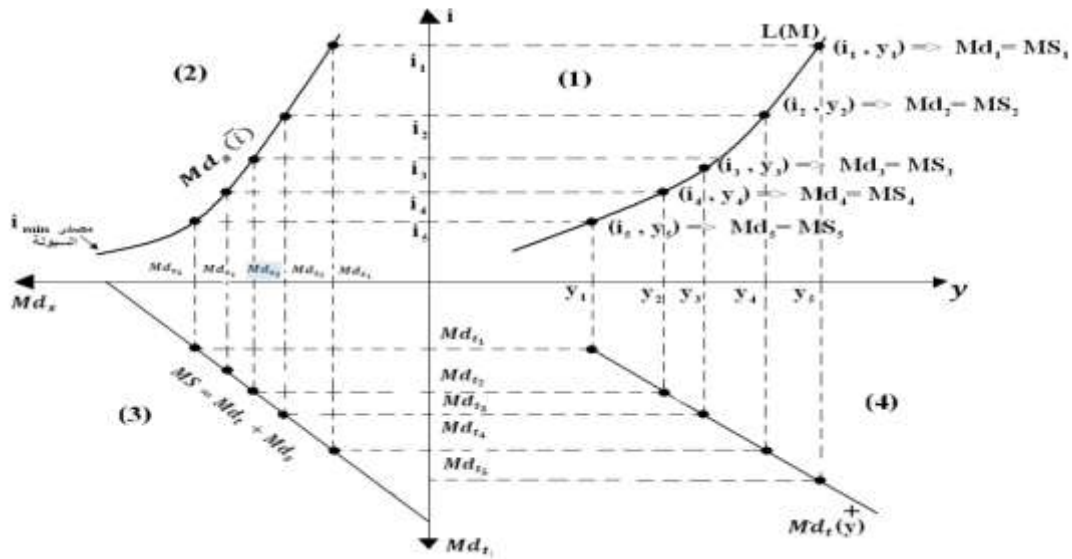
$$\text{مسبقاً} \left(\alpha = \frac{1}{1 - c_1(1 - t_1)} \right).$$

فيما يخص السوق النقدي فقد تم اشتقاق منحنى LM بيانياً بالأربع علاقات التالية:

- 1- علاقة سعر الفائدة بالطلب على النقود بدافع المضاربة
- 2- علاقة الطلب على النقود بدافع مضاربة بالطلب على النقود بدافع الاحتياط والمعاملات
- 3- علاقة الطلب على النقود بدافع الاحتياط والمعاملات بالدخل
- 4- علاقة الدخل بسعر الفائدة.

وهنا نشق منحنى LM بيانياً بافتراض تغير مستوى الدخل وبالتالي تغير الطلب على النقود والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02-03): كيفية اشتقاق منحنى LM



المصدر: حسبية مداني، اثر السياسة النقدية والمالية على النمو الاقتصادي حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، السنة 2016-2017. ص 169.

من الشكل أعلاه فإن الجزء (2) يمثل دالة الطلب على النقود لغرض المضاربة، والتي ترتبط بعلاقة عكسية مع معدل الفائدة، وعند أدنى مستوى لمعدل الفائدة سنكون عند مصيدة السيولة (لكينز). أما الجزء (4) فيشير إلى دالة الطلب على النقود لغرض المعادلات والاحتياطيات ذات العلاقة الطردية مع الدخل. الجزء (3) يمثل توزيع العرض النقدي بين جانبي الطلب على النقود لغرض المعاملات و الطلب على النقد لغرض المضاربة، وللحفاظ على التوازن في ظل ثبات العرض النقدي في الأجل القصير فإن انخفاض الطلب على النقد لغرض المضاربة يستلزم ارتفاع الطلب لغرض المعاملات و العكس صحيح. و أخيرا الجزء (1) فيتم فيه اشتقاق منحنى LM، الذي يمثل المحل الهندسي لجميع النقاط التي تمثل مستويات الدخل y المقترنة بمستويات الفائدة i و التي تتحقق عند كل منها التوازن بين العرض و الطلب النقديين، و ميل منحنى LM موجب فزيادة سعر الفائدة يؤدي إلى انخفاض الطلب على الأرصدة الحقيقية و يتعين أن يرتفع مستوى الدخل لكي يظل الطلب على الأرصدة الحقيقية مساوياً للعرض الثابت، و ينطوي ذلك على أنه للحفاظ على مستوى توازن سوق النقد يتطلب ارتفاع الدخل عند زيادة سعر الفائدة¹.

نحصل على المنحنى في الجزء (1) والمبين للعلاقة الطردية الموجبة بين سعر الفائدة والدخل. ونشير هنا إلى أن ميل منحنى LM يعتمد على مدى استجابة الطلب على النقود الحقيقية لتغيرات سعر الفائدة فكلما كانت هذه الاستجابة أكبر كلما انخفض ميل المنحنى LM.

¹ حسبية مداني، مرجع سابق، ص 169.

أما رياضياً فإنه بمساواة معادلتى العرض والطلب للسوق النقدي $(\frac{M}{P})^d = \frac{M^s}{P}$ يكون مستوى الدخل التوازني على النحو التالي: $Y^* = \frac{-L_0 + L_2 i + M_s / P}{L_1}$. كما ويمكن إعادة

اشتقاق صيغة دالة LM على النحو التالي:

باعتبار دالة الطلب على النقود هي: $(\frac{M}{P})^d = kY - hi$ ودالة عرض النقود هي:

$$\frac{M^s}{P} = \frac{M_0}{P_0}$$

وبالتعويض عن شرط التوازن: $(\frac{M}{P})^d = \frac{M^s}{P}$ يكون: $kY - hi = \frac{M_0}{P_0}$. وبحل المعادلة

نحصل على: $Y = \frac{1}{k}(\frac{M_0}{P_0}) + \frac{h}{k}i$ \Rightarrow $kY = (\frac{M_0}{P_0}) + hi$ ويمكن كتابة الدالة الأخيرة

بمعلومية (r) كالتالي: $i = \Omega_0 + \frac{k}{h}Y$ \Rightarrow $i = \frac{1}{h}(\frac{M_0}{P_0}) + \frac{k}{h}Y$ ، حيث أن Ω_0 تساوي

$$\cdot \frac{1}{h}(\frac{M_0}{P_0})$$

ويتحقق التوازن العام بالجمع بين السوقين السلعي والنقدي باستخدام الشرط IS=LM كالتالي:

$$i = \Omega_0 + \frac{k}{h}Y \quad \text{و} \quad i = \Lambda_0 - \frac{1}{\alpha\beta}Y$$

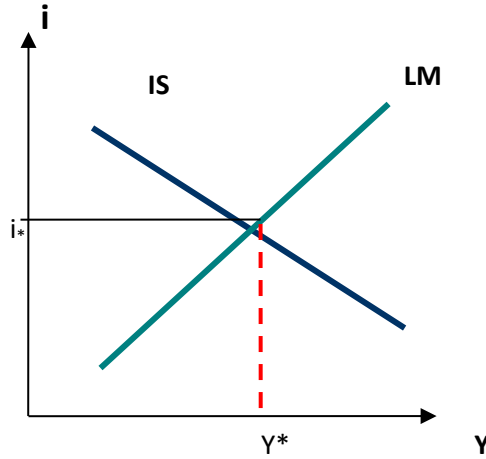
وبحل المعادلتين آنياً نحصل على: $i = \Lambda_0 - \frac{1}{\alpha\beta}Y = \Omega_0 + \frac{k}{h}Y$ والذي منه نتحصل على

مستوى الدخل التوازني:

$$Y^* = \frac{\alpha\beta h(\Lambda_0 - \Omega_0)}{\alpha\beta k + h} \Rightarrow = \frac{\alpha h \Lambda_0 - \alpha\beta \frac{M_0}{P_0}}{\alpha\beta k + h} \Rightarrow = \frac{\Lambda_0 + \frac{\beta M_0}{h P_0}}{\frac{1}{\alpha} + \frac{\beta k}{h}}$$

ويتحدد التوازن بيانياً بتقاطع المنحنى والمنحنى، ليتقرر المستوى التوازني للدخل ومستوى سعر الفائدة التوازني في السوق كما هو موضح بالشكل. وقد يخلت هذا الوضع التوازني

الشكل رقم (02-04): منحنى التوازن IS/LM



نتيجة لاختلال سوق السلع أو السوق النقدي فتتحرك الآليات المعتادة للتخلص من الفوائض المستجدة. ويستمر التحرك حتى يتم استرجاع التوازن الأصلي لاقتصاد السوقين. يختل سوق السلع كنتيجة لتغير العوامل الحقيقية المتمثلة في الاستثمار والسياسة المالية. كما ويختل سوق النقد كنتيجة لتغير العوامل النقدية (الإسمية) المتمثلة في كمية النقود. هذا ويتأثر الوضع التوازني بالسياسات الاقتصادية التوسعية والانكماشية المتبعة، حيث تؤثر السياسات المالية على المنحنى IS بينما تؤثر السياسات النقدية على المنحنى LM .

المطلب الثالث: شروط التوازن العشرة في نموذج التوازن العام:¹

في أي لحظة من لحظات الزمن يفترض تحقق الشروط الآتية:

$$1) Y = C + I + G$$

متطابقة الدخل

$$2) S + T = I + G + R$$

التسرب = الحقن

$$3) (S - I) + (T - G - R) = 0$$

توازن القطاع الحكومي والقطاع الخاص

$$4) \Delta S + \Delta T = \Delta I + \Delta G + \Delta R$$

$$5) S_T = Y - (C + G)$$

الادخار الكلي

$$S_p = Y_d - C$$

الادخار الشخصي الخاص

$$S_g = T - G - R$$

الادخار الحكومي

$$S_T = S_p + S_g$$

الادخار الكلي

¹ فاروق بن صالح الخطيب، عبد العزيز بن احمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، جدة، السنة 1435 هـ، ص 138.

6) $S_T = I$ شرط التوازن

7) $\Delta S_T = \Delta S_P + \Delta S_g = \Delta I$ التغير في شرط التوازن

8) $M_d = M_1 + M_2$ الطلب على النقود

$M_1 = L_1 + ky$ الطلب على النقود لأجل المعاملات

$M_2 = L_2 - qr$ الطلب على النقود لأجل المضاربة

$M_d = M_S = M_1 + M_2$ الطلب على النقود = عرض النقود

9) $\Delta M_d = \Delta(L_1 + L_2) + K\Delta Y - q\Delta r = \Delta M_S$

المبحث الثالث: التوازن الداخلي والخارجي لـ IS-LM-Bp.

ندرس التوازن الكلي في إطار نظام الصرف الثابت والمرن.

المطلب الأول: التوازن الآني في ظلّ نظام سعر الصرف الثابت.

في ظل نظام سعر الصرف الثابت لا تتغير سوى معادلتَي (LM) و (Bp) حيث:¹

$$M_0 = \frac{\bar{M}}{P} + \alpha\beta = M_d(y, i)$$

$$Nx - NK - R = 0$$

حيث أن: α تمثل القاعدة النقدية، β تمثل مضاعف القاعدة النقدية، R يمثل احتياطي الصرف.

$$\Delta(Nx) + \Delta(NK) = \Delta R = P[Nx(Y, y^*, Q) + k(i - i^* - \hat{g})] \dots \dots (01)$$

$$\alpha\beta = \Delta R \dots \dots \dots (02)$$

تشير المعادلة (01) أعلاه إلى مقدار التعقيم الذي يجب على البنك المركزي إحداثه لغرض المحافظة على ثبات الأرصدة النقدية المحلية عند سعر الصرف الجاري، ففي ظل سعر الصّرّف الثابت من الممكن في الأجل القصير أن يعقّم البنك المركزي آثار احتياطي الصرف (ΔR) على مخزون النقود عبر عمليات السوق المفتوحة شرط أن لا يكون (ΔR) كبيراً جداً، نظراً لصعوبة تعقيم العجز المزمّن في الأجل الطويل، ومنه فإن ميزان المدفوعات (Bp) يجب أن يكون معدوماً عند الحل التوازني للأجل الطويل.²

¹Bronson A, **Macroeconomic : theory and policy**, Harper international edition, P.P.58-65.

² بن قدير علي، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر (1970-2010)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص تسيير، جامعة تلمسان، 2012-2013، ص.54.

في هذه الحالة، وللتبسيط يمكننا استنتاج المتغيرات الداخلية وهي $(y, i, Q, \Delta R, M_0)$ والخارجية $(y^*, i^*, p^*, e, \hat{g}, \bar{G}, p)$.

لنرى الآن كيفية الوصول إلى التوازن الآني في الأسواق الثلاثة:

- معادلة (IS):

$$Y = C + I + G + Nx$$

بتعويض قيم المتغيرات نتحصّل على:

$$(IS) \dots\dots Y = \frac{1}{1 - b + bt + m} (C_0 + I_0 + \bar{G}_0 - b\bar{T}\bar{A} + b\bar{T}\bar{R} + xy^* + xQ) - \frac{1}{1 - b + bt + m} di \dots\dots\dots (03)$$

- معادلة (LM):

$$M_0 = \frac{\bar{M}}{P} + \Delta R(\alpha\beta)$$

$$M^d = l_1 Y - l_2 i$$

بالتعويض نجد:

$$LM \dots\dots\dots Y = \frac{1}{l_1} \left(\frac{\bar{M}}{P} \right) + \frac{l_2}{l_1} (i) + \frac{1}{l_1} \Delta R \dots\dots\dots (04)$$

- معادلة (Bp):

$$Nx + Nk - \Delta R = 0$$

$$Nx - Nk = \Delta R$$

$$\Delta R = xy^* - my + xQ + k(i - i^* - \hat{g})$$

$$Bp \dots\dots\dots Y = \frac{1}{m} [xy^* + xQ + k(i - i^* - \hat{g}) + \Delta R] \dots\dots\dots (05)$$

مع العلم أن احتياطات الصّرف R إنّما تؤدي نفس دور سعر الصّرف طالما أن هذا الأخير مثبت (ثابت)، حصلنا الآن على معادلات مختلف التوازنات الداخلية والخارجية:

$$(IS) \dots\dots Y = \frac{1}{1 - b + bt + m} (C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{T}\bar{R} - b\bar{T}\bar{A} + xy^* + xQ) - \frac{1}{1 - b + bt + m} di$$

$$(LM) \dots\dots\dots Y = \frac{1}{l_1} \left(\frac{\bar{M}}{P} \right) + \frac{l_2}{l_1} i + \frac{1}{l_1} \Delta R$$

$$(Bp) \dots\dots\dots Y = \frac{1}{m} [xy^* + xQ + k(i - i^* - \hat{g}) + \Delta R]$$

من معادلتى (LM) و (Bp) نحصل على i نظرا لوجود (ΔR) أي:

$$\frac{\bar{M}}{P} + \frac{\Delta R}{P} = l_1 y - l_2 i \dots \dots \dots (06)$$

$$\frac{\Delta R}{P} = xy^* - my - M_0 + xQ + k(i - i^* - \hat{g}) \dots \dots (07)$$

بتعويض احتياطي الصرف $\frac{\Delta}{P}$ في المعادلة 06 نحصل على:

$$i = \frac{1}{l_2 + k} \left[l_1 y - xy^* + my + M_0 - \frac{\bar{M}}{P} - xQ - ki^* + k\hat{g} \right] \dots (08)$$

ويمكن الحصول على (i) من معادلة (IS) و (Bp) كما يلي:

$$i = \frac{1}{d} [C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{TR} - b\bar{TA} + xy^* + xQ - y(1 - b - \bar{bTA} + m)] \dots \dots (09)$$

ومن (08) و (09) نحصل على الناتج التوازني في ظل نظام سعر الصرف الثابت:

$$Y_e = \frac{k + l_2 \left[\begin{array}{c} C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{TR} - b\bar{TA} \\ + \frac{1}{k + l_2} \left[\frac{\bar{M}}{P} - ki^* \right] d \\ + 1 + \frac{1}{k + l_2} d(xy^* + xQ) \end{array} \right]}{(k + l_2)(1 - b + bt + m)(l_1 + m)d} \dots \dots \dots (10)$$

من هذه المعادلة نحصل على i_e كما يلي:

$$i_e = \frac{(k + l_2) \left[\begin{array}{c} C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{TR} - b\bar{TA} \\ + (1 - b + bt + m) \left(\frac{1}{l_1 + m} \right) \left(\frac{\bar{M}}{P} - ki^* \right) \\ + [k - (1 - b + bt + m)](xy^* + xQ) \end{array} \right]}{(k + l_2)(1 - b + bt + m) + (l_1 + m)d} \dots \dots \dots (11)$$

إذا كان الوضع الداخلي بهذا الشكل وطالما أنه يرتبط بالوضع الاقتصادية الدولية فما تأثير هذه الأخيرة على الوضعية الداخلية.

من المعادلة الأخيرة يمكن إيجاد مدى تأثير الوضعية الاقتصادية الدولية على النشاط الاقتصادي المحلي كما يلي:¹

$$\frac{\Delta Y_e}{\Delta Y^*} = \frac{x \left(1 + \frac{d}{k+l_2} d \right)}{(1-b+bt+m) + \frac{l_1+m}{k+l_2} (d)}$$

$$\frac{\Delta Y_e}{\Delta Y^*} = x \left[(k+l_2) + \left(\frac{k+l_2+d}{k+l_2} \right) \right] \cdot (1-b+bt+m) \cdot (k+l_2) + (l_1+m)d$$

كما يمكن تحديد تغيرات احتياطي الصَّرف الأجنبي كما يلي:

$$\frac{\Delta R}{P} = xy^* - mY_e + xQ + k(i - i^* - \hat{g})$$

المطلب الثاني: التوازن الآني في ظلّ نظام سعر الصَّرف المرن.

في ظل نظام سعر الصَّرف المرن يصبح سعر الصَّرف متغيرا داخليا بدلا من احتياطات الصَّرف السابقة، ويؤدي بذلك دورا أساسيا في إظهار تنافسية السِّلَع المحلية تجاه بقية العالم.²

لدينا المعادلات التوازنية في الأسواق الثلاثة كما يلي:

$$Y = bY - btY - b\bar{T}A + b\bar{T}R + C_0 + I_0 + G_0 + Nx(Y, Y^*, Q) - di$$

$$M_0 = P[M_d(y, i)]$$

$$Bp = P[Nx(Y, Y^*, Q) + k(i - i^* - \hat{g})] = 0$$

نحصل على:

$$Y = C + I + \bar{G} + Nx \Rightarrow Nx = -Nk \Rightarrow Bp = 0$$

$$Y = C + I + G + Nk$$

$$i = \frac{C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{T}R - b\bar{T}A + k(i^*) - (1-b+bt)Y}{d+k} \dots \dots \dots (IS)$$

$$i = \frac{l_1 y - \frac{\bar{M}}{P}}{l_2} \dots \dots \dots (LM)$$

ومنه:

$$Y_e = \frac{(C_0 + I_0 + G_0 + b\bar{T}R - b\bar{T}A) + k(i^*) + \left(\frac{d+k}{l_2} \right) \left(\frac{\bar{M}}{P} \right)}{(1-b+bt) + (d+k) \left(\frac{l_1}{R} \right)}$$

¹ بشير معيطب، الاقتصاد الكلي دروس وتمارين، الطبعة الثانية، منشورات كليك، الجزائر، السنة 2013، ص.115.
² مرجع نفسه، ص.117.

$$Y_e = \frac{l_2(C_0 + I_0 + G_0 + b\overline{TR} - b\overline{TA}) + k(i^*) + \left(\frac{d+k}{l_2}\right)\left(\frac{\overline{M}}{\overline{P}}\right)}{l_2(1-b+bt) + (d+k)l_1} \dots (12)$$

بتعويض عن قيمة Y_e في (LM) أو (IS) نحصل على قيمة i_e :

$$i_e = \frac{k(C_0 + I_0 + G_0 + b\overline{TR} - b\overline{TA}) + k(i^*) - \left(\frac{\overline{M}}{\overline{P}}\right)(1-b+bt)/l_1}{l_2(1-b+bt) + (d+k)l_1} \dots (13)$$

وبما أننا توصلنا لحساب كل Y_e ، i_e التوازنيين فإنَّ حساب سعر الصرف الحقيقي Q يكون كما يلي:

$$xY^* - mY_e + k(i_e - i^*) + xQ = 0$$

$$Q = \frac{mY_e - xY^* - k(i_e - i^*)}{x} \dots \dots (14)$$

ولتحديد مدى فعالية السياسة المالية نجد أن:

$$\frac{\Delta Y_e}{\Delta \overline{G}} = \frac{l_2}{(1-b+bt)l_2 + (d+k)l_1} \geq 0$$

و الملاحظ أنَّ فعالية التوسُّع المالي تتوقَّف على l_2 درجة حساسية M^d لتغيرات معدل الفائدة (i) وببساطة مرونة الطلب على النقود من أجل المضاربة، غير أن وجود المعلم k مرونة حركة رؤوس الأموال في المقام، يجعل من هذه السياسة أقلَّ فعالية لا سيما إذا كانت k كبيرة، أما إذا اعتبرناه لا نهائياً ($k \rightarrow \infty$) فإن:

$$\frac{\Delta Y_e}{\Delta \overline{G}} = 0$$

بينما السياسة النقدية التوسعية فيمكن تحديدها كما يلي:¹

$$\frac{\Delta Y_e}{\Delta \frac{\overline{M}}{\overline{P}}} = \frac{k+d}{(1-b+bt) + (d+l_1)} > 0$$

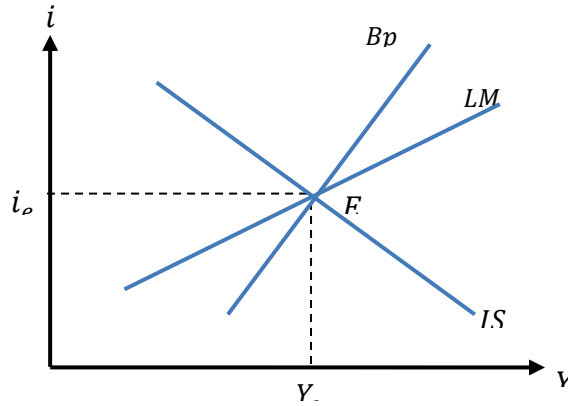
بما أن k و d في البسط فإنَّ فعالية السياسة النقدية تكبر أكثر كلما ارتفعت قيمة k و d، ومنه السياسة النقدية تكون فعالة في نظام سعر الصَّرْف المرِن.

1. النمذجة البيانية للتوازن الاقتصادي الكلي IS-LM-Bp:

إن نموذج IS-LM-Bp يوضح لنا التوازن في الأسواق الثلاثة:

¹ بشير معطوب، مرجع سابق، ص ص 118-119.

الشكل رقم (02-05): النمذجة البيانية للتوازن الاقتصادي الكلي



المصدر: بن قدور علي، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر (1970-2010)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص تسيير، جامعة تلمسان، 2012-2013، ص.57.

سوف نقوم بدراسة السياسات الاقتصادية في ظل نموذج IS LM BP بشيء من التفصيل وذلك من خلال ما يأتي.

المطلب الثالث: السياسات الاقتصادية في ظل نموذج IS LM BP:

قد يكوف التوازن المحقق حتى وإن كان داخليا وخارجيا في نفس الوقت توازن أقل من مستوى التشغيل الكامل، وهذا ما يحتم على صانع السياسة الاقتصادية إتباع سياسة توسعية للزيادة في مستوى النشاط الاقتصادي إلا أن السياسة الاقتصادية في اقتصاد مفتوح تختلف عنها في اقتصاد مغلق، حيث يجب الأخذ بعين الاعتبار طبيعة نظام الصرف المتبع بالإضافة إلى أن هناك تضارب بين تحقيق التوازن الخارجي والتوازن الداخلي، لذلك سيتم دراسة أثر كل من السياسة المالية والنقدية في ظل الأنظمة المختلفة للصرف.¹

أولاً: السياسة المالية والنقدية في ظل نظام الصرف الثابت.

سيتم دراسة أثر كل من السياسة المالية والنقدية في ظل نظام الصرف الثابت.

1- فعالية السياسة المالية:

إن السياسة المالية التوسعية في اقتصاد مغلق تؤدي إلى زيادة في الناتج ورفع أسعار الفائدة، أما على المستوى الخارجي فإن زيادة الناتج تؤدي إلى عجز في الحساب الجاري كما أن ارتفاع أسعار الفائدة يؤدي إلى تحقيق فائض في حساب رأس المال، وإذا كان عجز الحساب الجاري أكبر من الفائض في حساب رأس المال، فإن السياسة المالية في اقتصاد مفتوح أقل فعالية بالمقارنة مع الاقتصاد المغلق، وبالتالي فإن فعالية السياسة المالية في

¹ لعابيد وليد، دور السياسات الاقتصادية الكلية في تحقيق التوازن الهيكلي والاستقرار الاقتصادي في الاقتصاديات النفطية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2017-2018، ص.133.

اقتصاد مفتوح تتعلق بحساسية حساب رأس المال تجاه سعر الفائدة والتي هي بدورها دالة في درجة حرية انتقال رؤوس الأموال الدولية وبالتالي يمكننا التمييز بين حالتين:

أ- درجة حرية انتقال رؤوس الأموال ضعيفة (فعالية ضعيفة):

إن السياسة المالية التوسعية تسمح بنقل منحى IS نحو اليمين إلا إن التوازن الجديد يؤدي إلى إحداث عجز خارجي لأنها أسفل منحى BP وبالتالي وبما أننا في ظل نظام الصرف الثابت ومن أجل الحفاظ على سعر الصرف الثابت يقوم البنك المركزي بالتدخل على مستوى سوق الصرف لشراء العملة الوطنية، وهذا ما يؤدي إلى تقليص احتياطات الصرف الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض الكتلة النقدية الذي يُترجم بانتقال منحى LM إلى اليسار حتى تحصل على التوازن الجديد مع حدوث ارتفاع في أسعار الفائدة.

ب- درجة حرية انتقال رؤوس الأموال كبيرة (فعالية كبيرة):

إن السياسة المالية التوسعية تدفع منحى IS إلى اليمين ولما كان التوازن الجديد أعلى منحى BP وبالتالي هناك حالة فائض خارجي وهذا ما يؤدي إلى انتقال منحى LM إلى اليمين بسبب توفر احتياطات الصرف التي تعبر مقابل للكتلة النقدية، كما ترتفع أسعار الفائدة الأمر الذي يؤدي إلى جذب رؤوس الأموال، كنتيجة لما سبق فإن السياسة المالية تكون فعالة في اقتصاد مفتوح وفي ظل نظام الصرف الثابت في حالة درجة حرية انتقال رؤوس أموال كبيرة.

2- فعالية السياسة النقدية:

إن السياسة النقدية التوسعية تؤدي إلى نقل منحى LM إلى اليمين وفي هذه الحالة يكون هناك عجز خارجي أسفل منحى BP وهذا ما يقود إلى خروج رؤوس الأموال مما يقلص احتياطات الصرف التي تؤدي بدورها إلى انخفاض الكتلة النقدية، وهذا ما يؤدي إلى رجوع منحى LM إلى مكانه، وكنتيجة لما سبق وفي ظل اقتصاد مفتوح وفي ظل نظام الصرف الثابت فإن السياسة النقدية ليست لديها فعالية.

ثانياً: السياسة النقدية والمالية في ظل نظام الصرف المرن: سوف نقوم في هذا العنصر بدراسة أثر كل من السياسة المالية والنقدية في ظل نظام الصرف المرن.¹

1- حالة درجة حرية انتقال رؤوس الأموال ضعيفة (فعالية كبيرة):

إن السياسة المالية التوسعية تدفع منحى IS إلى اليمين، ويكون هناك توازن جديد أسفل منحى BP وهذا يعني أن هناك عجز خارجي الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة مما

¹ لعابيد وليد، مرجع سابق، ص ص 133-134.

يحفز الصادرات ويكبح الواردات، وهذا ما يؤدي إلى انتقال منحنى BP إلى اليمين وينقل منحنى IS إلى اليمين مرة أخرى، وبالتالي فإن الأثر على الناتج سيكون بشكل كبير.

2- حالة درجة حرية انتقال رؤوس الأموال كبيرة:

يؤدي التخفيض في معدل الضريبة (توسع مالي)، وزيادة الإنفاق الحكومي إلى زيادة في الطلب، فتتجه أسعار الفائدة نحو الارتفاع، ويؤدي ذلك إلى تحسن العملة بسبب تدفق رؤوس الأموال الدولية وزيادة الطلب على العملة المحلية، فيصبح ميزان المدفوعات في الأجل القصير في حالة فائض، يزداد الدخل ويفقد الاقتصاد قوته التنافسية في الأسواق العالمية بسبب تحسن قيمة العملة الوطنية، فتنخفض الصادرات وتزداد الواردات، أي أن هناك مزاحمة تامة، لكن المزاحمة ليست مثل تلك المتحدث عنها من قبل بالفقرة الثانية من قبل، لأن أسعار الفائدة المرتفعة تقلل من حجم الاستثمار الخاص، أما هنا فتحسن العملة هو الذي قلص من الصادرات.¹

3- السياسة النقدية في ظل الحركة غير تامة لرؤوس الأموال:

في ظل سعر الصرف المرن (أو العائم) والنظيف يتعدل هذا الأخير ليحافظ على $BP=0$ ، ولا يوجد تغير في احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي كما أشرنا لذلك من قبل، وما دام $\Delta(FR) = 0$ فإن مخزون النقود المحلي يمكن مراقبته تماما من طرف السلطات النقدية في كل من الأجلين القصير والطويل، ويسمح هذا بالاستقلالية المحلية للسياسة النقدية في ظل نظام سعر الصرف المرن، والتي هي غير موجودة في ظل سعر الصرف الثابت.²

المبحث الرابع: حالات التوازن الاقتصادي.

المطلب الأول: حالات التوازن الداخلي.

لكي يتحقق التوازن الداخلي تسعى السلطات إلى تحقيق أهداف محددة مثل استهداف النمو الاقتصادي والتحكم في التضخم وتقليص نسبة البطالة.

أولا: النمو الاقتصادي.

توجد عدة تعاريف للنمو الاقتصادي، يمكن ذكر أهمها في ما يلي:

¹ تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، الطبعة الثالثة، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 229.
² مرجع نفسه، ص 231.

يعرف النمو الاقتصادي عموماً بالزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات المنتجة من طرف الفرد في محيط اقتصادي معين على المدى الطويل.¹

كما يعرف Simon Kuzent الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد 1971 النمو الاقتصادي على أنه: "ارتفاع طويل الأجل في إمكانيات عرض بضائع اقتصادية متنوعة بشكل متزايد للسكان، وهذه الإمكانيات المتنامية تستند إلى التقنية المتقدمة والتكيف المؤسسي والإيديولوجي المطلوبة لها".²

يعرف على أنه الزيادة المستمرة والمنتظمة بشكل نسبي في الناتج المحلي الإجمالي بحيث يفوق معدل النمو في هذا الناتج معدل نمو السكان، وبالتالي أي زيادة في الناتج المحلي الإجمالي يرافقه عادة نمو اقتصادي يعرف بأنه عملية ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.³

ويعرف بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زياد في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، من هذه التعاريف نستخلص الخصائص التالية:

- يجب أن يترتب على الزيادة في الدخل الداخلي للبلد الزيادة في دخل الفرد الحقيقي، أي أن معدل النمو الاقتصادي هو عبارة عن معدل نمو الدخل الوطني مطروح من معدل النمو السكاني.

- أن تكون الزيادة في دخل الفرد حقيقية، أي أن الزيادة النقدية في دخل الفرد مع عزل أثر معدل التضخم.

- يجب أن تكون الزيادة في الدخل على المدى الطويل، أي أنها لا تختفي بمجرد أن تختفي الأسباب.

- **قياس النمو:** يقتضي تحقيق النمو الاقتصادي الزيادة في الناتج الحقيقي وفي الدخل الفردي، وبالتالي فإن قياسه يتعلق أساساً بنمو الناتج والدخل الفردي.

أ- الناتج الوطني: هو مقياس لحصيلة النشاط الإنتاجي، وحساب معدل نموه هو ما يصطلح على تسميته معدل النمو، ويمكن حساب الناتج الوطني بحساب الناتج المحقق في البلد وتقييمه بعملة ذلك البلد ومن ثم مقارنته بنتائج الفترة السابقة ومعرفة معدل النمو، وما يعاب على هذه المعدلات أنها نقدية ولا تأخذ بعين الاعتبار أثر التضخم.

¹ Arrous, J, *Les théories de la croissance*, éditions du seuil, Paris, 1999, p9.

² Marc Nouchi, *Croissance-histoire économique*, Edition Hazan, France, 1990, p40.

* **الناتج المحلي الإجمالي:** يعبر الناتج المحلي الإجمالي عن قيمة السلع والخدمات المنتجة محلياً خلال فترة زمنية معينة، وبالتالي يمكن أخذه كمقياس للتعبير عن مستوى واتجاه التطور الذي تشهده الوحدات الاقتصادية داخل الوطن، فقياسه من سنة إلى أخرى يمكننا من التعرف على تغيرات مستوى الإنتاج وبالتالي فهو يعتبر مقياساً للنمو الاقتصادي.

³ عبد العزيز قاسم محارب، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2011، ص 76.

كما أن لكل دولة عملتها الوطنية وبالتالي لا يمكن مقارنة النمو المحقق في مختلف البلدان وفق هذا المقياس، ولذا تستخدم غالباً عملة دولية واحدة لتقييم الناتج الوطني لمختلف البلدان حتى يسهل المقارنة بين معدلات النمو المحققة فيها.¹

ب- الدخل الفردي: تكمن أهمية قياس نمو الدخل الفردي في معرفة العلاقة بين نمو الإنتاج وتطور السكان- ويعتبر هذا المقياس قياس عيني للنمو، أي يقيس النمو المحقق على مستوى كل فرد من حيث زيادة ما ينفقه.

كما يمكن أيضاً قياس النمو من خلال قياس القدرة الشرائية لدولار واحد في بلد ما مثلاً ومقارنتها بالقدرة الشرائية لنفس المقدار-أي دولار واحد- ببقية الدول ومن ثم ترتيب الدول الأكثر نمواً وفق أكبر قدرة شرائية

- أنواع النمو: يمكن تصنيف أنواع النمو كما يلي:

أ_ النمو الاقتصادي الموسع (la croissance extensive): يتمثل في كون نمو الدخل يعادل نمو السكان وعليه فإن الدخل الفردي ساكن.

ب_ النمو الاقتصادي المكثف (la croissance intensive): في هذا الصنف يفوق نمو الدخل نمو السكان وبالتالي فإن للدخل الفردي يزداد عند التحول من النمو الموسع إلى المكثف نبلغ نقطة الانقلاب وَّلك ما يعبر عن التحسن في ظروف المجتمع.²

- النظريات الاقتصادية للنمو الاقتصادي:

● **النظريات الكلاسيكية:** تتضمن نظرية النمو عند الكلاسيك آراء كل من آدام سميث* ودافيد ريكاردو* المتعلقة بالنمو، بالإضافة إلى آراء كل من جون ستيوارت ميل حول الأسواق، وروبرت مالتوس حول السكان، وأرتكز الكلاسيك في تحليلهم للنمو الاقتصادي على أن التراكم الرأسمالي هو مفتاح التقدم وأنه كلما ارتفع معدل الأرباح، زاد معدل التكوين الرأسمالي والاستثمار، وأن الأرباح تميل للتراجع بسبب تزايد حدة المنافسة، كما أعتقد الكلاسيك بحتمية الوصول إلى حالة الاستقرار كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي، ذلك أنه ما أن تبدأ الأرباح في التراجع حتى تستمر إلى أن يصل معدل الربح إلى الصفر، ويتوقف التراكم الرأسمالي، ويستقر النمو السكاني، وتصل الأجور إلى حد الكفاف.³

¹ أشواق بن قدور، تطور النظام المالي والنمو الاقتصادي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، السنة 2013، ص 63.

² مرجع نفسه، ص 64.

● **آدم سميث (1723-1790):** اقتصادي اسكتلندي، يعتبر من أهم المفكرين الكلاسيك وهو أب الاقتصاد الحديث، اشتهر بكتابه "ثروة الأمم".

* **دافيد ريكاردو (1772-1823):** اقتصادي إنجليزي، ويعتبر أيضاً من أهم المفكرين الكلاسيك من أهم مآلفاته "مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب".

³ صباح زروخي، محددات النمو الاقتصادي خارج القطاع النفطي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1993-2015)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 08، 2017، جامعة الوادي، الجزائر، ص 584.

● **نظرية "Schumpeter" للنمو الاقتصادي:** يلعب الابتكار دوراً أساسياً في هذه النظرية حيث تتمثل هذه "الابتكارات في التقدم التقني أو اكتشاف موارد جديدة أو كليهما، مما يسمح لهذه الأخيرة بالتغيير في دالة الإنتاج والتي بدورها تؤدي إلى زيادة الناتج الكلي، ولا يعتبر النمو ظاهرة خطية، ولكنه يتبع تطور الابتكارات التقنية حيث أنه يتحقق عن طريق سلسلة من التغييرات، تتمثل في الكساد في فترة معينة ثم الازدهار، وذلك بصفة دورية، أي أنه بفضل دفع نشاط المقاول ينحرف الاقتصاد من وضعية التوازن ومنه يتحقق الازدهار، ورغم الانتقادات الموجهة إلى "Schumpeter" التي تتمثل في زوال النظام الرأسمالي، فإن التطورات التي قدمها هذا الأخير فيما يخص النمو تبقى صالحة إلى يومنا هذا، حيث حسب هذا الأخير فإن النمو يأتي عن طريق الدافع الذي يقدمه الابتكار، وليس عدد السكان ورأس المال، وهذا الدافع يأتي كذلك عن طريق التطورات الدورية وبفضل هذا التحليل فتح المجال لنظريات النمو في القرن العشرين.

● **النظرية النيوكلاسيكية:** ظهر الفكر النيوكلاسيكي في السبعينيات من القرن التاسع عشر، وبمساهمات أبرز روادها: ألفريد مارشال، فيسكل وكلاارك، القائمة على أساس إمكانية استمرار عملية النمو الاقتصادي دون حدوث ركود اقتصادي كما أوردت النظرية الكلاسيكية، ولعل أهم أفكار النيوكلاسيك تتمثل في كون النمو الاقتصادي عملية مترابطة متكاملة ومتوافقة، ذات تأثير إيجابي متبادل؛ حيث يؤدي نمو قطاع معين إلى دفع القطاعات الأخرى للنمو، كما أن نمو الناتج الوطني يؤدي إلى نمو فئات الدخل المختلفة من أجور وأرباح، كما أنه يعتمد على مقدار ما يتاح من عناصر الإنتاج في المجتمع، حيث يعتبر الكلاسيك أن بالنسبة لعنصر العمل نجد النظرية تربط بين التغييرات السكانية وحجم القوى العاملة، مع التنويه بأهمية تناسب الزيادة في السكان أو في القوى العاملة مع حجم الموارد الطبيعية المتاحة، أما التنظيم فيرى أنصار النظرية أن المنظم يشيل التطور التكنولوجي بالصورة التي تنفي وجود أي جمود في العملية التطويرية، وهو قادر دائماً على التجديد والابتكار.

● **النظرية الكينزية:** ترتبط هذه النظرية بأفكار الاقتصادي جون مينارد كينز (1883-1946)، الذي تمكن من وضع الحلول المناسبة للأزمة الاقتصادية العالمية للفترة (1929-1932)، وبموجب هذه النظرية فإن قوانين نمو الدخل القومي ترتبط بنظرية المضاعف، حيث يزداد الدخل القومي بمقدار مضاعف للزيادة الحاصلة في الإنفاق الاستثماري، ومن خلال الميل الحدي للاستهلاك، وتفرق هذه النظرية بين ثلاثة معدلات للنمو هي معدل النمو الفعلي معدل النمو المرغوب ومعدل النمو الطبيعي، ويجب أن يتحقق التعادل بين معدل النمو الفعلي مع المعدلين المرغوب والطبيعي.¹

¹ صباح زروخي، مرجع سابق، ص 584.

● **النظرية الحديثة:** ركزت هذه النظرية على النمو الاقتصادي في الأجل الطويل، نتيجة استمرار الفجوة التنموية بين البلدان الصناعية المتقدمة والبلدان النامية، منها: نموذج بول رومر وروبرت لوكاس سنة 1986، التي تمحورت حول تطوير الإطار التاريخي لتحقيق تحول نوعي ذاتي في مجال المعرفة والتقدم التقني، أما غريك مانكيوي، ديفيد رومر وديفيد ويل 1992 فقد استندت أبحاثهم على الصياغة الجديدة لدالة الإنتاج بالترابط مع السلاسل الزمنية وإحصاءات النمو في البلدان النامية، التي تركز على أهمية التقدم التقني في النمو الاقتصادي من خلال الاكتشافات والاختراعات والابتكارات، وفي نفس الوقت فإن مثل هذه الدالة لا تفسح المجال لرأس المال البشري لتوسيع مساهمته في العملية الإنتاجية؛ لكون مجموع معاملات مرونة للعناصر الثلاثة مساوياً للواحد الصحيح، وبالتالي تنفرد هذه النظريات بأنها قسمت رأس المال إلى جزأين، رأس المال المادي، ورأس المال البشري، في ظل هذه النظرية ينسجم مع مفهوم معدلات النمو اللازمة لصالح الفقراء؛ حيث يتم مناقشة المضامين الأساسية لتطوير حياة السكان، خاصة الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر، وذلك لا يتحقق إلا من خلال تطوير المستويات التعليمية والصحية والخدمات الأساسية، وكل ما يتعلق بزيادة مساهمة العنصر البشري في العملية الإنتاجية.¹

ثانياً: التضخم (التحكم في مستوى الأسعار):² هناك عدة تعاريف للتضخم نذكر منها:

يعرف التضخم عموماً على أنه ارتفاع مستمر في الأسعار يعاني منه الاقتصاد، ولكن تستطيع الحكومة التدخل وتحديد الأسعار كي تمنع القوى التضخمية من تحقيق ارتفاع في الأسعار ويطلق على هذا النوع من التضخم اسم **التضخم المكبوت** (suppressed inflation)، فالتضخم الكامن أو المكبوت يعني أن التدخل الحكومي المباشر يمنع القوى التضخمية من ممارسة ضغوطها على الأسعار في الاتجاه الصعودي، ويحصل العكس إذا سمح للقوى التضخمية من ممارسة ضغوطها على الأسعار، فترتفع الأسعار نتيجة زيادة الطلب على السلع والخدمات، أو زيادة تكاليف الإنتاج، أو زيادة حجم الكتلة النقدية... الخ ويطلق على هذا النوع من التضخم اسم **التضخم المفتوح** (open-inflation)، وعادة تتدخل الحكومة مباشرة في تحديد مستوى الأسعار أوقات الحروب، وقد لا يحصل مثل هذا التدخل في أوقات السلام حتى لا يؤدي إلى سوء إعادة توزيع الموارد وتخفيض الكفاءة الاقتصادية، إذ أن تحديد أسعار بعض السلع قد يؤدي إلى تخفيض إنتاجها.

يعرف كاند نير أكلي Gandener Ackley التضخم بأنه (الارتفاع المستمر المحسوس في المستوى العام للأسعار أو معدل الأسعار)، ويضيف الأستاذ أكلي قائلاً: (نعرف التضخم بأنه

¹ صباح زروخي، مرجع سابق، ص 585.

² ضياء مجيد، اقتصاديات النقود والبنوك، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، السنة 2010، ص 214.

حالة الارتفاع المستمر في الأسعار، وليس الأسعار العالية بعبارة أخرى أن التضخم يعبر عن حالة عدم التوازن، ويجب تحليلها وفقا لمعايير حركية وليس بمعايير ساكنة).

ويعرف كوتير التضخم بأنه (الحالة التي تأخذ فيها قيمة النقود بالانخفاض، أي عندما تأخذ الأسعار بالارتفاع).

ولا يراد بالتضخم مجرد انتقال السعر من مستوى معين إلى مستوى أعلى منه فحسب وإنما يجب أن يكون الارتفاع في الأسعار مستمرا ويطلق على التضخم اسم **التضخم الزاحف** creeping إذا كان الارتفاع في الأسعار بطيئا وبحدود 2% سنويا تميزا له عن **التضخم الجانح** hyper أو goldoping عندما ترتفع الأسعار بسرعة قد يصل 50% أو 60% سنويا أو أكثر كما حصل في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، ويذهب الاقتصاديون إعطاء تعاريف أخرى للتضخم فيفرقون بين نوعين من التضخم (التضخم الماشي walking) و(التضخم الراكض running)، فيطلق اسم **التضخم الماشي** عندما يكون الارتفاع المستمر في الأسعار بحدود 8-10% سنويا، وحالة **التضخم الراكض** عندما يكون الارتفاع أكبر من ذلك بكثير، ويمكن أن يطلق اسم التضخم الراكض على حالات التضخم التي واجهتها الهند في سنوات 1973، 1974، 1979، إذ ارتفعت الأسعار بنسبة 26% عام 1973، وبنسبة 19% عام 1974، وبنسبة تقارب 25% عام 1979.¹

ويلاحظ أغلب الأفراد، على العموم، معدل التضخم والذي هو مؤشر عام حول كيفية الأداء الاقتصادي، وترتبط في العادة تغيرات التضخم بتذبذبات GNP الحقيقي.

ويعرف معدل التضخم على أنه التغير المئوي للمستوى العام للأسعار من فترة لأخرى، ويعتبر هذا الأخير مقياسا للقوة الشرائية للدينار، أو كمية السلع والخدمات التي يمكن اقتنائها بدينار واحد. فمثلا إن مقياسا لمستوى السعر عند الرقم 518 في سنة 2000 يعني أن نفس السلعة من السلع المشتريات بواسطة 100 دينار سنة 1989 أصبحت تكلف 518 دينارًا عام 2000، تعود أصول مقياس المستوى العام للأسعار إلى الاقتصادي الأمريكي Erving Fischer من جامعة yale في عقد العشرينيات من القرن الماضي، وتوجد في الوقت الحالي مقاربتين للمستوى العام للأسعار وهي بناء مؤشرات السعر مباشرة من بتقسيم مكونة الدخل deflators البيانات عن أسعار آلاف السلع والخدمات.

ويعتبر مؤشر السعر نسبة تبين سعر سلة من السلع والخدمات في مختلف السنوات بالمقارنة مع نفس السلة في سنة الأساس. ويكون المؤشر مساويًا ل 100 في سنة الأساس وتتناسبه قيم أعلى في السنوات الموالية إذا كان سعر مكونات تلك السلة قد ارتفع. وأشهر مؤشر للأسعار هو ذلك والذي يقيس تكلفة المعيشة لدى عائلة حضرية نموذجية، CPI

¹ ضياء مجيد، مرجع سابق، ص ص 216-217.

المدرّوس بالفقرة السابقة تحت اسم ويحسب الديوان الوطني للإحصائيات بالجزائر هذه السلة مرة كل عشرة سنوات من عينة عادات الشراء للعائلات الجزائرية، ويحسب من عينة عادات الشراء هذه، كميات كل وحدة سلعة مشتراة من طرف عائلة متوسطة والتي يمكن أن تكون شهرية، موسمية، أو سنوية.¹

- طرق قياس التضخم وأثاره:

يقصد بقياس التضخم التغيرات في المستوى العام للأسعار سنويا أو شهريا وإن الأداة الشائعة الاستخدام لقياس التضخم هي الرقم القياسي لأسعار المستهلك، فصلا عن ذلك فإن هناك العديد من الطرق المستخدمة في قياس هذه الظاهرة وهي:

أ- الرقم القياسي لأسعار المستهلك:

يستخدم هذا الرقم بشكل واسع لقياس معدل التضخم وقياس أسعار السلع والخدمات التي تحويها سلة المستهلك، إذ تتكون من المواد الغذائية، السكن، الوقود، النقل، العناية الطبية، الملابس، الإيجار، الخدمات الخاصة والعامة إلا أن هذا القياس يستبعد الإعانات والتأمينات وسبب اختيار هذه السلع والخدمات يعود لكونها تشكل الجزء الأكبر من حجم الإنفاق الكلي للمستهلك كما أنها ترتبط بالسوق.²

ويطلق على هذا الرقم تسميات أخرى منها: الرقم القياسي لأسعار الفرد للمواد الاستهلاكية والرقم القياسي لتكلفة المعيشة وأن الهدف من احتساب هذا الرقم هو تقدير التغيير في القوة الشرائية لوحدة النقد، وبالتالي تعديل المدفوعات النقدية على السلع الأخرى بما يضمن ثبات قوتها الشرائية.

ويعد قانون لاسبير من أكثر القوانين استعمالا في مجال احتساب الرقم القياسي لأسعار المستهلك وصيغته كالآتي:

$$CPI = \sum \frac{P_1 Q_0}{P_0 Q_0} \times 100$$

حيث أن CPI: الرقم القياسي لأسعار المستهلك.

P_1 : سعر السلعة في سنة المقارنة.

P_0 : سعر السلعة في سنة الأساس.

¹ تومي صالح، مرجع سابق، ص 46.

² زينب عوض الله وأسامة محمد الفولي، أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، لبنان، 2003، ص: 259.

Q_0 : الكمية المستهلكة من السلعة في سنة الأساس.¹

ب- الرقم القياسي الضمني:

ويستخدم هذا المقياس لقياس المستوى العام للأسعار بالنسبة إلى جميع السلع والخدمات التي تنتج داخل الاقتصاد، خلال مدة زمنية معينة ويعد هذا المقياس أكثر شمولية لكونه يقيس تغيرات جميع أسعار السلع والخدمات ويطلق عليه أيضا الرقم القياسي الكلي للأسعار ولكنه يتأثر بالتغيرات السنوية للأساليب الإنفاق على السلع والخدمات التي هي في مدار اهتمام المستهلك ويمكن أن يأخذ الصيغة التالية:

الناتج القومي الحقيقي = الناتج القومي الاسمي / المخفض الضمني للناتج القومي.

ج- الفجوة التضخمية:

ويكمن قياس التضخم أيضا باستخدام فائض المعروض النقدي بالمعادلة الآتية:

$$GM = \frac{\Delta M - M}{Q \cdot \Delta Q}$$

حيث:

GM: فائض المعروض النقدي.

M: عرض النقد.

Q: الناتج بالأسعار الثابتة.

ΔM : التغير في عرض النقود.

ΔQ : التغير في الناتج القومي.²

- آثار التضخم:

تتجلى آثار التضخم من الناحية الاقتصادية في العديد من الجوانب نذكر منها ما يلي:

أ- أثر التضخم على الأسعار: إن أول مظاهر التضخم يمكن رصدها وقياسها هو ارتفاع الأسعار على نحو تصاعدي مستمر، وينعكس ارتفاع الأسعار سلبيا على القدرة الشرائية لأصحاب الدخل الثابتة من الموظفين والمتقاعدين والعاملين في القطاع العام بحيث تتقلص قدرتهم على شراء السلع والحصول على الخدمات تدريجيا وكلما ارتفعت الأجور وبقيت

¹ مهدي سهر الجبوري وخضير عباس حسين، تحليل الصدمات الاقتصادية للاقتصاديات النامية، الطبعة الأولى، دار الأيام، عمان، الأردن، 2018، ص: 137.

² صفاء عبد الجبار الموسوي وطه مهدي محمود، التضخم الاقتصادي والتنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار الأيام، عمان، الأردن، 2015، ص:

دخولهم على حالها كلما تقلصت قائمة السلع والخدمات التي يمكنهم الحصول عليها بل قد يصل الأمر إلى الاقتصار على المواد الأساسية التي تضمن استمرار الحياة.

ب- أثر التضخم على الإنتاج: ينتج عن التضخم آثار سلبية على الإنتاج حيث أن التضخم يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وزيادة معدلات الأرباح للمنتجين، ولكن يلاحظ وجود تراجع في الأرباح الصناعية مع تزايد أرباح التجارة مما يدفع المنتجين إلى التوجه نحو التجارة أكثر من الصناعة فيعمدون إلى تخصيص قسم كبير من فوائضهم المالية للمضاربة، كما أن التضخم يعمل على تثبيط عزائم رجال الأعمال عن تنفيذ المشاريع الإنتاجية طويلة الأمد خوفا من استمرار التضخم وارتفاع الأسعار.¹

ج- أثر التضخم على إعادة توزيع الثروة: خلال فترة التضخم يعاد توزيع الثروات في المجتمع بشكل قد يكون عشوائيا، والتغيرات في الملكية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتغيرات في المداخل الحقيقية، فالأفراد الذين انخفضت مداخيلهم الحقيقية نتيجة للارتفاع في الأسعار قد يقومون ببيع ثرواتهم محافظة على مستوى معين من الاستهلاك اعتادوا عليه، وبذلك تنتقل الملكية من فئات تناقصت دخولها الحقيقية إلى فئات أخرى تزايدت مداخيلها الحقيقية.²

د- أثر التضخم على انتشار البطالة: يرى العالم كينز أن النمو السكاني ممثلا بزيادة القدرة الشرائية حافز للاقتصاد من خلال زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية وعلى الاستثمار، مما انتعاش المجتمع وزيادة التشغيل والقضاء على البطالة، وللحفاظ على مستوى التشغيل الكامل يرى ضرورة تدخل الدولة عندما يمر الاقتصاد في الكساد وذلك بإحداث زيادة في الطلب الكلي الفعال عن طريق توظيف العاملين و لو بأعمال لا قيمة لها اقتصاديا وهذا للإيجاد طلب إضافي على الاستهلاك.³

ويرى العالم كينز أنه للقضاء على التضخم يجب أن تضحى الدولة بقبول البطالة وللقضاء على البطالة يجب قبول الدولة بمعدل للتضخم.

هـ- أثر التضخم على النمو الاقتصادي: يؤدي التضخم إلى تخفيض حجم المدخرات الاختيارية الممكنة في ظل استقرار النقود، كما يؤثر التضخم السلبي على الاستثمار وأنواعه حيث تزداد التكاليف ويضطر المستثمر لرصد مبالغ إضافية لتغطية الفروقات في الأسعار

¹ وضاح نجيب رجب، التضخم والكساد (الأسباب والحلول)، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، الأردن، 2011، ص: 86.
² أحمد محمد أحمد أبو طه، التضخم النقدي (أسبابه وأثره على الفرد والمجتمع في العصر الحديث)، دراسة تطبيقية من منتصف القرن العشرين، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2012، ص: 77.
³ وضاح نجيب رجب، مرجع نفسه، ص 94.

ويتجه المستثمرون إلى القطاعات الخدمية والعقارات والمباني والمجوهرات والعملات الأجنبية هذه إن لم يمتنع المستثمرون عن الاستثمار والتوجه إلى بلد أكثر أمنا اقتصاديا.¹

و- **أثر التضخم على ميزان المدفوعات:** يترتب على التضخم عجز في ميزان المدفوعات، وذلك لزيادة الطلب على الاستيراد وانخفاض حجم الصادرات وهذا ما يؤدي إلى امتصاص جزء من موارد الدولة من النقد الأجنبي، أما إذا كان الاستيراد مقيدا فيقل ما يمكن تسربه من فائض القوة الشرائية إلى الخارج، فيرتد ذلك على السوق المحلية بزيادة الطلب على السلع المحلية، لاسيما تلك البديلة للواردات فيشتد ارتفاع الأسعار.²

ثالثا: البطالة (مستوى التشغيل): هناك عدة تعاريف للبطالة نذكر منها:

- تعرف بأنها: "تعطل جانب من قوة العمل المنتج اقتصاديا تعطلا اضطراريا رغم القدرة والرغبة في العمل والإنتاج".³

- ويعرف أيضا مكتب العمل الدولي العاطل: "كل شخص قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى".⁴

- حسب الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) فإن البطالة تنحصر في تلك الفئة من الأشخاص الذين هم في سن العمل وهم غير مشغولين ولو لساعة خلال إلى فئتين:

- الفئة الأولى (STR1): وهم العاطلون عن العمل الذين سبق لهم أن اشتغلوا ثم عادوا إلى البطالة ليدخلوا في عداد البطالين بسبب تسريح أو استقالة أو انتهاء مدة العقد... الخ

- الفئة الأولى (STR2): وهم الأشخاص العاطلون عن العمل الذين لم يسبق لهم أن اشتغلوا وذلك إما لأنها فئة جديدة الانتماء للسكان النشطين بحكم السن أو أنهم وجدوا صعوبات في إيراد مناصب عمل وبلك هم يبحثون عن أول شغل لهم.⁵

- وتعرف البطالة بأنها: "ظاهرة ناتجة عن اختلال التوازن في سوق العمل الذي يشهد فائضا في الطلب مقارنة بفرص العمل".⁶

¹ محمد جبوري، تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم والنمو الاقتصادي دراسة نظرية وقياسية باستخدام بيانات بانل، رسالة دكتوراة في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2013، ص: 156.

² أحمد محمد أبو طه، مرجع سابق، ص: 78-79.

³ بوشة يحي وأخرون، محددات البطالة في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نماذج تصحيح الخطأ، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 02، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016، ص: 66.

⁴ جلال عبد القادر، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة ودعم سياسات التشغيل بالبلدان العربية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014-2015، ص: 17.

⁵ المدهون حسن، إشكالية العلاقة بين البطالة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، دراسة تحليلية قياسية حالة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015-2016، ص: 08.

⁶ صاولي مراد، عبد الرحمان فارس، محددات البطالة في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نماذج أشعة الارتباط الذاتي خلال الفترة (1970-2015)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد01، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019، ص: 237-238.

- النظريات المفسرة للبطالة:

- **النظرية الكلاسيكية:** يركز الكلاسيك في تحليلهم على المدى الطويل حيث يربطون البطالة بكل من النمو الاقتصادي وتراكم رأس المال وكذا الطاقات الإنتاجية العاطلة، ويؤمن الكلاسيك بمبدأ التوازن العام أي أنه من شأن أي زيادة من المستوى الجاري للإنتاج لن يؤدي بالضرورة إل زيادة مساوية في الدخل القومي، ومن ثم فإن الزيادة في الدخل ستخلق مستويات مطابقة من الإنفاق الكلي، بمعنى أن "كل عرض يخلق الطلب المساوي له" وهذا ما يعرف بقانون ساي، والذي جاء به الاقتصادي الكلاسيكي "جون باتيست ساي".

- **النظرية النيوكلاسيكية:** لقد اعتمد تحليل النيوكلاسيك على نظرية التوازن العام الذي يتحقق في سوق السلع والخدمات وسوق العمل، نتيجة لارتباط حجم العمالة بالعرض والطلب على العمل، ويرتكز هذا التحليل على بعض الفرضيات المستمدة من شروط المنافسة التامة (السوق الحرة) ومن أهمها: تجانس وحدات العمل، حرية تنقل اليد العاملة ودور المنافسة في شراء وبيع قوة العمل مثل: بيع وشراء السلع وأن حجم اليد العاملة مرتبط بعرض وطلب العمل في السوق.¹

ومهما يكن فإن النظرية النيوكلاسيكية افترضت حالة التوظيف التام، ولم تولي للبطالة اهتماما كبيرا بسبب تبنيتها لقانون ساي للأسواق، كما أن فرضية وجود المنافسة التامة لا يتحقق في الواقع، إضافة إلى أنها اعتبرت أن التغيير التكنولوجي هو متغير خارجي يتطور بشكل منعزل عن مستوى التطور الاقتصادي، وبالتالي التحليل النيوكلاسيكي لم يختلف عن التفسير الكلاسيكي في تفسير البطالة.

النظرية الكينزية: يتحقق التوازن عند الكنزيين نتيجة للتوازن في سوق السلع والخدمات وسوق النقد في آن واحد، إذ أن الطلب على العمل دالة متناقصة بدلالة الدخل، وأن تعظيم الأرباح يتطلب تساوي الإنتاجية الحدية للعمل مع معدل الأجر الحقيقي، أي أن انخفاض معدل الأجور الحقيقية يمكن أن يتيح ارتفاعا في الطلب على العمل وبالتالي حجم العمالة، أما عرض العمل فإنه مرتبط بمعدل الأجر الاسمي لأن العمال يقعون في فخ الوهم النقدي، حيث يعتبرون أن كل زيادة في الأجر الاسمي هي زيادة فعلية في مداخيلهم بسبب جهلهم لمستوى الأسعار، وقد وجد كينز أن تطور الرأسمالية يصطدم بتناقضات حادة لا يمكن أن تزول عفويا مثل البطالة المتزايدة، وعدم كفاية الطلب على السلع والخدمات، مما يؤدي إلى عدم تطابقه مع العرض أليا.²

¹ سعدي هند، محددات البطالة في الجزائر - دراسة قياسية تحليلية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 12، العدد 03، 2020، ص 414.
² مرجع نفسه، ص 415.

المطلب الثاني: حالة التوازن الخارجي.

- التوازن الخارجي (ميزان المدفوعات): يعتبر ميزان المدفوعات من اهم المؤشرات الاقتصادية و أداة من التحليل الاقتصادي، لمعرفة الوضع الاقتصادي لدولة ما في المدى القصير، "وهو بيان حسابي يسجل فيه قيم جميع السلع والخدمات والمساعدات و كل المعاملات الرأسمالية والذهب النقدي الداخلة من البلد خلال فترة زمنية محددة عادة السنة".¹

كما يعرف ميزان المدفوعات على انه "سجل كامل منتظم لحقوق الدولة وديونها بالنسبة للدول الأخرى الناشئة عن المبادلات المختلفة خلال فترة معينة".

إن ميزان المدفوعات هو السجل الخاص بالمعاملات ما بين مقيمي البلاد وبقية العالم، هناك حسابان مهمان في ميزان المدفوعات وهما: الحساب الجاري وحساب رأس المال، يحتوي الحساب الجاري على الميزان التجاري للسلع والخدمات وكذلك دفعات التحويلات وتحتوي الخدمات على دفعات الملكية، الفوائد، مداخيل الاستثمار الصافي، سعر الفائدة والأرباح على أموال البلد الموجودة بالخارج مطروحا منها مداخيل الأجانب المحققة من أرصدهم الموجودة لدينا، أما دفعات التحويلات فتحتوي على الإعانات، الهدايا والمنح، ومنه نقول أن الميزان التجاري يسجل ببساطة تجارة السلع، وبإضافة تجارة الخدمات وصافي التحويلات نصل إلى ميزان الحساب الجاري.²

وبذلك يعتبر الحساب الجاري من أهم عناصر ميزان المدفوعات، وخاصة البلدان النامية وبالخصوص تلك المصدرة للنفط والمعادن، وذلك نتيجة لأهمية التجارة الخارجية في اقتصاديات هذه البلاد وعليه يعتبر هذا العنصر من العوامل الداخلة في تحديد مستوى النشاط الاقتصادي، حيث إن ارتفاع حصيلة الصادرات يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات من جهة، وزيادة القدرات الاستثمارية في الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.³

إن القاعدة البسيطة لحسابات ميزان المدفوعات هي أن أية معاملة تعطي زيادة في الدفع بواسطة مقيمي البلد تكون عبارة عن عجز في ميزان مدفوعات ذلك البلد، ومنه فإن استيراد السيارات أو الهدايا المسلمة للأجانب، شراء الأراضي في دولة أخرى، أو وضع حساب بنكي سويسري هي كلها سلع تمثل عجزا، وأمثلة عن السلع التي تكون فائضا هي بيع سلع للخارج، براءات الاختراع المباعة للأجانب، المنح المسلمة من طرف المواطنين من الخارج وكذلك شراء الأجانب للأصول الوطنية، ويسجل حساب رأس المال مشتريات ومبيعات الأصول مثل المخزونات، السندات والأراضي.

¹ د. بسام الحجار، مرجع سابق، السنة 2003، ص 210.

² تومي صالح، مرجع سابق، ص 210.

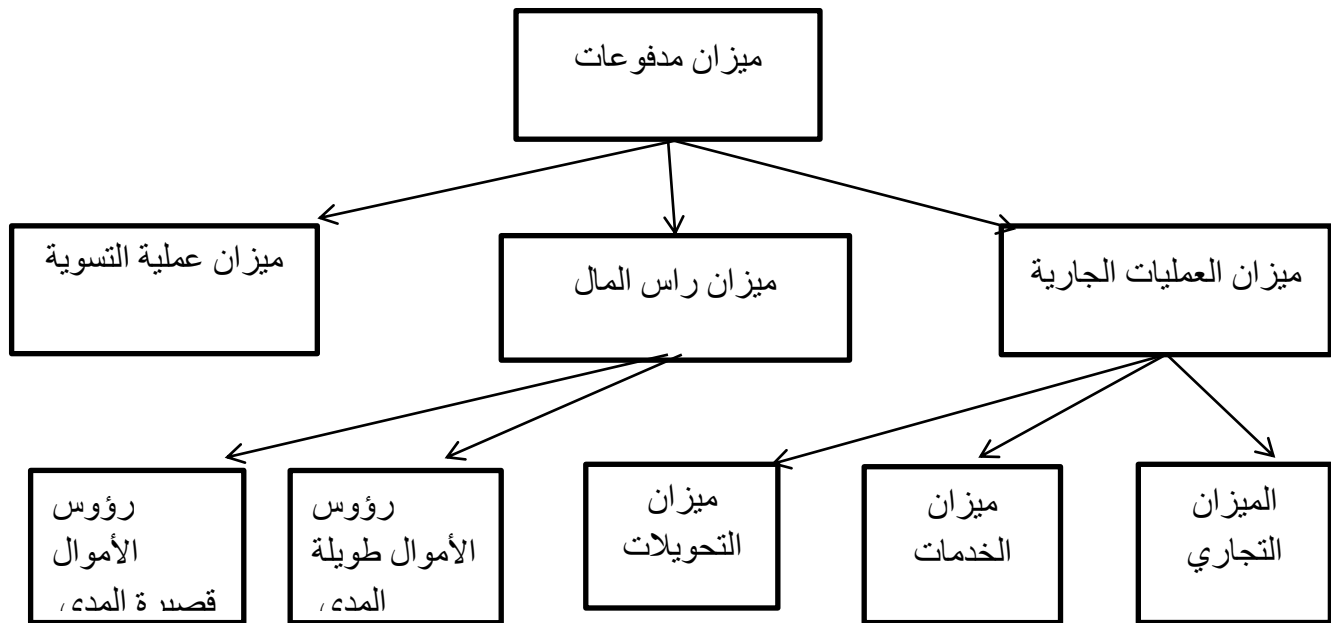
³ زنفيلة عبد الوهاب، اثر تغيرات سعر الصرف على الحساب الجاري -دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة،

2016، ص 14.

إن النقطة الأساسية في المدفوعات الدولية هي ببساطة تنطلق من الفكرة التالية: على الأفراد والمؤسسات أن يدفعوا مقابل مشترياتهم من الخارج، فإذا أنفق شخص أكثر من دخله فإن عجزه يجب أن يمول عن طريق بيع الأرصدة (الأصول) أو الاقتراض، إن بيع الأصول أو الاقتراض يستلزم أن ذلك البلد يسير فائضا في حساب رأس المال، ومنه فإن أي عجز في الحساب الجاري يجب تمويله بفائض حساب رأس المال، أي:

ميزان المدفوعات (BP) = العجز في الحساب الجاري (CBD) + صافي تدفقات رأس المال (NCF) = 0
ويرتبط الحد الثاني للمعادلة أعلاه (صافي تدفقات رأس المال) بأسعار الصرف التي تختلف أنظمتها من اقتصاد لآخر، وهناك نوعان سائدان في الغالب من أنظمة الصرف في الواقع العملي وهما: سعر الصرف الثابت وسعر الصرف المرن،¹ (وسيتم ذكرهما بالتفصيل في الفصل الثالث)، والشكل التالي يوضح لاهم مركبات ميزان مدفوعات:

الشكل رقم (02-06): اهم مركبات ميزان المدفوعات



المصدر: يوسف مسعداوي، مرجع سابق، ص 17.

¹ تومي صالح، مرجع سابق، ص 210.

- حالات توازن ميزان المدفوعات:

التوازن في ميزان المدفوعات انه حالة تتكافأ في ظلها الإيرادات التي تتحصل للدولة عن صادراتها مع المدفوعات الناشئة، ومن غير المرجح في العالم غير منتظم أن يغلب دائماً التوازن الخارجي، فهذا التوازن قد يتحقق وقد لا يتحقق وسوف يحدث **فائض** في ميزان المدفوعات أو **عجز**.

العجز هو حالة التي لا تتكافأ في ظلها الإيرادات التي تتحصل للدولة عن صادراتها مع المدفوعات الناشئة، وهناك **عجز** مؤقت ويمكن تسويته أن امكن تغطيته **بفائض** لدى الدولة في حساب راس المال.

وان الاختلال في التوازن هو استمرار **العجز** في ميزان المدفوعات، وفي الوقت الذي في الدول من انكماش نسبي لصادراتها من السلع التقليدية وحتى أحيانا تدهورها بشكل المطلق.¹

- التوازن والاختلال في ميزان المدفوعات

يعتبر ميزان المدفوعات المرآة العاكسة للوضع الاقتصادية للدولة في دائرة العلاقات الدولية، مع ضرورة توازن جانبيه في آخر فتراته لكن هذا التوازن لا يبين الأهمية الحقيقية لميزان المدفوعات وبالتالي سوف نتطرق فيما يلي إلى التوازن والاختلال فيه.

1. التوازن في ميزان المدفوعات: رأينا مما سبق أن الجانب الدائن من ميزان المدفوعات لا بد أن يتعادل محاسيباً مع الجانب المدين وهي أفضل حالاته، ويكون الأداء الاقتصادي يتسم بالكفاءة والرصيد بين التزامات الدولة وحقوقها مساوياً للصفر، أمل حالة الفائض في ميزان المدفوعات فيكون الرصيد بين التزامات الدولة وحقوقها موجبا أي ان المتحصلات من العالم الخارجي اكبر من المدفوعات له، أما حالة العجز فهي عكس حالة الفائض.² ويجب التفرقة هنا بين التوازن المحاسبي والتوازن الاقتصادي:

التوازن المحاسبي وهو عبارة عن تعادل كل بنود الأصول والخصوم بعد إضافة بند السهو والخطأ.³

أي حتمية التوازن الحسابي بين مجموع المتحصلات ومجموع المدفوعات، وذلك بعد إضافة بند السهو والخطأ، ويتم ذلك بتسجيل العمليات وفق قاعدة القيد المزدوج فهو يقدم فقط وصف محاسبي لميزان المدفوعات.¹

¹ جمال الدين يرقوق، مصطفى كافي، مرجع سابق، ص 104.

² صالح أويابة، عبد الرزاق خليل، مرجع سابق، ص 170.

³ أحمد محمود يونس، نجا عبد الوهاب، اقتصاديات دولية، الدار الجامعية للنشر، جامعة الإسكندرية، 2009، ص 215.

أما التوازن الاقتصادي فهو التوازن الذي يحكم به الاقتصاديون على وضعية الميزان ولا يكون تحققه حتميا، ولكن بتوافر ظروف اقتصادية، سياسية، وتجارية ملائمة بحيث لا يكون التركيز على الرصيد النهائي للجانبين الدائن والمدين للميزان، وإنما على رصيد أجزاء أو حسابات فقط من الميزان، ويمكن التمييز بين هذه الحسابات من خلال الهدف من إجرائها وهي إما تلقائية أو مستقلة وتعويضية أو موازية.²

2. مفهوم الاختلال: تعتبر الحالة الأكثر ملازمة لميزان المدفوعات خصوصا في الدول النامية، وعند قولنا هناك اختلال في ميزان مدفوعات معناه حالة اللاتوازن بين حقوق الدولة التي تترتب عن الدول الأخرى ومطلوبا لتلك الدولة، ويقصد بإخلال التوازن حالتي الفائض والعجز في ميزان المدفوعات، والمقصود بذلك هو رصيد موجب أو سالب لعدد معين من بنود ميزان المدفوعات، فيجب دراسة كل عناصره بدقة أمن جل معرفة مكان الخلل ومحاولة معالجته مهما كانت صورته والتخفيف من حدة الأثر الذي قد يخلفه.³

- محددات وأسباب الاختلال في ميزان المدفوعات.

1. أسباب الاختلال في ميزان المدفوعات: هناك عدة أسباب لاختلال ملزان المدفوعات،

نذكر منها:

أ. تقلبات أسعار صرف العملة المحلية: ويقصد بها التقييم الخاطئ لسعر صرف العملة الأجنبية بسبب إداري أو التضخم أو المضاربة، فإذا كان سعر الصرف أكبر من القيمة الحقيقية فهذا يعني أن أسعار السلع المحلية مرتفعة من وجهة نظر الدول الأخرى مما يؤدي إلى عدم استيرادها من قبل الأجانب ومنه تقل الصادرات، وإذا كان سعر الصرف اقل من القيمة الحقيقية فهذا يعني أسعار السلع أرخص من الأسعار في البلدان الأخرى وهذا يشجع البلدان الأجنبية على استيرادها وزيادة صادرات البلد المعني وبذلك تكون الصادرات اكبر من الواردات، وفي الحالتين لدينا ميزان مدفوعات في اختلال، غالبا ما ينتج عن هذه الاختلالات ضغوط تضخمية تساهم في استمرار الاختلال.

ب. تغير سعر الفائدة الحقيقي وهروب رأس المال: أن التغير في أسعار الفائدة يبدي أثرا على حركة رؤوس الأموال، فيؤدي ارتفاع سعر الفائدة المحلية إلى تدفق رؤوس الأموال إلى

¹ غريب بولرباح، تغيرات أسعار الصرف الدولية وأثرها على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، العدد 23، 2017، ص14.

² عبد المجيد عبود، أثر تغيرات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي ميله، المجلد 1، العدد4، 2017، ص179.

³ دوحى سلمى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص تجارة دولية، جامعة بسكرة، 2015، ص114.

الداخل، وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض سعر الفائدة المحلي يؤدي إلى خروج رؤوس الأموال، وذلك لأن المراكز المالية العالمية الأخرى تصبح أكثر جاذبية بالنسبة للمستثمرين.¹

ج. الديون الخارجية: من عوامل زيادة حجم الاستثمار الإجمالي للبلدان النامية نجد التمويل الأجنبي، حيث يساهم في زيادة معدلات نمو الناتج المحلي وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، تشير البيانات أن غالبية الدول النامية تعاني من عجز مستمر وهيكلية في موازين مدفوعاتها، وارتفاع في الديون الخارجية، كما إن مدفوعات خدماتها تمثل أحد أهم العوامل المسببة للعجز في الحساب الجاري (مدفوعات الفائدة وفي حساب العمليات الرأسمالية (الأقساط)، وهكذا أصبحت الديون وأثقالها بمثابة المشكلة التي تؤرق هذه الدول، فبعد أن كان الاقتراض وسيلة مؤقتة لسد العجز بالميزان ومواجهة مشاكل مؤقتة أصبح الإفراط في هذا الاقتراض عاملا جوهريا مسببا لهذا العجز أدى إلى تفاقم المشاكل وصعوبة إيجاد حل لها.²

د. اختلالات هيكلية: خاصة هيكل التجارة الخارجية وينطبق خاصة على الدول النامية غالبا حيث يتسم هيكلها للصادرات بتركزه على سلعة أو سلعتين (زراعية أو معدنية أو استخراجية، كالنفط مثلا) مما يعرضها لتقلبات الأسعار الدولية.³

ه. اختلالات دورية: يقصد به تناوب فترات الرخاء والكساد التي تميز الاقتصادات الصناعية وتؤثر على مستوى الدخل والعمالة وتؤثر بالتالي على التجارة الخارجية، وعادة ما يمر الدول المتقدمة التي لها الدورات الاقتصادية والتي تكون في مرحلة نهاية الدورة الاقتصادية، وهو ليس بالخلل الذي يخلق مشاكل للاقتصاد ووتيرة التنمية، ومنها أيضا الاختلالات الموسمية نتيجة العوامل الموسمية.⁴

و. أسباب أخرى: مثل انخفاض الإنتاجية بسبب استيراد الآلات والمعدات ومستلزمات الإنتاج الناتج عن التقدم الفني والتكنولوجي بغرض رفع مستوى الاستثمار وتحسين القدرات وتطويرها، وعمليات الاستيراد المتزايدة قد تؤدي إلى عجز الميزان التجاري ومشاكل تضخمية يكون لها الأثر العكسي على ميزان المدفوعات، وهو ما سيدفع بالدولة إلى معالجة هذه المشاكل عن طريق القروض أو الإصدار النقدي الجديد أو التمويل بالعجز (إصدار عملة جديدة بدون تغطية).⁵

¹ عبد الوحيد صرارمة، نوفل بعلول، قياس العلاقة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 2، العدد 2، 2018، ص 50.

² فريدة عزازي، أثر المديونية الخارجية على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة سعد دحلب-البلدية، الجزائر، المجلد 5، العدد 4، 2010، ص 50.

³ صالح أويابة، عبد الرزاق خليل، مرجع سابق، ص 170.

⁴ طارق فاروق الحصري، الاقتصاد الدولي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2010، ص 58.

⁵ نفيسة ناصري، مرجع سابق، ص 236.

2. تصحيح الاختلال في ميزان المدفوعات: قد يتعرض ميزان المدفوعات إلى اختلالات، مما يستوجب تدخل الدولة متمثلة في سلطاتها المالية والنقدية بانتهاج سياسات تهدف إلى تصحيح هذه الاختلالات أو التقليل من آثارها السلبية على مختلف النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية وغيرها، ويمكن إجمال أهم المناهج والطرق المتبعة في النقاط التالية:

أ. عن طريق آلية السوق: يركز أساساً على رصيد الميزان التجاري أو ناتج الفرق بين الصادرات والواردات، ومن ثمة فإن أية تغييرات تحدث في سعر الصرف سوف تمارس تأثيراً على الأسعار النسبية لكل من الصادرات والواردات بما يؤدي إلى تحسن وضع الميزان التجاري.¹

ويمكن إجمال آليات السوق المستخدمة في قاعدة الذهب، سعر الصرف، التصحيح عن طريق الدخول، وطريقة التجارة بتخفيض العملة مثلاً لزيادة وتشجيع الصادرات.

وتفسير هذه الآلية هو أنه في حالة العجز يكون المعروض النقدي الوطني في سوق الصرف الأجنبي أكبر من الطلب عليه، وذلك لأن المدفوعات التلقائية أكبر من المستلمات التلقائية، وبسبب بهذا العجز في ميزان المدفوعات ومع بقاء العوامل الأخرى ثابتة تميل قيمة العملة إلى الانخفاض، وبالتالي تصبح السلع الوطنية أقل كلفة من وجهة نظر المستوردين مما يؤدي إلى زيادة الطلب الخارجي عليها والتي يرافقها طلب متزايداً على العملة الوطنية وعرضاً متزايداً لعملات الدول الأخرى، ويستمر هذا الارتفاع في قيمة العملة حتى يصبح سعر الصرف توازانياً مع العملات الأخرى، وبالتالي يزول العجز في ميزان المدفوعات. وعلى عكس ذلك إذا كان هناك فائض في ميزان المدفوعات.

ب. عن طريق تدخل السلطات العامة: تتدخل الدولة عن طريق سلطاتها وسياساتها المالية والنقدية بحسب وضعية ميزان المدفوعات وتحاول التأثير في قوى السوق عن طريق إجراءات داخل الاقتصاد الوطني وأخرى خارجه، من الإجراءات التي تتخذها داخل الاقتصاد الوطني نجد بيع (أو شراء بحسب وضعية ميزان المدفوعات والسياسات المتخذة والمستهدفة) الأسهم والسندات المحلية للأجانب للحصول على العملة الأجنبية وهذا في حالة العجز، كما يمكنها بيع عقارات محلية للأجانب والضغط على الاستيراد ومحاولة تخفيضه وتشجيع الصادرات، كما يمكنها استخدام الذهب والاحتياطات الدولية المتاحة لديها، أما خارج الاقتصاد الوطني فيمكنها الاستعانة بالقرروض الخارجية أو بيع جزء من الاحتياطي الذهبي للخارج أو أسهم وسندات اجنبيه وحقوق دولية أخرى.²

¹ غريب بولرباح، مرجع سابق، ص 16.
² نفيسة ناصري، مرجع سابق، ص 236-237.

خلاصة الفصل:

نخلص مما سبق إلى أنّ مفهوم التوازن قد تطور بشكل ملحوظ بين الفكر التقليدي والفكر المعاصر، وينقسم التوازن الاقتصادي إلى عدة أقسام منها التوازن داخلي والتوازن خارجي، فيشمل التوازن الداخلي كل من النمو الاقتصادي والتحكم في التضخم وتخفيض معدلات البطالة أما التوازن الخارجي فهو التوازن في ميزان المدفوعات.

ويمثل هدف تحقيق التوازن الداخلي والخارجي الشغل الشاغل لدى السلطات في كل بلد، وعلاقة هذا الهدف بنظام سعر الصرف علاقة جد معقدة، حيث أن عملية اختيار النظام المناسب تملئها الظروف الخاصة بكل بلد، ويؤثر سعر الصرف على تكلفة السلع والخدمات المستوردة وربحية صناعة التصدير الأمر الذي ينعكس على النمو الاقتصادي ومعدل التضخم والعمالة، كما أن التوازن الداخلي يتمثل في تحقيق نمو اقتصادي مقبول وتقليص معدلات البطالة وخفض في معدل التضخم، ويتراوح ميزان المدفوعات بين حالة الفائض والعجز وكلاهما لا يخدم الاقتصاد المحلي ويبقى أفضل حالات ميزان المدفوعات هو التوازن، وبعد التوفيق بين كل هذا يمكن القول أن سياسة البلد الاقتصادية ناجحة من خلال التأثير على كل من الصادرات والواردات واستقرار الأسعار المحلية وبالتالي التأثير على النمو الاقتصادي ومعدلات البطالة.

سيتم التطرق إلى نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقته بالتوازن الاقتصادي في الفصل الموالي.

الفصل الثالث:
نظام الصرف ومستقبل
الدولار وعلاقته
بالتوازن الاقتصادي.

تمهيد:

بخلاف فترة الثمانينيات التي شهدت نقاشا مركزا تناول نظم أسعار الصرف والدور الذي يؤديه ربط أسعار الصرف بعملة أخرى في برامج تثبيت معدلات التضخم، فإن مضمون النقاش خلال فترة التسعينيات قد تغير، حيث تميزت هذه الفترة بتراجع كبير لمستويات التضخم وبالزيادة الحادة في درجة حراك رأس المال وحجم تدفقاته، الأمر الذي نجم عنه تزايد أزمت النقد التي انعكست على موازين المدفوعات وجعلتها مختلفة بصفة مستمرة وكذلك على الأسواق النقدية الدولية التي أثرت بدورها على التبادلات الدولية ومنه على اقتصاديات الدول.

فقد عرفت الحياة الاقتصادية الدولية - خلال أكثر من قرن مضى- ثلاثة أنظمة نقدية رئيسية، حيث ساد النظام النقدي المرتبط بقاعدة الذهب- نظام سعر الصرف الثابت -من سنة 1880 إلى سنة 1914، ثم مرة أخرى خلال الفترة 1925-1931. أما نظام تعويم العملات المُدار، فقد شهدته الاقتصاديات خلال فترتين كذلك، فترة ممتدة من سنة 1918 إلى سنة 1925، وأخرى كانت بدايتها من سنة 1973 إلى الوقت الحالي. وأخيرا كان العمل بنظام استقرار أسعار الصرف -نظام بريتون وودز- خلال الفترة من سنة 1944 إلى سنة 1973، وبعد المناقشات المستفيضة التي أجراها المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في جانفي 1998، والمتعلقة باستراتيجيات الخروج من نظم أسعار الصرف الثابتة نسبيا إلى نظم أكثر مرونة، أقر المديرون بأن اختيار نظام سعر الصرف الملائم يمثل قضية معقدة ترتبط بالظروف الخاصة بكل بلد، وبشكل عام يجب أن تكون السياسات الاقتصادية الكلية والهيكلية مسايرة للنظام المختار.

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى نظم الصرف، وكذا مستقبل الدولار الأمريكي، وفي الأخير علاقة سعر الصرف بحالات التوازن الاقتصادي، سيتم تناول كل ما سبق بالتفصيل من خلال تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

➤ المبحث الأول: نظم الصرف

➤ المبحث الثاني: مستقبل الدولار الأمريكي

➤ المبحث الثالث: علاقة سعر الصرف بحالات التوازن الاقتصادي

المبحث الأول: نظم الصرف.

سبق أن ذكرنا أن سعر الصرف يتحدد بالطلب والعرض للصرف الأجنبي ويقوم ثمن التوازن عندما يتساوى الطلب مع العرض، ومن الممكن أن يقوم التوازن بين الطلب والعرض دون تدخل جهاز الثمن اذا تدخلت الدولة بإجراءات أخرى من شأنها أن تؤثر في ظروف الطلب أو في ظروف العرض بما يحقق التسوية بينهما دون الاعتماد على سعر الصرف، وهذا ما يعرف باسم نظام الرقابة على الصرف.

المطلب الأول: أنواع نظم الصرف:

ويمكن اذا تقسيم نظم الصرف إلى الأنواع الآتية:

أولاً: نظام سعر الصرف الثابت (المقيد): من المعروف أن هذا النظام يتحقق في حالة الدول التي تأخذ بقاعدة الذهب حيث ترتبط قيمة عملتها الوطنية بوزن معين من الذهب، ويترتب على احتفاظ كل دولة بسعر ثابت للذهب، أن يتحقق سعر ثابت للعملة المختلفة بعضها ببعض. ولذلك فإنه في ظل قاعدة الذهب الأصل ألا يتغير سعر الصرف بل يظل ثابتاً، لأنه اذا ارتفع ثمن احدى العملات فيكفي أن يقوم الأفراد بشراء الذهب ثم يبيعه لدولة هذه العملة بسعر التعادل مما يعود بثمن العملة إلى الأصل، كما تقوم أنظمة الصرف الثابتة على ثبات سعر صرف العملة الوطنية، مع السماح لهذه العملة بالتقلب ضمن هامش ضيق (1%)، لكن في حالة حدوث انحراف السعر عن المستوى المسموح به، يقوم البنك المركزي بالتدخل من خلال بيع وشراء العملة الأجنبية للحفاظ على سعر التعادل، الأمر الذي يستوجب عليه امتلاك احتياطي بالعملية الأجنبية والذي يضمن له التدخل في أسواق العملات الدولية،¹ من خلال هذا النظام تقوم السلطات النقدية بتحديد سعر الصرف الرسمي على أساس الظروف الاقتصادية للقطاع الخارجي وحجم احتياطات البلد من العملات الأجنبية وعليه فالعلاقة بين العملة المحلية والعملات الأجنبية تكون محددة إدارياً، ووفقاً لهذا النظام تكون مركزية القرار الاقتصادي والنقدي لفائدة البلد بالرغم من كون عملية التقييد أو التثبيت جد متعبة ومعقدة، ونتيجة لفائض الطلب على العملة الأجنبية قد يسمح لسعر الصرف بالزيادة عن السعر الرسمي المحدد فيحدث تخفيض لصرف العملة المحلية.

يعمل نظام الصرف الثابت على تسهيل نمو المبادلات الدولية، لأن هذا الثبات يلغي خطر سعر الصرف كما يعتبر آداة لكبح التضخم والذي يسمح بدوره بالحفاظ على تنافسية الاقتصاد

¹ Alexis Jacquemin et autres, **Fondements de l'économie: Analyse macroéconomique et Analyse économique internationale**, Editions pages Bleues internationale, Belgique, 2006, p 156.

على الصعيد الدولي بالإضافة إلى تحفيز الاستثمار الأجنبي وإعطاء مصداقية للسياسة النقدية.¹

ثانياً: نظام سعر الصرف معوم (المرن): هو النظام السائد والغالب في معظم البلدان حالياً والذي يتم الصرف فيه من خلال سوق الصرف الأجنبي، وفي ظل هذا النظام يترك سعر الصرف حراً دون تدخل الدولة ليحدد طبقاً لتفاعل قوى العرض والطلب.² ويعرف أيضاً بالتعويم الحر أو التعويم النظيف، في ظل هذا النظام تتحدد أسعار الصرف بحرية تامة على مستوى سوق تنافسي، عن طريق تلاقي منحنيي العرض والطلب، وهذا دون أي تدخل من السلطات النقدية من خلال السياسة النقدية باستثناء السياسة غير المباشرة؛ التي تؤثر على أسعار الصرف عن طريق أسعار الفائدة، وتتحرك أسعار الصرف بالموازاة مع التغيرات الحاصلة في منحنيي العرض والطلب، والتي تعكس التغيرات في العوامل المؤثرة على هذين الأخيرين،³ حيث تترك السلطات النقدية سعر الصرف حراً وفقاً لقوى العرض والطلب ويبقى خاضعاً لقواعد السوق، وخوفاً من مخاطر التعويم الحر تقوم السلطات النقدية بالموازاة بإنشاء أموال موازنة الصرف، من خلال تخصيص أرصدة من الاحتياطيات النقدية والذهب أو أصول أخرى مثل حقوق السحب الخاصة، وتقوم السلطات النقدية بالتدخل في سوق الصرف الأجنبي عن طريق البيع أو الشراء للنقد الأجنبي حسب الحالة من أجل حماية سعر صرف العملة المحلية من التغيرات العارضة التي تنشأ بسبب عمليات المضاربة، وتعتبر أموال موازنة الصرف وطرق استخدامها قواعد اللعبة في ظل أسعار الصرف الحرة،⁴ ويندرج ضمن هذا النوع من الأنظمة نوعين من التعويم، التعويم الحر والتعويم المدار:

1- التعويم الحر: يتحدد سعر الصرف في ظل هذا النظام وفقاً لقوى السوق، بحيث يتوقف التغير في سعر الصرف على التغيرات في العرض والطلب على العملية المحلية مقابل العملة الأجنبية. ويتحقق التوازن بتساوي الكميات المطلوبة من العملات الأجنبية مع الكميات المعروضة منها. وأي تغيير في سعر الصرف، سوف ينعكس مباشرة على قيم الصادرات والواردات من السلع وخدمات وأوراق مالية، استثمارات.⁵

¹ Ghosh et Al, « Exchange Rate Regime », ISBN0 - 262 - 07240 - 8, 2002, p 39 - 40.

² جمال مساعدي، شريف غياط، مرجع سابق، ص 19.

³ Imad a. Mousa, Exchange Rate Regimes Fixed, Flixible or Something in betwem? Palgrave Macmillan, first published, UK, 2005, P 94.

⁴ محمد راتول، الدينار الجزائري بين نظرية أسلوب المرونات وإعادة التقويم، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، المجلد 1، العدد 04، 2006، ص 240.

⁵ فاطمة الزهراء خيازي، النظام النقدي الدولي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 23.

- 2- **التعويم غير النظيف (المدار):** تتدخل السلطات النقدية من حين لآخر أو كلما دعت الضرورة من أجل تغيير اتجاه العرض والطلب على العملات الأجنبية من أجل التأثير على قيمة العملة المحلية لتحقيق الأهداف الاقتصادية للدولة، وذلك من خلال:¹
- بيع العملة الوطنية بهدف زيادة المعروض منها وبالتالي تخفيض قيمتها وهذا بغرض تخفيض أسعار الصادرات لتشجيعها وتحسين تنافسيتها مع السلع الأجنبية من جهة وزيادة الطلب العالمي عليها من جهة أخرى.
 - شراء العملة الوطنية لزيادة الطلب عليها ما يؤدي إلى ارتفاع قيمتها من أجل الحد من خروج رؤوس الأموال إلى الخارج.
- يعتمد هذا النظام على تفاعل قوى العرض والطلب على العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي وبصورة حرة. أي إجراء بعض التغييرات في العرض والطلب على العملات من أجل تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات بدون أي تدخل من قبل السلطات النقدية والمالية لتحديده، والدول التي تتبع هذا النظام مستفيدة من مرونة أسعار الصرف فعند انخفاض قيمة العملة المحلية سينعكس ذلك على مستوى الأسعار في السلع والخدمات والتي ستكون ذات قيمة منخفضة بالنسبة للمستورد الأجنبي ومن ثم ترتفع استيراداته من هذه السلع والخدمات، هذا ما يؤدي إلى تحسين الوضع في الميزان التجاري وبذلك لا تحتاج الدولة إلى سياسات محلية كان تكون سياسة توسعية أو انكماشية للحفاظ على التوازن كون هذه السياسات خالية من القيود التي تفرض على ميزان المدفوعات.²
- **الاختيار بين سعر الصرف الثابت أو العائم:**

بعدما تعرفنا على كيفية اشتغال الاقتصاد في ظل نظامي سعر الصرف الثابت والمرن، نستطيع التساؤل الآن عن أهمية كل منهما أو مزايا وعيوب كل نوع منهما. إن الحجة المستعملة لصالح سعر الصرف العائم هو أنه يسمح لنا باستعمال السياسة النقدية إلى أبعد الحدود، بينما في ظل سعر الصرف الثابت، فإن السياسة النقدية تتبع هدفا واحدا للمحافظة على سعر الصرف عند مستواه المعلن، وعلى الرغم من أن سعر الصرف هو واحد من بين عدة متغيرات أخرى في الاقتصاد الكلي التي تستطيع السياسة النقدية التأثير بواسطتها، إلا أن نظام سعر الصرف العائم يسمح للسلطات النقدية، بمتابعة أهداف أخرى مثل استقرار العمالة أو الأسعار.

إن أنصار سعر الصرف الثابت يعلنون بأن حالات عدم التأكد المتعلقة بسعر الصرف تجعل التجارة الدولية أكثر صعوبة. فبعد ترك نظام سعر الصرف الثابت في إطار اتفاقيات بريتون وودز، في بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي، أصبحت أسعار الصرف

¹ آيت يحي سميير، التعويم المدار بين التصريحات والواقع، مجلة الباحث، العدد 9، جامعة تبسة، الجزائر، 2011، ص 62.
² فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 73.

الاسمية والحقيقية أكثر تذبذب مما كان يتوقع الاقتصاديون، ويرجع بعض الاقتصاديين هذا التذبذب إلى المضاربة غير الرشيدة والمساهمة في عدم استقرار المستثمرين الدوليين. فالعديد من المسؤولين عن المؤسسات يتخوفون من هذه التذبذبات التي تبعا لهم ترفع من درجة المخاطرة في المعاملات الدولية. وعلى الرغم من ذلك فإن تذبذبات أسعار الصرف لم تؤثر على ارتفاع واستمرار المبادلات الدولية منذ إدخال نظام سعر الصرف العائم. ويرى بعض المدافعين عن نظام سعر الصرف الثابت، في إطار الدفاع عن أفكارهم، بأن هذا النظام يجبر السلطات النقدية على تفادي النمو السريع والفائض في عرض النقود، ويوجد في هذا الإطار عدة قواعد أخرى للسياسة النقدية التي تستطيع أن تشكل قاعدة الالتزام للبنوك المركزية مثل الناتج الداخلي الخام الاسمي أو الأسعار، ونقول في النهاية بان الاختيار بين الاثنين ليس محددًا نهائيًا، ففي ظل نظام سعر الصرف الثابت، تستطيع الدول تغيير قيمة العملة المحلية لما يكون الاحتفاظ بسعر الصرف يؤثر بقوة على أهداف أخرى للسياسة الاقتصادية، وفي ظل نظام سعر الصرف العائم يكون للدول ملجأ إلى أهداف رسمية أو غير رسمية لسعر الصرف، لما يختارون الرفع أو التقليل من عرضهم للنقود. والنتيجة هي أن أسعار الصرف من النادر أن تكون ثابتة كلية أو عائمة كلية، ففي نظامي سعر الصرف، لا يشكل استقرار سعر الصرف عمومًا إلا واحدًا من عدة أهداف يتبعها البنك المركزي.¹

ثالثًا: أنظمة الصرف الوسيطة (Intermediate Exchanges Rate):

تشتمل أنظمة الصرف الوسيطة على أنظمة صرف شبه ثابتة وشبه معومة. ونستطيع إجمالها فيما يلي:

- نظام الربط ضمن نطاقات تقلب أفقية:

تتم المحافظة على قيمة أسعار الصرف ضمن نطاق تقلب لا يقل عن 1% حول السعر المركزي الرسمي، أو هامش أكثر من 2% بين القيمتين القصوى والدنيا لأسعار الصرف، حيث يتولى البنك المركزي هذه المهمة من خلال تدخله في سوق الصرف الأجنبي وتحديد أسعار الفائدة على تسهيلات، وتتباين درجة الالتزام الرسمي بنطاقات التقلب عبر البلدان، كمثال نذكر آلية الصرف الأوروبية الثانية (ERM II) في النظام النقدي الأوروبي التي دخلت في هذا النوع من الربط ابتداءً من 01 جانفي 1999.²

- **نظم التثبيت الزاحف:** يخضع سعر الصرف في ظل هذا النظام للتعديل، قد يكون هذا التعديل دورياً وفق سعر ثابت مصرح به مسبقاً، أو استجابة للتغيرات الحاصلة في عدة متغيرات (معدلات التضخم، رصيد ميزان المدفوعات، معدل نمو الكتلة النقدية ... الخ).

¹ تومي صالح، مرجع سابق، ص ص 236-237.

² عبد العلي جبيلي، فيتالي كرامانكو، اختيار نظم الصرف، صندوق النقد الدولي، الولايات المتحدة الأمريكية، 2003، ص 4.

وقد يكون التعديل أيضا وفق معطيات ماضية، أو وفق أهداف مستقبلية مرجوة كاستهداف معدل تضخم معين.¹

- نظام الربط ضمن نطاقات تقلب متحركة:

يحافظ البنك المركزي على سعر صرف العملة ضمن نطاقات تقلب معلنة سلفاً تدور حول السعر المركزي، الذي يعدل وفق سعر ثابت مصرح به مسبقاً، أو استجابة لتغيرات بعض المؤشرات الاقتصادية. وقد اتبعت هذا النوع من الأنظمة 5 بلدان حسب إحصائيات صندوق النقد الدولي لعام 2004.²

- نظام التعويم المدار:

يقوم هذا النظام على بناء آلية لتدخل البنك المركزي في تعويم العملات الأجنبية، وهنا توضع حدود لتقلبات أسعار الصرف وبالتالي يتأثر جزء من الاحتياطات النقدية الدولية عند تدخل البنك المركزي في سوق الصرف الأجنبي،³ كما يطلق عليه اسم "التعويم غير النظيف" أو "التعويم الموجّه".

رابعا: نظام الرقابة على الصرف:

لقد خلفت الأزمة الاقتصادية لسنوات الثلاثينيات آثارا وخيمة على موازين المدفوعات بسبب مشكلة ندرة الذهب وبعدها المشاكل المترتبة على التذبذبات الحادة في أسعار العملات في ظل نظام الصرف العائم. وبغية معالجة الوضع المتردي آنذاك، كان من الواجب انتهاج نظام جديد يمكن من خلاله الحفاظ على استقرار قيمة العملة.

و يقوم هذا النظام أساسا على فرض قيود على الصرف الأجنبي، عن طريق الإشراف على طلب وعرض العملات الأجنبية. وبالتالي فإنه في ظل نظام الرقابة على الصرف تحتكر الدولة الحق في امتلاك حصة العملات الأجنبية والتصرف فيها، من حيث تحديد مصادرها واستخداماتها وذلك حسب الأولويات المسطرة بغية تحقيق أهداف الخطة.

وتجدر الإشارة إلى أن الرقابة على الصرف لا تكفي أن تكون نظاما داخليا فقط، بل لا بد من تنسيق دولي في السياسات، وبالتعاون مع الصندوق النقد الدولي عن طريق ما يسمى بالرقابة الجماعية والتي تختلف عن الرقابة الثنائية لكل بلد على حدى، ويباشر الصندوق مهمة الرقابة عن طريق تقريره النصف سنوي الذي يرصد من خلاله عدد من

¹ بوددخ مسعود، تأثير نظام الصرف على التوازنات الكلية للاقتصاد دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009، ص101.

² KHOUAS Amina, *Modélisation de la de la Volatilité du Taux de change du dinar algérienne : cas des principales devises (janvier 2000 – Mars 2010)*, mémoire de magister en économie et statistique appliquée, option finance Quantitative, Ecole Nationale supérieure de statistique et d'économie Appliquée, Alger, 2010, P.

³ هوشيار معروف، تحليل الاقتصاد الكلي، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005، ص299.

المؤشرات في البلدان الصناعية الكبرى، وذلك بغية ضمان الاستقرار في أسواق الصرف الأجنبية ومنع الانحرافات وانتقال الأزمات والتنبؤ بها قبل حدوثها.¹

الجدول رقم (02-03): وصف تفصيلي لنظم سعر الصرف

النظام	الوصف	الملاحظات
التعويم الحر Free Float	حرية كاملة لقوى السوق	رغم إمكانية تطبيقه من الناحية النظرية إلا أنه عملياً من النادر استمراره لفترة طويلة حيث يرغب البنك المركزي في العادة في التدخل بدرجة محددة.
التعويم المدار Managed Float	يتدخل البنك المركزي ولكن عادة للحد من التقلبات فقط	شائع الوجود، المشكلة ان البنك المركزي لايعرف ما إذا كانت حركة سعر الصرف هي تقلب قصير الأجل أم علامة على وجود اتجاه اساسي.
الربط مع الزحف Crawling Peg	يتدخل البنك المركزي في تحقيق تعديل خاضع للسيطرة في سعر الصرف وعادة ما يكون ذلك بصورة مستمرة	موجود بصورة أكثر شيوعاً ولكن فقط في حالة اتفاق السوق مع رؤية البنك المركزي لتعديل مسار المعدل. ويمكن أن تكون الاصلاحات وفقاً لصيغة ما (مثال: للتأثير على الربط بسلة من العملات او لتعكس اختلاف معدلات التضخم مع الدول المنافسة، وعادة ما يتم نشر صيغة او قواعد التعديل الاخرى.
ثابت مع هامش او منطقة مستهدفة Fixed with margin or Target Zone	يسمح له بالتقلب في حدود هذا الهامش ولكن يتدخل البنك المركزي لمنع المعدل من تعدى هذا الهامش	مثل نظام النقد الأوروبي الذي يعمل في ظل هامش يتراوح بين 2% و15% فاذا ما اقترب المعدل او وصل للحد فان البنك المركزي يواجه اختيارات وتحديات كما هو الحال في نظام الصرف الثابت.
ثابت ولكن قابل للتعديل Fixed but Adjustable	ثابت، (ويتدخل البنك المركزي إذا لزم ذلك) لفترات ممتدة، وهو وإن كان في حدود هوامش ضيقة إلا انه قابل للتعديل في حالة عدم التوازن او في حالة وجود ضغوط لايمكن تحملها	نظام Bretton Woods فكان الحد الاقصى لهامش التقلبات 1% على اي من جانبي النسبة المعلنة مقابل الدولار، وقد شاع استخدام هذا النظام في الفترة 1945-72
ثابت من قبل البنك المركزي Fixed by Central Bank	يعد نسخة أكثر صرامة وشدة من نظام ثابت ولكن قابل للتعديل Fixed but adjustable	يقصد الثبات الدائم (Indefinite Fixity) ولكن لايمكن ضمانه، قد يكون الاصلاح ضرورياً حتى وان لم يتم صراحة الاعتراف بإمكانية قياسه، خلافاً لذلك يحضر التدخل. نادراً هذه الايام ولكن قد يظهر كمقدمة للاتحاد النقد الاوربي. بعض الامثلة التاريخية لارحاء الثبات اذا ما كانت هناك تعبئة منخفضة او قيود على رأس المال (مثال: الجنيه البريطاني والجنيه الايرلندي حتى 1979).
ثابت بمجلس النقد (معيار الذهب)	النقود الأساسية (=العملة +ميزانية البنوك لدى البنك المركزي) ولا بد من تغطيتها بالكامل بالعملة الأجنبية (الذهب) عند معدل	نظام آني وصارم يضمن تحول النقود الأساسية عند معدل ثابت ومن ثم بالمراجحة أو الموازنة Arbitrage يتضمن سعر قريب من معدل السوق، إلا أن الضغط

¹ فاطمة الزهراء خبازي، مرجع سابق، ص27.

على مكان آخر داخل الاقتصاد (مثال: على البنوك، الأنشطة أو الأسعار) قد يزيد الضغوط السياسية لتغيير المعدل أو للتنازل عن نظام مجلس النقد.	ثابت	Fixed by Currency board or a gold standard
وهنا يظهر تساؤل حول ما اذا كانت الدولة تابعة بالكامل لدولة أخرى في تحديد السياسة النقدية ونيل الرسوم أو يسمح لها بحصة.	التنازل عن العملة المستقلة وإتباع عملة أخرى	عملة موحدة Unified Currency

المصدر: بدراوي شهيناز، تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الدول النامية دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، السنة 2015، ص ص 31-32.

المطلب الثاني: سرد تاريخي للنظام الصرف.

يتحتم علينا أن نلقي الضوء على المئة والثلاثين سنة الماضية من التاريخ المالي العالمي، بداية بقاعدة الذهب إلى غاية أنظمة الصرف الحديثة.

1- قاعدة الذهب 1870 _ 1914 : 1914 _ 1870 The Gold Standard

في خلال تلك الفترة، ربطت معظم العملات بالذهب، مع قيام البنك المركزي في كل دولة ببيع وشراء الذهب عند سعر ثابت مقوما بعملته، وقد كانت لندن هي المركز المالي الرئيسي للعالم. وكانت التغيرات في أسعار الصرف نادرة، وتركت قيم معظم العملات الأوروبية ثابتة بشكل كلي، وهناك اعتقاد بأن القائمين على البنوك المركزية التزموا بشدة بقواعد اللعبة فيما يتعلق بالسياسات النقدية لبلدانهم، حيث إنهم كانوا يقومون بتخفيض معدلات التضخم في أوقات العجز الخارجي، وزيادتها في أوقات الفائض، مما يولد الآثار الآلية للاختلالات على عرض النقود المحلية، إن تحقيق أو الحفاظ على التوازن الخارجي، كان هو الشغل الشاغل لواقعي السياسة، ومع ذلك تشير الدراسات التاريخية إلى أن قواعد اللعبة تم خرقها عندما قامت البنوك المركزية بتحديد دور تدفقات رؤوس الأموال.¹

2- أسعار الصرف المتقلبة واستقرار العملة:

Fluctuating Exchange Rates and Currency Stabilization

بعد حرب العالمية الأولى، ظهر نظام بمقتضاه تترك العملات الرئيسية حرة، وتم النظر إلى هذا الإجراء (1918_1923) على أنه فترة تدخل مؤقتة حتى تستقر الأمور وتعود الدول إلى قاعدة الذهب. وتم تطوير نظرية القوة الشرائية المكافئة أساسا في تلك الفترة. عند بدء التوازن قبل الحرب العالمية الأولى، كان سعر الصرف هو 1 جنيه إسترليني = 5 دولارات، وإذا ما تضاعفت الأسعار في أمريكا أثناء الحرب، في حين ارتفعت في بريطانيا إلى ثلاثة أضعاف، فإن سعر الصرف بعد الحرب كان 1 جنيه إسترليني = 5,2 دولار، وعلى

¹ موردخاي كريانين: الاقتصاد الدولي، تعريب: محمد إبراهيم منصور، علي مسعود عطية، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010، ص 399.

الرغم من أن الأسعار والتكاليف تغيرت بشكل كبير بين الدول خلال الحرب، فإن الدول اعتبرت أن الحفاظ على سعر صرف عملتها كما كان عليه قبل الحرب أمراً يتعلق بهيئة الدولة. وخلال الفترة من 1923 إلى 1928، عادت بعض الدول إلى قاعدة الذهب عند سعر صرف ما قبل الحرب، فعلى سبيل المثال، فقد تم تحديد قيمة الجنيه الإسترليني عند خمسة دولارات، أما فيما يتعلق بالعملات المقومة بأعلى من قيمتها، فإن ذلك يترتب عليه حدوث اضطرابات في موازين المدفوعات.

3- دائرة التخفيض في قيمة العملة 1930_1939 :

The Devaluation Cycle 1930_1939

لقد استجابت العديد من الدول للضغوط وانسحبت من قاعدة الذهب. وقد أصبح الجنيه الإسترليني عملة لها حرية التقلب في عام 1930، أما الدول الأخرى وبصفة أساسية تلك التي تقع خارج منطقة الإسترليني، فقد قامت بربط عملتها بالجنيه الإسترليني المعموم، وفي معظم الحالات، حدث تخفيض في قيمة العملة سواء كان الغرض منه هو علاج عجز في ميزان المدفوعات، أو تخفيض معدلات التضخم المحلية.¹

4- بريتون وودز يوليو 1944_1971 :

Bretton Woods July 1944-1971

في نهاية الحرب العالمية الثانية، عقد ممثلو 44 دولة مؤتمراً في بريتون وودز نيو هامبشير، لمناقشة حل المشاكل الاقتصادية، وقد أخذ في الاعتبار خطتان خلال المؤتمر: الخطة البريطانية من قبل كينز Keynes والأمريكية من قبل هاري وايت Harry White وقد اقترح كينز إنشاء اتحاد أوروبي للتسويات له القدرة على تسوية الموازين، ولديه القدرة على تقديم قروض بشكل تلقائي وقادر على خلق احتياطي دولي. ولكن ما تمخض عن بريتون وودز هو صندوق النقد الدولي، وليس اتحاداً للتسويات. وقدم الوفد الأمريكي أيضاً خطة وايت، وقد وافق المؤتمر على إنشاء مؤسستين توأمين هما: البنك الدولي للإنشاء والتعمير والمعروف بالبنك الدولي The World Bank، وصندوق النقد الدولي The International Bank For Reconstruction and Development والمعروف بالبنك الدولي The World Bank، وقصد منه أن يكون مؤسسة مركزية للتمويل الدولي. كما كان تطبيق أسعار الصرف من خلال ربط كل العملات بالدولار الأمريكي إحدى المخرجات الرئيسية لنظام بريتون وودز.² وبالتالي فإن نظام بريتون وودز يعد في الأساس نظاماً قائماً على تثبيت سعر الصرف مع قابلية التعديل من أجل لضمان استقرار سعر الصرف.

¹ موردخاي كريانين، مرجع سابق، ص 400.
² مرجع نفسه، ص 401.

وتعود فكرة حقوق السحب الخاصة Droit de Tirage Spécial DTS إلى الاقتصادي الأمريكي (ر. تريغن) الذي عمل على تطوير برنامج نظري لتمكين صندوق النقد الدولي من خلق احتياطات دولية به بعد الصعوبات التي ورثت عن نظام الصرف بالذهب.¹

وتعرف حقوق السحب الخاصة بأنها أصل احتياطي دولي أنشأه الصندوق في عام 1969 بموجب التعديل الأول لاتفاقية تأسيسه نتيجة لقلق البلدان الأعضاء من احتمال عدم كفاية المخزون المتوفر آنذاك والنمو المتوقع في الاحتياطات الدولية لدعم التوسع التجارة العالمية. وكانت أهم الأصول الاحتياطية في ذلك الحين هي الذهب ودولار الولايات المتحدة الأمريكية. ولم ينشأ الأعضاء أن تعتمد الاحتياطات العالمية على إنتاج الذهب بما ينطوي عليه من تقلبات كامنة، وعلى العجز المتواصل في ميزان مدفوعات الولايات المتحدة، وكانت قيمة حقوق السحب الخاصة DTS تعادل 1 دولار أمريكي في عام 1970، حيث كان لهما نفس مقدار الذهب وزنا.

ولكن بعد انخفاض قيمة الدولار الأمريكي سنة 1971 و1973 تم اتباع أسلوب جديد لتحديد قيمة DTS، حيث أصبحت تحدد على أساس أوزان مرجحة لسلة تتألف من 16 عملة رئيسية للدول التي لا تقل مساهماتها في التجارة الخارجية العالمية عن 1%، وقد اعتمد 5 دول تتكون منها السلة وذلك في سنة 1981 وهذه العمليات تتبع للأوزان التالية: 42% للدولار الأمريكي، 19% للمارك الألماني، 13% للين الياباني، 13% للفرنك الفرنسي، 13% للجنيه الإسترليني.

إن الدور الذي لعبه الدولار الأمريكي في تماسك النظام النقدي الدولي عن طريق قابليته للتحويل إلى ذهب لم يكن كافياً لوقاية الاقتصاد العالمي من أزمات جديدة، فمع مرور الوقت أصبح العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي عجزاً دائماً. وهذا ما أدى الرئيس الأمريكي نيكسون Nixon في 15 أوت 1971 للإعلان عن وقف مؤقت لتحويل الدولار إلى ذهب مما يعني إنهاء نظام بريتون وودز.²

5- اتفاقية سموثيان والثعبان في النفق:

The Smithsonian Agreement and the Snake in The Tunnel

في محاولة لإعادة الانضباط إلى النظام سعر الصرف، اجتمعت عشر دول من أصحاب أكبر حصة من الاحتياطات لدى صندوق النقد الدولي في يومي 16 و17 ديسمبر في معهد "سموثيان" في واشنطن العاصمة الأمريكية (بلجيكا، كندا، فرنسا، إيطاليا، اليابان، هولندا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، وألمانيا الغربية)، وهي الدول التي شكلت مجموعة العشرة (G10) of ten، وكان الهدف التفاوضي بخصوص اتفاقية سموثيان. وقد تمخضت هذه الاتفاقية عن ولادة نظام جديد لسعر الصرف يشبه في كثير من جوانبه

¹ يوسف مسعداوي، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 65.
² مرجع نفسه، ص 65-66.

نظام "بريتون وودز". وقد أعدت هذه الاتفاقية قيم تعادل جديدة، شكلت في معظمها ارتفاع قيم العملات الأوروبية بالنسبة للدولار، مع وجود هامش للتقلب أكثر اتساعا، ويبلغ 2.25% ارتفاعا أو انخفاضاً، وعلى الرغم من حدوث انخفاض في قيمة الدولار بالنسبة للذهب، فلم يعد قابلاً للتحويل إلى ذهب عند سعر التعادل الجديد. وعقب انتهاء المؤتمر، أعلن رئيس "نيكسون" من خلال وسائل الإعلام المختلفة أن هذه الاتفاقية تعد أكثر الاتفاقيات النقدية أهمية في تاريخ العالم.¹

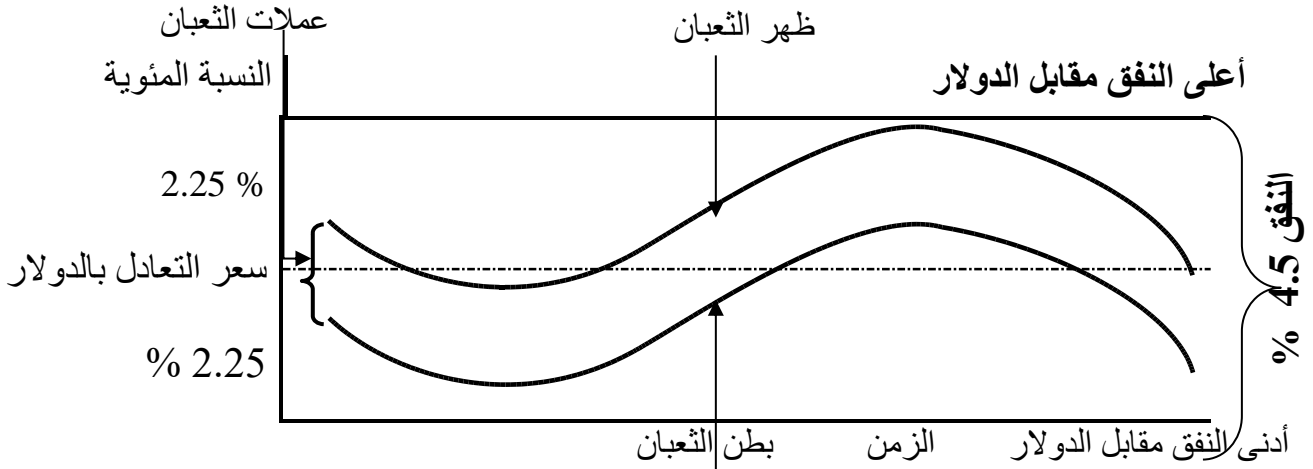
وبعد مرور فترة زمنية وجيزة من العمل باتفاقية "سموثنيان"، وفي نهاية من مارس عام 1972، أعلنت الدول الست الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية europran economic community وهي بلجيكا، فرنسا، وإيطاليا، لكسمبورغ، وهولندا، وألمانيا الغربية، عن خطة أكثر اتساعاً نحو الوحدة النقدية monetary union. وقد استهدفت الدول الأعضاء في الحفاظ على أسعار صرف عملاتها بالنسبة لبعضها البعض في حدود 2.25% ارتفاعاً أو انخفاضاً، وقد اصطلح على تسمية هذه الاتفاقية باسم "الثعبان في النفق".

وبحلول منتصف عام 1972، شهدت أسواق الصرف موجة من الاضطرابات وعدم الاستقرار مرة أخرى. وقد اتخذت المملكة المتحدة الأولى بالخروج على نظام الثعبان في النفق في شهر يونيو، أي بعد مرور شهرين فقط على انضمامها. نظام الثعبان في النفق في شهر يونيو، أي بعد مرور شهرين فقط على انضمامها. وفي أوائل عام 1973 لاحت في الأفق بوادر فشل اتفاقية "سموثنيان". وبالرغم من الجهود الدبلوماسية المكثفة، وقيام الولايات المتحدة بتخفيض قيمة الدولار بالنسبة للذهب بنسبة 10%، أعلنت الدول الأوروبية الأعضاء في اتفاقية الثعبان، أنها غير قادرة على الحفاظ على أسعار تبادل عملاتها مع دول العالم الخارجي مثل الولايات المتحدة، وقد نتج عن ذلك انهيار أهم اتفاق نقدي في تاريخ العالم حسب قول الرئيس الأمريكي "نيكسون" بعد مرور 15 شهراً من بداية العمل به.² عُرف التنظيم النقدي الذي تضمنه اتفاق بازل باسم "الثعبان داخل النفق"، حيث تكون العملات القوية للدول المشتركة في التنظيم في أعلى هامش التقلب المسموح به، بينما تكون الضعيفة في أدنى هذا الهامش، فتحركات أسعار صرف هذه العملات يوميا وبنسب متقاربة تبدو وكأنها ثعبان، حيث تقع القوية عند ظهره والضعيفة عند بطنه، وكلما تفاوتت موقع العملات بين القمة والقاع كلما كان الثعبان سميكا وكلما اقتربت من بعضها البعض كان الثعبان رقيقا، وعند التصاق ظهر الثعبان ببطنه، تكون أسعار صرف عملات الثعبان هي أسعار تعادلها بالدولار، أما الثعبان داخل النفق فيرجع إلى وجود حدود عليا وأخرى دنيا لحركته وهو يلتوي، فكأنه يلتوي داخل النفق كما يظهر من خلال الشكل الموالي:

¹ جوزيف دانيالز، ديفيد فانهوز: اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، تعريب: محمود حسن حسني، ونيس فرج عبد العال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010، ص 117.

² مرجع نفسه، ص 118.

الشكل رقم (03-07) : الشعبان داخل النفق. هامش تقلب أسعار صرف



المصدر: فاطمة الزهراء خبازي، مرجع سابق، ص 262.

ونتيجة لما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في 13 فيفري 1973 من تخفيض لقيمة الدولار بنسبة 10%، وقرار السلطات النقدية بعدم التدخل في دعمها لقيمة الدولار في أسواق الصرف الأجنبي، قررت ست (6) دول من المجموعة الأوروبية* التعويم المشترك لعملاتها مع الإبقاء على هامش التقلب في حدود 2,25%، كما أعفت بنوكها المركزية من التزامها بالتدخل في أسواق الصرف الأجنبي لتدعيم سعر الدولار بعدم السماح لسعره بالانخفاض عن نسبة 2,25% عن سعر التعادل.

يمكن القول بأن تعويم العملات قد أصبح هو القاعدة في تحديد اتجاه أسعار صرفها، وبعد أن كانت أسعار التعادل النظرية للعملات تتحدد في شكل وزن معين من الذهب أصبحت تحدد في شكل وحدات من حقوق السحب الخاصة وذلك بعد انتهاء الدور النقدي للذهب، بحيث أصبحت الوحدة من حقوق السحب الخاصة تحدد على أساس سلة تحتوي على 16 عملة رئيسية ابتداء من جوان 1974 وهذا يعني أن قيم مختلف العملات أصبحت مرتبطة في ظل التعويم ببعضها البعض وليس بأي شيء ثابت القيمة.

وفي 07-08 جانفي 1976 تم الاتفاق على تعديل بعض أحكام الصندوق وذلك بانعقاد اتفاقية في "جامايكا" من أجل الوصول إلى تحقيق الاستقرار في نظام النقد الدولي بعد التطورات التي عرفها النظام النقدي من موجات المضاربة في سوق العملات الأجنبية، بالإضافة إلى تعديل المادة الرابعة في اتفاق الصندوق التي كانت تجبر كل الدول بتحديد أسعار صرف عملاتها وفق لنظام استقرار أسعار الصرف حيث أصبحت تسمح بتحديداتها وفق لنظام حرية الصرف أو نظام تعويم العملات.

وكنتيجة لما واجهته دول تنظيم الشعبان من صعوبات بسبب تحرك عملاتها ارتفاعا وانخفاضا عن سعر التعادل المركزي الذي يرجع إلى اختلاف معدلات النمو الاقتصادي

* هذه الدول هي ألمانيا، فرنسا، الدانمارك، بلجيكا، هولندا ولكسمبورغ.

الفصل الثالث — نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقته بالتوازن الاقتصادي.

ومعدلات التضخم ورغبة منها في إقامة تعاون نقدي أوثق فيما بينها، قرّرت الجماعة الاقتصادية الأوروبية في اجتماع "بيروكسل" يومي 5 و6 ديسمبر 1978 إنشاء النظام النقدي الأوروبي ودخل هذا الاتفاق حيّز التنفيذ يوم 13 مارس 1979 وهو بمثابة تكملة لمسيرة تنظيم الثعبان، ويمكن حصر أهم أهداف النظام النقدي الأوروبي فيما يلي:¹

- ✓ تسهيل التعاون المتبادل بين الاقتصاديات الأوروبية.
- ✓ تحقيق التقارب بين السياسات النقدية والاقتصادية لتشجيع التجارة ودفع وتيرة النمو الاقتصادي.

- ✓ إيجاد منطقة استقرار نقدي في أوروبا.

أما قمة "ماستريخت" المنعقدة في ديسمبر 1991 من طرف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وأدخلت حيّز التنفيذ عام 1993، بحيث تمت الموافقة على ما يلي:²

- ✓ إتباع نظام الصرف الثابت بين عملات الدول الأعضاء إلى غاية إنشاء عملة واحدة في جانفي 1999.

- ✓ استكمال الشروط اللازمة للتقارب الاقتصادي قبل جانفي 1994، مع إزالة العوائق أمام حركة رؤوس الأموال واعتماد خطط سنوية تهدف إلى تحقيق التقارب الاقتصادي واتخاذ إجراءات لضمان استقلالية البنك المركزي في كل بلد خلال الفترة 1994-1996.

وكخلاصة لما سبق يمكن القول بأن اختيار نظام سعر الصرف عرف تطورا كبيرا في القرن الماضي، والجدول التالي يعبر عن سرد تاريخي شامل لنظم أسعار الصرف التي شهدها العالم منذ سنة 1880، بحيث اتسعت هذه النظم اتساعا كبيرا من خيار بسيط بين قاعدة الذهب والعملة الورقية إلى 15 نظاما، إلا أن الاختيار الأساسي بين أسعار الصرف الثابتة والمرنة لا يزال هو الب.

الجدول رقم (03-03): سرد تاريخي لنظم أسعار الصرف من 1880 إلى 2000.

1880 - 1917	العملة المعدنية: قاعدة الذهب (ثنائية المعدن، الفضة)، اتحادات العملة، مجالس العملة، التعويم.
1917 - 1945	قاعدة الصرف بالذهب، التعويم، التعويم الموجه، اتحاد العملة، تعويم محض.
1946 - 1971	الربط القابل للتعديل في إطار "بريتون وودز"، التعويم (كندا)، أسعار صرف ثنائية/متعددة.
1971 - 2000	تعويم حر، تعويم موجه، ربط قابل للتعديل، ربط متحرك، ربط بسلة عملات، المناطق أو النطاقات المستهدفة، أسعار الصرف الثابتة، اتحادات العملة، مجالس العملة.

المصدر: على توفيق الصادق، علي أحمد البليل، محمد مصطفى عمران، «نظام وسياسات سعر الصرف»، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، أبو ظبي، ديسمبر 2002، ص 41.

¹ Max Gordon. W, « Too sensational on the choice of exchange rate regimes », The Mit Press Cambridge, Massachusetts London, 2002, p 16 - 17.

² B. Henri, « Finance Internationale », Presses, Universitaires de France, 1ère édition, 1992, p 317.

المطلب الثالث: ترتيبات أنظمة الصرف الحديثة:

إن أنظمة اسعر الصرف الحديثة ماهي إلا نتاج تطور العديد من الأنظمة الاقتصادية الدولية عبر مراحلها المختلفة، والتي نتجت عنها العديد من الأنظمة بداية من قاعدة الذهب* إلى غاية نظام التعويم، مع نهاية التسعينيات ظهرت نظرة جديدة في تصنيف أنظمة الصرف و التي تقوم على جانبين،¹ ابتداء من الجانب الأول اشد الأنظمة ثباتا إلى الجانب الثاني اكثر الأنظمة مرونة، ويتوسط بين هذين النظامين مجموعة من الأنظمة تكون محدودة المرونة (الأنظمة المتوسطة) ويمكن إيجاز هذه الأنظمة في ما يلي:

أولا: أنظمة الصرف وفق تصنيف صندوق النقد الدولي لسنة 1978.

بعد انهيار نظام بريتون وودز (Bretton Woods) الذي كان يقوم على أساس الدولار الأمريكي المرتبط بدوره بالذهب، وكانت الدول تربط عملاتها بسعر ثابت مع الدولار الأمريكي، فظهرت بموجب ذلك أنظمة مختلفة من خلال تصنيف صندوق النقد الدولي، حيث منح صندوق النقد الدولي الحرية في اختيار نظام الصرف الملائم بها.

الجانب الأول: أنظمة الصرف الثابتة:²

وفي ظل هذه الأنظمة يتم تصنيف سعر صرف العملة إلى:

● **الربط بعملة واحدة:** يعتبر هذا النظام من أفضل الأنظمة من قبل واضعي السياسة الاقتصادية، وهو يتمثل في الربط أو التثبيت في تحديد قيمة ثابتة للعملة المحلية مقابل إحدى العملات الارتكازية والتي تتميز بمواصفات معينة كالقوة والاستقرار، غالبا ما تكون الدولار الأمريكي، وقد اعتمد هذا الأسلوب من طرف 46 دولة، ويعود سبب الاتجاه إلى هذا النوع من الأنظمة إلى أهم المميزات التالية:

a. تحقيق استقرار سعر الصرف بين الدولة النامية وأكبر شركائها في التجارة الدولية، مما يعمل على تخفيض درجة عدم التأكد التي تنشأ عن تقلب أسعار الصرف، هذا ما يسهل

* في ظل قاعدة الذهب، كان سعر الصرف وحدة النقد يتحدد وفق الكمية من الذهب التي تحتويها العملة.

¹Rogoff.k-Aasim .M hussein .Atoka moody.Robin Brooks.Nicene Ozes,"evolution and performance of exchange rate regimes" IMF working paper wp/03/243,(2003), p8-11.

² بين قدور علي، مرجع سابق، ص31.

تدفق رؤوس الأموال لأغراض الاستثمار في الدول النامية فضلا عن تشجيع التجارة بين البلدين.

b. يربط هذا الأسلوب السياسة الاقتصادية المحلية بالسياسة الاقتصادية لدولة العملة الارتكازية، حيث إذا كانت هذه الأخيرة تستهدف تحقيق استقرار الأسعار، فإن ذلك يخلق الثقة في عملة الدولة النامية.

c. يقدم أسلوب الربط إلى عملة ارتكازية واحدة معيارا واضحا للتدخل في سوق الصرف الأجنبي، وهذا التدخل يستهدف الحفاظ على العملة المحلية من قبل السلطة النقدية لمواجهة العملة الارتكازية.

● **الربط بسلة من العملات:** عادة ما يتم اختيار العملات انطلاقا من عملات الشركاء التجاريين الأساسيين أو من العملات كما هو شأن الدينار الإماراتي، أو الربط باليورو باعتباره (DTS) المكونة لوحدة حقوق السحب الخاصة امتداد لسلة العملات المكونة للإيكو سابقا، ويعتبر هذا النوع من أنواع أنظمة الربط آلية حديثة نسبيا ظهرت في أعقاب التعويم العام بعد سنة 1973، ويفسر الاستخدام الواسع للربط بسلة العملات في سنوات الثمانينات إلى ازدياد تنوع التجارة الخارجية حيث بلغ عدد البلدان التي تبنت الربط بسلة عملات في سنة 1990 بـ 35 بلدا مقابل 22 بلدا سنة 1980، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول (03-04) هذا ما يعكس الاتجاه المتزايد نحو التخلي عن الربط بالعملة الارتكازية نحو الربط بسلة العملات، حيث أصبح عدد الدول المستخدمة للربط بالعملة الارتكازية سنة 1990 يقدر بـ 25 بلدا بعد ما كانت 39 بلدا سنة 1980.

الجدول (03-04): تطور أنظمة الصرف الثابتة خلال الفترة (1980-1996).

1996	1994	1992	1990	1985	1980	
						عملة مثبتة ب:
20	23	24	25	31	39	✓ الدولار
23	22	20	19	19	18	✓ عملات أخرى
02	04	05	06	12	15	✓ حقوق السحب الخاصة

الفصل الثالث نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقته بالتوازن الاقتصادي.

20	21	29	35	32	22	✓ سلة عملات
----	----	----	----	----	----	-------------

المصدر: بن قنور علي، مرجع سابق، ص32.

ويهدف هذا النظام إلى تحقيق استقرار في سعر الصرف الفعلي من خلال محاولة ربط قيمة العملة المحلية إلى سلة العملات، كما قد يكون مكلفا نسبيا للبلدان الصغيرة.

الجانب الثاني: أنظمة الصرف المرنة (العائمة)، تتميز هذه الأنظمة بمرونتها، وقابليتها للتعديل على أساس بعض المعايير منها: المؤشرات الاقتصادية للبلد مثل سعر الصرف الحقيقي الفعلي (REER)، وعلى ضوءها تقوم السلطات النقدية بتعديل أسعار صرفها.

- أنظمة أسعار الصرف ذات المرونة المحدودة: تكون فيها عملية الربط خاصة بعملة واحدة أو ببعض العملات مع تركها معومة مع بقية العملات الأخرى بشرط أن يكون التذبذب داخل مجال محدد، ومثال ذلك آلية النظام النقدي الأوروبي الذي تتغير عملاته بالنسبة للدولار الأمريكي داخل المجال [-2,52% ; +2,52%] مقارنة بالسعر الرسمي المحدد لها.¹

الجدول رقم(03-05): تطور أنظمة الصرف ذات المرونة المحدد (1980-1996)

1996	1994	1992	1990	1985	1980	
						المرونة المحدد مقابل
04	04	04	04	05	-	✓ عملة واحدة
10	09	02	09	08	08	✓ عملات متعددة

- أنظمة أسعار الصرف ذات المرونة القوية:

● أنظمة أسعار الصرف المعدلة بدلالة المؤشرات:

وفق هذا النوع يجري تعديل العملة صعودا وهبوطا تلقائيا مع التغيرات الطارئة على بعض المؤشرات المختارة، وأحد المؤشرات المشتركة هو سعر الصرف الحقيقي الذي يعكس التغيرات في العملة بعد تعديلها لمراعاة أثر التضخم في مقابل الشركاء التجاريين الرئيسيين، كما تشمل هذه الفئة بعض الحالات التي يجري فيها تصحيح سعر الصرف وفق جدول زمني محدد سلفا.

¹ بن قنور علي، مرجع سابق، ص 32.

● **التعويم المدار (الموجه):** التعويم المدار أصبح من أكثر الأنظمة شيوعاً خصوصاً في سنوات التسعينات، كما ارتبط ببرامج الإصلاح الاقتصادي، الذي استهدف على وجه التحديد مكافحة التضخم.¹

وتقوم السلطات النقدية في هذا النظام بالتأثير على تحركات سعر الصرف من خلال التدخل الفعال في سوق الصرف الأجنبي دون تحديد أو التزام مسبق بمسار معين لسعر الصرف (المعلن مسبقاً) وتجدر الإشارة إلى اعتماد إدارة سعر الصرف في هذا النظام على عدد من المؤشرات الرئيسية مثل وضع ميزان المدفوعات والاحتياطات الدولية والتطورات في السوق الموازية.²

● **التعويم المستقل (الحر):** في هذا المجال يحدد "هيلر" المقاييس الاقتصادية للدول التي قد تسمح لعملاتها بالتعويم المستقل وهي كما يلي: (حجم البلد، درجة الانفتاح الاقتصادي، درجة الترابط المالي الدولي، التضخم، نمط التجارة الخارجية). ويطلق على هذا النظام أيضاً التعويم النظيف،³ الذي يعبر عن الشكل النظري لتعويم سعر الصرف، ويتم في هذا النظام تحديد سعر الصرف بناءً على أوضاع السوق وطبقاً لقوى العرض والطلب مع التدخل بصورة محدودة لتجنب التذبذبات الكبيرة في أسعار الصرف أو للحد من المضاربة.⁴

ثانياً: أنظمة الصرف وفق تصنيف النقد الدولي لسنة 1998.

ظهرت بناءً على تصنيف سنة 1998 أنظمة صرف جديدة شملت ستة مجموعات هي:

1- **المنطقة المستهدفة:** وفي إطار هذا النظام يسمح بتداول عملة دولة أخرى محلياً، كالدولار الأمريكي مثلاً أو الانضمام إلى الاتحاد النقدي الذي يصدر عملة واحدة لكل الدول الأعضاء، وهو نظام تطبقه 38 دولة.⁵

2- **مجلس العملة:** وهو التزام السلطة النقدية بربط العملة المحلية بعملة أجنبية بسعر صرف ثابت غير قابل للتعديل تحت إشراف ما يسمى مجلس العملة وهو نظام تتبعه 08 دول.

3- **أنظمة الربط:** ويشمل الربط بعملة ارتكازية والربط بسلة العملات، وهو نظام تطبقه 45 دولة.

¹ بن قدير علي، مرجع سابق، ص 35.

² IMF, Exchange Arrangements and Foreign Exchange Markets Developments and Issues, 2003, P.6.

³ مرجع نفسه، ص 33.

⁴ مرجع نفسه، ص 36.

⁵ سمير آيت يحيى، "التحديات النقدية ونظام الصرف الملازم للجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2013، ص 60.

- 4- **نظام الربط المتحرك:** وهو يقضي بإجراء تعديل دوري طفيف لسعر العملة طبقاً لجدول معلن مسبقاً أو استجابة لمؤشرات اقتصادية متفق عليها وهو نظام تتبعه 05 دول.
- 5- **نظام الربط القابل للتعديل:** وهو يمثل ربط سعر الصرف بعملة أجنبية أخرى مع السماح بتحريك السعر بنسبة 1% وهو نظام تتبعه 05 دول.
- 6- **نظام الهوامش المتحركة:** وهو يسمح بارتفاع وانخفاض سعر العملة في إطار التثبيت، يجري تعديله طبقاً لجدول يعلن عنه مسبقاً أو استجابة لمؤشرات اقتصادية متفق عليها، وهو نظام تتبعه 06 دول.

ويظهر من التصنيف أعلاه أن الأنظمة في العالم اتخذت ضمن ثلاث أقسام وهي:

• أنظمة التثبيت الصارم.

• الأنظمة الوسيطة.

• أنظمة التعويم.

ثالثاً: أنظمة الصرف وفق تصنيف (Levy– Yeyat, Sturzenegger F(2002).

أسفرت الدراسات العملية عن نتائج مؤكدة فيما يتعلق بتأثير أنظمة الصرف على أداء الاقتصاد الكلي وعلى التضخم بصفة خاصة، حيث تثبت الممارسة العملية أن سعر الصرف المستقر ينتج بشكل عام عن خيارات سياسية وليس عن شكل معين لنظام سعر الصرف، وفي هذا الإطار اعتبر كل من " ليفي يوياتي" • " وفيدريكو ستورزنجر" أن درجة تأثير أنظمة الصرف في الاقتصاد الكلي لا يمكن أن يتم تحديده من خلال تصنيف الصندوق، الذي يعتبر مجرد إعلان رسمي من قبل إدارة اقتصادية، وأكثر ما يثبت ذلك هو تبني بلدان عديدة لأنظمة أسعار الصرف العائمة تحت اسم التعويم المستقل رغم أن تطبيق هذا النظام في الواقع لا يعكس التعويم الذي تعرفه النظرية الاقتصادية، وتبقى ممارسة التوازن الآلي في سوق الصرف أمراً نسبياً ذلك لما تفرضه حتمية تدخل البنك المركزي ولو بشكل طفيف في أسواق الصرف قصد الحفاظ على أسعار الصرف عند مستوى التوازن، ومن جهة أخرى فإن البلدان التي تستخدم أنظمة الصرف الثابتة بشكل صارم لا تستبعد من اتخاذها سياسة التخفيض كآلية لتثبيت التضخم، ونتيجة ذلك تظهر ممارسة للسياسة التي تتلائم مع التثبيت وبالتالي يظهر هذا النظام معبراً عن التعويم المدار.¹

• "ليفى يوياتي": هو مدير مركز البحوث المالية في جامعة "توريكادي تيللا" بالأرجنتين و"فيدريكو ستورزنجر" هو أستاذ بنفس الجامعة.
¹ سمير ايت يحي، مرجع سابق، ص ص 70-71.

رابعاً: أنظمة الصرف وفق تصنيف (Rogoff-Reinhart) لسنة (2004).

يقوم هذا التصنيف على إدماج سعر صرف متعدد وسوق موزاي، ففي العديد من الاقتصاديات نجد سعر صرف رسمي مصرح به ولا يتم العمل به، في حين أن الفاعلين الاقتصاديين يستخدمون سعر صرف قريب جداً من حقيقة السوق، حيث توجد عدة دول في أمريكا اللاتينية تطبق أسعار صرف مختلفة ومتعددة بالنسبة للمعاملات الاقتصادية الخاصة، وتدل الدراسة التجريبية التي قام بها Rogoff-Reinhart (1997) انه حوالي (20%) من الدول النامية تستعين بمعدلات متعددة أغلبيتها من الدول الناشئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فيتمثل في التركيز على الفترة الطويلة الأجل في دراسة الأنظمة عكس تصنيف Lys الذي يقوم على المعطيات السنوية، فقد قام Rogoff-Reinhart بتقدير أنظمة الصرف لفترة خمسة (05) سنوات كنتيجة مهمة تحسب على أساس تغيرات أنظمة الصرف الظرفية حسب دراسة Lys بينما لا تسجل من طرف Rogoff-Reinhart لأنه خلال هذه الفترة قد يعود سعر الصرف إلى وضعيته الأولى، والهدف من ذلك هو المتابعة الجيدة بتوضيح الإتجاه الطويل الأجل، ومنه فإن الدراسة التي قام بها Rogoff-Reinhart (2004) فقد سمحت بإعطاء نظرة تاريخية لأنظمة سعر الصرف أحسن من دراسة Lys وذلك من خلال دراسة عينية مكونة من 153 دولة عضو في صندوق النقد الدولي للفترة 1946-2001.¹

وعلى الرغم من أن الفترة التي تلت عام 1973 قد تميزت بأسعار صرف عائمة، إلا ان العديد من الأقطار استمرت في ربط عملاتها أما بعملة ما، كالدولار الأمريكي، أو بسلة من العملات، أو بحق السحب الخاص، هذا في حين كان تعويم بعض العملات حراً بدرجة أو أخرى، في حين كان التعويم بالنسبة لعملات أخرى مداراً، في وقت ثم فيه تعويم بعض العملات بصورة مشتركة تجاه العملات الأخرى، في حين ارتبطت مع بعضها البعض بأسعار تعادل ذات هوامش تغير نسبية معينة، ويبين الجدول رقم (03-06) أنواع ترتيبات الصرف السائدة بالنسبة للأقطار الأعضاء في صندوق النقد الدولي كما كانت عليه في نهاية أيلول عام 2007.²

¹ بن قدور علي، مرجع سابق، ص 38-39.

² هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 323.

الجدول رقم (03-06): نظم الصرف الحالية.

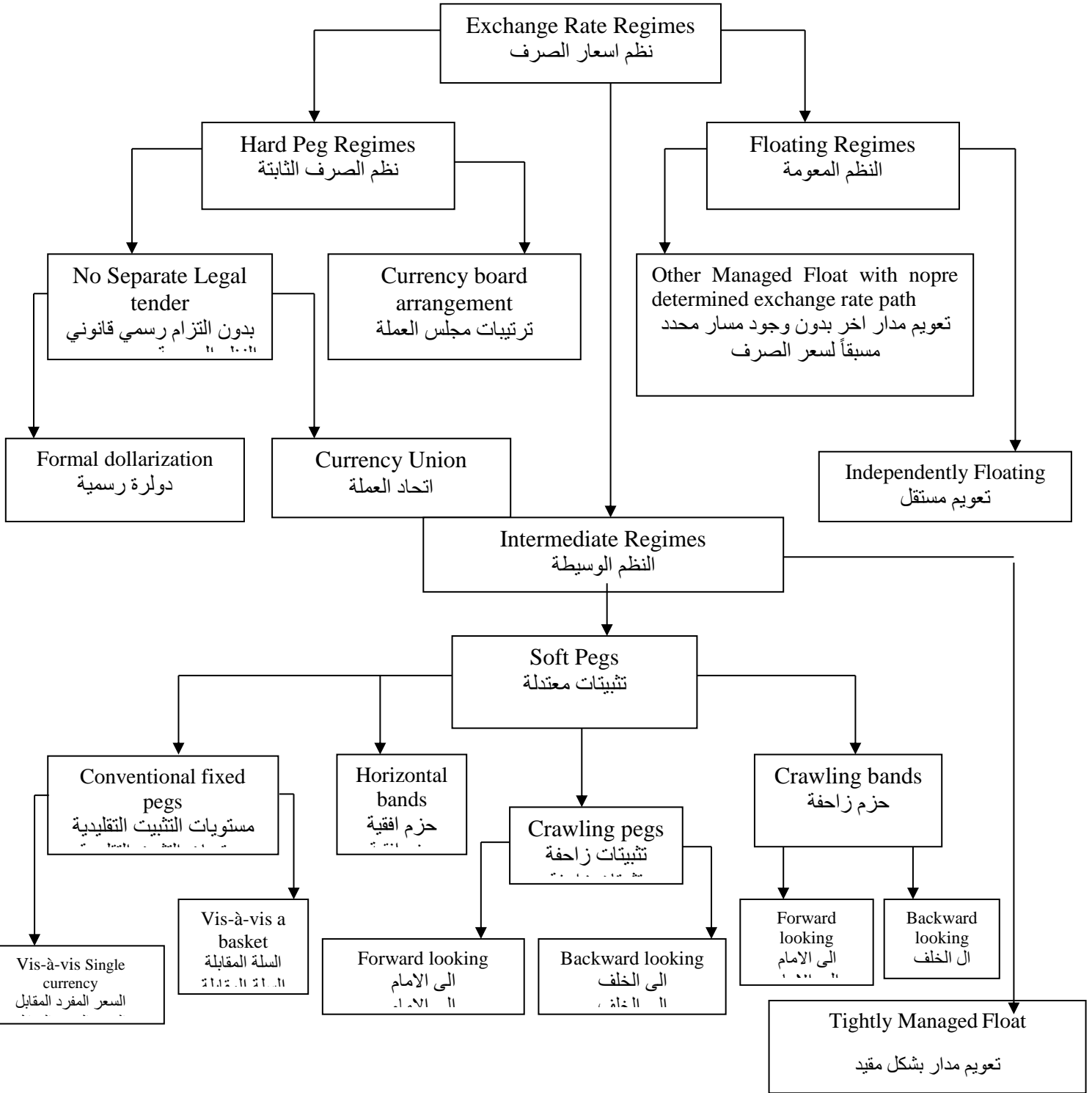
المجموع	العدد		
49	49	30	الأقطار المرتبطة بعملة واحدة:
		11	• الدولار الأمريكي*.
		5	• اليورو.
7	7		• عملات أخرى.
		6	الأقطار التي ترتبط بسلة من العملات.
		11	• حقوق السحب الخاصة*
			• سلة خاصة من العملات♦
56		5	مرونة محدودة تجاه عملة واحدة أو مجموعة من العملات
16	16	5	• تجاه عملة واحدة (الدولار)▲
			• تجاه ترتيبات تعاونية°
			مرونة اكبر:
			• معدلة تبعا لمجموعة من المؤشرات
			• تعويم مدار*
			• تعويم مستقل□
18	18		
48		48	
15		15	
153			المجموع

المصدر: هيل عجمي جميل الجنابي، مرجع سابق، ص 324.

ومما سبق تتم ترتيبات أنظمة الصرف المطبقة حاليا في العالم حسب صندوق النقد الدولي من خلال الشكل التالي:

* منها من البلدان العربية: العراق، جيبوتي، عمان، السودان، سوريا واليمن.
 • منها من البلدان العربية: ليبيا، والأردن.
 ♦ منها من البلدان العربية: الجزائر، الكويت والصومال.
 ▲ وهي تشمل بلدان الخليج العربي من أقطار مجلس التعاون الخليجي ماعدا الكويت وهي البحرين، السعودية، قطر، الإمارات العربية المتحدة وتتحدد أسعار صرف عملاتها على أساس علاقة ثابتة بحق السحب الخاص بها على أن يصل إلى (7.25%) إلا أن هذه الهوامش لا يجري تعليقها دائما وذلك بسبب الحفاظ على علاقة ثابتة بالدولار الأمريكي.
 ° وهي تشمل بلدان السوق الأوروبية المشتركة: بلجيكا، الدانمارك، فرنسا، ألمانيا، إيرلندا، إيطاليا، هولندا، لوكسمبورغ.
 * منها: مصر، موريتانيا، المغرب، تونس.
 □ واهمها: الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، كندا، واليابان، ونيوزلندا، ومن البلدان العربية لبنان.

الشكل رقم (08-03): ترتيبات نظم الصرف المطبقة حالياً في العالم حسب تصنيف صندوق النقد الدولي



المصدر: فراس حسين علي، دراسة تحليلية لأسباب تدهور اسعار الصرف في البلدان النامية (بلدان عربية مختارة)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2005-2006. ص44.

المبحث الثاني: مستقبل الدولار الأمريكي.

ستتوجه دول العالم آجلاً أم عاجلاً إلى التفكير في إيجاد عملة بديلة عن الدولار الأمريكي نظراً للأزمات التي تسبب فيها هذا الأخير.

المطلب الأول: الآراء المتفائلة والمتشائمة بمستقبل الدولار الأمريكي

فيما يلي أهم الآراء الدولية حول مستقبل عملة الدولار الأمريكي بين مؤيد ومتفائل ببقائه عملة رائدة في النظام النقدي الدولي، وبين معارض ومتأكد من ظهور عملة دولية أخرى ستنافس بل ستتجاوز عملة الدولار الأمريكي وهي:

- الآراء المؤيدة والمتفائلة بمستقبل الدولار الأمريكي:¹ اعتمد الكثير من الخبراء المتفائلين بمستقبل الدولار الأمريكي على المعطيات التالية:

1. يرى الاقتصادي إدوين ترومان «EDWIN M. TRUMAN» أن الدولار الأمريكي سيواصل بقاءه كعملة دولية مهيمنة، مستنداً في ذلك على قوة الاقتصاد الأمريكي وانتشاره كعملة احتياط عالمية، وهو الوضع الصحيح للنظام النقدي الدولي حسب رأيه. غير أنه لا يستبعد نظرية إحلاله بعملة «الأورو»، لكن ذلك لن يكون إلا على المدى البعيد.

2. الدولار الآن واليوان بعد خمسين عاماً، فحسب دينو كوس «DINO KOS» رئيس صناديق الثروة السيادية ونائب الرئيس التنفيذي لبنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، سيبقى الدولار الأمريكي -على الأقل خلال النصف قرن المقبل- العملة الأولى في احتياطات الصرف الأجنبية، ليحل محله عملة اليوان الصيني بصفة تدريجية وعلى المدى الطويل بعد خمسين عاماً، نظراً لأن الاقتصاد الصيني يحتاج لفترة أطول لتحريره، كما يحتاج لأسواق رأس المال أكثر كفاءة وعمقاً، بما يتفق مع وضع عملة الاحتياط.

3. يعتقد البروفيسور في الاقتصاد الدولي ريتشارد كوبر «RICHARD N. COOPER» أن الدولار سيبقى العملة العالمية الأولى؛ وذلك رغم تزايد أهمية الأورو عالمياً، وخاصة في منطقة الاتحاد الأوروبي من خلال التجارة البينية، إلا أنه نظراً لضخامة سوق رأس المال الأمريكي ونظراً لاستخدام دول الاتحاد الأوروبي نفسها لعملة الدولار في التجارة الدولية، سيبقى هذا الأخير العملة العالمية الأولى.

المطلب الثاني: الآراء المعارضة والمتشائمة حول مستقبل الدولار الأمريكي:

حيث يرى بعض الخبراء، أن هناك بدائل مهمة وكثيرة تشكل منافساً قوياً للدولار الأمريكي، أهمها:

1. العملة العالمية العظمى القادمة هي «الأورو»؛ فحسب فراد برغستن «BERGSTEN C.» مدير معهد «بيترسون» للاقتصاد الدولي، سيظل الدولار عملة عالمية كبيرة

¹ شريف بودري، مستقبل الدولار الأمريكي كعملة دولية في ظل التوجه نحو عملات عالمية أخرى، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، (جانفي 2015)، ص 62.

إلى أجل غير مسمى، ولكن التاريخ يظهر أن الأدوار العالمية للعملة الوطنية تعكس وجود قوة اقتصادية كامنة وراءها، وبالتالي هيمنة الدولار للقرن الماضي راجع لعدم وجود منافسة جدية. كل هذا يتغير مع إنشاء ونضوج الأورو، فالإنتاج والأسواق المالية لمنطقة الأورو توازي مثلتها في الولايات المتحدة، مواردها النقدية والتجارية الخارجية هي أكبر بكثير، وبالتالي يمكننا أن نتوقع أن يصل الأورو بركب الدولار على مدى السنوات القادمة.

2. **العملة العالمية القادمة بكل تأكيد هي اليوان الصيني؛** فحسب غاري هيفباور «GARY HUFBAUER» من المتوقع أن تقوم الصين بإنشاء صندوق النقد الآسيوي، ومع إضافة الذهب إلى جانب الدولار والأورو إلى احتياطياتها؛ فإنها ستغدو بدون شك مركزاً مالياً عالمياً ينافس مثيله في نيويورك ولندن، وبالتالي يصبح اليوان عملة احتياط رئيسية.

3. **نظام عملات متعدد من ثلاثة أو أربعة عملات رئيسية؛** فحسب المدير العام للشؤون الاقتصادية والمالية، والمفوضية الأوروبية كلاوس ريغلين «KLAUS REGLING» سيظهر نظام عملات متعدد، قد يستمر الدولار ليكون العملة المهيمنة على الاقتصاد العالمي، ولكن ليس لفترة طويلة. وسيضم الأورو على الأقل خمسة وعشرين من الاقتصادات والتي ستمثل أكبر كتلة اقتصادي في العالم، وستكون أسواقها المالية الأكثر أهمية، كما سيتم ربط عدة عملات بالأورو، أما في آسيا فإن أهمية اليوان الصيني ستزداد مع استمرار النمو الاقتصادي في الصين، ومع تحرير السوق المالية سيصبح اليوان عملة قابلة للتحويل بشكل كامل، وسوف تستمر أهمية الين الياباني، ولكن الاقتصادات الآسيوية الناشئة قد تجد اليوان أكثر جاذبية لإقامة صلة رسمية أو غير رسمية.¹

4. **نحن من المرجح أن نترك من دون عملة عالمية واحدة؛** فحسب هاناس أندروسش «HANNES ANDROSCH» منذ فترة طويلة تم الاعتراف بالحاجة إلى عملة عالمية. ففي مؤتمر بريتون وودز عام 1944، اقترح الاقتصادي جون مينارد كينز الـ «bancor» كعملة دولية، غير أنها قوبلت بالرفض، ثم تم استحداث وحدات حقوق السحب الخاصة والتي تم ربطها بسلة من العملات، غير أن مساهمتها في السيولة الدولية كانت هامشية. لذلك من الصعب أن نتصور أي استحداث لعملة عالمية موحدة، رغم أن الدولار من المتوقع أن ينهار بسرعة كبيرة، إلا أن ذلك سيكون لصالح ظهور عدة عملات رئيسية، نلاحظ من خلال تصريحات الخبراء، أنهم لم يلمحوا صراحة إلى إيجاد عملة دولية موحدة تكون بديلاً عن الدولار الأمريكي، بل اكتفت بوضع سيناريوهات مستقبلية للنظام النقدي الدولي، ولم تعط حلاً وعلاجاً للأزمات التي تسبب فيها الدولار. والواضح أن معظم الآراء والأنظار الحالية تتجه نحو اليوان الصيني الذي بات من أهم العملات المرشحة لاحتلال مكانة الدولار الأمريكي مستقبلاً.

¹ شريف بودري، مرجع سابق، ص ص 62-63.

- المطلب الثالث: تحديات إحلال الأورو مكانة الدولار الأمريكي كعملة دولية رائدة**
- بالرغم من التخطيط الدقيق لعملية إصدار الأورو، إلا أن هناك نقاط استفهام وتحديات كبيرة تواجه الأورو، وتعكس بعض الغموض على دوره المستقبلي في النظام النقدي الدولي وقدرته على احتلال مكانة الدولار، أهمها:¹
- 1. اختلاف السياسات الاقتصادية السائدة في منطقة الأورو:** العقبة الأكبر أمام الأورو تنبع من طبيعة هذه العملة، كونها تضم في اسمها ومضمونها دولا ذات اختلافات كبيرة في ما يتعلق بحجم الاقتصاد والسياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة، وهذا قد يضعف من قوة الأورو على المستوى العالمي.
 - 2. الثقل السياسي والعسكري الأمريكي:** فهناك عامل آخر يتميز به الدولار عن الأورو، وهو الثقل السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية في العالم، فالتدخل المتواصل في قضايا الشعوب وسياساتها والتدخل العسكري يعطي الدولار قوة كبيرة ويسهم في نشره بقوة في أنحاء العالم، وهذا يشكل تحديا للأورو.
 - 3. الأحزاب اليمينية المتطرفة في منطقة الأورو:** ظهور الأحزاب اليمينية المتطرفة وازدياد دورها ونشاطها السياسي في الاتحاد الأوروبي، وهي تمتلك توجهها نحو الانفصال عن الاتحاد وإعادة الهوية الوطنية إلى كل دولة منه، ويشكل هذا نقطة استفهام أخرى حول مستقبل الاتحاد وعملة الأورو.
 - 4. السياسات الاقتصادية الأمريكية:** تحديات تواجه الأورو أمام الدولار الأمريكي، وهي تعرقل استمراره في الانتعاش بالنظر إلى السياسات الاقتصادية الأمريكية المتغيرة الخاصة بالضرائب والفائدة، فتخفيض الضرائب الأمريكية سيؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستثماري والاستهلاكي وتحفيز الاستهلاك والاستثمار وبالتالي زيادة معدل النمو، مما يشكل دعما للدولار أمام الأورو.
 - 5. أزمة الديون السيادية الأوروبية لعام 2010 :** اندلعت هذه الأزمة باعتبارها من أخطر المشاكل التي تعرضت لها منطقة الأورو في عقدها الأول فصل الربيع من عام 2010 ، حينما دفعت كلاً من اليونان وإيرلندا لطلب مساعدات من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي وفق برنامج يلزم الدولتين بإجراءات تقشفية حازمة، فقد اهتزت منطقة الأورو قبل أن يتمكن الانتعاش من اكتساب الفعالية اللازمة وانتشرت الأزمة على الصعيد الدولي مهددة النظام المالي والتعافي الإقليمي والعالمي من آثار الأزمة المالية لعام 2008.²
- ورغم هذه العوائق أمام عملة الأورو، إلا أنه يبقى المنافس الأقوى للدولار، فقد أظهرت بيانات صندوق النقد الدولي تراجع حصة الدولار من الاحتياطيات العالمية سنة 2012

¹ عباس كاظم جاسم الدعي، أثر السياسات النقدية والمالية في مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية (دراسة تطبيقية في مصر والولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة (1990-2006))، أطروحة لنيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، 2008، ص. 196.

² تقرير صندوق النقد الدولي، "آفاق الاقتصاد العالمي: التعافي والمخاطر واستعادة التوازن"، أكتوبر 2010، ص. 72.

إلى 3.72 تريليون دولار أي بلغ نسبة 62.2%، بينما ارتفعت حصة الأورو إلى أعلى مستوياتها وبلغت 1.47 تريليون دولار مسجلة نسبة 24.9%¹.

المطلب الرابع: أهم العملات الصعبة المتداولة دولياً:

- **الدولار الأمريكي:** ويستمد هذه الأهمية من أهمية الاقتصاد الأمريكي حيث يمثل 20.7% من الناتج المحلي العالمي، 15.2% من الصادرات العالمية، ويستخدم الدولار في تسوية 51% من التجارة العالمية، وكذلك بـ 45% في إصدار السندات الدولية، ويسيطر على 50% من هيكل ديون الدول النامية و60% من احتياط الدول من العملات الصعبة.

- **الأورو الأوروبي:** يأتي هذا إحلالاً للعملات الأوروبية الهامة مثل المارك الألماني الذي كان يمثل 21% من احتياطيات الدول من العملة الصعبة سنة 1983م وللموقع الجديد في الاقتصاد العالمي الذي أصبحت تمثله أرض اليورو Euroland حيث تمثل 20% من الناتج المحلي العالمي و7% من التجارة العالمية.

- **الين الياباني:** حيث تمثل اليابان 8% من الناتج المحلي العالمي و8% من التجارة العالمية.²
- **الجنيه الإسترليني:** لكونه لا يزال خارج العملات المنظمة لليورو وتظهر قوته من خلال سعر صرفه مقابل الدولار حيث 1 جنيه إسترليني = \$1.58 أمريكي.

- **الفرنك السويسري:** وتأتي قوة الفرنك السويسري من طبيعة البنك المركزي السويسري الذي يتمتع بأعلى درجات الاستقلالية المتعارف عليها دولياً، فضلاً على كون سويسرا ساحة مالية كبيرة، نتيجة سياسة الحياد التي تعتمدها الحكومة السويسرية وابتعادها عن المنازعات والمشاكل الدولية حيث 1.16 فرنك سويسري = \$1 أمريكي.

وهناك عملات أخرى ذات أهمية دولية مثل الدولار الكندي، الدولار الأسترالي والريال السعودي.

¹ IMF, «Currency Composition of Official Foreign E- change Reserves», Statistics Department database and I- ternational Financial Statistics, Annual Report 2013, web; .www.imf.org/external/np/sta/cofer/eng/index.htm

² عيد المجيد قدي، مرجع سابق، ص 109- 110.

المبحث الثالث: علاقة سعر الصرف بحالات التوازن الاقتصادي.

سيتم في هذا المبحث التطرق إلى علاقة سعر الصرف والنمو الاقتصادي، وكذا سعر الصرف ومعدل التضخم، بالإضافة إلى ميزان المدفوعات وسعر الصرف.

المطلب الأول: سعر الصرف والنمو الاقتصادي:

خلصت معظم النقاشات حول تأثير تقلبات أسعار الصرف في النمو الاقتصادي إلى أن تقلبات أسعار الصرف من شأنها أن تخلق ما يعرف بكلفة المرور: وهي الكلفة التي يتحملها المستثمر الأجنبي إذا ما قرر توجيه رأسماله نحو الدولة المعينة، وتتزايد هذه الكلفة مع تزايد تقلبات أسعار الصرف وإذ ما قورن هذا مع استقرار أسعار الصرف فإن كلفة المرور ستكون مساوية للصفر، إذ ما استبعدت القيود الأخرى المفروضة على انتقال رأس المال مثل التشريعات والقوانين المفروضة على انتقال رأس المال من قبل الدول، وبهذا فإن استقرار سعر الصرف من شأنه أن يزيد النمو الاقتصادي عبر تحفيزه لتدفقات الاستثمارات الأجنبية شريطة توافر فرص استثمارية مربحة، وهياكل ارتكازية جيدة، إذ إن عدم توافرها يرفع من كلف الإنتاج وفي الحقيقة هناك تأثيران متضادان، الأول: إن سعر الصرف الثابت يحفز النمو الاقتصادي عبر تحفيزه لتدفق الاستثمار الأجنبي إلى داخل الدولة، يقابله تأثير ثان مفاده أن سعر الصرف المرن يحفز النمو الاقتصادي من خلال إعادة تخصيص الموارد نحو استخداماتها البديلة، وهذا ما يزيد من الناتج الحدي للمورد، فإذا ما اتبعت الدولة نظام أسعار الصرف الثابت معنى هذا أن تأثير الأول سيصبح ساري المفعول) تحفيز تدفق الاستثمار الأجنبي، ويجب أن يزيد عن التأثير الثاني (المضاد) سوء تخصيص الموارد، وإذا تغلب التأثير الثاني فمن المؤكد أن النمو الاقتصادي سينخفض، في حين إذا كانت كلمة الفصل للتأثير الأول فإن النمو الاقتصادي سيرتفع، والعكس صحيح إذا ما اتبعت الدولة نظام سعر الصرف المرن، وإذا ما انتقلنا إلى نظم أسعار الصرف الوسيطة التي تعد تآلفاً بين نظامي أسعار الصرف الثابت والمرن فإن وطأة التأثيرين ستنخفض، إذ تستمد هذه النظم جزءاً من كل تأثير، إذ يكون لسعر الصرف قدر من المرونة يسمح بإعادة تخصيص الموارد بشكل يرفع من الناتج الحدي للمورد، وفي الوقت نفسه هناك استقرار نسبي يؤمن للاستثمارات الأجنبية مناخاً ملائماً للتدفق والحصيلة النهائية زيادة النمو الاقتصادي، إلا أن هذه الحالة قد تكون مؤقتة في الواقع العملي أثبت أن النظم الوسيطة غالباً ما تختفي فرضية الوسط المفقود، يضاف إلى هذا أن كثيراً من الدول النامية وتحت وطأة ضغوطات صندوق النقد الدولي قاربت بين نظام أسعار الصرف الثابت والمرن عبر استخدام سياسات داخلية متشابهة تحت نظم أسعار الصرف المختلفة، لذا فإن الاختلافات بين نظم أسعار الصرف في الآونة الأخيرة

تضاءلت كثيرا. إن مناقشة تأثير تقلبات أسعار الصرف في النمو الاقتصادي لا يمكن دراستها بمعزل عن تأثير متغيرات أخرى كمعدلات التضخم.¹

المطلب الثاني: سعر الصرف ومعدل التضخم

عرف الإنسان النقود والتعامل بها كوسيلة للمبادلة منذ آلاف السنين، وذلك نتيجة لتعدد حاجاته وزيادة رغباته بسبب تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ففي بادئ الأمر كان الاقتصادي السلعي هو السائد في العالم، إلا أنه ومع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية ما بين المجتمعات البشرية وضغط الحوادث التي جعلت هناك نقودا معدنية، وبعدها تم لتحويل إلى الأوراق النقدية التي تسمى بالنقود الورقية الإلزامية نوع من النقود هي النقود المصرفية.

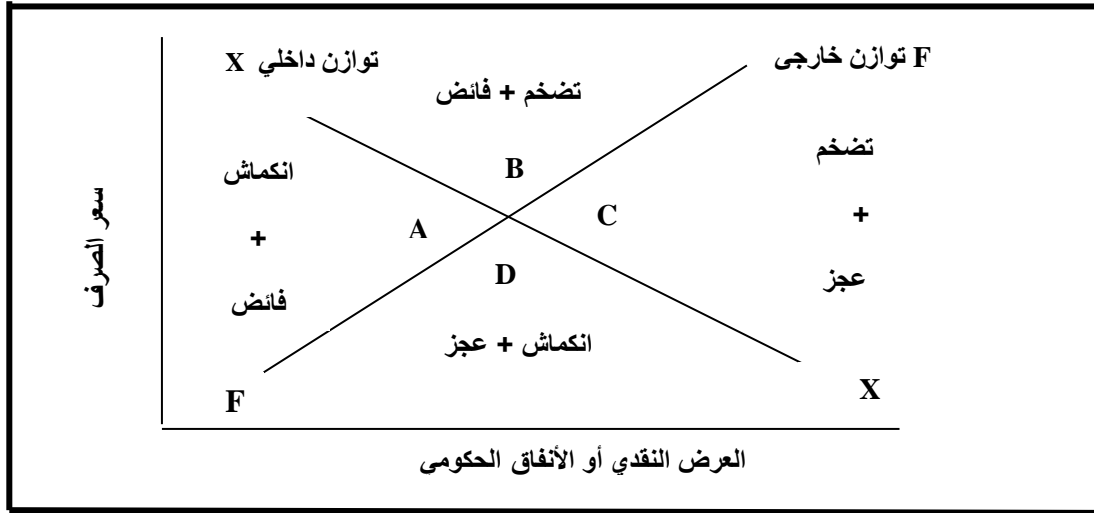
يقوم سعر الصرف بنقل أثر السياسة النقدية إلى التضخم بصورة مباشرة، إذ تؤثر تغيرات سعر الصرف على التضخم مباشرة من خلال زيادة أسعار الواردات، أو الأسعار المحلية للسلع والخدمات التي تدخل في التجارة الدولية، فإن السياسة النقدية التوسعية، وما يترتب عليها من انخفاض في أسعار الفائدة، وكذلك الطلب على الأصول المحلية، تؤدي في النهاية إلى انخفاض سعر الصرف وبناء على ذلك ترتفع أسعار الواردات، مما يزيد من معدلات التضخم وتتميز هذه القناة المباشرة بقدرتها على نقل أثر السياسة النقدية إلى التضخم والمتغيرات الاقتصادية الكلية بسرعة أكبر من قناتي الطلب والعرض الكليين.

وتجدر الإشارة إلى الآلية السابقة تعمل في ظل نظام سعر الصرف المرن، إما في إطار نظام سعر الصرف الثابت، أو المدار بواسطة السلطة النقدية، فإن فعالية السياسة النقدية تقل، وإن كانت لا تتلاشى تماما وعادة ما يوجد مدى واسع نسبيا يتحرك سعر الصرف في إطاره، كما أن الأسعار الفائدة المحلية قد تختلف عن الأسعار العالمية إذا ما كان الأصول المحلية والأجنبية تعد بدائل غير كاملة وبهذا فإنه حتى في حالة ثبات سعر الصرف الاسمي، فإن السياسة النقدية يمكن أن تؤثر في سعر الصرف الحقيقي من خلال التأثير على مستوى الأسعار، ومن ثم تتمكن السياسة النقدية من التأثير على صافي الصادرات، وإن كان بدرجة أقل وبصورة أبطأ أما إذا ما كانت الأصول المحلية والأجنبية تعد بدائل كاملة فإن تأثير السياسة النقدية يكون محدودا للغاية.²

¹ صاولي مراد، عبد الرحمان فارس، ترقية الصادرات خارج المحروقات واستراتيجيات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL خلال الفترة 1980-2016، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، العدد 06، 2017، ص: 36-37.

² محمد سلمان محمد البروراي، خديجة قادر سمايل، اثر تغيرات سعر الصرف في المستوى العام للأسعار المواد في مدينة أربيل للمدة (1994-2006)، كلية الإدارة والاقتصاد، للعدد 102 مجلد 22، جامعة الموصل تنمية الراقدين، 2011، ص: 215-216.

الشكل (09-03): الميزان الداخلي والخارجي مع سياسات مالية ونقدية



المصدر: سمير فخري نعمة، مرجع سابق، ص 82.

ويوضح الشكل (09-03) التوليفات المختلفة لأسعار الصرف (E) والإنفاق الحكومي والتي تمثل التوازن الداخلي بالخط (XX) وهذا الخط ذو ميل سالب، إذ الزيادة في الإنفاق الحكومي (G) يجب أن توازن الانخفاض بسعر الصرف وتخفيض العجز في الميزان الخارجي للمدفوعات للبقاء عند التوظيف الكامل بدون تضخم.

إذ تمثل المنطقة (A) حالة انكماش مع فائض في ميزان المدفوعات وللرجوع إلى حالة التوازن يشترط رفع قيمة العملة المحلية (تخفيض سعر الصرف) وزيادة كمية النقود. أما المنطقة الثانية (B) التي توضح حالة تضخم مع فائض في ميزان المدفوعات والتي تتطلب رفع قيمة العملة المحلية، أي انخفاض سعر الصرف (E) مع تقليل كمية النقود. أما المنطقة الثالثة (C) فهي توضح حالة تضخم وعجز في ميزان المدفوعات ومن ثم فإن التوازن يتطلب رفع سعر الصرف الأجنبي (E) (تخفيض قيمة العملة) وفي الوقت نفسه تقليل كمية النقود في التداول.

بينما المنطقة الرابعة (D) تشير إلى حالة انكماش مع عجز في ميزان المدفوعات والتي تتطلب ضرورة تخفيض قيمة العملة المحلية (أي ارتفاع سعر الصرف الأجنبي) وزيادة كمية النقود إذ نلاحظ في المنطقة (A) أن اتباع سياسة مالية نقدية توسعية سيكون تأثيرها إيجابيا في الميزان الخارجي (أي بمعنى تقليل الفائض في ميزان المدفوعات) ولكن في المنطقة (B) فإن اتباع سياسة مالية ونقدية مقيدة سيكون تأثيرها سلبيا في ميزان المدفوعات (أي بمعنى زيادة الفائض في ميزان المدفوعات) وفي المنطقة (C) إذ التضخم مع العجز، أن اتباع سياسة مالية ونقدية مقيدة سيكون تأثيرها إيجابيا في ميزان المدفوعات (أي بمعنى زيادة العجز في ميزان المدفوعات).

ولكن اتباع سعر الصرف المرن يجعل من الممكن الاعتماد على إحدى الأدوات المالية أو النقدية للحفاظ على التوازن الداخلي، وتتولى سياسة سعر الصرف تحقيق التوازن

الخارجي، ويتوقف مدى نجاح كل من السياستين على مدى حساسية الاقتصاد لإجراءات كل منها ومدى فاعلية تلك الإجراءات في إحداث التغييرات المرغوب بها بالقدر المطلوب.

المطلب الثالث: العلاقة بين ميزان المدفوعات وسعر الصرف

هناك علاقة متبادلة بين وضع ميزان المدفوعات وسعر الصرف، حيث أن وضع ميزان المدفوعات في أي بلد يؤثر على سعر الصرف فيه، كما أن سعر الصرف يؤثر على ميزان المدفوعات. فعندما تنتقل السلع والخدمات في أطار المعاملات الاقتصادية من دولة إلى أخرى، فإنها تتطلب استخدام واسطة للتبادل والمعاملات هي النقود الوطنية، أو وحدة الحساب داخل الدولة. وهذا الوضع يدعو المصدرين الذين يتعاملون في عروضهم من السلع مع الخارج إلى أن يقوموا بتحويل العملات الأجنبية المستلمة من الخارج إلى العملة الوطنية. ومن جانب آخر، فإن المستثمرين داخل البلد لا بد أن يحولوا العملة الوطنية التي لديهم إلى عملات أجنبية لتمشية متطلبات معاملاتهم الاستثمارية.

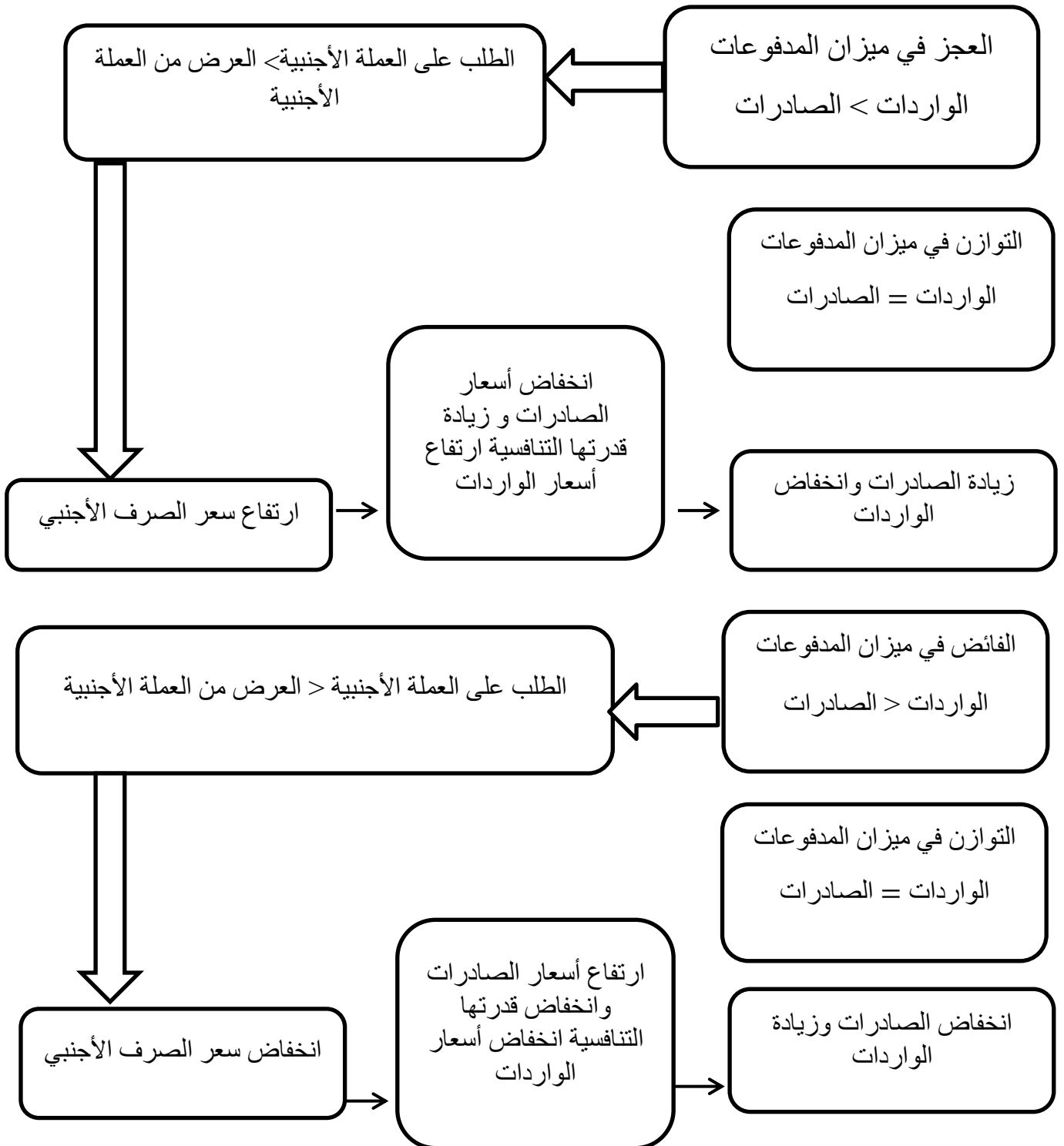
إن عملية التصدير إلى الخارج، أو الاستثمار في الداخل تتطلب وسيطاً تتم عن طريقه معاملات بيع وشراء واستبدال العملات الوطنية بالعملات الأجنبية، وهذا الوسيط هو (سعر الصرف الأجنبي) الذي يتم التعامل في ضوءه في سوق الصرف الأجنبي، وهذا السوق هو كل اتصال يتم من خلاله بيع وشراء العملات الوطنية، أو هو السوق التي يقوم فيها الأفراد والمؤسسات والبنوك ببيع وشراء العملات الأجنبية، أي أن سوق الصرف هو مجموع طلب وعرض العملات الأجنبية، وهو في خواصه يكون الأقرب إلى سوق المنافسة الكاملة.¹

وإذا كانت الأسواق الاعتيادية يتم التبادل فيها بين سلعتين أحدهما النقود، فإن سوق الصرف يتم التبادل فيها بين عملات مختلفة (عملات أجنبية مقابل عملات وطنية).

إن التبادل الدولي هو الحالة المؤثرة في حركة ميزان المدفوعات، والذي يتم في ضوء اختلاف العملات، يتطلب نوعاً من المقارنة بين عملات الدول، أي تحديد وحدة قياس هذه العلاقة المتقابلة بين العلاقات المختلفة، وهذه الوحدة القياسية هي ما يطلق عليها اصطلاح (الصرف الأجنبي)، وهي العملية التي يتم فيها الحصول في دولة ما على وسائل لتسوية المدفوعات في دولة أخرى، تظهر العلاقة النظرية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات من خلال الشكل التالي:

¹ محمد طالب عاقل، التجارة الدولية- نظرية وسياسات، مطبعة النور، الطبعة الأولى، عمان، السنة 1995، ص146.

الشكل رقم (10-03): يوضح العلاقة النظرية بين سعر الصرف وميزان المدفوعات.



المصدر: صرامة عبد الوحيد، بعلول نوفل، مرجع سابق، ص 402.

وبالتوضيح الآلي من الشكل رقم (03-10) هو انه من المعروف أن عرض الصرف الأجنبي إنما يستمد مصدره من مختلف المعاملات، سواء الجارية أو الرأسمالية، التي تظهر في الجانب الدائن، أو جانب المتحصلات في ميزان المدفوعات والذي يمثل في نفس الوقت طلب غير المقيمين على العملة الوطنية، وبالمثل فإن الطلب على العملة الأجنبية إنما يمثل في المقابل عرض المواطنين للعملة الوطنية الذي يستمد مصدره من مختلف المعاملات التي تظهر في الجانب المدين أو جانب المدفوعات وعليه فإن التوازن في سوق الصرف الحرة إنما يرتبط بتوازن ميزان المدفوعات وفقا لما يعرف بالتوازن السوقي حيث تعمل التغيرات في سعر الصرف على تصحيح الاختلال في ميزان المدفوعات بصورة تلقائية دون الحاجة للاحتفاظ بأرصدة دولية، حيث يمثل العجز فائض عرض من العملة المحلية في سوق الصرف، مما يعمل على انخفاض القيمة الخارجية لها **Depreciation** ويعطي بدوره ميزة تنافسية للسلع والخدمات والأصول المالية" التي تصبح أرخص نسبياً فيشجع ذلك الصادرات ويقلل من الواردات، ويفترض استمرار انخفاض القيمة الخارجية للعملة الوطنية حتى يختفي العجز، وبالمثل في حالة الفائض الذي يمثل فائض طلب على العملة الوطنية حيث يفترض استمرار ارتفاع القيمة الخارجية للعملة الوطنية **Appreciation** الذي يعطي ميزة تنافسية للسلع والخدمات والأصول المالية الأجنبية، حتى يختفي الفائض ويستعيد الميزان توازنه.¹

العلاقة بين رصيد ميزان العمليات الجارية وسعر الصرف:

إن تأثير الرصيد الجاري على سعر الصرف تمت دراسته منذ فترة طويلة فالعجز في الميزان الجاري مع بقاء كل شيء على حاله من جهة أخرى، يجب أن يؤدي إلى انخفاض في قيمة النقد، إلا أن الصلة بين الصرف والرصيد الجاري تبدو أيضا عديمة الاستقرار، وهذا على غرار العلاقة الخاصة بتكافؤ معدلات الفائدة، والعلاقة الخاصة بتكافؤ القدرات الشرائية، ولتوضيح هذا تجدر الإشارة إلى العجز في الميزان الجاري للولايات المتحدة الأمريكية الذي، على الرغم من اتساعه في عقد التسعينيات، لم يؤثر مطلقا على مكانة الدولار، وبدا جليا أن حركات رؤوس الأموال لعبت دورا هاما في تخفيف من تأثير الميزان الجاري على قيمة العملة، كما أن العجز الهيكلي يلعب دورا حاسما في الأجل المتوسط في التأثير على سعر الصرف، مبرزاً تخصصا سينا للنظام الإنتاجي على المستوى الدولي.²

سوف نتطرق في الفصل الموالي والأخير إلى الجانب التطبيقي الخاص بالدراسة.

¹ صرامة عبد الوحيد، بعلول نوفل، مرجع سابق، ص ص 401-402.
² زنقيلة عبد الوهاب، أثر تغيرات أسعار الصرف على الحساب الجاري-دراسة حالة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016/2015، ص 19.

خلاصة الفصل:

بعد استعراضنا إلى نظام الصرف في المبحث الأول والسرد التاريخي له، لاحظنا بان اختيار نظام سعر الصرف عرف تطوراً كبيراً في القرن الماضي، وذلك لاتساع الشاسع لهذه الأنظمة من خيار بسيط بين قاعدة الذهب والعملية الورقية إلى 15 نظاماً، إلا أن الاختيار الأساسي بين أسعار الصرف الثابتة والمرنة لا يزال هو الب، أما في المبحث الثاني فتم التحدث عن مستقبل الدولار لكثرة الحديث عنه في الآونة الأخيرة عن فقدان الدولار الأمريكي وضعه الدولي كعملة التبادل الأساسية للعالم، وعملة الاحتياط الأساسية التي تحتفظ البنوك المركزية بها للأغراض المختلفة، وأخذنا نقرأ عن السيناريوهات البديلة لعصر الدولار، أما في المبحث الثالث والأخير تم التطرق إلى علاقة سعر الصرف والنمو الاقتصادي، وكذا سعر الصرف ومعدل التضخم، بالإضافة إلى علاقة ميزان المدفوعات وسعر الصرف، وهذا حال الجزائر فسياسة سعر الصرف عادة ما تنعكس على النمو الاقتصادي والتضخم وميزان المدفوعات.

ولأجل الخوض أكثر في هذا الموضوع سيتم التطرق إلى التحليل العملي والقياسي لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول (MENA) في الفصل الموالي.

الفصل الرابع:
التحليل العاملي والقياسي
لأثر تقلبات أسعار الصرف
مقابل الدولار على التوازن
الاقتصادي في الجزائر
مقارنة مع بعض دول
(MENA) خلال الفترة
(1990-2019).

تمهيد:

يعتبر التحليل العاملي أحد أهم الوسائل الإحصائية التي تستخدم بإبراز العوامل الأساسية لتحديد أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي، لاسيما مدخل التحليل العاملي وفقاً لطريقة (ACP)، وذلك لغرض أساسي وهو تقليص المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المبحوثة إلى عدد أقل من المتغيرات الأساسية بناءً على تصنيف متغيرات الدراسة وبيان المجموعات الجزئية التي تنتمي إليها هذه المتغيرات، ثم تحليل الارتباط الداخلي بين متغيرات سعر الصرف (ER) المتغيرة المفسرة والمتغيرتان التحكيميتان المساعدة التي تتضمن نمو الكتلة النقدية (التضخم النقدي)، ودرجة الانفتاح التجاري والتي تقاس (بنسبة مجموع الصادرات والواردات على الناتج المحلي الحقيقي الإجمالي)، وبين المتغيرات التابعة المعبرة عن التوازن الاقتصادي والمتمثلة في (النمو الاقتصادي (GDP)، معدل التضخم (INF)، ومعدلات البطالة (uem)، وميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) (cab))، في الجزائر وبعض الدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، ومن ثم قياس أثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الاقتصادي، وذلك باستخدام إحدى أساليب الاقتصاد القياسي الحديث بما يسمى بيانات بانل (Panel Data) يقوم بدمج (Pooling) البيانات المقطعية مع الزمنية، فقد استعمل أغلب الاقتصاديين في دراستهم التطبيقية الخاصة ببيانات بانل لمقارنة الأداء الاقتصادي بين الدول، وبذلك سنجأ في دراستنا إلى استعمال نماذج PANEL ARDL و PANEL NARDL التي تخص مجموعة بعض الدول التي تتقارب فيما بينها من حيث الأداء الاقتصادي، وعليه يتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

➤ **المبحث الأول:** التحليل العاملي باستخدام طريقة المركبات الأساسية ACP.

➤ **المبحث الثاني:** توصيف الإطار القياسي المتبع في التحليل.

➤ **المبحث الثالث:** التحليل القياسي للدراسة.

المبحث الاول: التحليل العاملي باستخدام طريقة المركبات الأساسية ACP.

يهدف هذا المبحث إلى إجراء التحليل العاملي إلى مركبات أساسية ACP لبيان أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في دولة الجزائر مقارنة مع بعض الدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الفترة الزمنية من عام 1990 إلى غاية 2019 باستخدام برنامج Xlstat2017، وتم تقسيم الدول المقارنة إلى مجموعتين من الدول تتمثل المجموعة الأولى في الدول ذات الدخل المنخفض والمتمثلة في (جمهورية مصر العربية (EGY)، والأردن (JOR))، ومجموعة الدول ذات الدخل المرتفع والمتمثلة في (البحرين (BHR)، والمملكة العربية السعودية (SAU))، قبل إجراء التحليل العاملي إلى مركبات أساسية ACP، لابد من تحقق من مجموعة الشروط التي تحقق فرضيات التحليل العاملي إلى مركبات أساسية، وذلك من أجل تحقق سلامة النتائج الخاصة بالتحليل العاملي، وتهدف هذه الطريقة إلى إيجاد متغيرات جديدة غير مترابطة خطيا فيما بينها تمثل توليفات خطية من المتغيرات الاقتصادية الأصلية المترابطة فيما بينها، حيث تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، في المطلب الأول الدراسة الوصفية للجزائر، أما المطلب الثاني الدراسة الوصفية للدول ذات الدخل المنخفض والمطلب الثالث الدراسة الوصفية للدول ذات الدخل المرتفع الخاصة بالدراسة، وتتضمن طريقة ACP الخطوات الآتية¹:

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP.

2- جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور.

4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات.

5- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة).

¹قشام إسماعيل، كبير مولود، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على النمو الاقتصادي في دول منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوبك)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 01، السنة 2020، ص 467.

المطلب الاول: دراسة حالة الجزائر.

سيتم أولاً بتعريف متغيرات الدراسة المستخدمة على النحو التالي:

الجدول رقم (04-07): تعريف بمتغيرات الخاصة بالدراسة.

رمز المتغير	اسم المتغير
GDP	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يمثل متغير التابع الخاص بالنموذج الأول.
INF	التضخم، الأسعار التي يدفعها المستهلكون (% سنويا) يمثل متغير تابع الخاص بالنموذج الثاني.
UEM	بطالة، إجمالي (% من إجمالي القوى العاملة) يمثل متغير تابع الخاص بالنموذج الثالث.
CAB	رصيد الحسابات الجارية (ميزان المدفوعات، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) يمثل متغير تابع الخاص بالنموذج الرابع.
ER	سعر صرف رسمي (عملة محلية مقابل الدولار الأمريكي، متوسط الفترة)
M2GROW	المعروض النقدي بمعناه الواسع (% من إجمالي الناتج المحلي)
OUV	الانفتاح التجاري: الصادرات + الاستيرادات / الناتج المحلي الإجمالي في 100

المصدر: من إعداد الطالب بناء على متغيرات نماذج محل الدراسة.

- مصادر بيانات الدراسة:

لقد تنوعت مصادر بيانات المتغيرات المستعملة في هذه الدراسة القياسية، بحيث تم اقتباسها من مصادر متعددة تمثلت في: البنك الدولي (WDI)، صندوق النقد الدولي (IFS)، إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD)، مصدر بيانات خاص بالدول الإفريقية Open Data Africa، بالإضافة إلى المواقع مصرف البنك البحريني، ومصرف البنك السعودي.

- وصف عينة الدول المستعملة في الدراسة.

تتكون العينة التي ستجرى عليها هذه الدراسة من 5 دول نامية، وقد تم اختيار هذه الدول طبقاً لتوفر البيانات للمتغيرات طوال الفترة محل الدراسة وطبقاً لأسعار صرفها الواقعية من أجل تنوع العينة لتحتوي على دول تتنوع نظم الصرف فيها من فترة لأخرى، وفيما يلي شرح لمجموعة الدول التي تم اختيارها:

- عينة من بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA): تشمل كل من الجزائر DZA، السعودية SAU، مصر EGY، الأردن JOR، البحرين BHR، بحيث ان هذه الدول تعد من الدول المنفتحة جداً إلى الخارج لاحتلالها موقع الصدارة في تصدير النفط، فهي تلعب دوراً قيادياً في العالم بصفة عامة وفي منطقة الدول المصدرة للبتترول (OPEC) بصفة خاصة، فالإقتصاد الجزائري والذي يتميز في الوقت الحالي بالاستقرار السياسي بالمقارنة مع دول شمال إفريقيا فهو إقتصاد ريعي بالدرجة الأولى، بحيث يعتمد على

صادرات المحروقات ويفتقر لتنوع القاعدة الاقتصادية رغم التنبؤات التي أشارت بأن مورد البترول هو مورد زائل فمعدلات نموها مرهونة بأسعار البترول في الأسواق الدولية بالإضافة إلى إتباعها لأنظمة الصرف الوسيطة. فالأردن بلد صغير شهد تطورات ملحوظة من خلال العقود الأخيرة حقق خلالها الناتج المحلي الإجمالي نمواً يفوق النمو الطبيعي لأي دولة غير بترولية من الدول النامية، خاصة وأن البلاد شهدت خلال هذه المرحلة إنشاء وتطوير البنية التحتية والتي نجم عنها عودة المواطنين الأردنيين العاملين في دول الخليج، بالإضافة إلى اجتذاب الأردن لمستثمرين عرب وأجانب بفضل التسهيلات الممنوحة لهم وحالة الاستقرار التي تتمتع به الدولة أما فيما يخص نظام صرفها فإنها تتميز بإتباع نظام الصرف الثابت كالسعودية والبحرين على طول فترة الدراسة. فالاقتصاد المصري هو اقتصاد متنوع ومنفتح ويتمتع بزيادة مستمرة في نموه الاقتصادي إلا أنه يعاني من زيادة هائلة في عدد السكان وفي عدم الاستقرار السياسي خاصة خلال الفترة الأخيرة، أما نظام صرفه فيتميز بالتنوع من الثابتة إلى الوسيطة ثم المرنة.

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP:

قبل الانطلاق في تطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) يجب أولاً إجراء كل من اختبار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت وذلك من أجل قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (04-08): معيار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت في الجزائر

0.572	معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن (Kaiser-Meyer-Okin)	
111.59	Khi ² (Valeur observée)	اختبار بار تليت (Bartlett)
32,67	Khi ² (Valeur critique)	
21	DDL	
< 0,0001	p-value	
0,05	alpha	

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017. أنظر الملحق رقم (02)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04-08) أن معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن (0.572) $KMO=$ مما يدل على قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي. ويعتمد اختبار (Bartlett's) عن نتائج قيمة sig فإذا كانت احتمالية هذا الاختبار أقل من 0.05 فهذا يعني أنه يوجد ارتباط بين المتغيرات، وبالتالي التحليل العاملي يكون مناسب للبيانات وهنا نرفض الفرض العدم القائل بأن مصفوفة الارتباط هي مصفوفة الوحدة،¹ وتظهر نتيجة اختبار بار تليت (Bartlett) أن $P-value = 0.0001 < \alpha = 0.05$ وهذا يدل على

¹ IBM Knowledge Center ,KMO and Bartlett's Test ,Available On The Site :https://www.ibm.com/support/knowledgecenter/en/SSLVMB_sub/spss/tutorials/fac_telco_kmo_01.html.,

اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة* أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، بعد ذلك يمكننا تطبيق طريقة (ACP-normée) على بيانات عينة الجزائر في هذه الدراسة باستعمال برنامج Xlstat2017.

2- جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية

الجدول رقم (04-09): المتوسطات والانحرافات المعيارية في الجزائر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المشاهدات	المتغير
2,295	0,885	30	GDP
9,415	8,809	30	INF
7,801	18,548	30	uem
15168265982,500	2851498953,718	30	cab
27,819	68,967	30	ER
0,056	0,692	30	ouv
10,172	14,592	30	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017

انطلاقاً من الجدول رقم (04-09) نستنتج أن متغير الانفتاح التجاري **ouv** هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر (0.056)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو رصيد حسابات الجارية (ميزان المدفوعات) **cab** لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور:

الجدول رقم (04-10): مصفوفة الارتباطات الخاصة بالجزائر

M2GROW	ouv	ER	cab	Uem	INF	GDP	المتغير
0,103	0,363	0,363	0,240	0,056	-0,523	1	GDP
0,106	0,091	-0,724	-0,123	0,464	1	-0,523	INF
0,378	0,485	-0,544	0,028	1	0,464	0,056	uem
0,431	0,641	-0,349	1	0,028	-0,123	0,240	cab
-0,312	-0,575	1	-0,349	-0,544	-0,724	0,363	ER
0,397	1	-0,575	0,641	0,485	0,091	0,363	ouv
1	0,397	-0,312	0,431	0,378	0,106	0,103	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04-10) ما يلي:

✓ هناك ارتباط موجب بين المتغير النمو الاقتصادي **GDP** ومتغير سعر الصرف **ER**، فيمكن القول أن سعر الصرف يؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

* مصفوفة الوحدة تعني أنه لا توجد علاقة ارتباط بين المتغيرات، حيث أن معامل الارتباط بث جميع المتغيرات يساوي الصفر، كما أن مصفوفة الوحدة هي المصفوفة التي تتكون جميع عناصرها من الصفر، فيما عدا العناصر الموجودة على القطر الرئيسي تساوي الواحد الصحيح.

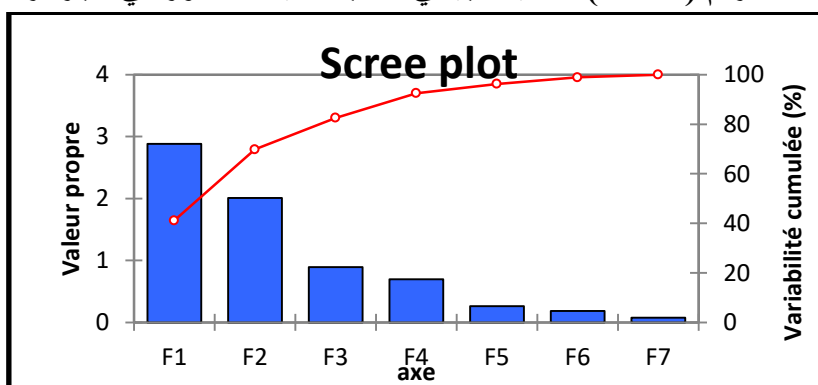
- وجود ارتباط قوي وسالب (عكسي) بين كل من المتغير سعر الصرف ER و معدل التضخم INF وبمعامل ارتباط قدره -0,724.
- ✓ وجود ارتباط سالب (عكسي) بين سعر الصرف ER و معدلات البطالة uem وبمعامل ارتباط قدره -0,544.
- ✓ المتغير ميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) cab له ارتباط عكسي مع سعر الصرف (ER) بمعامل ارتباط قدره 0,240، وارتباط موجب وضعيف بين المتغيرين M2 و النمو الاقتصادي قدره 0,103.
- ✓ هناك ارتباط موجب بين المتغير النمو الاقتصادي GDP وكل من المتغيرات (معدلات البطالة uem، و رصيد حسابات الجارية cab، والعرض النقدي M2، والانفتاح التجاري ouv)، فيمكن القول أن المتغيرات الأربعة يؤثران بشكل وإيجابي على النمو الاقتصادي في الجزائر، ويظهر جدول الارتباطات كذلك وجود ارتباط سالب بين المتغير GDP و INF قدره -0,523.

الجدول رقم (11-04): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في الجزائر

F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	
0,077	0,183	0,263	0,698	0,891	2,007	2,882	القيمة الذاتية
1,099	2,613	3,757	9,967	12,723	28,674	41,167	نسبة التغير (Variabilité) (%)
100,000	98,901	96,288	92,531	82,564	69,841	41,167	المجموع (cumulé) %

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

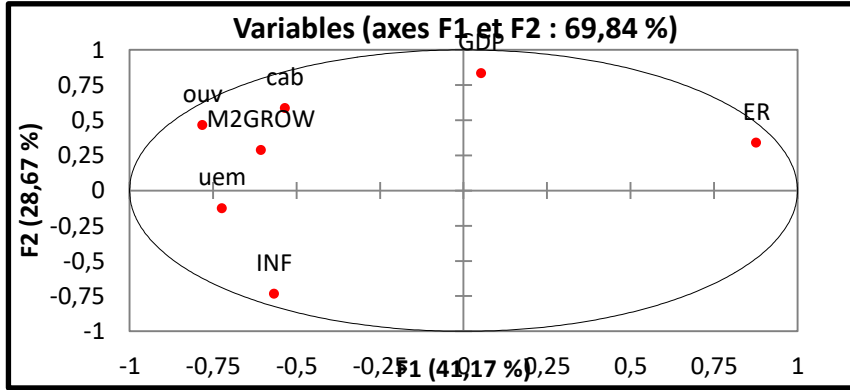
الشكل رقم (11-04): تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يبين الشكل رقم (11-04) أن المحور العامل الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 41.167% من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل 28.674%، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني (F1،F2) نسبة 69.841%، ومنه نستنتج أن هذين المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1، F2).

4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات:
الشكل رقم(04-12): التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالجزائر

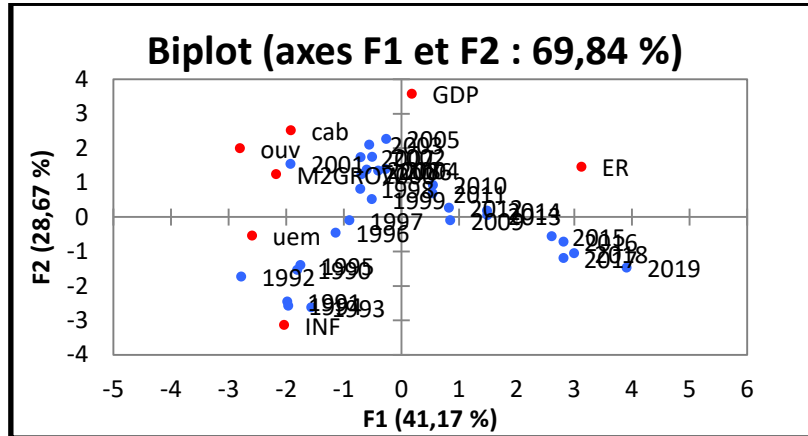


المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017

يمثل الشكل رقم (04-12) التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، حيث نلاحظ من خلال هذا التمثيل أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين المتغيرات ouv و M2 و cab و uem ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط موجب بين هذه المتغيرات في الجزائر خلال فترة الدراسة، وفي نفس الوقت لها ارتباط موجب بينها و النمو الاقتصادي GDP، أما المتغيران uem, INF فالمسافة بينهما كذلك ضعيفة وهو يدل على وجود ارتباط موجب بينهما يقدر ب: 0,464، ومن خلال الشكل البياني كذلك نلاحظ وجود ارتباط سالب وعكسي كبير بين المتغير GDP والمتغير INF يقدر ب: -0,523 نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، ويظهر الشكل البياني كذلك وجود ارتباط موجب ضعيف بين المتغير GDP و cab يقدر ب: 0,240، ووجود ارتباط موجب ضعيف بين المتغير GDP و M2.

التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة)

الشكل رقم (04-13): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

إن الشكل البياني رقم (04-13) يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة التي تمثل الأفراد في الجزائر، ومن خلال هذا التمثيل يمكننا تحديد مجموعتين تضم السنوات المهمة في التمثيل البياني مع خصائص كل مجموعة فيما يخص المتغيرات المسقط في مجال التحليل، فنلاحظ أن كل من المتغيرات: M2, ouv, ER, cab, GDP عرفت أكبر قيم لها في السنوات من 1998 إلى 2010 وذلك راجع إلى مختلف البرامج التنموية التي قامت بها الجزائر ابتداء من سنة 1999 والذي تزامن مع الارتفاع المسجل في أسعار البترول في تلك الفترة، وبخصوص كل من uem و INF فقد شهدت قيما مرتفعة خلال وبداية التسعينات التي شهد خلالها الاقتصاد الوطني الجزائري تغيرات جذرية هامة التي صاحبها ضعف في الأداء الاقتصادي نتيجة الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية التي شهدتها الجزائر في تلك الفترة مثل انهيار أسعار النفط والتحول من النهج الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر والظروف الأمنية التي شهدتها الجزائر والعالم.

المطلب الثاني: دراسة حالة دول MENA ذات الدخل المنخفض.

يهدف هذا المبحث إلى إجراء التحليل القياسي باستخدام التحليل العملي والقوة التفسيرية التأثيرية لمؤشرات التغير في سعر الصرف ودرجة الانفتاح التجاري والعرض النقدي وتأثيراتها على التوازن الاقتصادي بدلالة المتغيرات المعبرة عنه لعينة من الدول MENA الغير نفطية ذات الدخل المنخفض وهي دولة جمهورية مصر العربية والأردن، ويتم تناول ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الدراسة لدولة مصر.

ثانياً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الدراسة لدولة الأردن.

أولاً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الدراسة لدولة جمهورية مصر العربية.

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP:

وبنفس المنهجية السابقة ولتطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) يجب أولاً إجراء كل من اختبار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت وذلك من أجل قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (04-12): معيار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت في مصر.

0.574	معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن (Kaiser-Meyer-Oklin)	اختبار بار تليت (Bartlett)
80,84	Khi ² (Valeur observée)	
32,67	Khi ² (Valeur critique)	
21	DDL	
< 0,0001	p-value	

0,05	alpha
------	-------

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017. أنظر الملحق رقم (02)
 نلاحظ من خلال الجدول رقم (12-04) أن معيار دقة العينة لكاييرز-ماير-أوكلن (KMO=0.574) مما يدل على قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.
 كما تظهر نتيجة اختبار بار تليت (Bartlett) أن $P-value = 0.0001$ ($\alpha = 0.05$) وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، بعد ذلك يمكننا تطبيق طريقة (ACP-normée) على بيانات عينة مصر في هذه الدراسة باستعمال برنامج Xlstat2017.

2- جدول المتوسطات و الانحرافات المعيارية:

الجدول رقم (13-04): المتوسطات والانحرافات المعيارية في مصر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المشاهدات	المتغير
1,565	2,428	30	GDP
6,085	10,408	30	INF
1,631	10,215	30	uem
5857720054,178	-2551775378,247	30	cab
4,194	6,181	30	ER
0,129	0,420	30	ouv
6,696	15,055	30	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

انطلاقاً من الجدول رقم (13-04) نستنتج أن المتغير **ouv** هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر (0,129)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو **cab** لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور:

الجدول رقم (14-04): مصفوفة الارتباطات الخاصة بمصر

M2GROW	ouv	ER	cab	uem	INF	GDP	المتغير
-0,192	0,218	0,043	0,026	-0,553	-0,067	1	GDP
0,360	0,529	0,503	-0,228	0,128	1	-0,067	INF
0,261	0,247	0,325	-0,474	1	0,128	-0,553	uem
-0,332	-0,469	-0,587	1	-0,474	-0,228	0,026	cab
0,190	0,777	1	-0,587	0,325	0,503	0,043	ER
-0,003	1	0,777	-0,469	0,247	0,529	0,218	ouv
1	-0,003	0,190	-0,332	0,261	0,360	-0,192	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04-13) ما يلي:

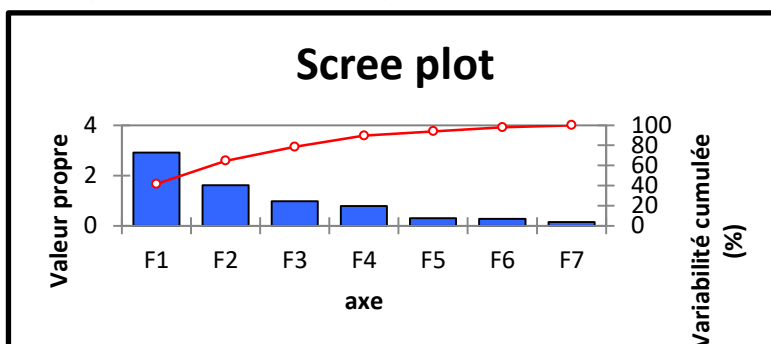
- ✓ وجود ارتباط ضعيف وموجب بين كل من سعر الصرف ER والنمو الاقتصادي GDP بمعامل ارتباط قدره 0,043.
- ✓ وجود ارتباط قوي وموجب بين كل من سعر الصرف ER ومعدل التضخم M2GROW بمعامل ارتباط قدره 0,503.
- ✓ وجود ارتباط موجب بين كل من سعر الصرف ER ومعدلات البطالة uem بمعامل ارتباط قدره 0,325.
- ✓ وجود ارتباط سالب بين كل من سعر الصرف ER والتوازن الخارجي الممثل برصيد حسابات الجارية cab بمعامل ارتباط قدره -0,474.
- ✓ هناك ارتباط موجب بين المتغير GDP وكل من المتغيرات ouv، cab وارتباط سالب مع INF ، uem ، M2 ، ويمكن القول أن ouv، cab يؤثران بشكل وإيجابي وضعيف على النمو الاقتصادي في مصر، أما المتغيرات INF ، uem ، M2 فلها تأثير عكسي نظرا للإشارات السالبة في معامل الارتباط.
- ✓ وجود ارتباط قوي وموجب بين كل من المتغير الانفتاح التجاري ouv وسعر الصرف ER وبمعامل ارتباط قدره 0.77.

الجدول رقم(04-15): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في مصر

F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	
0,146	0,281	0,301	0,778	0,970	1,616	2,908	القيمة الذاتية
2,086	4,009	4,298	11,119	13,859	23,083	41,547	نسبة التغير (Variabilité) (%)
100,000	97,914	93,905	89,607	78,488	64,629	41,547	المجموع (cumulé) %

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

الشكل رقم (04-14): تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في مصر.



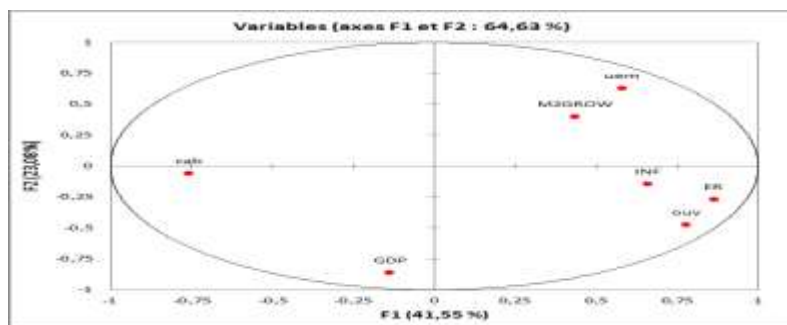
المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يبين الشكل رقم (04-14) أن المحور العامل الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 23.08% من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل 20.54%، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني (F1،F2) نسبة 43.62%، ومنه نستنتج أن هذين

المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1، F2).

4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات:

الشكل رقم (04-15): التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بمصر

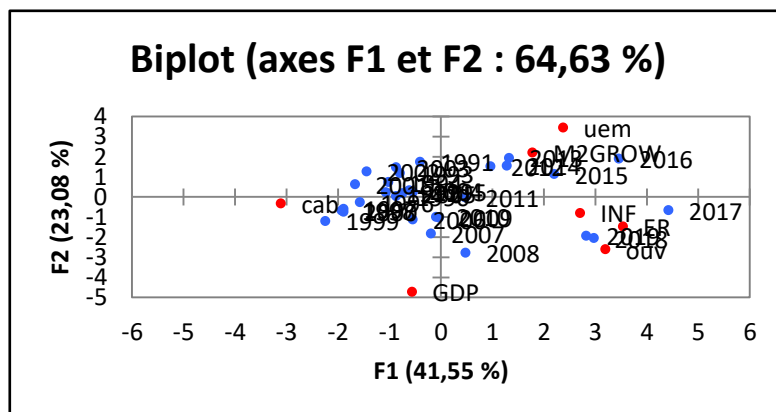


المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يمثل الشكل رقم (04-15) التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، حيث نلاحظ من خلال هذا التمثيل أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين الانفتاح التجاري ouv وسعر الصرف ER والتضخم INF ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات وارتباط سلبى مع المتغير رصيد حسابات الجارية cab في مصر خلال فترة الدراسة نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، كما نلاحظ وجود ارتباط سلبى عكسي بين المتغير GDP وكل من المتغيرين uem, M2 نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، حيث يقدر الارتباط بين GDP وM2 بـ-0,192، كما يقدر الارتباط بين GDP وuem بـ-0,553 وهو ارتباط سالب وقوي، وبالمقابل توجد علاقة موجبة وضعيفة بين كل من المتغيرين GDP وcab (يقدر الارتباط ب:0,026).

5- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة):

الشكل رقم(04-16): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في مصر



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

إن الشكل البياني رقم (04-16) يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة التي تمثل الأفراد في مصر، ومن خلال هذا التمثيل يمكننا تحديد مجموعتين تضم السنوات المهمة في التمثيل البياني مع خصائص كل مجموعة فيما يخص المتغيرات المسقطه في مجال التحليل، فنلاحظ أن كل من المتغيرات: ouv و ER و INF عرفت أكبر قيم لها وارتباط وثيق في السنوات من 2017 إلى 2019 وذلك راجع إلى مختلف البرامج التنموية التي قامت بها مصر مجالي الزراعة والسياحة والتركيز على قطاع الصناعة التي شهدت طفرت نوعية في مصر في الآونة الأخيرة، وبخصوص كل من $M2$, uem فقد شهدت قيما مرتفعة وارتباطا وثيقا خلال الفترة من 2013 إلى 2016، وهذا منطقيا نظرا لزيادة التحرر والانفتاح الاقتصادي، أما باقي السنوات السابقة (قبل 2013) عرفت قيم دنيا وعدم وجود ارتباط بين السنوات والمتغيرات عبر الزمن.

ثانيا: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الدراسة لدولة الأردن.

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP:

وبنفس المنهجية السابقة ولتطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP- normée) يجب أولا إجراء كل من اختبار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت وذلك من أجل قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (04-16) : معيار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت في الأردن

0.568	معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن (Kaiser-Meyer-Oklin)	اختبار بار تليت (Bartlett)
97,61	Khi ² (Valeur observée)	
32,67	Khi ² (Valeur critique)	
21	DDL	
< 0,0001	p-value	
0,05	alpha	

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017. أنظر الملحق رقم (02).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04-16) أن معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن ($KMO=0.568$) مما يدل على قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي. كما تظهر نتيجة اختبار بارتليت (Bartlett) أن $\alpha = 0.05 < P\text{-value} = 0.0001$ وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، بعد ذلك يمكننا تطبيق طريقة (ACP-normée) على بيانات عينة الأردن في هذه الدراسة باستعمال برنامج Xlstat2017.

2- جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية:

الجدول رقم (04-17): المتوسطات والانحرافات المعيارية في الأردن

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المشاهدات	المتغير
2,995	0,675	30	GDP
3,730	3,863	30	INF
2,308	14,820	30	uem
1613648646,114	-1409446013,529	30	cab
0,011	0,705	30	ER
0,191	1,267	30	ouv
7,100	8,333	30	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

انطلاقاً من الجدول رقم (04-17) نستنتج أن المتغير ER هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر (0,011)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو cab لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور:

الجدول رقم (04-18): مصفوفة الارتباطات الخاصة بالأردن

المتغير	GDP	INF	uem	cab	ER	ouv	M2GROW
GDP	1	-0,243	0,014	0,328	0,166	0,220	0,238
INF	-0,243	1	0,259	0,006	-0,551	0,537	0,107
uem	0,014	0,259	1	0,310	-0,805	0,533	-0,109
cab	0,328	0,006	0,310	1	-0,286	0,609	0,254
ER	0,166	-0,551	-0,805	-0,286	1	-0,711	0,023
ouv	0,220	0,537	0,533	0,609	-0,711	1	0,235
M2GROW	0,238	0,107	-0,109	0,254	0,023	0,235	1

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

من خلال الجدول رقم (04-18) نلاحظ مايلي:

* هناك ارتباط موجب بين النمو الاقتصادي GDP وكل من المتغيرات ER، cab، uem، M2، ouv وارتباط سالب مع INF، ويمكن القول أن المتغيرات ER، cab، uem، M2، ouv يؤثرن بشكل وإيجابي على النمو الاقتصادي في الاردن، أما المتغيرة INF فلها تأثير عكسي نظراً للإشارة السالبة في معامل الارتباط.

* وجود ارتباط قوي وسالب بين كل من متغيرة سعر الصرف ER و متغيرتي معدل التضخم INF و معدلات البطالة uem وبمعامل ارتباط قدره -0,551 و -0,805 على التوالي.

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

* متغيرة ميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) cab له ارتباط ضعيف وسالب مع سعر الصرف بمعامل ارتباط قدره -0,286.

* وجود ارتباط قوي وسالب بين كل من متغير سعر الصرف ER والانفتاح التجاري ouv بمعامل ارتباط قدره -0,711.

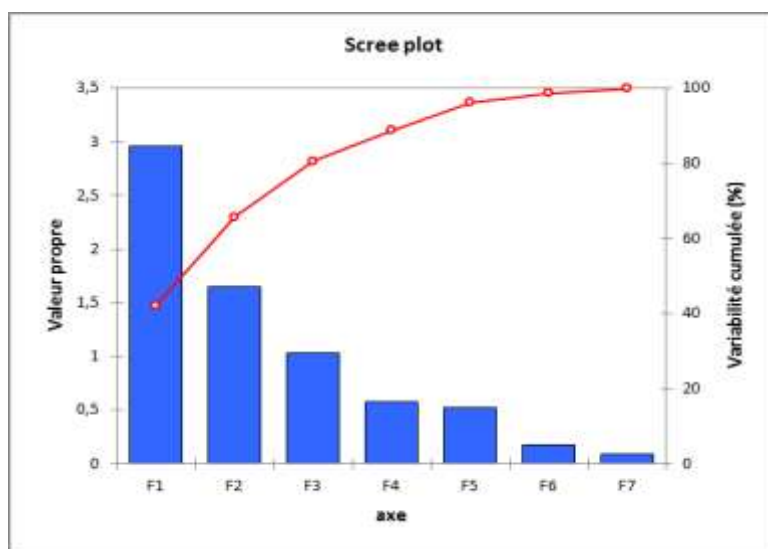
* وجود ارتباط قوي وموجب بين كل من متغير الانفتاح التجاري والمتغيرات (معدل التضخم INF ومعدلات البطالة uem وميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) cab بمعامل ارتباط قدره 0,537 و0,533 و0,609 على التوالي.

الجدول رقم(04-19): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في الأردن

F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	
0,087	0,173	0,524	0,578	1,034	1,645	2,959	القيمة الذاتية
1,236	2,474	7,489	8,254	14,777	23,501	42,269	نسبة التغير (Variabilité) (%)
100,000	98,764	96,290	88,801	80,547	65,770	42,269	المجموع (cumulé) %

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

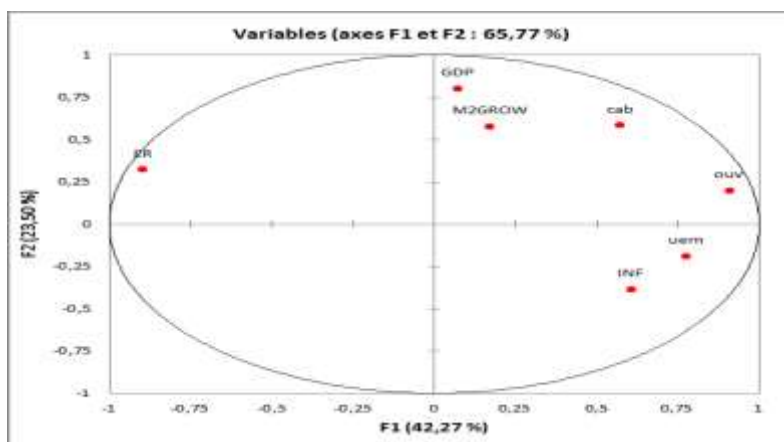
الشكل رقم (04-17): تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في الأردن



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يبين الشكل رقم (04-17) أن المحور العاملي الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 42.269% من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل 23.501%، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني (F1،F2) نسبة 65.770%، ومنه نستنتج أن هذين المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1،F2).

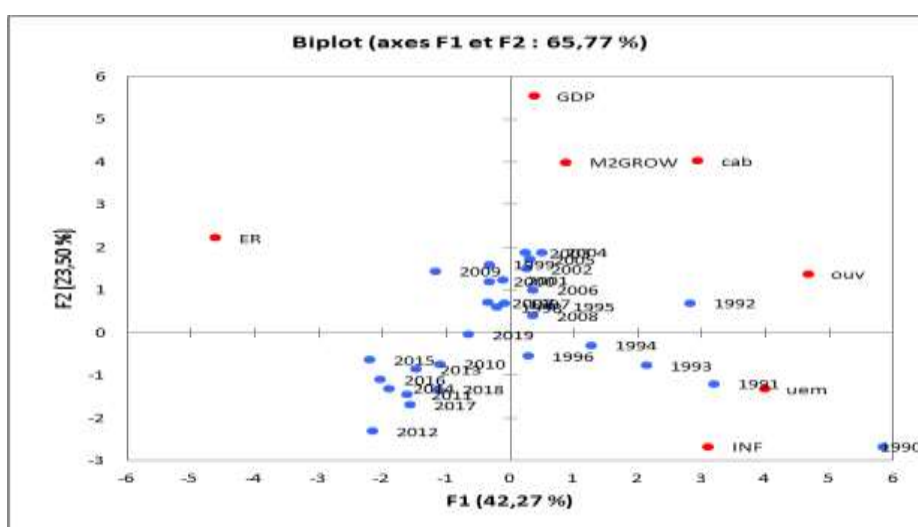
4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات:
الشكل رقم(04-18): التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالأردن



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يمثل الشكل رقم (04-18) التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، حيث نلاحظ من خلال هذا التمثيل أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين GDP و M2 و cab ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات وارتباط سلبي مع المتغير INF في الأردن خلال فترة الدراسة نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، كما نلاحظ وجود ارتباط سلبي عكسي بين المتغير INF ومتغيرة سعر الصرف ER نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، حيث يقدر الارتباط بين INF و ER بـ-0,551، كما يقدر الارتباط بين ER و uem بـ-0,805 وهو ارتباط سالب وقوي، وبالمقابل توجد علاقة موجبة بين كل من المتغيرين uem و ouv (يقدر الارتباط بـ: 0,553).

5- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد(سنوات الدراسة):
الشكل رقم(04-19): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في الأردن



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

إن الشكل البياني رقم (04-19) يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة التي تمثل الأفراد في الأردن، ومن خلال هذا التمثيل يمكننا تحديد مجموعتين تضم السنوات المهمة في التمثيل البياني مع خصائص كل مجموعة فيما يخص المتغيرات المسقطه في مجال التحليل، فنلاحظ أن كل من المتغيرات M2, ou, cab, GDP عرفت أكبر قيم لها في السنوات من 1995 إلى 2008 وذلك راجع إلى الانفتاح التجارية والاتفاقية التي قامت بها مع مصر والعراق، بالإضافة إلى طفرت النوعية في الخدمات وصناعة الأسمدة والأدوية وكذا قطاع السياحة الصحية في الأردن، وبخصوص كل من معدل التضخم INF ومعدلات البطالة uem فقد شهدت ارتفاعا وارتباطا وثيقا خلال الفترة من 2013 إلى 2018، وكذا فترة التسعينات وهذا منطقيا نظرا للوضع الاقتصادية في الأردن ولنقص المشاريع الكبرى الاستثمارية وهو ما أدى إلى النقص في القدرة الشرائية.

المطلب الثالث: دراسة حالة دول MENA ذات الدخل المرتفع.

يهدف هذا المبحث إلى إجراء التحليل القياسي باستخدام التحليل العاملي والقوة التفسيرية التأثيرية لمؤشرات التغير في سعر الصرف ودرجة الانفتاح التجاري والعرض النقدي وتأثيراتها على التوازن الاقتصادي بدلالة المتغيرات المعبرة عنه لعينة من الدول MENA النفطية ذات الدخل المرتفع وهي دولة البحرين والمملكة العربية السعودية، ويتم تناول ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الاقتصادية لدولة البحرين.

ثانياً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الاقتصادية لدولة المملكة العربية السعودية.

أولاً: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الاقتصادية لدولة البحرين.

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP:

وبنفس المنهجية السابقة ولتطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP- normée) يجب أولاً إجراء كل من اختبار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت وذلك من أجل قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (04-20) : معيار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت في البحرين

0.509	معيار دقة العينة لكايزر-ماير-أوكلن (Kaiser-Meyer-Oklin)	اختبار بار تليت (Bartlett)
76,486	Khi ² (Valeur observée)	
32,67	Khi ² (Valeur critique)	
21	DDL	
< 0,0001	p-value	
0,05	alpha	

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017. أنظر الملحق رقم (02).

من خلال الجدول رقم (04-20) نلاحظ أن معيار دقة العينة لكاييرز-ماير-أوكلن (KMO=0.509) مما يدل على قبول العينة لموضوع الدراسة للتحليل الإحصائي. كما تظهر نتيجة اختبار بار تليت (Bartlett) أن $P\text{-value} = 0.0001 < \alpha = 0.05$ وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، بعد ذلك يمكننا تطبيق طريقة (ACP-normée) على بيانات عينة البحرين في هذه الدراسة باستعمال برنامج Xlstat2017.

2- جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية:

الجدول رقم (04-21): المتوسطات والانحرافات المعيارية في البحرين

المتغير	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
GDP	30	0,600	3,014
INF	30	1,433	1,462
uem	30	1,086	0,214
cab	30	347978666,286	1485005161,377
ER	30	0,376	0,000
ouv	30	0,974	0,718
M2GROW	30	8,616	8,934

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

انطلاقاً من الجدول رقم (04-21) نستنتج أن المتغير ER هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر ومعدوم (0,000)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو cab لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور:

الجدول رقم (04-22): مصفوفة الارتباطات الخاصة بالبحرين

المتغير	GDP	INF	uem	cab	ER	ouv	M2GROW
GDP	1	0,074	-0,411	0,054	-0,066	-0,404	0,080
INF	0,074	1	0,381	0,256	0,232	0,307	0,202
uem	-0,411	0,381	1	-0,127	0,504	0,758	0,008
cab	0,054	0,256	-0,127	1	0,177	0,282	0,377
ER	-0,066	0,232	0,504	0,177	1	0,714	0,030
ouv	-0,404	0,307	0,758	0,282	0,714	1	0,068
M2GROW	0,080	0,202	0,008	0,377	0,030	0,068	1

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

من خلال الجدول رقم (04-22) نلاحظ مايلي:

* هناك ارتباط موجب بين المتغير GDP وكل من المتغيرات M2, cab, INF وارتباط سالب مع ER, uem, ouv ويمكن القول أن المتغيرات الثلاثة INF, cab, M2 يؤثران بشكل وإيجابي على النمو الاقتصادي في البحرين، أما المتغيرات ER, uem, ouv فلها تأثير عكسي نظرا للإشارات السالبة في معامل الارتباط.

* وجود ارتباط قوي وموجب بين كل من المتغير ouv و uem وبمعامل ارتباط قدره 0.758.

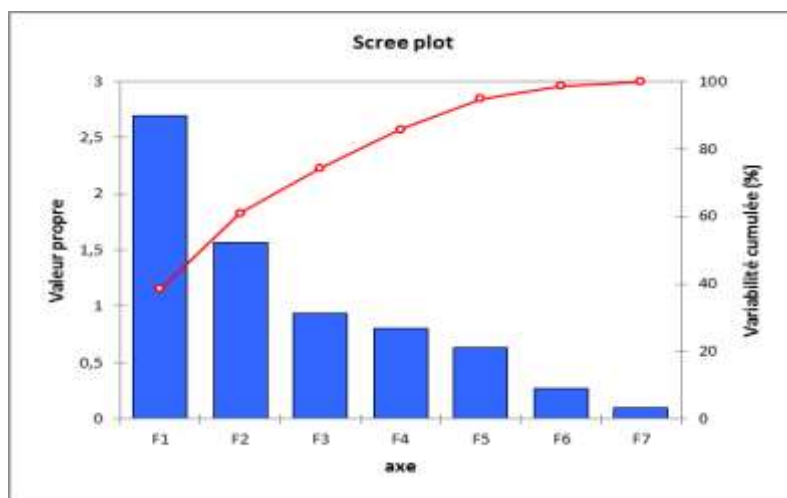
* المتغير ميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) cab له ارتباط ضعيف وموجب مع سعر الصرف بمعامل ارتباط قدره 0,177.

الجدول رقم(04-23): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في البحرين

F7	F6	F5	F4	F3	F2	F1	
0,097	0,264	0,635	0,806	0,936	1,566	2,696	القيمة الذاتية
1,384	3,775	9,076	11,514	13,365	22,377	38,509	نسبة التغير (Variabilité) (%)
100,000	98,616	94,841	85,765	74,251	60,886	38,509	المجموع (cumulé) %

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

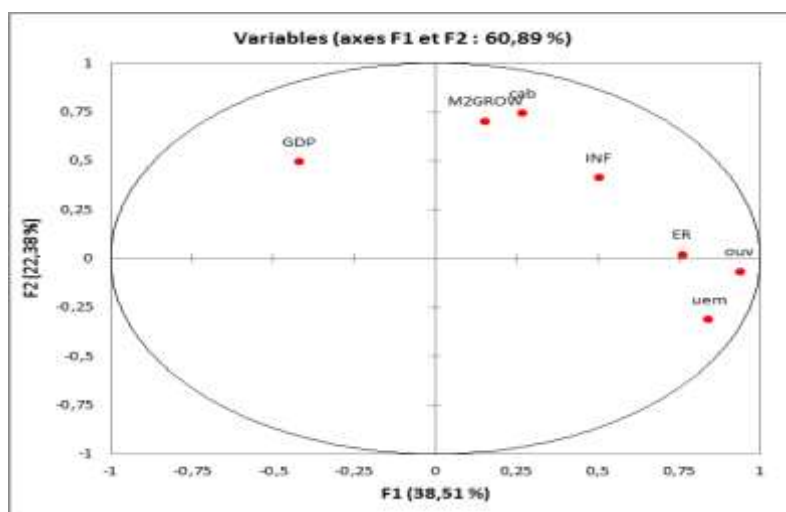
الشكل رقم (04-20): التمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في البحرين.



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يبين الشكل رقم (04-20) أن المحور العاملي الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 38.509% من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل 22.37%، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني (F1،F2) نسبة 60.886%، ومنه نستنتج أن هذين المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1،F2).

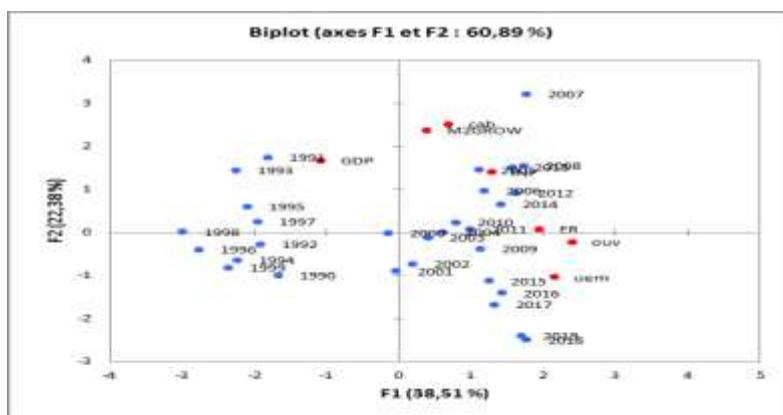
4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات:
الشكل رقم(04-21): التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالبحرين



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يمثل الشكل رقم (04-21) التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، حيث نلاحظ من خلال هذا التمثيل أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين العرض النقدي M2GROW وميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) cab ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هاذين المتغيران، وجود ارتباط قوي وموجب بين سعر الصرف ER والانفتاح التجاري ouv في البحرين خلال فترة الدراسة، كما نلاحظ وجود ارتباط سلبي عكسي بين المتغير GDP و ER نظرا لوجود مسافة اعظميه بينهما، حيث يقدر ارتباطهما ب: -0,066، كما يقدر الارتباط بين GDP و ouv ب -0,404 وهو ارتباط سالب، وبالمقابل توجد علاقة موجبة بين كل من المتغيرين INF و ER (يقدر الارتباط ب: 0,232).

5- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة)
الشكل رقم(04-22): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في البحرين



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

إن الشكل البياني رقم (04-22) يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة التي تمثل الأفراد في البحرين، ومن خلال هذا التمثيل يمكننا تحديد مجموعتين تضم السنوات المهمة في التمثيل البياني مع خصائص كل مجموعة فيما يخص المتغيرات المسقطه في مجال التحليل، فنلاحظ أن كل من المتغيرات: ouv و ER و cab و $M2GROW$ و INF عرفت أكبر قيم لها وارتباط وثيق في السنوات من 2000 إلى 2014 وذلك راجع إلى تطوير الصناعات التحويلية وكذا أول دولة خليجية تبتعد عن قطاع النفط بالرغم أن اقتصادها نفطي، بالإضافة إلى أنها لديها ميزة الانفتاح على العالم بشكل فعلي ورقمي واستقطاب استثمارات غير مسبوقه وهو ما يعكس جاذبية اقتصادها، وبخصوص uem فقد شهدت وارتباطا وثيقا خلال الفترة من 2015 إلى 2019، وهذا منطقيا نظرا لتطوير البرامج الخاصة لتنمية الموارد البشرية قصد تمكينهم من الاستثمار ومساهمة في بناء الاقتصاد البحريني.

ثانيا: الدراسة القياسية وتحقيق نتائج المتغيرات الاقتصادية لدولة المملكة العربية السعودية.

1- اختبار الكفاية وفعالية التحليل بطريقة ACP:

وبنفس المنهجية السابقة ولتطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP- normée) يجب أولا إجراء كل من اختبار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت وذلك من أجل قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

الجدول رقم (04-24): معيار كايزر-ماير-أوكلن واختبار بار تليت في المملكة العربية السعودية

0,597	معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن (Kaiser-Meyer-Oklin)	اختبار بار تليت (Bartlett)
41,344	Khi^2 (Valeur observée)	
24,996	Khi^2 (Valeur critique)	
15	DDL	
< 0,0001	p-value	
0,05	alpha	

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017. أنظر الملحق رقم (02).

من خلال الجدول رقم (04-24) نلاحظ أن معيار دقة العينة لكاييزر-ماير-أوكلن ($KMO=0,597$) مما يدل على قبول العينة موضوع الدراسة للتحليل الإحصائي.

كما تظهر نتيجة اختبار بار تليت (Bartlett) أن $P-value = 0.0001 < \alpha = 0.05$ وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة.

بعد ذلك يمكننا تطبيق طريقة (ACP-normée) على بيانات عينة مملكة العربية السعودية في هذه الدراسة باستعمال برنامج Xlstat2017 والتي أعطت النتائج التالية:

2- جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية:

الجدول رقم (04-25): المتوسطات والانحرافات المعيارية في المملكة العربية السعودية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد المشاهدات	المتغير
4,315	0,864	30	GDP
2,652	1,881	30	INF
0,777	5,749	30	uem
59061380945,453	36542100505,509	30	cab
0,380	0,524	30	ouv
8,827	10,052	30	M2GROW

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

انطلاقاً من الجدول رقم (04-25) نستنتج أن المتغير **ouv** هو المسؤول على تمرکز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر (0,380)، وعلى العكس من ذلك المتغير المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس هو **cab** لأنه يتميز بالانحراف المعياري الأكبر.

3- مصفوفة الارتباطات، القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور:

الجدول رقم (04-26): مصفوفة الارتباطات الخاصة بالمملكة العربية السعودية

المتغير	GDP	INF	uem	Cab	ouv	M2GROW
GDP	1	0,295	0,456	0,152	-0,010	0,065
INF	0,295	1	0,121	0,484	0,238	0,082
uem	0,456	0,121	1	-0,124	-0,292	0,065
cab	0,152	0,484	-0,124	1	0,621	0,464
ouv	-0,010	0,238	-0,292	0,621	1	0,403
M2GROW	0,065	0,082	0,065	0,464	0,403	1

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

من خلال الجدول رقم (04-26) نلاحظ مايلي:

* هناك ارتباط موجب بين المتغير **GDP** وكل من المتغيرات **INF**, **uem**, **cab**, **M2** وارتباط سالب مع **ouv** ويمكن القول أن المتغيرات **INF**, **uem**, **cab**, **M2** يؤثرن بشكل وإيجابي على النمو الاقتصادي في السعودية، أما متغيرة **ouv** فلها تأثير عكسي نظراً للإشارة السالبة في معامل الارتباط.

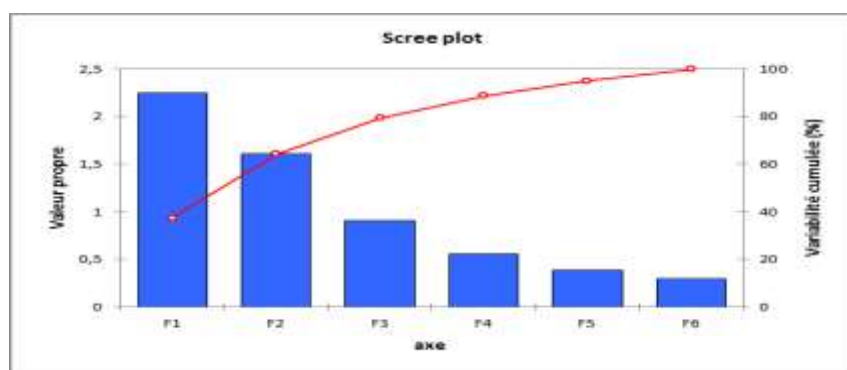
* وجود ارتباط قوي وموجب بين كل من المتغير **ouv** و **cab** وبمعامل ارتباط قدره 0.621.
* المتغير ميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) **cab** له ارتباط قوي وموجب مع كل من الانفتاح التجاري **ouv** والعرض النقدي بمعامل ارتباط قدره 0.621 و 0.464 على التوالي.

الجدول رقم(04-27): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور في المملكة العربية السعودية.

F6	F5	F4	F3	F2	F1	
0,291	0,387	0,555	0,911	1,611	2,245	القيمة الذاتية
4,849	6,452	9,250	15,184	26,851	37,414	نسبة التغير (Variabilité) (%)
100,000	95,151	88,698	79,449	64,265	37,414	المجموع (cumulé) %

المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

الشكل رقم (04-23) : تمثيل البياني لنسب تمثيل المحاور في السعودية.

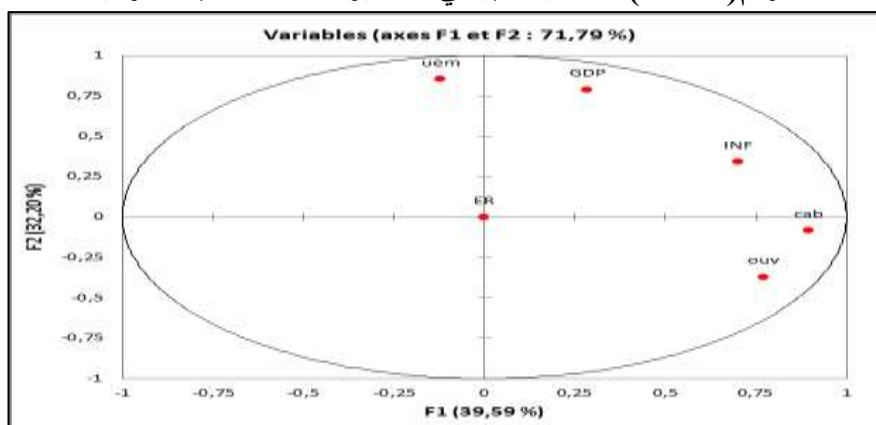


المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يبين الشكل رقم (04-23) أن المحور العاملي الأول F1 أو المركبة الأساسية الأولى تمثل نسبة 37.414% من قيمة الجمود، أما المحور الثاني F2 فيمثل 26.851%، وفي المجموع يمثل المحورين الأول والثاني (F1،F2) نسبة 64.265 %، ومنه نستنتج أن هذين المحورين يعطيان أحسن تمثيل للمخطط، وبالتالي نكتفي بتمثيل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين (F1، F2).

4- التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات:

الشكل رقم(04-24): التمثيل البياني للمتغيرات الخاصة بالسعودية



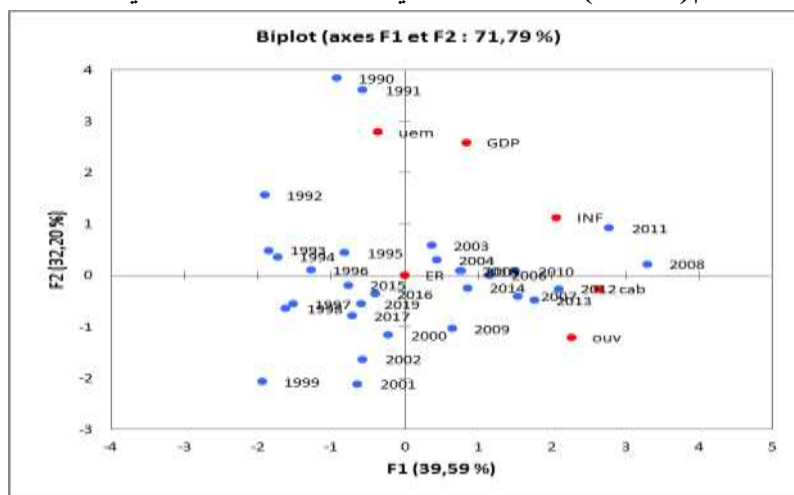
المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

يمثل الشكل رقم (04-24) التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات، حيث نلاحظ من خلال هذا التمثيل أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط، مما يعني أنها ذات جودة ومقبولة في الدراسة كما نلاحظ أن المسافة الإقليدية بين العرض النقدي

M2GROW وميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) cab والانفتاح الجاري ouv ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين المتغيرات الثلاثة، وجود ارتباط موجب بين معدل التضخم INF وميزان المدفوعات cab في المملكة العربية السعودية خلال فترة الدراسة، كما نلاحظ وجود ارتباط سلبي وضعيف بين النمو الاقتصادي GDP والانفتاح التجاري ouv نظرا لوجود مسافة أعظمية بينهما، حيث يقدر ارتباطهما بـ: -0,010، كما يقدر الارتباط بين معدلات البطالة uem والانفتاح التجاري ouv بـ: -0,292 وهو ارتباط سالب، وبالمقابل توجد علاقة موجبة وضعيفة بين كل من العرض النقدي M2GROW ومعدلات البطالة uem الذي يقدر الارتباط بـ: 0,232.

5- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة)

الشكل رقم (04-25): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد في السعودية



المصدر: من إعداد الطالب من مخرجات برنامج Xlstat2017.

إن الشكل البياني رقم (04-25) يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة التي تمثل الأفراد في المملكة العربية السعودية، ومن خلال هذا التمثيل يمكننا تحديد مجموعتين تضم السنوات المهمة في التمثيل البياني مع خصائص كل مجموعة فيما يخص المتغيرات المسقطة في مجال التحليل، فنلاحظ أن كل من المتغيرتين ouv و cab عرفت أكبر قيم لها وارتباط وثيق في السنوات من 2007 إلى 2013 وذلك راجع إلى، وهذا منطقيا نظرا لزيادة التحرر والانفتاح الاقتصادي كما يمتلك الاقتصادي السعودي أكبر ثاني احتياطي نفط في العالم وأكبر خامس من الغاز الطبيعي بالإضافة إلى سياحة الحج، واستقرار في معدل التضخم، أما باقي السنوات السابقة (قبل 2007) عرفت قيم دنيا وعدم وجود ارتباط بين السنوات والمتغيرات عبر الزمن، أما تأثير متغيرة أسعار الصرف السعودي مقابل الدولار على حالات التوازن الاقتصادي السعودي الأقل حدة.

المبحث الثاني: توصيف الاطار القياسي المتبع في التحليل.

إن أغلبية الدراسات التطبيقية تعتمد على أدوات الاقتصاد من أجل اختبار ومطابقة النظرية الاقتصادية مع الواقع، وعلى هذا الأساس سوف نحاول من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على المنهجية المتبعة في التحليل والتي تعتمد على نوعين مستقلين من البيانات عند تقدير النماذج الإحصائية وهما بيانات المقاطع العرضية (Cross-Section Data)، حيث وحدة الملاحظة يمكن أن تمثل وحدة ما خلال نقطة مستقلة في الزمن وبالتالي فهي تمثل شريحة من المجتمع بمعنى آخر فإن بيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، والنوع الآخر من البيانات خاص ببيانات السلاسل الزمنية (Time-Series Data) حيث المعلومات عن الوحدة المستقلة تتبع عبر الزمن بمعنى أن بيانات السلسلة الزمنية تتصف سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، ونتيجة تطور أساليب الاقتصاد القياسي الحديث ظهر نوع آخر من البيانات يسمى بيانات البائل (Panel Data) يقوم بدمج (Pooling) البيانات المقطعية مع الزمنية، فيمدنا بالميزة التي نحصل عليها من بيانات السلاسل الزمنية، وأيضا بالميزة التي نحصل عليها من البيانات المقطعية، ولهذا فقد استعمل أغلب الاقتصاديين في دراستهم التطبيقية الخاصة ببيانات البائل لمقارنة الأداء الاقتصادي بين الدول.

المطلب الأول: مدخل نظري لبيانات بائل (Panel Data).

1. تعريف نموذج بيانات بائل Panel Data:

إن تسمية بيانات بائل متعددة فقد تسمى بالبيانات المدمجة (Pooled Data) التي تشتمل على أعداد كبيرة من المفردات، كما قد تسمى أيضا بالبيانات الطولية (Longitudinal Data) عندما تحتوي على سلاسل زمنية طويلة، واي من هذه التسميات متماثلة حيث أن استخدامهما في الدراسات التطبيقية كان عام والتسمية المعتمدة في هذا الفصل ستكون بيانات بائل (Panel Data)، واكتسبت نماذج بائل في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا في الدراسات الاقتصادية، نظرا لمساعدتها في تقديم حل لمشكلة النقص في العدد الكافي للمتغيرات المفسرة واللازمة لشرح المتغير التابع.

- المقصود ببيانات بائل هي المشاهدات المقطعية، مثل الدول أو الأسر أو السلع... الخ المرصودة عبر فترة زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية؛

• هي البيانات التي يمكن الحصول عليها من خلال المشاهدات المكررة لظاهرة ما حول (N) من المقاطع العرضية (Cross-Sections) خلال سلسلة زمنية (T) معينة (Time-Series)¹؛

• كما يمكن تعريفها بأنها عملية تزواج بين تحليل الانحدار والسلاسل الزمنية، حيث مع البيانات الطولية يمكن مشاهدة الوحدات عبر الزمن.²

ويتضح من التعاريف أعلاه أن الظاهرة المدروسة تتغير على مستويين، التغير على المستوى الأفقي يكون البيانات المقطعية (Cross-Section Data)، والتغير على المستوى العمودي يكون بيانات السلسلة الزمنية (Time-Series Data)، وأن قراءة البيانات تتم بأسلوبين الأول قراءة بيانات فترة من فترات السلسلة الزمنية لكل المقاطع العرضية، والثاني قراءة بيانات مقطع من المقاطع العرضية لكل فترات السلسلة الزمنية.

2. أهمية استخدام بيانات بانل (Panel Data):

يتفوق تحليل معطيات بانل عن تحليل المعطيات المقطعية بمفردها أو معطيات السلاسل الزمنية بمفردها بالعديد من الإيجابيات والمزايا نذكر منها:

• تأخذ بيانات بانل في عين الاعتبار ما يوصف بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ الخاص بمفردات العينة المقطعية، حيث أن هناك عدد كبير جدا من المتغيرات التفسيرية غير المشاهدة وغير المقاسة تؤثر على سلوك الأفراد مثل الشركات أو الدول أو القطاعات... الخ الخاضع للتحليل، وحذف هذه المتغيرات يسبب تحيز التقدير، وهو نفس الشيء الذي يحدث لمتغيرات السلاسل الزمنية المحذوفة والتي تؤثر على سلوك وانتظام الوحدات الجزئية ولكن تختلف في كل دورة زمنية، فتعمل بيانات بانل (Panel Data) على تصحيح هذه المشكلة، وتعتبر قدرة التعامل مع مشكلة المتغير الكامن أو غير المشاهد هي خاصية أساسية لبيانات بانل (Panel Data)³؛

• يسمح هذا النوع من البيانات للباحث بدراسة الاختلافات والفوارق في السلوك بين المفردات، بحيث أن البعد المضاعف الذي تتمتع به بيانات بانل يمكن ترجمته على أنه بعد مضاعف للمعلومة المتوفرة أكثر من تلك المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الحصول

¹ زغبة طلال، دراسة تحليلية قياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2015، ص:255.

² Edward W .Frees ,Longitudinal and Panel Data-Analysis and Applications in the Social Sciences -,University of Wisconsin-Madison ,Cambridge University Press ,England ,2004 ,p:2

³ طلال زغبة، مرجع سابق، ص 255.

على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط المشترك بين المتغيرات تكون أقل حدة من بيانات السلاسل الزمنية؛¹

● توفر نماذج بيانات بانل إمكانية أفضل لدراسة ديناميكية التعديل، حيث تحتاج بيانات السلاسل الزمنية أن تكون طويلة جدا حتى تمد الباحث بتقديرات جيدة عن السلوك الديناميكي، كما أن البيانات المقطعية لا تخبر بأي شيء عن الديناميكية، ومن جهة أخرى يمكن من خلال بيانات بانل الربط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية لأخرى، كما تعتبر أيضا مناسبة لدراسة فترات الحالات الاقتصادية مثل البطالة والفقير والنمو وغيرها؛²

● تتميز بيانات بانل عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية و بكفاءة أعلى؛

● تسهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة (Omitted Variables)، والنتيجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، والتي تقود عادة إلى تقديرات متحيزة (Biased estimates) في الانحدارات المفردة؛³

● إن استخدام معطيات بانل سيشيح لنا التخفيف من مشكلة التعدد الخطي (Multicollinearity).

● في الواقع التطبيقي، فإن نماذج البانل تسمح بدراسة مشاكل يستحيل دراستها باستخدام البيانات العرضية أو السلاسل الزمنية، بحيث تساعد في منع ظهور مشكلة انعدام ثبات تباين حد الخطأ الشائعة الظهور عند استخدام بيانات المقطع العرضي في تقدير النماذج القياسية، "Heteroscedasticity" فبخلاف السلاسل الزمنية للاقتصاد الكلي فإن نماذج البانل تجعل من الممكن تحليل السلوك عند مستوى الوحدات الفردية مع ضبط انعدام التجانس بينها، لأن كل واحد من المصادر الهامة لانعدام ثبات التجانس لبيانات المقطع العرضي هو حذف معلومات ثابتة نسبيا من الوحدات الفردية، ومن هنا تظهر أهمية استخدام بيانات بانل بأنها تأخذ بعين الاعتبار ما يسمى "بعدم التجانس أو الاختلاف غير الملحوظ" الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية.⁴

¹Badi H. Baltagi, *Econometric Analysis of Panel Data*, Third edition, John Wiley and Sons Ltd, England, 2005, p4.

² طلال زغبة، مرجع سابق، ص 258.

³ C. Hsiao , *Analysis Of Panel Data*, Cambridge University Press, Cambridge ,England, 2003, p12.

⁴ Peracchi. F, « *Econometrics* », England, John Wiley et Sons LTD, 2001, p 397.

المطلب الثاني: اختبارات التحديد.

إن اختبار عينة مكونة من معطيات السلة تتطلب فحص خصوصية التجانس أو عدم التجانس للسياق العام للبيانات والذي يفرض ضرورة اختبار تقارب معاملات النموذج المدروس في البعد الفردي وهذا يعتبر على مستوى "الاقتصاد القياسي"، أما على "المستوى الاقتصادي" فإن اختبارات التحديد تعود إلى التحقق ما إذا أمكن افتراض أن النموذج النظري المدروس متطابق بالنسبة لكل المفردات أو العكس إذا كانت هناك خصوصية خاصة بكل مفردة.

I. اختبار غياب الآثار الخصوصية الفردية:

توجد عدة طرق اختبار مقترحة لأجل التأكد من وجود الآثار الخصوصية الفردية، وفي دراستنا سيتم عرض ثلاثة طرق وهي كالاتي:

1- اختبار تحليل التباين:

تتمثل هذه الطريقة في اختبار غياب الآثار الخصوصية الفردية واختبار انعدام تباينها σ_u^2 ، بحيث أن:

$$H_0: \sigma_u^2 = 0 \text{ :عدم وجود آثار فردية}$$

$$H_1: \sigma_u^2 \neq 0 \text{ :وجود آثار فردية}$$

ويمكن استخدام هذا الاختبار إذا علمنا التباينات المقدرة للبواقي في الانحدارات بين الأفراد وداخل الأفراد.

وتحت فرضية طبيعة البواقي فإن:

$$[N(T-1) - K_W] \frac{\hat{\sigma}_w^2}{\sigma_w^2} \sim X_{[N(T-1)-K_W]}^2$$

بالإضافة إلى ذلك فإن:

$$(N - K_b) \frac{\hat{\sigma}_w^2}{\sigma_w^2 + \hat{\sigma}_w^2} = (N - K_b) \frac{T\hat{\sigma}_w^2}{T\sigma_u^2 + \hat{\sigma}_w^2} \sim X_{[N(T-1)-K_W]}^2$$

ومنه يكون لدينا:

$$\frac{\sigma_u^2}{T\sigma_u^2 + \sigma_w^2} \cdot \frac{T\hat{\sigma}_b}{\sigma_u^2} \sim F(N - K_b, N(T-1) - K_W)$$

وتحت فرضية العدم $H_0: \sigma_u^2 = 0$ ، يكون لدينا:

$$\frac{T\hat{\sigma}_b^2}{\sigma_u^2} \sim F(N - K_b, N(T - 1) - K_w)$$

وبالتالي نرفض H_0 لما:

$$F_{cal} > F_{(N-K_b, N(T-1)-K_w)}^\alpha$$

بحيث: α تمثل مستوى المعنوية (يؤخذ عادة 5% أو 1%)

2- اختبار مضاعف لاغرانج (Lagrange):

يكون تطبيق اختبار مضاعف "Lagrange" على هذه المشكلة مقترحا من طرف كل من (Pagan and Breusch (1980)، بحيث يعتمد هذا الاختبار على بواقي تقدير طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، وتعطى صيغته كالتالي:

$$LM = \frac{NT}{2(N-1)} \left[\frac{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2)}{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2)} - 1 \right]^2 \rightarrow X_1^2$$

وكما هو موضح أعلاه فإن هذا الاختبار يتبع توزيع كاي تربيع ذو درجة حرية واحدة.

أما فيما يخص فرضية العدم والفرضية البديلة، فهي ممثلة بالشكل التالي:

$$H_0: \sigma_u^2 = 0$$

$$H_1: \sigma_u^2 \neq 0$$

3-اختبار Honda¹:

من عيوب مضاعف "Lagrange" هو ما يتعلق بالفرضية البديلة، بحيث تتضمن شرطا وهو أن يكون تباين الأثر الفردي غير معدوم مما يعني أنه قد يكون موجبا أو سالبا وهذا ليس له معنى بالنسبة للتباين، ومن أجل التخلص من هذا العيب اقترح (Honda(1985) اختبار أحادي الجانب وسهل الاستخدام لأنه يستلزم مقارنة الجذر التربيعي لإحصائية Pagan and Breusch بقيمة التوزيع الطبيعي المعياري. وبالتالي تكون إحصائية Honda كما يلي:

$$LM = \sqrt{\frac{NT}{2(N-1)}} \left[\frac{\sum_{i=1}^N (\sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2)}{\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{\varepsilon}_{it}^2} - 1 \right]$$

¹ بدر اوي شهيناز، مرجع سابق، ص205.

II. اختبارات تجانس معاملات النموذج:

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى تجانس معاملات النموذج المقدر من خلال اعتبار عينة مكونة من T ملاحظة ل N فردية في المجموعة، كما نفرض أن المسار Y_{it} معرف بالعلاقة الخطية التالية:

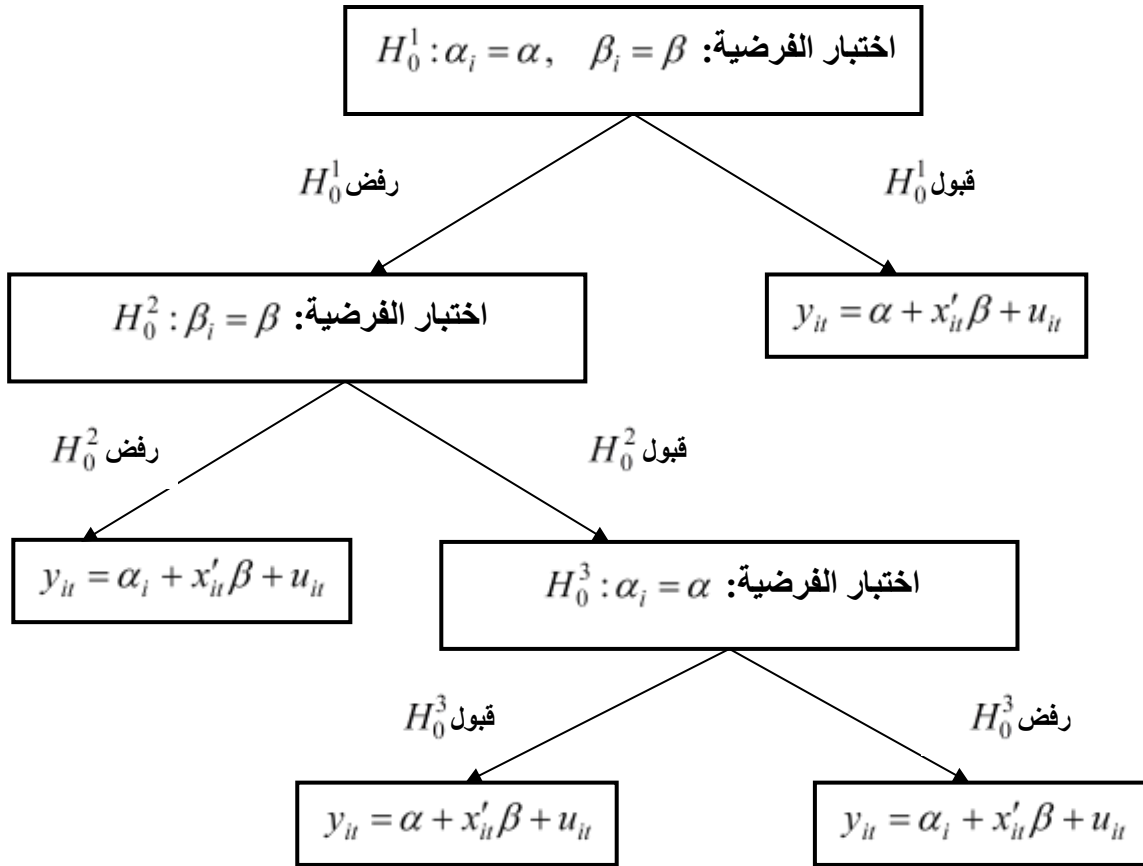
$$y_{it} = \alpha_i + \beta_i X_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (1)$$

يفترض أن حد الأخطاء ε_{it} مستقلة ومتماثلة التوزيع بمتوسط معدوم وتباين يساوي σ_u^2 كما يفترض أن معاملات النموذج α_i و β_i يمكن اختلافها في البعد الفردي لكنها ثابتة في الزمن، لذلك بإمكان هذا النموذج الممثل بالمعادلة (1) أن يأخذ عدة صيغ ممكنة كالتالي:

- تماثل الثوابت α_i وتطابق شعاع المعلمات β_i بحيث أن: $\alpha_i = \alpha$ ، $\beta_i = \beta$ ، $\forall_i \in [1, N]$ وبالتالي نقول أنه لدينا سلة متجانسة.
 - اختلاف الثوابت α_i واختلاف شعاع المعلمات β_i حسب الأفراد، وبالتالي نقول أنه يوجد N نموذج مختلف وعليه نرفض صيغة السلة.
 - تطابق الثوابت α_i واختلاف شعاع المعلمات β_i بين المفردات، بحيث أن: $\alpha_i = \alpha$ ، $\forall_i \in [1, N]$ وفي هذه الحالة نقول بأن كل معاملات النموذج باستثناء الثوابت تكون مختلفة حسب المفردات، وبالتالي نقول أنه يوجد N نموذج مختلف.¹
 - اختلاف الثوابت α_i وتطابق شعاع المعلمات β_i في فرديات المجموعة، بحيث أن: $\beta_i = \beta$ ، $\forall_i \in [1, N]$ لنحصل في هذه الحالة على نموذج التأثيرات الفردية.
- ولغرض التمييز والتفريق بين هذه الصيغ المختلفة ومن أجل ضمان نموذج بانل جيد علينا أن نلجأ إلى اختبار التجانس والمقدم من قبل (Hsiao, 1986)، وذلك عن طريق إتباع الخطوات العامة للاختبار والموضحة في الشكل التالي.²

¹ بدراوي شهيناز، مرجع سابق، ص 205.
² مرجع نفسه، ص ص 205-206.

الشكل رقم (04-26): خطوات اختبار التجانس لـ Hsiao



Source: Régis Bourbonnais, *Econométrie Cours et Exercices Corrigés*, Dunod, 9^e Edition, Paris, 2015, p:349.

III. اختبار (Hausman) للمفاضلة بين نموذج (FEM) ونموذج (REM) أو بين (PMG) و (mg) و (dfe): يقوم اختبار (Hausman) على أساس المفاضلة بين نموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية، ومن أجل تحديد أحسن نموذج يقوم اختبار (Hausman)، اختبار الفرضيات التالية¹:

- نموذج التأثيرات العشوائية هو النموذج الملائم (الآثار العشوائية متنسقة): H_0
 - نموذج التأثيرات الثابتة هو النموذج الملائم (الآثار العشوائية غير متنسقة): H_a
- ولتطبيق اختبار (Hausman) يتم استخدام احصائية (H) التي لها توزيع (χ^2) بدرجة حرية (k) وفقا للصيغة التالية:

$$H = \chi^2(k) = (\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM})' [Var(\hat{\beta}_{FEM}) + Var(\hat{\beta}_{REM})]^{-1} (\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM})$$

حيث أن (k) يمثل عدد عناصر (β) ، أما $(\hat{\beta}_{FEM})$ فهي مقدر الآثار الثابتة، أما $Var(\hat{\beta}_{FEM})$ فهو تباين مقدر الأثر الثابت.

¹ J.A. Hausman , *Specification tests in econometrics*, econometrica, vol 46, N 6, 1978, pp:1251-1271

وبمقارنة قيمة (H) المحسوبة في الصيغة اعلاه مع قيمة (χ^2) بدرجتي حرية (K)، فإذا كانت $(H_{calc} \leq \chi^2)$ تقبل الفرضية (Ho) وهذا يعني أن نموذج الآثار العشوائية هو النموذج الملائم للدراسة، في حين أن قبول الفرضية البديلة (Ha) تعني أن نموذج الآثار الثابتة هو الأفضل.

المطلب الثالث: اختبار جذر الوحدة وعلاقات التكامل المتزامن لبيانات بانل

يعتبر اختبار استقرارية وعلاقات التكامل المتزامن على بيانات بانل إحدى أهم مراحل بناء نموذج الاقتصاد القياسي خاصة في السنوات الأخيرة، ذلك أن وجود جذر الوحدة في المعطيات يمكن أن تكون له نتائج على المستوى الإحصائي ويبرز ذلك في جانبين:

• الخصائص التقاربية العامة للمقدّرات (سرعة التقارب – الطبيعة التقاربية).

• وجود انحدار زائف بين متغيرات نموذج الانحدار.

أولاً: دراسة استقرارية بيانات السلاسل الزمنية المقطعية.

تنقسم الأدبيات المتعلقة باختبار الجذور الأحادية في جيلين من الاختبارات بحيث يقوم الجيل الأول على فرضية الاستقلالية بين فرضيات المجموعة، أما الجيل الثاني من الاختبارات ف يرفع فرضية الاستقلالية وبذلك فهو يعتبر الارتباطات بين الأفراد كمعلمات، كما تقترح هذه الاختبارات استغلال الحركات المشتركة للأفراد من أجل تعريف إحصائيات اختبار جديدة.

إن اختبارات الجذور الأحادية والتكامل المتزامن لبيانات بانل تعطينا نتائج أفضل من السلاسل الزمنية الفردية ذلك لأن قوة الاختبار تزداد مع تزايد حجم العينة، بحيث يعتبر إضافة البعد الفردي إلى البعد الزمني ذات أهمية في تحليل السلاسل الزمنية غير المستقرة فمعطيات بانل تسمح بالعمل على عينة صغيرة من ناحية السياق الزمني واتساع البيانات من ناحية السياق الفردي، مما يؤدي إلى مشكل الانقطاع الهيكلي (يحدث لما تكون سلسلة المعطيات تشمل مرحلتين مختلفتين من حيث الظرف الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي) في حالة زيادة المشاهدات وإخفاء مشكلة ضعف قوة اختبار العينة الصغيرة، وفي هذا الصدد يقول Kao و Beltagi بأن استخدام الاقتصاد القياسي في معطيات بانل يجمع بين أحسن المجالين وهي معالجة السلاسل غير المستقرة بمساعدة طرق السلاسل الزمنية وزيادة عدد المعطيات وقدرة الاختبارات بإضافة البعد الفردي،¹ كما أن اختبارات جذر الوحدة لبيانات بانل تتفوق على اختبارات جذر الوحدة للسلاسل الزمنية الفردية، ذلك لأنها تتضمن محتوى معلوماتي مقطعي وزمني معا والذي يقود إلى نتائج أكثر دقة من اختبارات السلاسل الزمنية

¹ بدر اوي شهبانز، مرجع سابق، ص ص 220-221.

الفردية، إلا أن هناك مشكل تختص به معطيات بانل أصبح اليوم أساسيا في أدبيات اختبار جذر الوحدة ويتعلق الأمر بالارتباط بين الأفراد، بحيث أن السؤال المطروح فيما إذا كان يمكن السماح بوجود الارتباط بين بواقى مختلف الأفراد في بانل، ويمكن التمييز بين الجيلين من الاختبارات كما هو مبين في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04-28): اختبارات جذر الوحدة في بيانات بانل.

اختبارات الجيل الأول: الاستقلالية بين المفردات Indépendance entre individus	
اختبار Levin and Lin (1992-1993) -	1- نوعية التجانس لجذر الانحدار الذاتي (Autoregressive) تحت الفرضية التعااقبية H_1 :
اختبار Levin, Lin and Chu (2002) -	
اختبار Hanis and Tzavalis (1999) -	
اختبار Im, Pesaram and Shin (1997, 2002, 2003) -	2- نوعية عدم التجانس لجذر الانحدار الذاتي (Autoregressive):
اختبار Wu and Maddala (1999) -	
اختبار Choi (1999,2001) -	
اختبار Hadri (2000) -	
اختبار Henin, Jolivaldt and Nguyen(2001) -	3- اختبار تسلسلي أو تعاقيبي
اختبارات الجيل الثاني: الارتباط بين المفردات Dépendances entre individus	
اختبار Bai and Ng (2001) -	1- اختبارات معمقة مبنية على أساس نماذج عاملية
اختبار Moon and Perron (2004) -	
اختبار Phillips and Sul (2003) -	
اختبار Pesaran (2003) -	
اختبار Choi (2002) -	
اختبار O'connell (1998) -	2- مقاربات وطرق أخرى
اختبار Chang (2002,2004) -	

Source :Christphe Hurlin et Valérie Mignon, « Synthèse de tests de racine unitaire sur données de panel », Université d'Orléans, Janvier, 2005, p 04.

ثانيا: اختبار التكامل المشترك لبيانات البانل Panel Co-integration Tests.

إن إجراء اختبار التكامل المشترك يستلزم أن تكون جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات النموذج متكاملة من نفس الرتبة، لذلك يكون هذا الاختبار الخطوة الثانية بعد تحديد رتبة التكامل المشترك لكل متغير من متغيرات النموذج من خلال اختبار جذر الوحدة، ومن ثم بعد

معرفة الرتبة تتمثل الخطوة التالية في التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات بواسطة اختبار التكامل المشترك¹.

مفهوم التكامل المشترك من المفاهيم المهمة في الاقتصاد الكلي التطبيقي، فكرة التكامل المشترك ترجع إلى جرانجر (Granger) عام (1987)، وتعتبر عملية إدخال التحليل بالتكامل المشترك في الاقتصاد القياسي في منتصف الثمانينات من أهم التطورات في المنهج التجريبي للنمذجة، ويمتاز ببساطة الحساب والاستخدام لأنه يحتاج فقط للإلمام بطريقة المربعات الصغرى العادية، ويشير مفهوم التكامل المشترك إلى طريقة الحصول على توازن أو علاقة طويلة الأجل بين متغيرات غير مستقرة.

وللتحقق ما إذا كان هناك تكامل مشترك، هناك اختبارات حديثة مطورة لفحص التكامل المشترك لبيانات البانل منها (Pedroni:1999-2004)، (Kao:1999)، (Maddala and Wu:1999)، كما أن اختبار (Pedroni)، والذي يعد اختباراً موسعاً لاختبار انجل-جرانجر للتكامل المشترك، ويقدم (Pedroni) عدداً من الاختبارات للتكامل المشترك لبيانات بانل، تسمح بتباين القواطع ومعلمات الاتجاه عبر الوحدات المقطعية وفق الصيغة التالية:

$$y_{it} = \alpha_i + \delta_i t + \beta_{1i} x_{1i,t} + \beta_{2i} x_{2i,t} + \dots + \beta_{Mi} x_{Mi,t} + u_{it}$$

ويتم الحصول على بواقي الانحدار من ثم فحص رتبة تكاملها لكل دولة كالتالي:

$$u_{it} = \rho_i u_{it-1} + \sum_{i=1}^{p_i} \psi_{ij} \Delta u_{it-j} + v_{it}$$

يقترح (Pedroni) عدة إحصاءات لفحص فرض العدم بعدم وجود تكامل مشترك $(\rho_i = 1)$ ، مقابل فرضيتين بديلتين، الأولى فرضية التجانس $(\rho_i = \rho)$ لكل المفردات، والتي يصفها باختبار البعد الداخلي أو إحصائية البانل وتشمل أربعة إحصاءات، والثانية فرضية عدم التجانس $(\rho_i < 1)$ لكل المفردات، ويصفها باختبار البعد البيئي أو إحصائية المجموعة وتشمل ثلاث إحصاءات.

وتصاغ الفرضيات الأساسية والبديلة كما يلي:

$$H_0 : \rho_i = 1 \quad \forall i$$

$$H_a^1 : (\rho_i = \rho) \text{ for all } i$$

$$H_a^1 : \rho_i < 1 \text{ for all } i$$

اقترح (Pedroni) سبعة إحصائيات مختلفة للتكامل المشترك لالتقاط الأثر ضمن وبين (Panel)، ويمكن تصنيف اختباره إلى فئتين، تتضمن الفئة الأولى أربعة اختبارات تعتمد

¹: Pedroni Peter, Panel Cointegration-Asymptotic and Finite Sample Properties of Pooled Times Series Tests with an Application to the PPP Hypothesis-, Econometric Theory, Vol 20, Issue 3, 2004, pp:597-625

على التجميع على بُعد (within)، وحساب إحصائية اختبار المتوسط للتكامل المشترك في إطار السلاسل الزمنية بين المقاطع المختلفة، والفئة الثانية تتضمن ثلاث اختبارات تعتمد على تجميع البُعد (between)، متوسط معلمات (AR) لكل مفردة لاختبار جذر الوحدة على البواقي.

تعتمد صورة الإحصاءات السبعة على طريقة إدخال الديناميكيات في الاعتبار لتصحيح الخطأ المتسلسل، ويمكن حساب الإحصاءات المعلمية والغير معلمية وذلك كما يلي¹:

Panel v-Statistic

$$Z_v = \left[\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i}^{-2} \hat{u}_{i,t-1}^2 \right]^{-1}$$

Panel ρ-Statistic

$$Z_\rho = \left[\sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i}^{-2} u_{i,t-1}^2 \right]^{-1} \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i} (\hat{u}_{i,t-1} \Delta \hat{u}_{i,t} - \hat{\lambda}_i)$$

Panel non parametric (PP) t-Statistic

$$Z_{PP} = \left[\sigma^2 \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i}^{-2} u_{i,t-1}^2 \right]^{-1/2} \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i} (\hat{u}_{i,t-1} \Delta \hat{u}_{i,t} - \hat{\lambda}_i)$$

Panel parametric (ADF) t-Statistic

$$Z_t = \left[\hat{S}^{*2} \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i}^{-2} u_{i,t-1}^2 \right]^{-1/2} \sum_{i=1}^N \sum_{t=1}^T \hat{L}_{11i} (\hat{u}_{i,t-1}^* \Delta \hat{u}_{i,t}^*)$$

Group ρ-Statistic

$$\tilde{Z}_P = \sum_{i=1}^N \left[\sum_{t=1}^T u_{i,t-1}^2 \right]^{-1} \sum_{t=1}^T (\hat{u}_{i,t-1} \Delta \hat{u}_{i,t} - \hat{\lambda}_i)$$

Group non parametric (PP) t-Statistic

$$\tilde{Z}_{PP} = \sum_{i=1}^N \left[\sigma^2 \sum_{t=1}^T u_{i,t-1}^2 \right]^{-1/2} \sum_{t=1}^T (\hat{u}_{i,t-1} \Delta \hat{u}_{i,t} - \hat{\lambda}_i)$$

Group parametric (ADF) t-Statistic

¹Pedroni .P, Critical Values for Cointegration Tests in Heterogeneous Panels with Multiple Regressors, Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Vol 61, Issue S1, 1999, pp:653-670

$$\tilde{Z}_i = \sum_{i=1}^N \left[\sum_{t=1}^T \hat{S}_i^{-2} u_{i,t-1}^{*2} \right]^{-1/2} \sum_{t=1}^T (\hat{u}_{i,t-1}^* \Delta \hat{u}_{i,t}^*)$$

تستخدم (\hat{L}_i) لتعديل الارتباط الذاتي في النموذج المعلمي، وتمثل (σ_i^2) التباين طويل الأجل المدمج للنموذج غير المعلمي، كما أن $\hat{u}_{i,t}^*, \hat{u}_{i,t}$ هما البواقي المقدر من النماذج المعلمية واللامعلمية على الترتيب.¹

المطلب الرابع: النماذج الأساسية لتحليل بيانات بانل Panel Data

نماذج بيانات بانل لها بُعدين بُعد زمني و بُعد مقطعي وعادة ما يكون تحليل الانحدار لها معقداً، فإذا كانت قاعدة بيانات بانل لها نفس عدد المشاهدات الزمنية لكل متغير ولكل فرد، فإنها تسمى بيانات بانل المتوازنة (balanced panel) وتعني عدم وجود مشاهدات مفقودة، وعندما يكون لدينا فترات مختلفة من الزمن لبعض الأفراد فإنها تسمى بيانات بانل غير المتوازنة (unbalanced panel) وتعني وجود مشاهدات مفقودة لبعض المقاطع العرضية خلال المدة الزمنية، وبما أن بيانات بانل تتكون من بيانات مقطعية وبيانات سلسلة زمنية فمن الممكن أن تمتلك هذه البيانات تأثيرات المجموعة (المقطع العرضي) (Group effects) أو تمتلك تأثيرات الزمن (Time effects) أو تمتلك كلاهما، وهذه التأثيرات قد تكون من النوع الثابت (Fixed effect) أو من النوع العشوائي (Random effect) ونتيجة لهذه الأنواع من التأثيرات فإن عملية التحليل لها تتبع نوع النموذج الممثل للبيانات.² وعليه سنتناول في هذا المطلب إلى نماذج بيانات بانل الساكنة والنماذج القياسية الديناميكية لـ PANEL ARDL وPANEL NARDL وذلك باستخدام طريقة التقدير (MG)، وطريقة (PMG) التي تجمع بين طريقة (MG) وطريقة التقدير التقليدية، وطريقة (DFE) التي تشير إلى تجانس العلاقة في كل من (المدى القصير والمدى الطويل) بالنسبة لجميع الدول.

أولاً: نماذج بيانات بانل الساكنة (The Static Panel Data Models).

أ- نموذج الانحدار التجميعي Pooled Regression Model (PRM): يعتبر هذا النموذج من أبسط نماذج بيانات بانل، حيث تكون فيه جميع المعاملات (α_{it}) و $(\beta_{k, it})$ ثابتة لجميع الفترات الزمنية (يُهمل أي تأثير زمني)، ويكتب نموذج الانحدار التجميعي وبالصيغة التالية:

$$Y_{it} = \alpha + \sum_{k=1}^K \beta_k x_{k,it} + u_{it} \dots \dots \dots (01)$$

¹ طلال زغبة، مرجع سابق، ص 293.
² مرجع نفسه، ص 266.

حيث: $E(u_{it}) = 0$ و $\text{var}(u_{it}) = \sigma^2$ ، $i=1,2,3, \dots, N$ ؛ $t=1,2,3, \dots, T$
 وتستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS) في تقدير معاملات النموذج لأنها تعطي أفضل مقدر خطي غير متحيز (BLUE)، وبحجم المشاهدات $(N \cdot T)$.¹
 ب- **نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effects Model (FEM):**² يفيد نموذج التأثيرات الثابتة في معرفة سلوك كل مجموعة من البيانات المقطعية (سلوك كل دولة) على حدا من خلال جعل معلمة الحد الثابت تتفاوت من مجموعة إلى أخرى مع بقاء معاملات الميل ثابتة لكل مجموعة بيانات مقطعية، كما يمكن اعتبار هذا النموذج نموذج انحدار خطي بحد ثابت متغير بين الوحدات المقطعية (أي يسمح النموذج باختلاف الحد الثابت لكل مجموعة مقطعية)، والسبب وراء إدخال الآثار الثابتة للمقاطع في هذا النموذج يرجع إلى وجود بعض المتغيرات غير الملحوظة التي تؤثر في المتغير التابع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تأثيرها على المتغيرات المستقلة في النموذج، ويأخذ هذا النموذج بالصيغة التالية:

$$Y_{it} = \alpha + \sum_{k=1}^k \beta_k x_{k,it} + u_{it} \dots (02)$$

حيث:

$$i=1,2, \dots, N \quad ; \quad t=1,2,3, \dots, T$$

$$E(u_{it}) = 0$$

$$\text{var}(u_{it}) = \sigma$$

ويقصد بمصطلح التأثيرات الثابتة أن المعلمة β_0 لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن وإنما يكون التغير فقط في مجاميع البيانات المقطعية لغرض تقدير معاملات النموذج في المعادلة أعلاه والسماح لمعلمة القطع β_0 بالتغير بين المجاميع المقطعية وعادة ما تستخدم متغيرات وهمية بقدر $N-1$ لكي تجنب التعددية الخطية التامة، ثم تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية، ويطلق على نموذج التأثيرات الثابتة اسم نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية (Least Square Dummy Variable) (LSDV) بعد إضافة المتغيرات الوهمية D في المعادلة أعلاه يصبح الشكل النهائي للنموذج كالتالي:

$$Y_{it} = \sum_{d=2}^N \alpha_d D_d + \sum_{k=1}^k \beta_k x_{k,it} + u_{it} \dots (03)$$

$$i=1,2,3, \dots, N \quad ; \quad t=1,2,3, \dots, T$$

¹ برحومة سارة، أثر السياسة الإنفاقية على التضخم في الجزائر- دراسة تحليلية قياسية لحالة الاقتصاد الجزائري مقارنة مع مجموعة من الدول العربية - أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020، ص 232-233.

² رملة حسام الدين، دراسة اثر تكوين رأس المال البشري على النمو الاقتصادي لدول المغرب العربي باستعمال بيانات بانل للفترة (1995-2014)، مجلة الإبداع، المجلد8، العدد 1، ديسمبر 2018، جامعة البليدة2، الجزائر، ص6.

جـ نموذج التأثيرات العشوائية (Random Effect Model (REM): يتمثل النموذج ذو الأثر العشوائي في كون أن الثابت يتغير عشوائياً، أي عكس نموذج التأثيرات الثابتة، حيث أن المشاهدات المقطعية أو الزمنية ما هي إلا معالم عشوائية، و ليست ثابتة، ويقوم على افتراض أن الآثار المقطعية أو الزمنية هي متغيرات عشوائية بمتوسط يساوي الصفر وتباين محدد، ويأخذ الثابت فيها الصيغة التالية:

$$\alpha = \mu + Vi \dots (04)$$

وبتعويض المعادلة رقم (04) في الصيغة العامة نجد:

$$Y_{it} = \mu + \sum_{k=1}^k \beta_k x_{k,it} + Vi + u_{it} \dots (05)$$

حيث أن:

$$i=1,2,3, \dots, N \quad ; \quad t=1,2,3, \dots, T$$

Vi : يمثل حد الخطأ في مجموعة البيانات المقطعية i .

ويطلق على نموذج التأثيرات العشوائية أحيانا نموذج مكونات الخطأ Error Components Model) بسبب أن النموذج في المعادلة (05) يتضمن مركبين للخطأ هما Vi و u_{it} ، كما أن طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية تفشل في تقدير معالم نموذج التأثيرات العشوائية كونها تعطي مقدرات غير كفؤة ولها أخطاء قياسية غير صحيحة، وتمثل طريقة المربعات الصغرى المعممة (GLS) الطريقة الملائمة لتقدير هذا النوع من النماذج.¹

ثانياً: النماذج القياسية الديناميكية PANEL ARDL و PANEL NARDL:

لتقدير نموذج بانل الديناميكي لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا محل الدراسة، باستخدام طريقة التقدير (MG)، وطريقة (PMG) التي تجمع بين طريقة (MG) وطريقة التقدير التقليدية، وطريقة (DFE) التي تشير إلى تجانس العلاقة في كل من (المدى القصير والمدى الطويل) بالنسبة لجميع الدول، وقد قدم كل من (Pesaran, Shin, & Smith, 1999) طريقتين للتعامل مع التحيز الناتج عن الميول غير المتجانسة في نماذج البانل الديناميكية، وهما:

أ. **مقدرة وسط المجموعة (Mean Group):**

يشير كل من (Pesaran & Smith, 1995) إلى أن هذه الطريقة تعطي اختصار MG تقديرات متنسقة لوسط معالم نموذج البانل، كما أنها تأخذ بعين الاعتبار عدم التجانس في المدى القصير والطويل أي تسمح لمعاملات النموذج بأن تتفاوت حسب كل دولة، غير أنه يعاب

¹ سارة برحومة، مرجع سابق، ص 234.

على MG أنها لا تأخذ في الحسبان إمكانية أن بعض المعلمات النموذج قد تكون متجانسة عبر الدول، لهذا ظهرت طريقة وسط المجموعة المدمجة.¹

ب، مقدره وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group):

اقترح كل من (Pesaran, et al, 1999) هذه الطريقة التي تجمع بين اختصار PMG طريقة وسط المجموعة، التي تسمح بتفاوت كل معالم النموذج، وطريقة التقدير المدمج التقليدية (Pooled estimation)، مثل طريقة الأثر الثابتة أو العشوائية، التي تقيد ميول النموذج وتسمح فقط بتفاوت القاطع لكل دولة. وتتخلص طريقة وسط المجموعة المدمجة في أنها تفرض قيد التجانس على معلمات المدى الطويل، أي أنها متساوية لكل الدول، أي أنها متساوية لكل الدول، بينما تسمح بتفاوت معلمات المدى القصير، وحدود تصحيح اختلال التوازن، وتباينات حد الخطأ.

لتحديد طريقة التقدير الملائمة وللمفاضلة بين مقدرات وسط المجموعة ومقدرات وسط المجموعة المدمجة، نستخدم اختبار (Hausman, 1978) لفحص فرضية تجانس معلمات المدى الطويل، ففي ظل هذا الفرض تكون مقدره PMG منسقة وأعلى كفاءة (ذات تباين أقل) من مقدر MG.²

المبحث الثالث: التحليل القياسي للدراسة.

بعد تقديم الدراسة النظرية والتجريبية لأثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الاقتصادي والتعرف على متغيرات التوازن الاقتصادي (النمو الاقتصادي، معدل التضخم، معدلات البطالة، ورصيد الحساب الجاري) والمتغيرات المسببة لها وبعد التعرف أيضاً على أهمية نماذج بانل، نحاول في هذا المبحث تطبيق هذه التقنية من أجل تبيان اثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الاقتصادي، وللوصول إلى ذلك سوف نقوم بدراسة استقرارية بيانات بانل بالإضافة إلى خطوات التقدير النموذج وكذا العلاقات الموجودة فيما بينها وبعد ذلك نقوم بتقدير النموذج وتفسير النتائج.

المطلب الأول: منهجية ونماذج الدراسة.

سيتم في هذا المطلب التطرق إلى منهجية الدراسة، وكذا النماذج المستخدمة للدراسة، بالإضافة إلى وصف عينة الدول المستعملة في الدراسة.

¹ صاحب وليد، شقيب عيسى، أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016) دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بانل، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة ابن باديس مستغانم، المجلد 10، العدد 01، 2020، ص 19.

² صاحب وليد، شقيب عيسى، مرجع سابق، ص ص 19-20.

أولاً: منهجية الدراسة.

تستخدم العينة المستخدمة في الدراسة التحليل القياسي لبيانات بانل، وتتمثل الخطوة الأولى في دراسة خاصية التجانس أو عدم التجانس للمسار العام للبيانات باستخدام اختبارات التجانس Hsiao (1986). وبعد دراسة الاستقرارية وتحديد درجة تكامل المتغيرات الخاصة بالنموذج، وبعد ذلك نقوم بإجراء مختلف الاختبارات للوصول إلى النموذج المناسب لتقدير نماذج بيانات بانل.

ولتحقيق هذا الغرض تستخدم هذه الدراسة في التحليل القياسي قاعدة بيانات مدمجة (مقطع عرضي وسلاسل زمنية) مع عدد $n=5$ من الوحدات المقطعية n المتمثلة في 5 دول وفي نفس الوقت تحتوي كل وحدة مقطعية على سلسلة زمنية لعدد $t=30$ من الفترات، فتغطي الفترة السنوية من عام 1990 إلى عام 2019، وبذلك يكون عدد المشاهدات المستخدمة في العينة الكلية 150 مشاهدة على عينة تتكون من 5 دول.

وتستند الدراسة على اربع نماذج قياسية "ثلاث نماذج خاصة بالتوازن الداخلي كلا من النمو الاقتصادي، ومعدل التضخم، ومعدلات البطالة، تمت باستخدام PANEL ARDL أما النموذج الرابع خاص بالتوازن الخارجي (رصيد الحسابات الجارية) باستخدام PANEL NARDL" حيث نقوم بتقدير النماذج الأربعة (النمو الاقتصادي، ومعدل التضخم و معدلات البطالة، و رصيد حسابات الجارية (ميزان مدفوعات)) بالترتيب ومعرفة اثر تقلبات اسعار الصرف المتغير المفسر الرئيسي للدراسة لكل نموذج من النماذج الأربعة إضافة للمتغيرات التحكيمية المساعدة التي تتضمن نمو الكتلة النقدية (التضخم النقدي)، ودرجة الانفتاح التجاري والتي تقاس (بنسبة مجموع الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الحقيقي الإجمالي)، أما الهدف الرئيسي في هذه المرحلة من الدراسة هو قياس اثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي ولتحقيق هذا الهدف سوف يتم تطبيق النماذج الديناميكية على بيانات بانل.

ثانياً: النماذج المستخدمة للدراسة.

سيتم استخدام الدوال القياسية لدراسة اثر تقلبات اسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي، وعليه تمثل النماذج الثلاثة الأولى حالات التوازن الداخلي أما النموذج الرابع يمثل حالة التوازن الخارجي على النحو التالي:

- النموذج الأول الخاص بالنمو الاقتصادي $GDP = F(ER, M2GROW, OUV)....$

- النموذج الثاني الخاص بمعدل التضخم $INF = F(ER, M2GROW, OUV).....$

- النموذج الثالث الخاص بمعدلات البطالة UEM = F(ER, M2GROW, OUV).....

- النموذج الرابع الخاص برصيد حسابات الجارية... CAB = F(ER, M2GROW, OUV)...

ويتم تبيان هذه النماذج بواسطة المعادلة التالية:

$$y_{it} = \alpha_i + \beta_i X_{it} + \varepsilon_{it}$$

$$t = 1, 2, \dots, T$$

$$i = 1, 2, \dots, N$$

بحيث أن:

y_{it} : يمثل المتغير التابع للبلد i وفي الفترة t .

α_i : ترمز للتأثير الخاص بكل بلد عن طريق حصر حالات التوازن الاقتصادي التي لا يمكن حسابها بالمتغيرات التفسيرية الأخرى وهو بذلك يحسب الخصائص غير المشاهدة عبر الدول مع ثبات الزمن.

β : متجه عامودي $K \times 1$ للمعاملات المراد تقديرها لكل متغير مستقل.

X_{it} : تمثل مصفوفة لعدد $Tn \times K$ من متغيرات المستقلة المؤثرة على حالات التوازن الاقتصادي للبلد i وفي الفترة t

ε_{it} : متجه عامودي $Tn \times 1$ لحد الخطأ العشوائي للبلد i وفي الفترة t .

وعلى ضوء العينة المستخدمة في التحليل يتم إعادة كتابة دوال الدراسة وفق الصيغة الأساسية لتكديس البيانات التي تم تعريفها في بداية هذا الفصل كما يلي:

$$GDP_{it} = \alpha_i + \beta_1 ER_{it} + \beta_2 M2GROW_{it} + \beta_3 OUV_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (01)$$

$$INF_{it} = \alpha_i + \beta_1 ER_{it} + \beta_2 M2GROW_{it} + \beta_3 OUV_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (02)$$

$$uem_{it} = \alpha_i + \beta_1 ER_{it} + \beta_2 M2GROW_{it} + \beta_3 OUV_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (03)$$

$$cab_{it} = \alpha_i + \beta_1 ER_{it} + \beta_2 M2GROW_{it} + \beta_3 OUV_{it} + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (04)$$

المطلب الثاني: الخطوات الأولية لتقدير نماذج PANEL ARDL و PANEL NARDL.

يعرض هذا الجزء من الدراسة مراحل عملية التقدير على عينة من بيانات البنابل متكونة من 5 دول وعلى فترة ممتدة من 1990 إلى 2019 باستخدام PANEL ARDL و PANEL NARDL، بحيث تتمثل الخطوات الأولى في إجراء اختبار التجانس لأن هذه المرحلة جد هامة من أجل تحديد جودة النموذج وذلك بهدف التأكد والتحقق ما إذا كان النموذج النظري المدروس متطابق بالنسبة لكل الدول أو خلافا لذلك ما إذا كانت هناك ميزة

خاصة بكل دولة. ثم بعدها ننتقل لدراسة استقرارية متغيرات النموذج بالإضافة إلى استخدام العلاقات التي يمكن أن تربطها من خلال دراسة علاقات التكامل المتزامن لمتغيرات النموذج على المدى الطويل، ونقوم بتقدير النماذج مع عرض وتفسير النتائج، و لكن قبل هذا سنقوم بتقديم اختبارات تعتبر مهمة ولها أولوية لإثبات صحة نموذج الدراسة والمتمثلة في اختبارات الإحصاء الوصفي والارتباط بين المتغيرات التفسيرية.

أولاً: الإحصاء الوصفي.

في البداية لابد من القيام بإجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية على المتغيرات الممثلة في نموذج الدراسة ولعينة مكونة من 5 دول، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (04-29): الإحصاء الوصفي للمتغيرات محل الدراسة.

variable	mean	p50	Min	max	sd	skewness	kurtosis
GDP	1.08226	.9369364	-5.722962	11.31266	3.02539	.5799592	4.256852
INF	5.207651	3.256667	-2.093333	31.66966	6.479587	2.115008	7.726586
uem	10.16128	9.89	.83	31.84	7.25542	.8288494	3.444587
cab	7.22e+09	2.76e+07	-5.67e+10	1.65e+11	3.09e+10	3.14581	14.16427
ER	15.99574	3.75	.376	119.3536	29.40746	1.992669	5.677385
ouv	.7753761	.7279821	0	1.904614	.4853659	.119097	2.235604
M2GROW	11.31981	10.64071	-11.56314	54.05141	8.460606	1.312767	7.704215

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2.

ثانياً: الارتباط بين المتغيرات التفسيرية.

يسمح اختبار فحص مصفوفة الارتباط بين المتغيرات التفسيرية بتحديد أزواج الارتباط الممكنة بين هذه المتغيرات، وبالتالي التأكد من خلو النموذج من أهم المشاكل التي يمكن أن تحدث عند تقدير نموذج بيانات البائل، بحيث أن معاملات الارتباط المتعدد تكون ذات صلة بالانحدار الخاص بكل متغير مستقل بالنسبة لباقي المتغيرات التفسيرية والتي يتم حسابها عن طريق استخدام البرامج المختلفة للاقتصاد القياسي، وبعد الاعتماد على برنامج Stata 14.2 حصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم (04-30): مصفوفة الارتباط بين متغيرات النموذج.

	GDP	INF	Uem	cab	ER	ouv	M2GROW
GDP	1.0000						
INF	-0.0234	1.0000					
uem	0.0343	0.4700*	1.0000				
cab	0.0763	-0.0736	-0.1420	1.0000			

ER	0.0361	0.0942	0.4286*	-0.0926	1.0000		
ouv	-0.1849	-0.0845	0.0638	0.0708	-0.1257	1.0000	
M2GROW	0.1390	0.3219*	0.2186*	0.1648	0.1302	-0.0113	1.0000

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata14.2.

من خلال هذا الجدول رقم (04-30) نلاحظ بأن مصفوفة الارتباط بين هذه المتغيرات أنها اقل من 80% وهيا مقبولة إحصائيا و اكبر قيمة إحصائية في الجدول أعلاه بين التضخم والبطالة هيا 47% أي لا توجد مشاكل بين المتغيرات.

ثالثا: اختبارات التجانس لـ Hsiao (1986).

الخطوة الأولى، تتمثل في اختبار فرضية بنية التجانس العام (الثوابت والمعاملات متطابقة):

$$\begin{cases} H_0 : \alpha_1 = \alpha_2 = \dots = \alpha_N \\ H_a : \alpha_1 \neq \alpha_2 \neq \dots \neq \alpha_N \end{cases}$$

نستخدم إذن إحصائية Ficher لاختبار (N-1)(K+1) قيد خطي، بافتراض أن البواقي ε_{it} تكون مستقلة التوزيع في البعدين i و t وتتبع القانون الطبيعي بتوقع معدوم وتباين محدد σ_i^2 .

من خلال حساب مجموع مربعات بواقي النموذج المقيد $SCR_{1,c}$ في ظل الفرضية H_0^1 وتقدير النموذج باستخدام المربعات الصغرى العادية بتكديس كل المشاهدات. ثم حساب مجموع مربعات بواقي للنموذج غير مقيد والتي تعادل مجموع البواقي المربعة للنموذج المقدر على المعادلات الفردية حيث: $SCR = \sum_{i=1}^n SCR_i$

بعد تقدير النموذج وحساب القيمة الإحصائية Ficher فتحصلنا على اختبار التجانس للنموذج الاربعة في الخطوة الموالية.

اختبار التجانس لـ (Hsiao) للنماذج الأربعة:

الجدول رقم (04-31): نتائج اختبار التجانس لـ (Hsiao) للنماذج الاربعة

النتيجة	P-Value	F-Stat	الاختبار	النماذج
قبول	0.01147739	2.1068619	F1	النمو الاقتصادي
رفض	0.11409165	2.2213953	F2	
رفض	0.17802874	1.5982916	F3	
رفض	2.367e-22	14.979893	F1	معدل التضخم
رفض	1.724e-08	6.1561324	F2	
رفض	1.464e-17	28.871159	F3	

رفض	5.498e-35	28.730377	F1	معدلات البطالة
قبول	0.03007114	1.9887543	F2	
رفض	2.000e-40	100.55334	F3	
رفض	1.890e-21	14.208689	F1	رصيد الحسابات الجارية
رفض	4.438e-14	10.33828	F2	
رفض	6.524e-10	14.431384	F3	

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2.

يظهر من خلال الجدول رقم (04-31) نتائج اختبار (Hsiao,1986)، التي تقرر برفض فرض عدم القائل أن الأفراد متجانسة كلياً، ونمر إلى الاختبار الثاني الذي نلاحظ أنها غير معنوية إحصائياً للنماذج الأربعة عند 5%، أي رفض فرض عدم التي تنص على أن المعلمات متجانسة بين الدول، ومنه قبول الفرض البديل يعني هناك اختلافات كلية بين بعض دول (MENA) الخاصة بالدراسة في الميول Slope والقاطع Intercept، وعليه يمكن القول أن نماذج بانل الساكنة غير ملائمة في هذه الحالة نقوم باستخدام نماذج بانل الديناميكية.

ويستعمل اختبار (Pesaran, Yamagata, 2008) للتحقق من تجانس معلمات الانحدار لجميع الأفراد (دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)) الخاصة بالدراسة، ومن ثم معرفة النماذج الملائمة للدراسة كما يلي:

الجدول رقم (04-32): نتائج اختبار التجانس لمعلمات الانحدار (Slope) للنماذج الأربعة

حسب (Pesaran, Yamagata (2008)

النماذج	الاختبار	قيمة الإحصائية	قيمة الاحتمالية
النمو الاقتصادي	Delta	3.448	0.001
	Delta Adj.	3.777	0.000
التضخم	Delta	3.600	0.000
	Delta Adj.	3.943	0.000
البطالة	Delta	3.605	0.001
	Delta Adj.	3.949	0.000
رصيد الحسابات الجارية	Delta	2.918	0.004
	Delta Adj.	3.197	0.001

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2. أنظر الملحق رقم (03).

الجدول رقم (04-32)، يوضح النتائج بناءاً على اختبار التجانس، باستخدام القيم المحسوبة (Delta) و (Delta Adj.)، ومن خلال قيمة الاحتمال نرفض فرضية عدم التي

تقضي بأن معاملات الانحدار كونها متجانسة عند مستوى دلالة (1%). وبالتالي عدم التجانس موجود في جميع متغيرات الدراسة، وعليه يجب اعتماد طرق بانل غير المتجانسة تختلف فيها معلمات الانحدار عبر المقاطع العرضية الفردية داخل نماذج بانل.

رابعاً: دراسة الاستقرارية والتكامل المتزامن لبيانات بانل.

من أجل تقدير النماذج لبيانات البانل تفرض علينا المنهجية المتبعة أن نبدأ أولاً بدراسة استقرارية السلاسل الزمنية والمقطعية لمختلف متغيرات النموذج الخاص بهذه الدراسة، ثم نقوم بعدها بالانتقال إلى دراسة العلاقات طويلة الأجل واختبارات التكامل المتزامن للمتغيرات التي لها نفس درجة التفاضل، بحيث يتم ذلك عن طريق استخدام عدد من الاختبارات المطورة لتحليل وفحص جذر الوحدة لبيانات البانل.

1- استقرارية السلاسل الزمنية:

كما ذكرنا سابقاً بأنه لا بد أولاً من إجراء اختبار استقرارية السلاسل الزمنية والمقطعية وذلك من خلال الاعتماد على مختلف الاختبارات الأكثر استخداماً وشيوعاً، خاصة من الجيل الأول والثاني والتي تم التطرق إليها في المبحث الثاني المطلب الثالث والمتمثلة في اختبارات، LLC، Fisher-ADF IPS، وهذا بهدف الكشف عن خواص السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة لنموذج البانل، ولغرض اختبار جذر الوحدة على متغيرات الدراسة وللحالات (ثابت، ثابت واتجاه عام، عدم وجود ثابت واتجاه عام) قمنا بتطبيق هذه الاختبارات على كل متغيرة على حدى وتوصلنا إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-33): نتائج اختبارات LLC، ADF، IPS لدراسة استقرارية معطيات البانل.

ADF		IPS		LLC		اختبار جذر الوحدة	المتغيرات
معطية الاختبار	القيمة الاحتمالية	معطية الاختبار	القيمة الاحتمالية	معطية الاختبار	القيمة الاحتمالية		
41.9003	0.0000	-4.78885	0.0000	-3.78590	0.0001	قاطع	GDP
33.6600	0.0002	-4.03974	0.0000	-3.45816	0.0003	قاطع واتجاه	
57.7067	0.0000	/	/	-5.57778	0.0000	دون	
/	/	/	/	/	/	قاطع	1st
/	/	/	/	/	/	قاطع واتجاه	

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف
مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

/	/	/	/	/	/	دون	Deff	
38.1456	0.0000	-4.16600	0.0000	-3.72984	0.0001	قاطع	Level	INF
28.1291	0.0017	-3.05973	0.0011	-3.44622	0.0003	قاطع واتجاه		
31.2594	0.0005	/	/	-3.87442	0.0001	دون		
/	/	/	/	/	/	قاطع	1st Deff	
/	/	/	/	/	/	قاطع واتجاه		
/	/	/	/	/	/	دون		
17.9654	0.0556	-0.16992	0.4325	0.88512	0.8120	قاطع	Level	UEM
16.9616	0.0752	-0.90315	0.1832	-0.38596	0.3498	قاطع واتجاه		
7.66716	0.6613	/	/	1.33587	0.9092	دون		
44.2329	0.0000	-5.17361	0.0000	-6.03374	0.0000	قاطع	1st Deff	
38.8617	0.0000	-4.83996	0.0000	-5.71904	0.0000	قاطع واتجاه		
67.4724	0.0000	/	/	-7.20482	0.0000	دون		
11.7204	0.3042	-0.90535	0.1826	-1.78931	0.0368	قاطع	Level	Cab
10.1716	0.4256	-0.21535	0.4147	-1.26711	0.1026	قاطع واتجاه		
22.7009	0.0119	/	/	-3.42417	0.0003	دون		
64.6218	0.0000	-7.14418	0.0000	-8.22941	0.0000	قاطع	1st Deff	
50.5450	0.0000	-6.02922	0.0000	-7.57087	0.0000	قاطع واتجاه		
96.7193	0.0000	/	/	-10.0443	0.0000	دون		

24.5341	0.0004	-1.91706	0.0276	-2.16260	0.0153	قاطع	Level	ER
15.0252	0.0201	-1.50540	0.0661	-2.17698	0.0147	قاطع واتجاه		
1.15053	0.9971	/	/	6.0E-06	0.5000	دون		
/	/	/	/	/	/	قاطع	1st Deff	
/	/	/	/	/	/	قاطع واتجاه		
/	/	/	/	/	/	دون		
20.0999	0.0283	-2.10145	0.0178	-1.12156	0.1310	قاطع	Level	M2GROW
15.9695	0.1005	-1.05349	0.1461	-0.16290	0.4353	قاطع واتجاه		
18.7875	0.0430	/	/	-2.91103	0.0018	دون		
/	/	/	/	/	/	قاطع	1st Deff	
/	/	/	/	/	/	قاطع واتجاه		
/	/	/	/	/	/	دون		
3.78536	0.9565	2.22298	0.9869	1.53692	0.9378	قاطع	Level	OUV
5.87093	0.8260	1.74012	0.9591	2.39144	0.9916	قاطع واتجاه		
8.98865	0.5332	/	/	-1.67981	0.0465	دون		
40.9367	0.0000	-4.61188	0.0000	-2.66727	0.0038	قاطع	1st Deff	
31.7283	0.0004	-3.80297	0.0001	-0.34621	0.3646	قاطع واتجاه		
62.9065	0.0000	/	/	-7.15613	0.0000	دون		

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews11.

من خلال نتائج اختبار الاستقرارية يتبين ما يلي:

المتغيرات التابعة:

GDP: معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مستقر في المستوى وبعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

INF: معدل التضخم مستقر في المستوى وبعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

UEM: معدل البطالة غير مستقرة في المستوى ولكنها تستقر بعد إجراء الفرق الأول بعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

CAB: رصيد الحسابات الجارية غير مستقرة في المستوى ولكنها تستقر بعد إجراء الفرق الأول بعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

المتغيرات المستقلة:

ER: سعر صرف مستقر في المستوى وبعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

M2GROW: المعروض النقدي بمعناه الواسع مستقر في المستوى وبعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

OUV: الانفتاح التجاري غير مستقرة في المستوى ولكنها تستقر بعد إجراء الفرق الأول بعد إجراء اختبارات كل من ADF، IPS، LLC، وذلك بالنظر لاحتمالية القبول $P\text{-value} < 0.05$.

2- درجة تكامل المتغيرات:

يهدف إجراء اختبار الاستقرارية إلى التأكد من أن درجة تكامل المتغيرات ليست $I(2)$ وهذا لتجنب أخطاء في التقدير، ووجود تكامل متغيرات من الدرجة 2 لا يسمح لنا بتفسير نتائج اختبار F-stat المولدة من طرف (Pesaran and al (2001)، بعد إجراء اختبار الاستقرارية يمكن اختصار النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-34): نتائج اختبار درجة التكامل.

درجة التكامل	عند الفرق الاول At 1ér diffirence	عند المستوى At Level	المتغيرات
I(0)	/	مستقرة	GDP
I(0)	/	مستقرة	INF
I(1)	مستقرة	غير مستقرة	UEM
I(1)	مستقرة	غير مستقرة	CAB
I(0)	/	مستقرة	ER
I(0)	/	مستقرة	M2GROW
I(1)	مستقرة	غير مستقرة	OUV

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews11، وكذا الجدول رقم (04-33).

المطلب الثالث: تقدير وتحليل النماذج القياسية الأربعة الخاصة بالدراسة باستخدام PANEL NARDL و PANEL ARDL.

وبعد دراسة استقرارية المتغيرات ومعرفة درجة تكاملها والتي هي مزيج بين I(0) و I(1)، سوف يتم تقدير نموذج (Panel ARDL) بأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على حالات التوازن الداخلي، ونموذج (Panel NARDL) بأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على حالة التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية) وتمثل كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي متغيرات مفسرة ويمثل حالات التوازن الاقتصادي كل من (النمو الاقتصادي، ومعدل التضخم، ومعدلات البطالة، ورصيد حسابات الجارية) التي تعتبر متغيرات تابعة، وذلك باستخدام اربع نماذج قياسية باستخدام (Panel ARDL) و (Panel NARDL) وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وللمفاضلة بينهم تم الاستعانة باختبار هوسمان.

أولاً: النماذج القياسية الثلاثة الخاصة بحالات التوازن الداخلي:

1- تقدير وتحليل نموذج Panel ARDL للنمو الاقتصادي:

بعد دراسة درجة تكامل المتغيرات المفسرة التي تمثل كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي والمتغير التابع المتمثل في معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والتي هي مزيج بين I(0) و I(1)، الموضحة في الجدول رقم (04-34) سوف نقوم بتقدير (Panel ARDL) للنمو الاقتصادي، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وللمفاضلة بينهم تم الاستعانة باختبار هوسمان، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-35): تقدير نموذج Panel ARDL للنمو الاقتصادي بواسطة DFE.PMG.MG

variables	PMG		MG		DFE	
	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run
ECT		-0.509 (0.004)		-0.804 (0.000)		-0.687 (0.000)
D.ER		3.26 ^e (0.317)		458182.6 (0.317)		-0,0472 (0.595)
D.ouv		11.88 (0.069)		7.450 (0.017)		2.759 (0.068)
D.M2GROW		0.0559 (0.069)		0.0562 (0.154)		0.0013 (0.965)
hausman test 1	0.52 (0.4688) PMG effecient ¹					
hausman test 2	1596.10 (0.000) DFE efficient ³					
ER	0.054 (0.000)		3.34e (0.317)		0.0326 (0.263)	
ouv	13.54 (0.000)		8.784 (0.147)		-0.265 (0.785)	
M2GROW	0.020 (0.619)		-0.026 (0.730)		0.055 (0.338)	
constant		-6.012 (0.038)		1.14-e (0.317)		0.119 (0.879)

() القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (04).

من خلال نتائج تقدير النموذج يتبين أن الجدول رقم (04-35) يختصر نتائج التقدير الخاصة لنموذج الأول من الدراسة للنمو الاقتصادي كل من نماذج: DFE، MG، PMG هذه النتائج تبين اثر تقلبات أسعار الصرف على النمو الاقتصادي في المدى قصير الأجل و المدى طويل الأجل، ومن خلال اختبار Hausman نلاحظ أن نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) هو افضل من نموذج وسط المجموعة (MG)، حيث نجد أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة المجدولة والقيمة الاحتمالية $0.4936 > 0.05$ ، وبالتالي قبول فرضية العدم القائل بتجانس معلمة تصحيح الخطأ، مما يعني تقديرات المدى القصير وال المدى الطويل متجانسة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) الخاصة بالدراسة، بينما تقديرات المدى القصير وتصحيح الخطأ غير متجانسة وتتفاوت من دولة إلى أخرى، وللمفاضلة بين نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) ونموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي

(DFE)، حيث تشير نتيجة اختبار Hausman إلى قبول فرضية العدم، وعلبه النموذج الأفضل لتقدير نموذج (Panel ARDL) هو نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (DFE).

نتائج التقدير بعد مقارنة النماذج الثلاث: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج DFE هو النموذج الأمثل.

من نتائج الملحق رقم (04):

يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ (-0.6873796)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت قيمته (0.000) وبالتالي مقبول معنويًا عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنه طويلة الأجل، مما يعني أن الانحرافات في النمو الاقتصادي في الأجل القصير يتم تصحيحها في السنة المالية للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل.

كما أن اثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار ضعيف جدا على معدل النمو الاقتصادي لعدم معنويته وهذا ما يؤكد عدم صحة الفرضية الثانية من الدراسة، لان النمو الاقتصادي يعتمد على سياسة الإنفاق الحكومي بدرجة كبيرة وخاصة في الدول النامية،

2- تقدير وتحليل نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم:

بعد دراسة درجة تكامل المتغيرات المفسرة التي تمثل كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي والمتغير التابع المتمثل في معدل التضخم والتي هي مزيج بين $I(1)$ و $I(0)$ ، الموضحة في الجدول رقم (04-34) سوف نقوم بتقدير (Panel ARDL) لمعدل التضخم، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وللمفاضلة بينهم تم الاستعانة باختبار هوسمان والنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-36): تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم بواسطة DFE.PMG.MG

variables	PMG		MG		DFE	
	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run
ECT		-0.662 (0.000)		-0.716 (0.000)		-0.512 (0.000)
D.ER		-5835361 (0.317)		-5460231 (0.317)		0,5697 (0.000)

D.ouv		-11.20 (0.358)		-5.762 (0.043)		0.531 (0.788)
D.M2GROW		-0.021 (0.545)		-0.0843 (0.315)		-0.0459 (0.240)
hausman test 1	0.67 (0.4147) PMG efficient ¹					
hausman test 2	7.32 (0.0623) PMG efficient ¹					
ER	-0,2997 (0.000)		1316264 (0.317)		-0.228 (0.000)	
ouv	1.048 (0.034)		-4.085 (0.810)		1.265 (0.440)	
M2GROW	0.078 (0.064)		0,224 (0.083)		0.236 (0.018)	
constant		3.196 (0.073)		-387473 (0.317)		2.115 (0.054)

() القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية .

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (05).

من خلال نتائج تقدير النموذج يتبين أن الجدول رقم (04-36) يختصر نتائج التقدير الخاصة لنموذج الثاني من الدراسة لمعدل التضخم كل من نماذج: DFE، MG، PMG، هذه النتائج تبين اثر أسعار الصرف على معدل التضخم في المدى قصير الأجل والمدى طويل الأجل، ومن خلال اختبار ¹Hausman test نلاحظ أن نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) هو افضل من نموذج وسط المجموعة (MG)، حيث نجد أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة المجدولة والقيمة الاحتمالية اكبر من 5% أي $0.4147 > 0.05$ ، وبالتالي قبول فرضية عدم القائل بتجانس معلمة تصحيح الخطأ، مما يعني تقديرات المدى القصير والمدى الطويل متجانسة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) الخاصة بالدراسة، وللمفاضلة بين نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) ونموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (DFE)، حيث تشير نتيجة اختبار ²Hausman test إلى رفض فرضية عدم، وعليه النموذج الأفضل لتقدير نموذج (Panel ARDL) لمعدل التضخم هو نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG).

أي أن نتائج التقدير بعد مقارنة النماذج الثلاث: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج PMG هو النموذج الأمثل.

من نتائج الملحق رقم (05):

- يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ (-0.662)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت قيمته (0.000) وبالتالي مقبول معنويًا عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنيه

طويلة الأجل، مما يعني أن الانحرافات في معدل التضخم في الأجل القصير يتم تصحيحها في السنة الموالية للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل.

- وجد اثر إيجابي ومعنوي كلا من الانفتاح التجاري والعرض النقدي على معدل التضخم طويل الأجل.

- توجد علاقة قوية وعكسية طويلة الأجل بين أسعار الصرف ومعدل التضخم في الجزائر مقارنة مع بعض الدول (MENA)، حيث نلاحظ أن معلمة اسعار الصرف أكثر تأثيراً مقارنة بالمتغيرات المختارة ذات معنوية إحصائية، حيث أن قيمة الاحتمال المقابلة لها أقل من 0.05، أي نرفض فرضية العدم ونقول إن المعلمة ذات معنوية إحصائية.

- تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم لكل الدول الخاصة بالدراسة: بعد تقدير (Panel ARDL) لمعدل التضخم، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وبعد مقارنة النماذج الثلاثة من خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج PMG هو النموذج الأمثل، سوف نقوم بتقدير (Panel ARDL) لمعدل التضخم لكل الدول الخاصة بالدراسة، والنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-37): المعاملات المقدرة بالمدى القصير لكل دولة (المتغير التابع: INF)

Regressor	PMG	BHR	DZA	EGY	JOR	SAU
ER	-5835361	-2,92	0.39	2.09	143.57	0.00
		*(0.483)	*(0.004)	*(0.000)	*(0.310)	*(0.000)
ouv	-11,20	-1,09	-57,41	14.20	-10,044	-1,68
		*(0.286)	*(0.130)	*(0.295)	*(0.244)	*(0.551)
M2GRO W	-0,021	-0,006	0.052	-0,12	-0,07	0.048
		*(0.804)	*(0.382)	*(0.266)	*(0.249)	*(0.500)
ECT	-0,66	-0,75	-0,42	-0,54	-1,10	-0,48
	*(0.000)	*(0.000)	*(0.000)	*(0.000)	*(0.000)	*(0.005)

() * القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية عند 1% و 5% و 10% المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (06).

تشير نتائج التقدير PMG للمدى القصير إلى أن هناك علاقة عكسية تجمع كل من أسعار الصرف والانفتاح التجاري والعرض النقدي بمعدل التضخم، كما يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ بإشارة سالبة (-0,66) والاحتمال المرافق له يساوي 0.000 وبالتالي ذو دلالة إحصائية عند 1% و 5% و 10%، هذا ما يؤكد لنا على وجود علاقة طويلة الأجل بين معدل

التضخم INF مع أسعار الصرف ER، حيث أن التقلبات والصدمات في جميع دول الدراسة سيتم تصحيحها بسرعة 66% في الفترة المقبلة.

هناك علاقة قوية وإيجابية قصيرة الأجل بين المتغير التابع (معدل التضخم) وأسعار الصرف في كل من جمهورية مصر العربية (EGY) والجزائر (DZA) وخاصة في مصر، حيث أن زيادة أسعار الصرف بوحدة واحدة سيرفع في معدل التضخم بـ 2.09 و 0.39 وحدة على التوالي، أما في البحرين (BHR) والمملكة السعودية (SAU) فكانتا أسعار صرفهما أقل حدة وتأثير على معدل التضخم.

3- تقدير وتحليل نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة:

بعد دراسة درجة تكامل المتغيرات المفسرة التي تمثل كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي والمتغير التابع المتمثل في معدلات البطالة والتي هي مزيج بين I(0) و I(1)، الموضحة في الجدول رقم (04-34) سوف نقوم بتقدير (Panel ARDL) لمعدلات البطالة، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وللمفاضلة بينهم تم الاستعانة باختبار هوسمان والنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-38): تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة بواسطة DFE.PMG.MG

variables	PMG		MG		DFE	
	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run
ECT		-0.107 (0.000)		-0.134 (0.000)		-0.113 (0.000)
D.ER		147584.2 (0.317)		166431.3 (0.317)		0,173 (0.000)
D.ouv		-1.142 (0.289)		(0.356) 4.843		-0.529 (0,934)
D.M2GROW		0.003 (0.609)		-0.005 (0.620)		-0.0018 (0.889)
hausman test 1	0.63 (0.4256) PMG effecient ¹					
hausman test 2	1.75 (0.6254) PMG efficient ¹					
ER	-0,360 (0.083)		-3896603 (0.317)		-0.301 (0.000)	
ouv	3.369 (0.171)		-55.43 (0.314)		-0.521 (0.836)	
M2GROW	-0.090 (0.335)		0,145 (0.448)		0.029 (0.842)	

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

constant		1.411 (0.003)		112847.4 (0.317)		1.550 (0.001)
----------	--	------------------	--	---------------------	--	------------------

() القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية.

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (07).

من خلال نتائج تقدير النموذج يتبين أن الجدول رقم (04-38) يختصر نتائج التقدير الخاصة لنموذج الثالث من الدراسة لمعدلات البطالة كل من نماذج: DFE، MG، PMG، هذه النتائج تبين أثر أسعار الصرف على البطالة في المدى قصير الأجل و المدى طويل الأجل، ومن خلال اختبار ¹ Hausman test نلاحظ أن نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) هو أفضل من نموذج وسط المجموعة (MG)، حيث نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولة والقيمة الاحتمالية أكبر من 5% أي $0.4256 > 0.05$ ، وبالتالي قبول فرضية عدم القائل بتجانس معلمة تصحيح الخطأ، مما يعني تقديرات المدى القصير وال المدى طويل متجانسة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) الخاصة بالدراسة، وللمفاضلة بين نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) ونموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (DFE)، حيث تشير نتيجة اختبار ² Hausman test إلى رفض فرضية عدم، وعليه النموذج الأفضل لتقدير نموذج (Panel ARDL) لمعدلات البطالة هو نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG).

أي أن نتائج التقدير بعد مقارنة النماذج الثلاث: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج PMG هو النموذج الأمثل.

من نتائج الملحق رقم (07):

- يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ (-0.107)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت قيمته (0.000) وبالتالي مقبول معنويًا عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنه طويلة الأجل، مما يعني أن الانحرافات في معدلات البطالة في الأجل القصير يتم تصحيحها في السنة الموالية للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل.

- وجود أثر إيجابي ومعنوي عند 10% لأسعار الصرف على معدلات البطالة طويل الأجل.

- تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة لكل الدول الخاصة بالدراسة: بعد تقدير (Panel ARDL) لمعدل التضخم، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، وكذا نموذج التأثيرات الثابتة الديناميكي (Dynamic Fixed Effects)، وبعد مقارنة النماذج الثلاثة من خلال اختبار

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

Hausman، تبين أن نموذج PMG هو النموذج الأمثل، سوف نقوم بتقدير (Panel ARDL) لمعدلات البطالة لكل الدول الخاصة بالدراسة، والنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-39): المعاملات المقدره بالمدى القصير لكل دولة (المتغير التابع: UEM)

Regressor	PMG	BHR	DZA	EGY	JOR	SAU
ER	147584.2	737941.7	0.173	0.244	-21.378	0.00
		*(0.408)	*(0.007)	*(0.138)	*(0.710)	*(0.000)
ouv	-1.142	-0.169	-0.590	-5.410	0.368	-0.061
		*(0.441)	*(0.976)	*(0.163)	*(0.877)	*(0.862)
M2GROW	0.003	0.0015	-0.0048	-0.012	0.022	0.008
		*(0.012)	*(0.872)	*(0.722)	*(0.289)	*(0.441)
ECT	-0.107	-0.003	-0.083	-0.182	-0.121	-0.146
	*(0.000)	*(0.378)	*(0.121)	*(0.053)	*(0.251)	*(0.060)

() * القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية عند 1% و 5% و 10% المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (08).

تشير نتائج التقدير PMG للمدى القصير إلى أن هناك علاقة طردية تجمع كل من أسعار الصرف والعرض النقدي بمعدلات البطالة، وعلاقة عكسية بين الانفتاح التجاري ومعدلات البطالة، كما يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ بإشارة سالبة (-0,107) والاحتمال المرافق له يساوي 0.000 وبالتالي ذو دلالة إحصائية عند 1% و 5% و 10%، هذا ما يؤكد لنا على وجود علاقة سببية طويلة الأجل بين معدلات البطالة uem مع أسعار الصرف ER، حيث أن التقلبات والصدمات في جميع دول الدراسة سيتم تصحيحها بسرعة 10.7% في الفترة المقبلة.

وجود علاقة قوية وإيجابية قصيرة الأجل بين معدلات البطالة وأسعار الصرف في الجزائر (DZA) مقارنة مع البحرين (BHR)، وجمهورية مصر العربية (EGY)، والأردن (JOR)، حيث أن زيادة أسعار الصرف بوحدة واحدة سيرفع في معدلات البطالة في الجزائر بـ 0.173 وحدة، أما المملكة السعودية (SAU) فكانت أسعار صرفها أقل حدة وتأثير على معدلات البطالة.

- اختبار السببية لمعطيات بانل غير المتجانسة:

يأخذ اختبار غرانجر غير السببي الذي طوره كل من (Dumitrescu-Hurlin, 2012)، في الاعتبار عدم التجانس في معطيات بانل ويقوم بعمليات انحدار منفصلة لكل مجموعة بيانات مقطع عرضي للعثور على السببية، وتشير الفرضية الصفرية إلى عدم وجود علاقة

الفصل الرابع ————— الدراسة التطبيقية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي

سببية متجانسة في أي مقطع عرضي؛ أما الفرضية البديلة وجود علاقة سببية غير متجانسة في مقطع عرضي واحد على الأقل¹، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-40): اختبار السببية غرانجر لمعطيات بانل غير المتجانسة الخاصة بالمتغيرات المستقلة وحالات التوازن الداخلي.

المتغير المستقلة						المتغير التابع
M2GROW	ouv	ER	uem	INF	GDP	
0.47	0.15	*0.076	***0.007	0.40	---	GDP
0.14	*0.050	5.E-05	**0.019	---	0.93	INF
0.021	0.13	*0.007	---	0.32	0.13	Uem
0.33	0.27	---	*0.09	0.78	0.68	ER
0.89	---	0.65	0.76	0.54	0.25	Ouv
---	0.84	0.56	0.99	**0.036	0.69	M2GROW

(*) (**) (***) تشير إلى مستوى المعنوية 10%، 05%، 01% على التوالي.

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Eviews11، انظر الملحق رقم (09).

الجدول رقم (04-40) يوضح نتائج اختبار السببية لمعطيات بانل التي كشفت عن علاقة ثنائية الاتجاه من أسعار الصرف ER نحو معدلات البطالة uem، وعلاقة أحادية الاتجاه من أسعار الصرف ER نحو النمو الاقتصادي GDP، وعلاقة أحادية الاتجاه من الانفتاح التجاري ouv والعرض النقدي M2GROW نحو معدل التضخم INF، وعلاقة أحادية الاتجاه من معدلات البطالة نحو العرض النقدي، بينما لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي، وكذلك لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين أسعار الصرف ومعدل التضخم.

ثانياً: النموذج القياسي الرابع الخاص بحالة التوازن الخارجي (ميزان المدفوعات):

- تقدير وتحليل نموذج Panel Non-Linear ARDL للتوازن الخارجي:

وفي هذا الصدد سيتم عرض نمذجة قياسية لآثار الغير متماثلة لأثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الخارجي (رصيد الحسابات الجارية) في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الخاصة بالدراسة (MENA) وبعد تعريف متغيرات الدراسة ودراسة اختبار الاستقرار وكذا معرفة درجة تكامل المتغيرات المفسرة التي تمثل كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي والمتغير التابع المتمثل في رصيد الحساب

¹ صغيري سيد علي، تحليل العلاقة بين التطور المالي والنمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2017)، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة لمعطيات بانل Panel-ARDL، مجلة دفاتر، العدد 17، الرقم 02، جامعة أبو بكر بلقايد، السنة 2021، ص 272.

الجاري والتي هي مزيج بين $I(0)$ و $I(1)$ ، الموضحة في الجدول رقم (04-34) سوف نقوم بتقدير (Panel Non-Linear ARDL) للتوازن الخارجي، وفق نموذج وسط المجموعة (Mean Group)، ونموذج وسط المجموعة المدمجة (Pooled Mean Group)، والنتائج الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04-41): تقدير نموذج Panel Non-Linear ARDL لحالة التوازن الخارجي
PMG.MG:ـ

variables	PMG		MG	
	Long Run	Short Run	Long Run	Short Run
ECT		-0.256 (0.05)		-0.294 (0.067)
D. ERpos		2.07 (0.190)		-2.97 (0.418)
D. negER		1.38 (0.254)		-2.45 (0.496)
D.ouv		1.98 (0.077)		4.81 (0.903)
D.M2GROW		4.41 (0.275)		1.95 (0.112)
hausman test	9.33 (0.0533) PMG effecient ¹			
ERpos	-2.02 (0.001)		-7.45 (0.301)	
negER	6.16 (0.619)		-8.04 (0.269)	
ouv	2.71 (0.752)		3.76 (0.087)	
M2GROW	1.63 (0.047)		1.19 (0.195)	
constant		3.16 (0.174)		-9.34 (0.213)

() القيمة التي بين قوسين تشير إلى مستوى المعنوية

ERpos: تمثل اسعار الصرف الموجبة. / negER: تمثل اسعار الصرف السالبة.

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2، انظر الملحق رقم (10).

من خلال نتائج تقدير النموذج الرابع من الدراسة يتبين أن الجدول رقم (04-41) يختصر نتائج التقدير نموذج Panel Non-Linear ARDL لرصيد الحسابات الجارية كل من نماذج: PMG،MG هذه النتائج تبين اثر تقلبات أسعار الصرف على التوازن الخارجي (رصيد الحسابات الجارية) في المدى قصير الأجل والمدى طويل الأجل، ومن خلال اختبار Hausman test نلاحظ أن نموذج وسط المجموعة المدمجة (PMG) هو افضل من

نموذج وسط المجموعة (MG)، حيث نجد أن القيمة المحسوبة اقل من القيمة المجدولة والقيمة الاحتمالية اكبر من 5% أي $0.0533 > 0.05$ ، وبالتالي قبول فرضية عدم القائل بتجانس معلمة تصحيح الخطأ، مما يعني تقديرات المدى القصير والمدى الطويل متجانسة بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) الخاصة بالدراسة، أي أن نتائج التقدير بعد مقارنة بين: MG، PMG، ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج PMG هو النموذج الأمثل.

من نتائج الملحق رقم (10):

- يظهر لنا معامل تصحيح الخطأ (-0.199)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت قيمته (0.052) وبالتالي مقبول معنويًا عند مستوى 5% و 10%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنه طويلة الأجل، مما يعني أن الانحرافات في رصيد الحسابات الجارية في الأجل القصير يتم تصحيحها في السنة الموالية للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل.
- كما أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة والسالبة لها نفس العلاقة مع رصيد حسابات الجارية في الأجل القصير.
- كما أوضحت نتائج الملحق (رقم 10) إلى أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة لها علاقة عكسية مع رصيد حسابات الجارية ومعنوية عند 1%، على عكس تغيرات أسعار الصرف السالبة التي كانت لها علاقة طردية مع رصيد حساب الجاري في الأجل الطويل.
- اختبار عدم التماثل (التناظر):
يمتاز نموذج PANEL NARDL عن نماذج PANEL ARDL عن وجود علاقة تماثلية (تناظرية) ASYMETRIC EFFECT حيث يركز هذا الاختبار على قبول أو عدم قبول فكرة التماثل أو التناظر لذا قمنا باستعانة برنامج Stata 14.2، لمعرفة العلاقة التناظرية في الأجل الطويل (LONG RUN) والقصير الأجل (SHORT RUN) بين اثر تقلبات أسعار الصرف الموجبة والسالبة على التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04-42): نتائج اختبار عدم التناظر ASYMETRIC EFFECT

القرار	القيمة الاحتمالية	معلمة الاختبار	اختبار ASYMETRIC
وجود التناظر	0.05	3,81	(LONG RUN)
عدم وجود التناظر	0.1372	2,21	(SHORT RUN)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج Stata 14.2.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الاحتمالية في الأجل الطويل مساوية لمستوى المعنوية 5%، مما يستلزم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود التناظر (Asymmetric) في الأجل الطويل (LONG RUN)، أي أن التغيرات الموجبة والتغيرات السالبة لأثر تقلبات أسعار الصرف لها أثر متناظرة على التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية)، وهذه النتائج تدعم النتيجة التي تحصلنا عليها من نموذج pmg، حيث وجدنا أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة لها علاقة عكسية مع رصيد حساب الجاري على عكس تغيرات أسعار الصرف السالبة التي كانت لها علاقة طردية مع رصيد حساب الجاري في الأجل الطويل. أما القيمة الاحتمالية في الأجل القصير أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يستلزم قبول فرضية العدم والتي تنص على عدم وجود التناظر (Asymmetric) في الأجل القصير (SHORT RUN).

ومنه نستنتج أن التغيرات الموجبة والتغيرات السالبة لأثر تقلبات أسعار الصرف غير متناظرة على التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية)، وهذه النتائج تدعم النتيجة التي تحصلنا عليها سابقا من نموذج pmg، حيث وجدنا أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة والسالبة لها نفس العلاقة مع رصيد حسابات الجارية في الأجل القصير.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل والذي تم تخصيصه للدراسة التطبيقية القياسية، قمنا بإبراز اثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالاعتماد على الدراسات السابقة والنظريات الاقتصادية للموضوع محل الدراسة، وتمثلت المتغيرات المستقلة في أسعار الصرف والانفتاح الجاري والعرض النقدي أما المتغيرات التابعة فتمثلت في حالات التوازن الاقتصادي والمتمثلة في النمو الاقتصادي والتضخم والبطالة وميزان المدفوعات (رصيد حسابات التجارية) خلال الفترة 1990-2019، ولتحقيق هذا فإننا خصصنا في المبحث الأول للدراسة الوصفية لعينة الدراسة باستعمال طريقة التحليل العاملي (ACP) باستخدام برنامج Xlstat2017، أما في المبحث الثاني إلى توصيف الاطار القياسي المتبع في التحليل، أما في المبحث الأخير قمت بالتحليل القياسي للدراسة باستخدام نماذج PANEL ARDL و PANEL NARDL، من خلال سلسلة من الاختبارات الإحصائية، حيث ظهرت نتائج الدراسة التطبيقية تتوافق مع النظرية الاقتصادية إلى حد ما. ولقد أسفرت نتائج التحليل والتقدير على ما يلي:

- أوضحت نتائج اختبار العاملي باستخدام المركبات الأساسية (ACP)، أنه توجد علاقة ارتباطية بين كل من أسعار الصرف والانفتاح التجاري والعرض النقدي مع المتغيرات التابعة والمتمثلة في (النمو الاقتصادي ومعدل التضخم ومعدلات البطالة ورصيد الحسابات الجارية)، والتي ساهمت في تشكيل عاملين F_1 و F_2 الذين أعطيا احسن تمثيل وبشكل عام تتطور في نفس الاتجاه وهذا ما يحدد النموذج الأساسي وبنية الدراسة في اغلب الدول محل الدراسة.
- أثبتت نتائج اختبار (Hsiao,1986) أنه يوجد اختلافات كلية بين دول محل الدراسة في الميول SIOpe والقاطع Intercept، وان المعلمات غير متجانسة وعليه يمكن القول أن نماذج بانل الساكنة غير ملائمة في هذه الحالة نقوم باستخدام نماذج بانل الديناميكية.
- أوضحت نتائج اختبارات الاستقرار المتغيرات ودرجة تكاملها والتي هي مزيج بين $I(0)$ و $I(1)$ ، وتمثلت كل من سعر الصرف، والانفتاح التجاري، والمعروض النقدي متغيرات مستقلة، وحالات التوازن الاقتصادي كل من (النمو الاقتصادي، ومعدل التضخم، ومعدلات البطالة، ورصيد حسابات الجارية) متغيرات تابعة، تم تكوين النماذج وتقديرها باستخدام اربع نماذج قياسية باستخدام (Panel ARDL) و (Panel NARDL).

- جاءت نتائج التقدير الخاصة بالنموذج الأول من الدراسة للنمو الاقتصادي وبعد مقارنة النماذج الثلاث لـ: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج DFE هو النموذج الأمثل، وان معامل تصحيح الخطأ كان (-0.68)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت (0.000) وبالتالي مقبول معنوياً عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنيه طويلة الأجل.
- تشير نتائج التقدير الخاصة بالنموذج الثاني من الدراسة لمعدل التضخم وبعد مقارنة النماذج الثلاث لـ: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج (PMG) هو النموذج الأمثل، وان معامل تصحيح الخطأ كان (-0.662)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت (0.000) وبالتالي مقبول معنوياً عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنيه طويلة الأجل.
- كما أثبتت نتائج التقدير الخاصة بالنموذج الثالث من الدراسة لمعدلات البطالة وبعد مقارنة النماذج الثلاث لـ: DFE، MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج (PMG) هو النموذج الأمثل، وان معامل تصحيح الخطأ كان (-0.107)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت (0.000) وبالتالي مقبول معنوياً عند مستوى 1%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنيه طويلة الأجل.
- كما أظهرت نتائج التقدير الخاصة بالنموذج الرابع من الدراسة لرصيد الحسابات الجارية وبعد مقارنة كلا من: MG، PMG ومن خلال اختبار Hausman، تبين أن نموذج (PMG) هو النموذج الأمثل، وان معامل تصحيح الخطأ كان (-0.256)، ذو إشارة سالبة، وقيمة الاحتمال الحرج بلغت (0.05) وبالتالي مقبول معنوياً عند مستوى 5% و 10%، مما يؤكد على وجود تكامل مشترك وعلاقة توازن قصيرة الأجل بين المتغيرات المستخدمة باتجاه علاقة توازنيه طويلة الأجل.

خاتمة

خاتمة:

تمت المعالجة في هذه الدراسة موضوع أسعار الصرف وأثر تقلباتها على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وذلك خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2019، حيث انه تعد أسعار الصرف من أبرز الأدوات التي تساهم في تحقيق التوازن الاقتصادي وذلك من خلال معالجة الاختلالات الاقتصادية الكلية كالتحكم في نسبة معدل التضخم ونسبة النمو الاقتصادي وامتصاص البطالة، بالإضافة إلى تأثيره على موقف ميزان المدفوعات، وتعمل سياسة أسعار الصرف على تسوية الخلل في التوازن من خلال سياسة تخفيض أو رفع قيمة العملة، وتعتمد مدى فعالية سياسة أسعار الصرف على طبيعة البنية الاقتصادية للدولة.

فضلا عن ذلك فإن تقلبات أسعار الصرف المفرطة تؤدي إلى خلق بيئة غير مساعدة للنشاطات الاقتصادية، خصوصا وان تقلباته في معظم الحالات تعبر عن مدى جودة واستقرار الأداء الاقتصادي الكلي، فهو يمثل المرآة العاكسة للمركز المالي لأي دولة بالإضافة إلى اختلاف النظام السائد فيها، لذلك يرتبط استقرار أسعار الصرف بشكل مباشر بالنمط الاقتصادي والبنية الاقتصادية والتي يمارس فيها بشكل فعال في التأثير على حالات التوازن الاقتصادي الداخلي والتي تتمثل في (النمو الاقتصادي ومعدل التضخم ومعدلات البطالة)، وكذا على حالة التوازن الخارجي والمتمثلة في (ميزان المدفوعات)، وبالتالي تأثيره على الاقتصاد ككل.

تمت المحاولة في هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك من خلال تكوين اربع نماذج قياسية تعبر عن حالات التوازن الاقتصادي مكونة إجمالا من سبعة متغيرات تماشيا وطبيعة الدراسة وبهدف معالجة الإشكالية المطروحة، ويتمثل النهج الذي اتبعه الموضوع أساسا في معرفة اثر تقلبات أسعار الصرف وحالات التوازن الاقتصادي (النمو الاقتصادي، والتضخم، والبطالة، وكذا ميزان المدفوعات)، حيث تم التطرق في الجانب النظري إلى أسعار الصرف، وكذا التوازن الاقتصادي، بالإضافة إلى نظام الصرف ومستقبل الدولار وعلاقته بالتوازن الاقتصادي، وفي أخيرا محاولة إسقاط اثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي على الاقتصاد الجزائري ومقارنته مع بعض اقتصاديات دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال اعتماد سلسلة زمنية تغطي كل متغيرات الدراسة تمتد من (1990-2019)، وذلك في الجانب التحليلي والقياسي للدراسة، حيث ظهرت نتائج الدراسة التطبيقية تتوافق مع النظرية الاقتصادية إلى حد ما وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

1. نتائج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والاستقرائي في التحليل والقياس من ما مكنا للوصول إلى جملة من النتائج المهمة والتي يمكن حصرها في نتائج عامة ونتائج اختبار الفرضيات:

أ- نتائج العامة:

- أوضحت نتائج اختبار العامل باستخدام المركبات الأساسية (ACP)، أنه توجد علاقة ارتباطية بين كل من أسعار الصرف والانفتاح التجاري والعرض النقدي مع المتغيرات التابعة والمتمثلة في (النمو الاقتصادي ومعدل التضخم ومعدلات البطالة ورصيد الحسابات الجارية) في جميع الدول محل الدراسة؛
- تُعد أسعار الصرف من الوسائل الهامة التي تستخدمها الدولة لتوجيه قطاعاتها الاقتصادية، وذلك للوصول إلى تحقيق التوازن على المستوى الداخلي، ومن ثم الوصول إلى التوازن الاقتصادي؛
- أثبتت نتائج الدراسة القياسية الخاصة بنموذج النمو الاقتصادي أن معدل النمو الاقتصادي لا يتأثر بتقلبات في أسعار الصرف، بمعنى أن التغيرات التي تحدث في سعر الصرف سواء انخفاضا أو ارتفاعا لا تسبب في معدلات النمو الاقتصادي، وذلك راجع إلى أن النمو الاقتصادي يعتمد على سياسة الإنفاق الحكومي الذي تتأثر مداخلها بأسعار النفط؛
- أن النظام النقدي الدولي في حركية تطور مستمرة، وصور التطور مرهونة بالآثار الاقتصادية والنقدية والمالية المترتبة عن طبيعة أنظمة أسعار الصرف المتبعة وتأثيرها على أنواع الاقتصاديات. كما أن التوسع الحاصل في التجارة الدولية، وكذا قوة تدفقات رؤوس الأموال والانفتاح الذي تشهده أغلبية الدول، زيادة على الأزمات التي حدثت، كلها عوامل جعلت عملية اختيار نظام الصرف ذات أهمية كبرى تتطلب الدراسة والبحث والمفاضلة.
- تشير النتائج القياسية إلى أنه توجد علاقة طردية ومعنوية عند درجة 10% بين العرض النقدي ومعدل النمو الاقتصادي في الأجل القصير كما هو موضح في النموذج القياسي الخاص بالنمو الاقتصادي (DFE)، إلا أن مساهمة السياسة النقدية في عملية النمو الاقتصادي في حالة الاقتصاد الجزائري سواء على المدى القصير أو الطويل تبقى هامشية و ضعيفة، اعتبارا أن قطاع المحروقات يمثل المساهم الأكبر في

النمو الاقتصادي في الجزائر، مقارنة مع مصر والأردن لتنويع اقتصادها خارج قطاع المحروقات؛

- توجد بين أسعار الصرف ومعدل التضخم علاقة عكسية طويلة الأجل، حيث يؤدي الارتفاع في أسعار الصرف إلى انخفاض معدل التضخم؛
- يؤثر كل من الانفتاح التجاري والعرض النقدي على معدل التضخم بعلاقة طردية وطويلة الأجل، كما هو موضح في النموذج الثاني الخاص بالتضخم (PMG)، لذا منح الاستقلالية التامة للبنك المركزي امر ضروري ما يعطي فعالية اكبر للسياسة النقدية، خاصة مع السياسة الانكماشية المطبقة حاليا من طرف الدولة.
- تتأثر معدلات البطالة بتقلبات أسعار الصرف بنسب مقبولة وعلاقة عكسية في الأجل الطويل، حيث يؤدي ارتفاع أسعار الصرف إلى امتصاص حجم البطالة؛
- من خلال نتائج التقدير PMG لكل دولة بالنسبة لمعدل التضخم، أن هناك علاقة قوية وإيجابية قصيرة الأجل بين المتغير التابع (معدل التضخم) وأسعار الصرف في كل من جمهورية مصر العربية (EGY) والجزائر (DZA) وخاصة في مصر، حيث أن زيادة أسعار الصرف بوحدة واحدة سيرفع في معدل التضخم بـ 2.09 و 0.39 وحدة على التوالي، أما في البحرين (BHR) والمملكة السعودية (SAU) فكانتا أسعار صرفهما اقل حدة وتأثير على معدل التضخم.
- كما أوضحت نتائج التقدير PMG لكل دولة بالنسبة للبطالة، إلى وجود علاقة قوية وإيجابية قصيرة الأجل بين معدلات البطالة وأسعار الصرف في الجزائر (DZA) مقارنة مع البحرين (BHR)، وجمهورية مصر العربية (EGY)، والأردن (JOR)، حيث أن زيادة أسعار الصرف بوحدة واحدة سيرفع في معدلات البطالة في الجزائر بـ 0.173 وحدة، أما المملكة السعودية (SAU) فكانت أسعار صرفها اقل حدة وتأثير على معدلات البطالة، تظهر هذه النتيجة كانعكاس لظاهرة العلة الهولندية، التي يمكن اعتبارها أحد أهم القنوات المفسرة لفرضية لعنة المواد الطبيعية في الاقتصاديات المبنية على قطاع المحروقات، فمن المعروف بأن القطاعات الاقتصادية التي تعرف تأخرا في نموها، يرافقها انخفاض وضعف في الطلب على القوة العاملة، ويعود السبب في ذلك إلى تكاليف الإنتاج المرتفعة، بالإضافة إلى ضعف القطاعات الاقتصادية كثيفة رأس المال في استيعاب وتوظيف يد عاملة جديدة.
- أوضحت نتائج اختبار السببية لمعطيات بانل التي كشفت عن علاقة ثنائية الاتجاه من أسعار الصرف نحو معدلات البطالة ، وعلاقة أحادية الاتجاه من أسعار الصرف نحو النمو الاقتصادي، وعلاقة أحادية الاتجاه من الانفتاح التجاري والعرض النقدي

نحو معدل التضخم، وعلاقة أحادية الاتجاه من معدلات البطالة نحو العرض النقدي، بينما لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي، وكذلك لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين أسعار الصرف ومعدل التضخم؛

- من خلال نتائج التقدير لكل دولة تظهر حالة الركود التضخمي خاصة الدول الريعية، وبالعودة إلى حالة الجزائر يمكن إرجاع سبب ظهور هذه الظاهرة إلى أن الاقتصاد الوطني غير مرن، بمعنى آخر أنه توجد اختلالات هيكلية (الاعتماد على قطاع واحد في توليد الناتج القومي) وخمول تنموي (عدم تحقيق أي نمو مستدام) في الاقتصاد ناتجة عن تعطل أدوات السياسة الاقتصادية، حيث أنها غير قادرة على الرفع من معدلات النمو وزيادة مستويات التشغيل أو الطلب على العمالة مع ارتفاع معدلات التضخم. كما يمكن القول بأنه في الدول النامية فإن معدل التضخم مرادف لمعدل النمو وأن تطور الإنتاج كان سيقابله زيادة في التوظيف، غير أن زيادة العرض الكلي ليست حقيقية، وإنما مرتبطة بسلعة معينة أو سعرها كما هو الشأن بالنسبة للنفط ومنه لا يكون هناك أي تطور في التوظيف، علاوة على ذلك فإن زيادة الأجور ترفع من الاستهلاك الكلي، وتلك الزيادة تمثل فرصة ضائعة أمام توظيف يد عاملة جديدة.

- يتأثر ميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية) بتقلبات أسعار الصرف، حيث أظهرت الدراسة الخاصة بالنموذج الرابع لحالة التوازن الخارجي أن أسعار الصرف الموجبة لها علاقة عكسية وطويلة الأجل مع ميزان المدفوعات (رصيد حسابات الجارية)، أي أن تخفيض قيمة العملة يؤدي ذلك إلى تحسين رصيد الحسابات الجارية؛

- توجد علاقة موجبة وقوية بين كل من الانفتاح التجاري وميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) في الأجلين القصير والطويل كما هو موضح في النموذج الرابع الخاص بميزان المدفوعات (PMG)،

- كما أوضحت نتائج اختبار عدم التناظر، أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة لجميع الدول محل الدراسة لها علاقة عكسية مع رصيد حسابات الجارية على عكس تغيرات أسعار الصرف السالبة التي كانت لها علاقة طردية مع رصيد حسابات في الأجل الطويل.

- سياسة سعر الصرف المتبعة في الجزائر لم تكن فعالة في تصحيح الاختلال على مستوى التوازن الخارجي.

بينت الدراسة التطبيقية والوصفية بصفة عامة أن تقلبات أسعار الصرف لها أثر عكسي في الأجل الطويل وبنسبة كبيرة على حالات التوازن الداخلي (معدل التضخم ومعدلات

البطالة) وانعدام اثره على مستوى معدل النمو الاقتصادي، وكذا اثر عكسي في الأجل الطويل على حالة التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية) لمجموعة الدول محل الدراسة، وكان التأثير اكثر حدة في جمهورية مصر العربية والأردن مقارنة بالبحرين والجزائر، أما المملكة العربية السعودية فكان تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي الأقل حدة على الإطلاق بين دول محل الدراسة.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

إن الدراسة التحليلية لأثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر ومقارنتها مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا محل الدراسة: جمهورية مصر العربية، والأردن، والبحرين، والمملكة العربية السعودية وكذا إجراء الاختبارات الإحصائية والقياسية أعطت صورة واضحة ودقيقة للتأكد من صحة أو نفي فرضيات الدراسة وكانت كالتالي:

الفرضية الأولى: تكمن العلاقة بين تقلبات أسعار الصرف والتوازن الاقتصادي، في تأثير حالات التوازن الاقتصادي والمتمثلة في (النمو الاقتصادي، معدل التضخم، معدلات البطالة، ورصيد حسابات الجارية) بحالة سعر الصرف سواء كان في حالة ارتفاع أو انخفاض وهذه الفرضية صحيحة، حيث وجدنا من خلال الاطار النظري والدراسة الوصفية للدراسة أن النمو الاقتصادي ومعدل التضخم و معدلات البطالة ورصيد حسابات الجارية تتأثر بنسب متفاوتة بالتقلب الذي يطرأ على سعر الصرف، بالإضافة إلى أن أسعار الصرف واحداً من المؤشرات الاقتصادية المعبرة عن متانة الاقتصاد لأي دولة سواء أكانت من الدول المتقدمة أم الدول النامية، حيث أنها تؤثر على معظم المؤشرات الاقتصادية منها البطالة والتضخم وكذا مستويات الدخل وميزان المدفوعات وغيرها؛

الفرضية الثانية: التي تتضمن أن تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار تؤثر على النمو الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)، بالرغم من وجود علاقة طويلة الأجل بين أسعار الصرف والنمو الاقتصادي من خلال معامل تصحيح الخطأ إلا أن اثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار ضعيف جدا على معدل النمو الاقتصادي لعدم معنويته كما هو موضح في النموذج الأول الخاص بالنمو الاقتصادي (DFE)، وهذا ما يؤكد عدم صحة هذه الفرضية، لان النمو الاقتصادي يعتمد على سياسة الإنفاق الحكومي بدرجة كبيرة وخاصة في الدول النامية، بالإضافة إلى انه هناك عوامل مؤثرة أخرى لم يتم الاعتماد عليها في الدراسة على غرار أسعار البترول واحتياطات الصرف الأجنبية باعتبار أن اغلب الدول محل الدراسة دول نفطية؛

الفرضية الثالثة: التي تتضمن أن تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار تؤثر على معدل التضخم في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)، من خلال النموذج الثاني للدراسة القياسية الخاصة بالتضخم (PMG)، نلاحظ وجود علاقة طويلة الأجل من خلال معامل تصحيح الخطأ بين أسعار الصرف والانفتاح التجاري والعرض النقدي على معدل التضخم، بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية وطويلة الأجل بين أسعار الصرف ومعدل التضخم في الجزائر مقارنة مع بعض الدول (MENA)، وهذا ما تثبته صحة الفرضية الثالثة؛

الفرضية الرابعة: التي تتضمن أن تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار تؤثر على معدلات البطالة في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)، من خلال النموذج الثالث للدراسة القياسية الخاصة بالبطالة (PMG)، نلاحظ وجود علاقة طويلة الأجل من خلال معامل تصحيح الخطأ بين أسعار الصرف والانفتاح التجاري والعرض النقدي على معدلات البطالة باعتباره سالب ومعنوي، بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية وطويلة الأجل بين أسعار الصرف ومعدلات البطالة من خلال درجة معنوية أسعار الصرف وإشارة المعامل الخاصة به في الجزائر مقارنة مع بعض الدول (MENA)، وهذا ما تثبته صحة الفرضية الرابعة، دليل ذلك هو أن المتتبع لحالة الاقتصاد الجزائري عموماً، وسوق العمل خصوصاً يرى أن مستوى التشغيل في الجزائر يتحسن أثناء فترات الرخاء الاقتصادي، وفترات ارتفاع أسعار النفط ويرجع هذا التحسن إلى البرامج الاقتصادية والتنموية التي كان لها تأثير إيجابي في الرفع من معدلات التشغيل والحد من ظاهرة البطالة. لكن الأمر الملاحظ هو أن هذا التأثير غير مستدام كونه مرتبط بسياسة الإنفاق الحكومي، وهذا الأخير مرتبط بتحسين الوضعية المالية نتيجة ارتفاع أسعار النفط ومنه يمكن اعتبار هذه البرامج التنموية المساهمة في تحسين مستوى التشغيل عبارة عن برامج ظرفية، أتت بها ظروف معينة هي ارتفاع أسعار النفط. أما في حالة انخفاض أسعار النفط فإنه يتم تطبيق سياسية انكماشية عن طريق تقليص حجم النفقات، ومنه يتأثر حجم التشغيل، أي أنه لا ينمو بنفس الوتيرة الأولى، بمعنى أنه توجد مناصب شغل جديدة، لكن عددها يكون أقل مما يجب فتحه. وهنا يبرز التأثير غير المتماثل لصدمات أسعار النفط على الطلب على العمالة في الجزائر؛

الفرضية الخامسة: التي تتضمن وجود علاقة سببية بين أسعار الصرف وحالات التوازن الداخلي المتمثلة في (النمو الاقتصادي، معدل التضخم، ومعدلات البطالة)، ومن خلال اختبار السببية التي كشفت عن وجود علاقة ثنائية الاتجاه من أسعار الصرف نحو معدلات البطالة، وعلاقة أحادية الاتجاه من أسعار الصرف نحو النمو الاقتصادي، وعلاقة أحادية الاتجاه من الانفتاح التجاري والعرض النقدي نحو معدل التضخم، وعلاقة أحادية الاتجاه من معدلات البطالة نحو العرض النقدي، بينما لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين الانفتاح

التجاري والنمو الاقتصادي، وكذلك لا توجد أي علاقة سببية في أي اتجاه بين أسعار الصرف ومعدل التضخم، وهذا ما تثبته صحة الفرضية الخامسة؛

الفرضية السادسة: التي تتضمن تؤثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار الموجبة والسالبة بالتناظر على ميزان المدفوعات (رصيد الحسابات الجارية) في الجزائر مقارنة مع بعض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2019)، من خلال قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود التناظر (Asymmetric) في الأجل الطويل (LONG RUN)، أي أن التغيرات الموجبة والتغيرات السالبة لأثر تقلبات أسعار الصرف لها أثر متناظرة على التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية)، وهذه النتائج تدعم النتيجة التي تحصلنا عليها من نموذج pmg الخاصة بنموذج الرابع لرصيد حسابات الجارية، حيث وجدنا أن تغيرات أسعار الصرف الموجبة لها علاقة عكسية وقوية بدرجة معنويتها مع رصيد حسابات الجارية على عكس تغيرات أسعار الصرف السالبة التي كانت لها علاقة طردية وضعيفة جدا مع رصيد حسابات الجارية في الأجل الطويل، وهذا ما يثبت صحة الفرضية السادسة؛

الفرضية السابعة: التي تتضمن أن المورد النفطي يُعد سبب في اختلاف درجة تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الدول محل الدراسة خلال الفترة (1980-2019)، حيث وجدنا من خلال طريقة تحليل العاظمي ACP وكذا نماذج PANEL ARDL و PANAL NARDL الخاصة بالدراسة القياسية، أن تقلبات أسعار الصرف لها أثر عكسي في الأجل الطويل وبنسبة كبيرة على حالات التوازن الداخلي (معدل التضخم ومعدلات البطالة) وانعدام اثره على مستوى معدل النمو الاقتصادي، وكذا اثر عكسي في الأجل الطويل على حالة التوازن الخارجي (رصيد حسابات الجارية) في مجموعة الدول محل الدراسة، وقد كان التأثير أكثر حدة في جمهورية مصر العربية والأردن مقارنة بالبحرين والجزائر، أما المملكة العربية السعودية فكان تأثير تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي الأقل حدة على الإطلاق بين دول محل الدراسة وهذا ما ينفي صحة الفرضية السابعة.

اقتراحات وتوصيات الدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وما ورد من تحليل في هذه الدراسة فقد ارتأينا أنه من الضروري تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي نراها ذات أهمية بمكان أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في اقتصاديات الدول محل الدراسة والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- بناء اقتصاد إنتاجي بديل عن الاقتصاد الريعي البترولي، لتحسين القدرة الاستيعابية للاقتصاد وترقية الصادرات خارج قطاع المحروقات للتخفيف من اثر الصدمات الخارجية، وكذا تنويع مصادر العملة الصعبة؛
- الاهتمام بقطاع التشغيل بوضع استراتيجية واضحة المعالم مدعمة بتسهيلات مالية من القطاع البنكي خاصة في ميدان الزراعة والصناعة؛
- يجب إعادة هيكلة القطاع الصناعي الذي يعاني من وضع غير مستقر، إذ أن هذا القطاع ما فتئ يتميز بغياب رؤية للتنمية الصناعية منسجمة وتقوم على التشاور مما يسمح لمختلف المتعاملين في القطاع الإنتاجي بتجديد برامج عمل وخطط إنعاش لأنشطتهم وضبط نقاط ترسيخ الجزائر في مختلف عمليات الاندماج على المستوى العالمي؛
- يجب العمل على تفعيل أدوات سياسة سعر الصرف في الجزائر لتحقيق أهدافها المسطرة وللمحد من الخلل في التوازنات الداخلية والخارجية؛
- من أجل تحقيق نمو اقتصادي تُوصي الدراسة بضرورة النهوض بالإنتاج الوطني وتنويعه جغرافياً وسلعياً، وعدم الاعتماد بشكل مُطلق على المحروقات والمواد الأولية الخام؛
- العمل على فتح مكاتب الصرف لتسهيل وتوسيع حركة التعامل بالعملات الصعبة، مما يؤدي إلى تقليص الفارق بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف الموازي؛
- ضرورة التفكير للاعتماد على الرقمنة وانتهاج اليات تجعل من الأنظمة أكثر شفافية للقضاء على ظاهرة الفساد داخليا وخارجيا.
- محاربة السوق الموازية للصرف كعامل لتدهور قيمة الدينار الجزائري، من اجل التحفيز والرفع من ثقة المستثمر والمستهلك اتجاه العملة الوطنية؛
- على السلطات النقدية الإعلان عن نظام سعر الصرف الدينار الجزائري المتبع فعليا، لان هذا الغموض يؤثر على تحديد سعر الصرف التوازني وعلى قرارات المستثمرين، وحسب الاطار النظري للدراسة فان نظام الصرف الأكثر ملائمة للأداء الاقتصادي الجزائري، على الأقل خلال الوضع الراهن في ظل التحولات النقدية المعاصرة، هو نظام صرف وسيط بين الربط الجامد والتعويم المطلق حيث يكون هذا النظام هو الربط بسلة عملات، أما اذا أرادت الاستفادة من نظام التعويم المدار فالمستقبل فانه يجب عليها تطوير الاسواق المالية، وتنويع الإنتاج الوطني جغرافياً

وسلعيًا؛ خاصة أن الاقتصاد العالمي يتجه نحو نظام عالمي جديد بمدخلات ومخرجات واضحة تختلف عن الأنظمة السابقة.

أفاق الدراسة:

بعد عرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها وتقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات المستوحاة من عمق هذه الدراسة تبين أن هناك بعض الجوانب التي لاتزال في حاجة إلى دراسة وهي مكتملة لما تم تناوله في هذا البحث يمكن حصرها في النقاط التالية:

- دراسة تحليلية قياسية لأثر تقلبات أسعار النفط على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع البحرين والمملكة العربية السعودية.
- دراسة قياسية لأثر تقلبات أسعار الصرف الدولار والأورو على النمو الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول العربية (الإمارات، والمملكة العربية السعودية، ومصر، والأردن).
- دراسة قياسية لأثر أنظمة الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع (مصر، والسعودية، وتركيا).

ويبقى المجال مفتوحا لدراسات أخرى...

وفي الأخير نأمل أننا قد وفقنا في معالجة أثر تقلبات أسعار الصرف مقابل الدولار على التوازن الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: جمهورية مصر العربية، الأردن، البحرين، المملكة العربية السعودية، بالتحليل والقياس خلال فترة الدراسة، ونأمل أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لبحوث ودراسات أخرى.

لا يفوتني في نهاية هذه الأطروحة إلا أن أذكر أن كل عمل بشري لابد أن يوجد فيه من النقص والهفوات التي يسبق القلم إليها أو يذهل الفكر عنها، فإن أحسنت فمن الله فله الحمد والشكر وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وسبحان من أبي أن يكون الكمال إلا لكتابه، ولكن حسبي أن الله يعلم ما في الصدور.

فيا رب هذه يدي وخلفها قلب يدعوك ويقيني في رحمتك إنك مجيب الدعاء. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قائمة
المراجع

❖ قائمة المراجع:

• المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

1. احمد السريتي محمد، خليل الخضراوي احمد فتحي، الاقتصاد الدولي، دار فأروس العلمية، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، السنة 2017.
2. أحمد محمد أحمد أبو طه، التضخم النقدي (أسبابه وأثره على الفرد والمجتمع في العصر الحديث)، دراسة تطبيقية من منتصف القرن العشرين، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2012.
3. أحمد محمود يونس، نجا عبد الوهاب، اقتصاديات دولية، الدار الجامعية للنشر، جامعة الإسكندرية، 2009.
4. أمين صيد، سياسة الصرف كأداة لتسوية الاختلال في ميزان المدفوعات، الطبعة الأولى، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر، لبنان، 2013.
5. أشواق بن قدور، تطور النظام المالي والنمو الاقتصادي، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، السنة 2013.
6. بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات الاقتصادية، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، السنة 2017.
7. بسام الحجار، العلاقات الاقتصادية الدولية، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، 2003.
8. بسام الحجار، عبد الله رزق، الاقتصاد الكلي، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2010.
9. بشير معيط، الاقتصاد الكلي دروس وتمارين، الطبعة الثانية، منشورات كليك، الجزائر، السنة 2013.
10. تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، الطبعة الثالثة، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
11. جمال الدين يرقوق، مصطفى كافي، الاقتصاد الدولي، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2016.
12. جميلة جوزي، أسس الاقتصاد الدولي: النظريات والممارسات، الطبعة الأولى، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، السنة 2013.
13. جوزيف دانيالز، ديفيد فانهوز: اقتصاديات النقود والتمويل الدولي، تعريب: محمود حسن حسني، ونيس فرج عبد العال، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010.
14. حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، الطبعة الثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1999.
15. زينب عوض الله وأسامة محمد الفولي، أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي، لبنان، 2003.
16. طارق فاروق الحصري، الاقتصاد الدولي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2010.
17. ماهر كنج شكري، مروان عوض، المالية الدولية، العملات الأجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2004.

18. محمد طالب عاقل، التجارة الدولية- نظرية وسياسات، مطبعة النور، الطبعة الأولى، عمان، السنة 1995.
19. محمد محمد الماحي، تخطيط وتمويل التنمية المناهج - النماذج - التطبيق، بستان المعرفة، الإسكندرية، 2010.
20. محمد صفوت قابل، نظريات وسياسات التجارة الدولية، مطبعة العشري، السنة 2010.
21. محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
22. مهدي سهر الجبوري وخضير عباس حسين، تحليل الصدمات الاقتصادية للاقتصاديات النامية، الطبعة الأولى، دار الأيام، عمان، الأردن، 2018.
23. موردخاي كريانين، الاقتصاد الدولي، تعريب: محمد إبراهيم منصور، علي مسعود عطية، دار المريخ للنشر، الرياض، 2010.
24. نعمان سعدي، البعد الدولي للنظام النقدي برعاية صندوق النقد الدولي، دار بلقيس، الجزائر، 2011.
25. صفاء عبد الجبار الموساوي وطه مهدي محمود، التضخم الاقتصادي والتنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار الأيام، عمان، الأردن، 2015.
26. ضياء مجيد، اقتصاديات النقود والبنوك، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، السنة 2010.
27. ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
28. ضياء مجيد الموسوي، تقلبات اسعار الصرف، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، السنة 2016.
29. عادل عامر، دور الدولة في تحقيق التوازن الاقتصادي وفي ظل الاقتصاد الحر، الطبعة الأولى، دار حروف منثورة للنشر الإلكتروني، مصر، 2016.
30. عبد الحسين جليل، عبد الحسن غالي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
31. عبد المجيد قدي، "المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
32. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات النقود والبنوك الأساسيات والمستحدثات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2007.
33. عبد المنعم السيد علي، اقتصادات النقود والمصارف في النظم الرأسمالية والاشتراكية والأقطار النامية مع إشارة خاصة للعراق، الجزء الثاني، مطبعة جامعة الموصل، 1984، ص72.
34. عبد العلي جبيلي، فيتالي كرامارنكو، اختيار نظم الصرف، صندوق النقد الدولي، الولايات المتحدة الأمريكية، 2003.
35. عبد العزيز قاسم محارب، التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور إسلامي، الدار الجامعية الجديدة، مصر، 2011.
36. على توفيق الصادق، علي أحمد البلبل، محمد مصطفى عمران، «نظام وسياسات سعر الصرف»، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، أبو ظبي، ديسمبر 2002.
37. فاروق بن صالح الخطيب، عبد العزيز بن احمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، جدة، السنة 1435 هـ، ص 138.
38. فاطمة الزهراء خبازي، النظام النقدي الدولي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
39. فليح حسن خلف، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

40. السيد متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، 2010.
41. هوشيار معروف، تحليل الاقتصاد الكلي، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005.
42. هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 323.
43. وديع طوروس، مبادئ اقتصادية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010.
44. وضاح نجيب رجب، التضخم والكساد (الأسباب والحلول)، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، الأردن، 2011.
45. يوسف مسعداوي، التمويل الدولي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، السنة 2019.
- ثانياً: الأطروحات والرسائل
46. سمير فخري نعمة، العلاقة التبادلية بين سعر الصرف وسعر الفائدة وانعكاسها على ميزان المدفوعات، أطروحة دكتوراه فلسفة الاقتصاد كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2007.
47. راقي بديع حبيب، دور سعر الصرف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سورية، رسالة ماجستير في كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، السنة 2014-2015،
48. مسكة بلخير، "اثر تقلبات سعر الصرف على التوازن الاقتصادي في الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016/2017.
49. مشهور هذلول بربور، العوامل المؤثرة في انتقال أثر أسعار صرف العملات الأجنبية على مؤشر الأسعار في الأردن (1985-2006)، أطروحة دكتوراه، تخصص المصارف، الأكاديمية العربية للعلوم المالية المصرفية، الأردن، 2008.
50. برحومة سارة، أثر السياسة الإنفاقية على التضخم في الجزائر- دراسة تحليلية قياسية لحالة الاقتصاد الجزائري مقارنة مع مجموعة من الدول العربية - أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019-2020.
51. أويابة صالح، "اثر تغير سعر الصرف على التوازن الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التجارة الدولية، المركز الجامعي بغيرداية، الجزائر، 2010/2011.
52. زنفيلة عبد الوهاب، أثر تغيرات أسعار الصرف على الحساب الجاري-دراسة حالة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2015/2016.
53. دراوسي مسعود، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي -حالة الجزائر-، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2006.
54. بن قنور علي، دراسة قياسية لسعر الصرف الحقيقي التوازني في الجزائر (1970-2010)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، تخصص تفسير، جامعة تلمسان، 2012-2013.
55. لعابيد وليد، دور السياسات الاقتصادية الكلية في تحقيق التوازن الهيكلي والاستقرار الاقتصادي في الاقتصاديات النفطية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر، 2017-2018.
56. دوحى سلمى، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، تخصص تجارة دولية، جامعة بسكرة، 2015.

57. العقريب كمال، اثر تغيرات سعر الصرف على ميزان المدفوعات - حالة الجزائر-، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، 2005-2006.
58. سلمى دوحه، أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
59. علي سلمان مال الله، دور سعر الفائدة وسعر الصرف الأجنبي في حركة التدفقات المالية الدولية، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2008.
60. نفيسة ناصري، أثر سعر الصرف على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في البلدان النامية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2011.
61. عمر محمود علي الهنداوي، علاقة أنظمة سعر الصرف بأداء الاقتصاد المصري، أطروحة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 2011.
62. بن عيني رحيمة، سياسة سعر الصرف في الجزائر نمذجة قياسية للدينار الجزائري، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2005-2006.
63. مداني حسيبة، اثر السياسة النقدية والمالية على النمو الاقتصادي حالة الجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، السنة 2016-2017.
64. بن حمودة فاطمة الزهراء، نظام الصرف في الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية والمالية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2001.
65. آيت يحي سميرة، سعر الصرف وتسوية مدفوعات الجزائر، رسالة ماجستير، فرع نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قالمة، 2006.
66. بليمان سعاد، إشكالية تسيير سعر الصرف في اقتصاد ناشئ، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2008.
67. حسين علي فراس، دراسة تحليلية لأسباب تدهور اسعار الصرف في البلدان النامية (بلدان عربية مختارة)، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2005-2006.
68. بوادي سليمة، محاولة نمذجة سلوك سعر الصرف الدولار/أورو دراسة قياسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2012-2013.
69. جبير بلال نجاح، دراسة اقتصادية لآثر التقلبات في سعر الصرف على هيكل التجارة الخارجية الزراعية في العراق للمدة (1990-2015)، أطروحة دكتوراه كلية الزراعة، جامعة بغداد العراق، السنة 2017.
70. بوشمال محمد، اثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2019-2020.
71. جلال عبد القادر، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة ودعم سياسات التشغيل بالبلدان العربية، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014-2015.
72. محمد جبوري، تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم والنمو الاقتصادي دراسة نظرية وقياسية باستخدام بيانات بانل، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2013.
73. المدهون حسن، إشكالية العلاقة بين البطالة وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية، دراسة تحليلية قياسية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015-2016.
74. زنفيلة عبد الوهاب، اثر تغيرات سعر الصرف على الحساب الجاري -دراسة حالة الجزائر ،مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2016.

75. بوددخد مسعود، تأثير نظام الصرف على التوازنات الكلية للاقتصاد دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2009.
76. سمير آيت يحي، "التحديات النقدية ونظام الصرف الملائم للجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2013-2014.
77. عباس كاظم جاسم الدعي، أثر السياسات النقدية والمالية في مؤشرات أداء سوق الأوراق المالية (دراسة تطبيقية في مصر والولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة (1990-2006))، أطروحة لنيل درجة دكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية، جامعة الكوفة، 2008.
78. زغبة طلال، دراسة تحليلية قياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، أطروحة دكتوراه دولة غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2015.
79. بدراوي شهيناز، تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الدول النامية دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، السنة 2015.

ثالثا: المجالات العلمية

80. كبداني سيدي أحمد، قاسم محمد فؤاد، "تأثير أنظمة سعر الصرف على النمو الاقتصادي لمجموعة من الدول MENA (مصر، المملكة العربية السعودية، الكويت، الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا) باستعمال معطيات Panel وتقنية شعاع الانحدار الذاتي VAR"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 03، 2013.
81. شرقق سمير، قحام وهيبة، "نظام سعر الصرف والنمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة (1980-2014)"، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، العدد 06، 2016.
82. رملة حسام الدين، دراسة اثر تكوين رأس المال البشري على النمو الاقتصادي لدول المغرب العربي باستعمال بيانات بانل للفترة (1995-2014)، مجلة الإبداع، المجلد 8، العدد 1، ديسمبر 2018، جامعة البليدة 2، الجزائر.
83. أويابة صالح، أ.د عبد الرزاق خليل "أثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم على ميزان المدفوعات: دراسة حالة الجزائر (1990-2016)"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة عمار تليجي الأغواط، المجلد 15، العدد 02، جوان 2018.
84. حاشي النوري، بن خليف طارق، العقاب محمد، "ميزان المدفوعات وعلاقته بتقلبات سعر الصرف في دول المغرب العربي: مقارنة باستخدام (ARDL Panel)"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 01، 2020.
85. جمال مساعدي، شريف غياط، العوامل المؤثرة في سعر الصرف في ظل نظام التعويم، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، المجلد 10، العدد 02، جامعة الأغواط: الجزائر، جوان 2019.
86. عبد المؤمن بن علي، الأثر المتبادل بين سعر الصرف ومعدلات التضخم في الاقتصاد الجزائري، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة حمه لخضر الوادي، المجلد 04، العدد 07، جوان 2019.
87. سليم مجلح، وليد بشيشي، دراسة تحليلية وقياسية باستخدام منهج تصحيح الخطأ لأثر تقلبات أسعار البترول على أسعار الصرف في الجزائر للفترة جانفي 2013-سبتمبر 2015، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، 02(07)، ديسمبر 2016.

88. امحمد بلبار، سنوسي علي، تحليل وقياس اثر تغيرات سعر الصرف الاسمي على معدل التضخم في الجزائر خلال الفترة (1985-2017)، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، 01(06)، (جوان 2019).
89. عبد الرحمان علي الجيلاني، أنظمة أسعار الصرف وعلاقتها بالتعويم، مجلة التنظيم والعمل، 03(04)، جامعة مصطفى إسطمبولي، الجزائر، سبتمبر 2015.
90. فرجاني علي، مكيد علي، مدى تأثير الاقتصاد الكلي على قوة الدينار الجزائري في ظل نظام الصرف المصرح به دراسة قياسية للفترة 1990-2018، 01(06)، (جوان 2020).
91. قشام إسماعيل، كبير مولود، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثرها على النمو الاقتصادي في دول منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوبك)، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، المجلد 13، العدد 01، السنة 2020.
92. علي توفيق الصادق، سياسات وإدارة اسعار الصرف في البلدان العربية، سلسلة بحوث ومناقشات حلقات العمل، العدد الثالث، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، 1997.
93. صرامة عبد الوحيد، بعلول نوفل، اثر تقلبات سعر الصرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي على رصيد ميزان مدفوعات الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة (2000-2014)، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المركز الجامعي لميلة، العدد (05)، (جوان 2017).
94. فاطمة قسول، تطور نظرية تحديد سعر الصرف الحقيقي على المدى الطويل والمتوسط والقصير، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، الجزائر، العدد(08)، السنة 2017.
95. منصور شريفة، حاكمي بوحفص، اليات السياسة المالية في ضبط التوازن الاقتصادي-حالة الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مجلد (06)، العدد (02)، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، جانفي (2020).
96. صباح زروخي، محددات النمو الاقتصادي خارج القطاع النفطي في الجزائر دراسة قياسية تحليلية للفترة (1993-2015)، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، العدد 08، 2017، الجزائر: جامعة الوادي.
97. صالولي مراد، عبد الرحمان فارس، محددات البطالة في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نماذج أشعة الارتباط الذاتي خلال الفترة (1970-2015)، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، المجلد 13، العدد 01، 2019.
98. سعدي هند، محددات البطالة في الجزائر - دراسة قياسية تحليلية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، جامعة المسيلة، العدد 03، 2020.
99. بوشنة يحي وأخرون، محددات البطالة في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نماذج تصحيح الخطأ، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 02، العدد 02، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2016.
100. صالح أويابة، عبد الرزاق خليل، أثر التغيرات في سعر الصرف والتضخم المحلي على ميزان المدفوعات، مجلة دراسات-العدد الاقتصادي، المجلد 15، العدد 02، جوان 2018.
101. غريب بولرباح، تغيرات أسعار الصرف الدولية وأثرها على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، العدد 23، 2017.
102. عبد المجيد عبود، أثر تغيرات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المركز الجامعي لميلة، المجلد 1، العدد 4، 2017.
103. عبد الوحيد صرارمة، نوفل بعلول، قياس العلاقة بين سعر الصرف وميزان المدفوعات، مجلة المالية وحوكمة الشركات، المجلد 2، العدد 2، 2018.

104. فريدة عزازي، أثر المديونية الخارجية على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة الأبحاث الاقتصادية، جامعة سعد دحلب-البليدة، الجزائر، المجلد5، العدد4، 2010.
105. غريب بولرباح، تغيرات أسعار الصرف الدولية واثرها على ميزان المدفوعات الجزائري، مجلة معارف، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة البويرة، العدد 23، 2017.
106. محمد راتول، الدينار الجزائري بين نظرية أس لوب المرونات وإعادة التقويم، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي شلف، المجلد 1، العدد 04، 2006.
107. آيت يحي سميير، التعويم المدار بين التصريحات والواقع، مجلة الباحث، العدد 9، جامعة تبسة، الجزائر، 2011.
108. شريف بودري، مستقبل الدولار الأمريكي كعملة دولية في ظل التوجه نحو عملات عالمية أخرى، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، (جانفي 2015).
109. صاولي مراد، عبد الرحمان فارس، ترقية الصادرات خارج المحروقات واستراتيجيات النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL خلال الفترة 1980-2016، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، العدد 06، 2017.
110. صاحب وليد، شقبق عيسى، أثر الحوكمة الجيدة على الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا للفترة (1996-2016) دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة على معطيات بائل، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة ابن باديس مستغانم، المجلد 10، العدد 01، 2020.
111. صغيري سيد علي، تحليل العلاقة بين التطور المالي والنمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة (1990-2017)، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي بالتأخيرات الموزعة لمعطيات بائل Panel-ARDL، مجلة دفاتر، العدد 17، الرقم 02، جامعة أبو بكر بلقايد، السنة 2021.
112. محمد سلمان محمد البرواري، خديجة قادر سمايل، اثر تغيرات سعر الصرف في المستوى العام للأسعار المواد في مدينة أربيل للمدة (1994-2006)، كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الموصل تنمية الرافدين للعدد 102 مجلد 22، 2011.
113. صرامة عبد الوحيد، بعلول نوفل، اثر تقلبات سعر الصرف الدينار مقابل الدولار الأمريكي على رصيد ميزان مدفوعات الجزائر -دراسة تحليلية قياسية للفترة (2000-2014)، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد (05)، (جوان 2017).

رابعاً: التقارير

114. تقرير صندوق النقد الدولي، "آفاق الاقتصاد العالمي: التعافي والمخاطر واستعادة التوازن"، أكتوبر 2010.
115. بنك الجزائر، التطورات الاقتصادية والنقدية لسنة 2014 وآخر التوجهات لسنة 2015.
116. بنك الجزائر، تقرير الوضع السداسي الأول من سنة 2015، نوفمبر 2015.
117. بنك الجزائر، التقرير السنوي لبنك الجزائر لسنة 2017. الجزائر(2018).
118. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي الموحد 2016.
119. مصرف البنك البحريني.
120. مصرف البنك السعودي.
- خامساً: المواقع الإلكترونية:

121. <http://data.worldbank.org/country/algeria> .2021 /05/25. البنك الدولي تاريخ نشر البيانات:
122. <http://www.bank-of-algeria.dz/html/stats.htm> بنك الجزائر
123. <http://www.ons.dz> الديوان الوطني للإحصاء
124. إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD).

125. صندوق النقد الدولي (IFS).
126. مصدر بيانات خاص بالدول الإفريقية Africa Open Data.
127. مركز أنقرة للأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC).

• المراجع باللغة الأجنبية

I. Ouvrages:

128. Badi H. Baltagi, **Econometric Analysis of Panel Data**, Third edition, John Wiley and Sons ltd, England, 2005.
129. Peracchi. F, « **Econometrics** », England, John Wiley et Sons LTD, 2001.
130. Régis Bourbonnais, **Econométrie Cours et Exercices Corrigés**, Dunod, 9^e Edition, Paris, 2015.
131. Christophe Hurlin et Valérie Mignon, « **Synthèse de tests de racine unitaire sur données de panel** », Université d'Orléans, Janvier, 2005..
132. Sanam Shojaeipour Monfared and Fetullah Akın "The Relationship Between Exchange Rates and Inflation: The Case of Iran", European Journal of Sustainable Development (2017).
133. Rogoff.k-Aasim .M hussein .Atoka moody.Robin Brooks.Nicene Ozes"evolution and performance of exchange rate regimes" IMF working paper wp,03,(2003).
134. Max Gordon. W , « **Too sensational on the choice of exchange rate regimes** », The Mit Press Cambridge, Massachusetts London2002.
135. B. Henri, « Finance Internationale », Presses, Universitaires de France, 1^{ère} édition, 1992.
136. KHOUAS Amina, Modélisation de la de la Volatilité du Taux de change du dinar algérienne : cas des principales devises (janvier 2000 – Mars 2010), mémoire de magister en économie et statistique appliquée, option finance Quantitative, Ecole Nationale supérieure de statistique et d'économie Appliquée, Alger, 2010.
137. Alexis Jacquemin et autres, Fondements de l'économie: Analyse macroéconomique et Analyse économique internationale, Editions pages Bleues internationale, Belgique, 2006.
138. Ghosh et Al, « Exchange Rate Regime », ISBN0 - 262 - 07240 - 8, 2002.
139. Imad a. Mousa, Exchange Rate Regimes (Fixed, Flixible or Something in betwem? Palgrave Macmillan,
140. Arrous, J, **Les théories de la croissance**, éditions du seuil, Paris,(1999).
141. Marc Nouchi, **Croissance-histoire économique**, Edition Hazan, France, 1990.
142. Christian descamps; jaquee soichot, **Gestion financière internationale**, édition ems, 2^{ème} édition , Paris, 2006.
143. Krugman, P.R, Obstfeld, M., Melitz, M., (2011). "**International Economics: Theory and Policy**", 9 Edition, 9th edition. ed. Addison-Wesley, Boston.
144. Mishkin, F.S,(2009)."**Economics of Money, Banking, and Financial Markets**". 9edition. ed. Prentice Hall.
145. Ronald Mac Donald ,**Exchange Rate economics** , theories and evidence , routledge , 1st published ,USA ,2007.
146. Hubbard, R.G, O'Brien, A.P, "**Money, Banking, and the Financial System**", 1 edition. ed. Prentice Hall, Boston, (2011).
147. Guillochon Bernard, **économie international**, 2 édition donod.1998.

148. Ingram, James C. & Robert M. Dunn, **International Economics**, 3rd Ed, New York: John Wiley & sons, Inc, 1993.
149. John.f.o.Bilson ; Richard C Martson, **Exchange rate theory and practice**, the national Bureau of Economic Research, USA ,1988.
150. Bronson A, **Macroeconomic : theory and policy**, Harper international edition.
151. Paul Krugman, **Maurice obstfeld**, Economie Internationale, Traduction Achille Hannequant et Fabienne le loup, De Boeck, 3eme édition ,Belgique, 2001.
152. RENNANE Rabeh, **L'impact des variations du taux de change sur les comptes de balance des paiements en Algérie (1999-2008)**, Mémoire magistère en science économique, Option Finance international, université d'Oran. 2013.

II. Revues:

153. J.A. Hausman , **Specification tests in econometrics**, econometrica, vol 46, N 6, 1978.
154. Pedroni Peter, **Panel Cointegration-Asymptotic and Finite Sample Properties of Pooled Times Series Tests with an Application to the PPP Hypothesis-**, Econometric Theory, Vol 20, Issue 3, 2004.
155. Pedroni .P, **Critical Values for Cointegration Tests in Heterogeneous Panels with Multiple Regressors**, Oxford Bulletin of Economics and Statistics, Vol 61, Issue S1, 1999.

III. Working Paper:

156. C. Hsiao , **Analysis Of Panel Data**, Cambridge University Press, Cambridge ,England, 2003.

IV. Rapport:

157. IMF , **Exchange Arrangements and Foreign Exchange Markets Developments and Issues** ,2003.
158. IMF «**Currency Composition of Official Foreign E- change Reserves**» Statistics Department database and I- ternational Financial Statistics, Annual Report 2013, web; www.imf.org/external/np/sta/cofer/eng/index.htm.
159. Bulletin statistique de la banque d'Algérie, statistique monétaire ,juin 2006.
160. Banque d'Algérie, Evolution économique et monétaire en Algérie, Rapport juin 2007
161. Banque d'Algérie, évolution économique et monétaire en Algérie Rapport 2009.
162. Office Nationale des statistique ONS, Rétrospective des compte économiques de 1963-2004, collections statistiques N°125
163. rétrospective des comptes économiques de (1963-2001). Collections statistique N° 111/2003.
164. Banque d'Algérie Evolution économique et monétaire en Algérie ,Rapports 2014, Juillet 2015
165. Banque d algerie, bulletin Statistique Trimestriel N 32 .September 2015
166. Bulletin statistique trimestriel N° 25: mars 2014.
167. Bulletin statistique trimestriel N°29: Mars 2015.

V. Sitewebs:

168. IBM Knowledge Center ,**KMO and Bartlett's Test**, Available On The Site : <https://www.ibm.com/support/kn>

169. Edward W .Frees ,Longitudinal and Panel Data-Analysis and Applications in the Social Sciences -,University of Wisconsin–Madison ,Cambridge University Press , England ,2004p2
170. World development indicator (wdi). <http://data.worldbank.org/data-catalog/world-development-indicators>.
171. IMF Statistical appendix, staff country reports (2012). <https://www.imf.org/external/pubs/cat/longres.aspx?sk=25694.0/>
- البرامج معلوماتية:
172. Quantitative Micro Software, **XLStat 2017**.
173. Quantitative Micro Software, **Eviews11**.
174. Quantitative Micro Software **Stata Ver 14.2**.
175. Micro Software, **Excel,10**.

الملاحق

الملحق رقم 01: جميع بيانات الدول والتعريف بمتغيرات المستعملة في الدراسة.

country	YEAR	GDP	INF	uem	cab	ER	ouv	M2GROW
DZA	1990	-1,7540729	16,6525344	21,2600002	1420261029	8,95750833	0,73323536	11,4156555
DZA	1991	-3,6011338	25,8863869	20,6000004	2366713357	18,472875	0,69446943	20,8027985
DZA	1992	-0,5647326	31,6696619	24,3799992	1304398756	21,836075	0,71015665	31,2748798
DZA	1993	-4,2509939	20,5403261	26,2299995	801432987	23,3454067	0,70163415	7,29664105
DZA	1994	-2,9311133	29,0476561	27,7399998	-1843276519	35,0585008	0,70251757	15,7048391
DZA	1995	1,83641036	29,7796265	31,8400002	-2244318709	47,6627267	0,71083967	9,46358192
DZA	1996	2,29084763	18,6790759	28,5599995	1253219967	54,7489333	0,69330542	14,6446455
DZA	1997	-0,519933	5,73352275	25,4300003	3451240012	57,70735	0,72241258	18,2594754
DZA	1998	3,53435133	4,95016164	26,8299999	-910237812	58,7389583	0,70820938	19,5726203
DZA	1999	1,74871664	2,64551113	28,3700008	20143299	66,573875	0,72012513	13,9471736
DZA	2000	2,39950644	0,33916319	29,7700005	8934237166	75,2597917	0,73992046	14,1315028
DZA	2001	1,65965953	4,22598835	27,2999992	7063201345	77,2150208	0,72389213	54,0514087
DZA	2002	4,2620786	1,41830192	25,8999996	4372106721	79,6819	0,74690697	18,0521154
DZA	2003	5,84090837	4,26895396	23,7199993	8843560000	77,394975	0,74832644	16,3061557
DZA	2004	2,93450376	3,9618003	17,6499996	11125634565	72,06065	0,75884822	10,4512235
DZA	2005	4,43827712	1,38244657	15,2700005	21180000000	73,2763083	0,75897671	11,6936035
DZA	2006	0,21481913	2,31149919	12,2700005	28923000000	72,6466167	0,72925278	19,6447766
DZA	2007	1,80824941	3,67899575	13,79	30353590751	69,2924	0,72671144	23,0907392
DZA	2008	0,73817115	4,85859063	11,3299999	33954307487	64,5828	0,73406806	16,0370823
DZA	2009	-0,1346676	5,73706036	10,1599998	431665235,5	72,6474167	0,71360004	4,8408351
DZA	2010	1,74677646	3,91106196	9,96000004	12220267767	74,3859833	0,69866644	13,5484317
DZA	2011	0,98020469	4,52421151	9,96000004	17673868500	72,9378833	0,65119825	19,9070033
DZA	2012	1,40179671	8,89145091	10,9700003	12092476753	77,5359667	0,6554498	10,9369171
DZA	2013	0,76167496	3,25423911	9,81999969	1187894323	79,3684	0,64924171	8,40999984
DZA	2014	1,71044952	2,91692692	10,21	-9264322929	80,5790167	0,65357913	14,4236739
DZA	2015	1,6004783	4,78444701	11,21	-2,7038E+10	100,691433	0,65532037	0,29713103
DZA	2016	1,10456792	6,3976948	10,1999998	-2,6204E+10	109,443067	0,64469857	0,8157745
DZA	2017	-0,7504996	5,59111591	12	-2,2068E+10	110,973017	0,59420054	8,380855
DZA	2018	-0,8112085	4,26999021	11,8900003	-1,6709E+10	116,593792	0,56574231	11,1022592
DZA	2019	-1,1306923	1,95176821	11,8100004	-1,7148E+10	119,353558	0,52462617	-0,7575311

SAU	1990	11,1665839	2,07715134	7,85	-4146666667	3,75	0	4,58205508
SAU	1991	11,312661	4,86111111	7,21000004	-2,7509E+10	3,75	0	14,5539116
SAU	1992	0,91895938	-0,077006	7,19999981	-1,7717E+10	3,75	0	2,05469154
SAU	1993	-4,0324619	1,05579531	6,67000008	-1,7245E+10	3,75	0	3,38083805
SAU	1994	-1,932117	0,56432548	6,25	-1,0473E+10	3,75	0	2,98556541
SAU	1995	-2,0692639	4,86843103	5,86000013	-5318133333	3,75	0	3,35659971
SAU	1996	0,5071276	1,22206989	5,48000002	679466666,7	3,75	0	7,25699192
SAU	1997	-0,8409524	0,0571547	5,0999999	305066666,7	3,75	0	5,21044406
SAU	1998	0,93693638	-0,3712697	4,73000002	-1,3132E+10	3,75	0	3,63103464
SAU	1999	-5,7229622	-1,3337635	4,3499999	410986666,7	3,75	0	6,83395802
SAU	2000	3,22645784	-1,1249948	4,57000017	14316800000	3,75	0,76192351	4,46595614
SAU	2001	-3,7211646	-1,1209448	4,61999989	9353446133	3,75	0,74622663	5,08729921
SAU	2002	-5,5051283	0,24718651	5,26999998	11873093333	3,75	0,70438268	15,1983856
SAU	2003	8,01558003	0,6121944	5,55999994	28047946667	3,75	0,75540785	8,49234471
SAU	2004	4,80344783	0,51550677	5,82000017	51925973333	3,75	0,76443608	17,2519884
SAU	2005	2,54398458	0,4792304	6,05000019	89990240000	3,75	0,80763267	13,2410108
SAU	2006	-0,0736215	2,20902408	6,25	98934039964	3,75	0,86863932	20,4083907
SAU	2007	-0,9282313	4,1678233	5,73000002	93329453236	3,75	0,91542375	20,1413746
SAU	2008	3,36069955	9,87024791	5,07999992	1,32322E+11	3,75	0,88732923	17,9596696
SAU	2009	-4,7872965	5,05722315	5,38000011	20954610933	3,75	0,8240332	10,8102417
SAU	2010	2,00890779	5,33941681	5,55000019	66750991975	3,75	0,82549807	5,17233509
SAU	2011	6,70397091	5,82621609	5,76999998	1,58545E+11	3,75	0,81268734	13,260448
SAU	2012	2,20265505	2,86626888	5,51999998	1,64764E+11	3,75	0,80989007	16,4894782
SAU	2013	-0,3672179	3,53252471	5,57000017	1,35442E+11	3,75	0,80094422	8,35198722
SAU	2014	0,75423478	2,23629032	5,71999979	73758204317	3,75	0,78508137	11,8232616
SAU	2015	1,47837224	1,20607322	5,59000015	-5,6724E+10	3,75	0,75337284	2,90480481
SAU	2016	-0,6011293	2,06884036	5,65000001	-2,3843E+10	3,75	0,71813915	0,54770725
SAU	2017	-2,7104551	-0,8381946	5,88999987	10464291863	3,75	0,71006196	0,15085309
SAU	2018	0,60792352	2,45814158	6,03999996	71971861033	3,75	0,73133155	11,54
SAU	2019	-1,3332564	-2,0933333	6,13000011	38229872563	3,75	0,73017546	44,42
EGY	1990	3,133726	16,7563747	8	2327000000	1,55	0,31911908	28,7303705
EGY	1991	-1,14643	19,7485448	9,38000011	3369000000	3,13800833	0,32181599	19,3388989
EGY	1992	2,260655	13,6374242	8,92000008	3270000000	3,32174833	0,3141236	19,4282372
EGY	1993	0,814883	12,0897923	10,92000001	2538000000	3,3525175	0,32918807	13,2490091

EGY	1994	1,90523	8,15423129	10,9300003	31000000	3,38513333	0,31961514	11,2146768
EGY	1995	2,563796	15,7422305	11,04	-254000000	3,39220833	0,32693692	9,8965152
EGY	1996	2,896281	7,1871037	9	-192000000	3,39148333	0,31033334	10,835904
EGY	1997	3,39422	4,62560579	8,36999989	-710500000	3,38875	0,30214608	10,771964
EGY	1998	3,489514	3,87257546	8,02999973	-2566000000	3,388	0,28612959	10,7764097
EGY	1999	3,987332	3,07949913	7,94999981	-1634800000	3,39525	0,3004403	5,66364174
EGY	2000	4,336348	2,68380535	8,97999954	-971000000	3,47205	0,29699191	11,5813217
EGY	2001	1,585498	2,26975721	9,26000023	-388400000	3,973	0,28854806	13,2152512
EGY	2002	0,481793	2,73723855	10,0100002	622400000	4,49966667	0,29193926	12,630372
EGY	2003	1,293202	4,50777636	11,0100002	3743300000	5,850875	0,30089284	21,2797596
EGY	2004	2,203147	11,2706193	10,3199997	3921700000	6,19624167	0,34900896	16,2392511
EGY	2005	2,60222	4,86939697	11,1999998	2102800000	5,77883333	0,40822075	11,4893543
EGY	2006	4,967393	7,64452645	10,4899998	2635400000	5,73316667	0,46439656	15,0021126
EGY	2007	5,228299	9,31896906	8,80000019	411600000	5,63543333	0,54801477	19,1142488
EGY	2008	5,26716	18,3168317	8,52000046	-1414600000	5,4325	0,65131032	10,4828953
EGY	2009	2,740073	11,7634954	9,09000015	-3349300000	5,54455331	0,52006351	9,4725921
EGY	2010	3,080865	11,2651883	8,76000023	-4503800000	5,62194292	0,4793635	12,4185133
EGY	2011	2,321456	10,064926	11,8500004	-5483900000	5,93282765	0,49563127	6,66488574
EGY	2012	-0,01296	7,11172943	12,6000004	-6972000000	6,05605833	0,50998419	12,3473048
EGY	2013	-0,10596	9,46971981	13,1499996	-3533700000	6,870325	0,50981856	18,8907166
EGY	2014	0,616853	10,0702155	13,1099997	-5954500000	7,07760856	0,47358758	15,7663852
EGY	2015	2,093722	10,3704903	13,0500002	-1,7243E+10	7,69125833	0,45636083	18,6049644
EGY	2016	2,132012	13,8136062	12,4099998	-2,0494E+10	10,0254008	0,40650945	39,509142
EGY	2017	2,025578	29,5066084	11,7399998	-7939700000	17,7825335	0,64018488	20,4504937
EGY	2018	3,194431	14,4014658	9,81999969	-7698166088	17,7672904	0,72214166	13,3021398
EGY	2019	3,492043	15,8763253	9,72999954	-1,0222E+10	16,7705818	0,64316935	13,2785109
JOR	1990	-4,9339403	16,1921376	19,8	-227133951	0,66371167	1,82235283	8,26946491
JOR	1991	-3,64972	8,15549598	19,3600006	-393540845	0,68086583	1,44234874	15,8036984
JOR	1992	8,10641986	3,99583561	19,4899998	-835222713	0,67981833	1,45883182	3,34153495
JOR	1993	-1,0806783	3,31666667	19,7000008	-629090659	0,69285083	1,47168655	4,50664326
JOR	1994	0,00170855	3,51669624	17,0900002	-397985562	0,69876417	1,42852341	3,33309687
JOR	1995	2,07016934	2,35312451	14,6000004	-258624042	0,7003775	1,40159942	5,72839614
JOR	1996	-1,0192774	6,50121803	13,6999998	-221861777	0,709	1,40218249	-0,9098287
JOR	1997	0,84351814	3,0378842	13,6899996	29337094,5	0,709	1,31546239	7,6418713

JOR	1998	1,0237195	3,09166667	13,68999996	14104372,36	0,709	1,27379462	6,3150164
JOR	1999	1,58573754	0,60625657	13,73999998	404936530,3	0,709	1,23567365	15,500801
JOR	2000	2,39928363	0,66688093	13,69999998	27581390,01	0,709	1,30058874	7,62309543
JOR	2001	3,35631403	1,77220437	14,69999998	-24030934,4	0,70898317	1,26780459	8,10277081
JOR	2002	3,79107647	1,83299389	15,30000002	501306213,6	0,70899983	1,30611363	8,59077545
JOR	2003	1,92808853	1,63	14,5	1198530228	0,709	1,28094016	16,6147213
JOR	2004	5,72252777	3,36186822	14,67000001	39195475,25	0,709	1,39707207	10,4615729
JOR	2005	4,66919714	3,49368535	14,80000002	-2271235045	0,709	1,44241293	21,4143478
JOR	2006	4,01743801	6,25172467	14	-1725938857	0,709	1,42491011	12,8359407
JOR	2007	3,61516186	4,74390639	13,10000004	-2874692560	0,70899977	1,38147169	12,4250781
JOR	2008	2,3061742	13,971231	12,69999998	-2054052823	0,70966655	1,25975006	21,0942091
JOR	2009	-0,1074027	-0,7390697	12,89999996	-1243195603	0,71	1,14303121	24,2896335
JOR	2010	-2,8742043	4,84551876	12,5	-1881948409	0,71	1,14223716	9,22337748
JOR	2011	-2,6468374	4,16244163	12,89999996	-2956017204	0,71	1,0716544	2,69780012
JOR	2012	-2,9857856	4,51522957	12,19999998	-4711237324	0,71	1,07380803	-2,0420802
JOR	2013	-2,563025	4,82462314	12,60000004	-3503873260	0,71	1,09932355	14,1554418
JOR	2014	-1,2476538	2,89947905	11,89999996	-2608028169	0,71	1,08180593	-4,161425
JOR	2015	-1,3363559	-0,8768514	13,07999999	-3469788732	0,71	1,02784587	7,54007365
JOR	2016	-1,0480038	-0,7784305	15,27999997	-3851830986	0,71	0,96634947	4,34340526
JOR	2017	-0,2899625	3,32389448	15,77999997	-4392816901	0,71	1,01841665	-0,0445764
JOR	2018	0,12354517	4,46231109	16,29000009	-2962760563	0,71	0,99701455	0,15645138
JOR	2019	0,4851013	0,76151405	16,85000004	-1003464789	0,71	1,07163635	5,13043334
BHR	1990	1,31200257	0,92933544	0,8	69680851,06	0,376	0	-11,563144
BHR	1991	8,21250103	0,76441974	0,88	-602659574	0,376	0	23,2085146
BHR	1992	3,97199231	-0,1724138	0,86000001	-826595745	0,376	0	4,86036141
BHR	1993	10,1074585	2,5388601	0,82999998	-339361712	0,37599999	0	5,72781963
BHR	1994	-2,6772176	0,8169109	0,83999997	-255585130	0,37599997	0	5,98352313
BHR	1995	1,32776393	2,70403475	0,85000002	237382283,2	0,37599997	0	7,42457864
BHR	1996	1,41687626	-0,4522274	0,87	260424551,9	0,37599997	0	3,10196197
BHR	1997	0,27450883	2,43155134	0,89999998	-31063706,9	0,37599997	0	7,84851756
BHR	1998	1,58517378	-0,3665339	0,92000002	-777413136	0,37599996	0	16,7567568
BHR	1999	0,55740221	-1,287588	0,93000001	-36879302,8	0,37599998	0	4,12409536
BHR	2000	0,85269713	-0,704853	0,94999999	830185016,5	0,376	1,42346466	10,221291
BHR	2001	-2,3480757	-1,2075718	0,98000002	225932635,8	0,376	1,35133503	9,24097

BHR	2002	-1,9374862	-0,4955401	0,98000002	-49630835,4	0,376	1,51338434	10,338455
BHR	2003	0,35007234	1,5936255	1	200443477,6	0,376	1,43508069	6,35700311
BHR	2004	0,38866325	2,35294118	1,02999997	471578624,3	0,376	1,38522836	4,14724012
BHR	2005	-0,3540266	2,5862069	1,07000005	1474202077	0,376	1,37711358	21,9912295
BHR	2006	-1,2261626	2,00746966	1,13	2187449379	0,376	1,32208867	14,893576
BHR	2007	0,19208161	3,25666667	1,20000005	2906574540	0,376	1,24478622	39,2997844
BHR	2008	-1,2585888	3,52600316	1,22000003	2256886835	0,376	1,25731602	19,6798292
BHR	2009	-3,5545729	2,79551284	1,13	559975548,8	0,376	1,15994734	5,80970216
BHR	2010	-0,356145	1,96188468	1,13	770071855,5	0,376	1,20472395	10,5094602
BHR	2011	-0,9919294	-0,4000407	1,17999995	3247340426	0,376	1,59508254	3,4013346
BHR	2012	1,98922993	2,7573967	1,20000005	2577976351	0,376	1,90461352	4,0528082
BHR	2013	4,20749884	3,30001157	1,22000003	2409721033	0,376	1,82577104	8,20220206
BHR	2014	2,70665205	2,64755321	1,26999998	1523251103	0,376	1,65144526	6,51155681
BHR	2015	-0,1873001	1,84862742	1,32000005	-752110737	0,376	1,56226681	2,94603044
BHR	2016	-0,3596448	2,78679348	1,38	-1492819149	0,376	1,4643423	1,2
BHR	2017	-0,4754132	1,38671831	1,44000006	-1599760638	0,376	1,48026394	4,1
BHR	2018	-3,1080499	2,08766938	1,50999999	-2434574468	0,376	1,51803355	0,9
BHR	2019	-2,6311786	1,00582005	1,55999994	-2571262465	0,376	1,55474622	7,2

الجدول رقم (01.01): ترتيب الدول حسب نتائج الدراسة القياسية.

اسم الدولة	رمز الدولة
البحرين	BHR
الجزائر	DZA
جمهورية مصر العربية	EGY
الأردن	JOR
المملكة العربية السعودية	SAU

الجدول رقم (02.01): ترتيب الدول حسب نتائج الدراسة القياسية.

المصدر	الرمز	اسم المتغير	
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD)	GDP	معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	المتغيرات التابعة
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD)،	INF	التضخم، الأسعار التي يدفعها المستهلكون (% سنويا)	
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD)،	UEM	بطالة، إجمالي (% من إجمالي القوى العاملة)	
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بتقديرات الحسابات القومية للمتغيرات الكلية (UNSD)،	CAB	رصيد الحسابات الجارية (ميزان المدفوعات، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)	
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - صندوق النقد الدولي (IFS).	ER	سعر صرف رسمي (عملة محلية مقابل الدولار الأمريكي، متوسط الفترة)	المتغيرات المستقلة
- إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - مصرف البنك البحريني. - مصرف البنك السعودي.	M2GROW	المعرض النقدي بمعناه الواسع (% من إجمالي الناتج المحلي)	
تم حسابه من طرف الطالب بالاعتماد على قاعدة بيانات التالية: - إحصاءات البنك العالمي (WDI)، تاريخ نشر البيانات: 2021 /05/25. - مصدر بيانات خاص بالدول الإفريقية Africa Open Data - مركز أنقرة للأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (SESRIC)	OUV (EXPORT+INPORT) /GDP×100	الانفتاح التجاري: الصادرات + الاستيرادات / الناتج المحلي الإجمالي × 100	

الملحق رقم 02:

معيار كايزر- ما ير- أوكلن واختبار بار تليت الخاصة بجميع دول الدراسة.

2- الجزائر

GDP	0,469
INF	0,615
UEM	0,632
CAB	0,564
ER	0,543
OUV	0,558
M2GROW	0,686
KMO	0,572
KHI ²) VALEUR OBSERVÉE(111,593
KHI ² (VALEUR CRITIQUE(32,671
DDL	21
P-VALUE	0,0001 >
ALPHA	0,05

3- جمهورية مصر العربية

GDP	0,353
INF	0,562
UEM	0,521
CAB	0,724
ER	0,733
OUV	0,556
M2GROW	0,444
KMO	0,574
KHI ²) VALEUR OBSERVÉE(80,840
KHI ² (VALEUR CRITIQUE(32,671
DDL	21
P-VALUE	0,0001 >
ALPHA	0,05

1- البحرين

GDP	0,541
INF	0,525
UEM	0,520
CAB	0,266
ER	0,635
OUV	0,535
M2GROW	0,548
KMO	0,509
KHI ²) VALEUR OBSERVÉE(76,486
KHI ² (VALEUR CRITIQUE(32,671
DDL	21
P-VALUE	0,0001 >
ALPHA	0,05

4- الأردن

GDP	0,348
INF	0,584
UEM	0,594
CAB	0,553
ER	0,588
OUV	0,587
M2GROW	0,707
KMO	0,568
KHI ²) VALEUR OBSERVÉE(97,616
KHI ² (VALEUR CRITIQUE(32,671
DDL	21
P-VALUE	0,0001 >
ALPHA	0,05

5- المملكة العربية السعودية

GDP	0,576	Khi ²) Valeur observée(41,344
INF	0,579	Khi ² (Valeur critique(24,996
uem	0,474	DDL	15
cab	0,613	p-value	0,000
ouv	0,685	alpha	0,05
M2GROW	0,592		
KMO	0,597		

المصدر: مخرجات برنامج Xlstat2017.

الملحق رقم 03:

نتائج اختبار التجانس لمعاملات الانحدار (Slope) للنماذج الأربعة حسب Pesaran, Yamagata (2008).

```
. xthst INF ER ouv M2GROW
Testing for slope heterogeneity
(Pesaran, Yamagata. 2008. Journal of Econometrics)
H0: slope coefficients are homogenous
```

	Delta	p-value
	3.600	0.000
adj.	3.943	0.000

Variables partialled out: constant

```
. xthst GDP ER ouv M2GROW
Testing for slope heterogeneity
(Pesaran, Yamagata. 2008. Journal of Econometrics)
H0: slope coefficients are homogenous
```

	Delta	p-value
	3.448	0.001
adj.	3.777	0.000

Variables partialled out: constant

```
. xthst uem ER ouv M2GROW
Testing for slope heterogeneity
(Pesaran, Yamagata. 2008. Journal of Econometrics)
H0: slope coefficients are homogenous
```

	Delta	p-value
	3.605	0.000
adj.	3.949	0.000

Variables partialled out: constant

```
. xthst cab ER ouv M2GROW
Testing for slope heterogeneity
(Pesaran, Yamagata. 2008. Journal of Econometrics)
H0: slope coefficients are homogenous
```

	Delta	p-value
	2.918	0.004
adj.	3.197	0.001

Variables partialled out: constant

الملحق رقم 04:

تقدير نموذج Panel ARDL للنمو الاقتصادي بواسطة DFE.PMG.MG، والمفاضلة بينهم باستخدام اختبار Hausman

Pooled Mean Group Regression (Estimate results saved as pmg)							Mean Group Estimation: Error Correction Form (Estimate results saved as mg)								
Panel Variable (i): ind		Number of obs =		145			D.GDP		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]		
Time Variable (t): YEAR		Number of groups =		5			ECT		ER	3.36e+07	3.36e+07	1.00	0.317	-3.22e+07	9.94e+07
		Obs per group: min =		29			ouv		7.798535	6.367265	1.22	0.221	-4.681076	20.27815	
		avg =		29.0			M2GROW		-.0206864	.036112	-0.57	0.567	-.0914645	.0500918	
		max =		29			SR		ECT	-.7596733	.0871774	-8.71	0.000	-.9305378	-.5888089
		Log Likelihood =		-304.4041			ER		ER	3055462	3055619	1.00	0.317	-2933442	9044366
D.GDP	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]		D1.		3.33e+07	3.33e+07	1.00	0.317	-3.20e+07	9.86e+07	
ECT	ER	.0556584	.0136111	4.09	0.000	.0289811	.0823357	ouv	7.201921	2.922788	2.46	0.014	1.473361	12.93048	
	ouv	13.50885	2.112326	6.40	0.000	9.36877	17.64894	D1.	.0333818	.030895	1.08	0.280	-.0271713	.0939348	
	M2GROW	.0276594	.0398764	0.69	0.488	-.050497	.1058158	M2GROW	D1.	.0384601	.0309266	1.24	0.214	-.0221549	.099075
SR	ECT	-.5001712	.1825704	-2.74	0.006	-.8580025	-.1423398	_cons	-6.073699	2.911629	-2.09	0.037	-11.78039	-.3670122	
	ER														
	D1.														
	ouv														
	D1.														
	M2GROW														
	D1.														
	_cons														

	Coefficients			
	(b) mg	(B) pmg	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
ER	3.36e+07	.0556584	3.36e+07	4.63e+07
ouv	7.798535	13.50885	-5.710319	8.532145
M2GROW	-.0206864	.0276594	-.0483458	.0299164

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtpmg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtpmg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(1) = (b-B)' [(V_b-V_B)^(-1)] (b-B)
= 0.52
Prob>chi2 = 0.4688

Dynamic Fixed Effects Regression: Estimated Error Correction Form
(Estimate results saved as DFE)

		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
ECT	ER	.0317811	.0287569	1.11	0.269	-.0245814	.0881436
	ouv	-.5429887	.9155823	-0.59	0.553	-2.337497	1.25152
	M2GROW	.053696	.0531377	1.01	0.312	-.050452	.157844
SR	ECT	-.6873796	.0784803	-8.76	0.000	-.8411982	-.5335609
	ER						
	D1.	-.0472973	.0889205	-0.53	0.595	-.2215783	.1269838
	ouv						
	D1.	2.759803	1.510715	1.83	0.068	-.2011439	5.72075
	M2GROW						
D1.	.0013207	.0300155	0.04	0.965	-.0575085	.06015	
_cons		.231593	.7528829	0.31	0.758	-1.24403	1.707216

	— Coefficients —			
	(b) pmg	(B) DFE	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
ER	.0556584	.0317811	.0238773	.
ouv	13.50885	-.5429887	14.05184	.351551
M2GROW	.0276594	.053696	-.0260365	.

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtprmg
 B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtprmg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

$$\begin{aligned} \text{chi2}(3) &= (b-B)' [(V_b-V_B)^{-1}] (b-B) \\ &= 1596.10 \\ \text{Prob}>\text{chi2} &= 0.0000 \\ (V_b-V_B \text{ is not positive definite}) \end{aligned}$$

المصدر: مخرجات برنامج Stata 14.2.

Dynamic Fixed Effects Regression: Estimated Error Correction Form
(Estimate results saved as DFE)

		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
ECT	ER	-.2278917	.0495261	-4.60	0.000	-.3249611	-.1308223
	ouv	1.265854	1.640694	0.77	0.440	-1.949849	4.481556
	M2GROW	.23621	.1001505	2.36	0.018	.0399187	.4325014
SR	ECT	-.5119271	.0646966	-7.91	0.000	-.6387302	-.385124
	ER						
	D1.	.5697295	.1170086	4.87	0.000	.3403969	.7990621
	ouv						
	D1.	.5312575	1.974168	0.27	0.788	-3.338041	4.400556
	M2GROW						
D1.	-.0459603	.0390964	-1.18	0.240	-.1225878	.0306673	
	_cons	2.115391	1.096923	1.93	0.054	-.0345378	4.265321

— Coefficients —				
	(b)	(B)	(b-B)	sqrt(diag(V_b-V_B))
	DFE	pmg	Difference	S.E.
ER	-.2278917	-.2997624	.0718706	.0268677
ouv	1.265854	1.048948	.2169061	2.367712
M2GROW	.23621	.0785647	.1576454	.1414019

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtpmg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtpmg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

$$\text{chi2}(3) = (b-B)' [(V_b-V_B)^{-1}] (b-B)$$

$$= 7.32$$

Prob>chi2 = 0.0623

الملحق رقم 06: تقدير نموذج Panel ARDL لمعدل التضخم لكل دولة بواسطة PMG

Pooled Mean Group Regression (Estimate results saved as PMG)							
Panel Variable (i): ind		Number of obs = 138					
Time Variable (t): YEAR		Number of groups = 5					
		Obs per group: min = 25					
		avg = 27.6					
		max = 29					
		Log Likelihood = -318.6416					
D. INF		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
ECT	ER	-.2997624	.0678879	-4.42	0.000	-.4328203	-.1667045
	ouv	1.048948	.49405	2.12	0.034	.0806274	2.017268
	M2GROW	.0785647	.0424682	1.85	0.064	-.0046716	.1618009
ind_1	ECT	-.7503807	.1970177	-3.81	0.000	-1.136528	-.3642331
	ER						
	D1.	-2.92e+07	4.16e+07	-0.70	0.483	-1.11e+08	5.23e+07
	ouv						
	D1.	-1.091918	1.023476	-1.07	0.286	-3.097895	.9140583
	M2GROW						
	D1.	-.0067795	.0273723	-0.25	0.804	-.0604283	.0468693
_cons	-.1255152	.5012686	-0.25	0.802	-1.107984	.8569532	
ind_2	ECT	-.4278142	.1101052	-3.89	0.000	-.6436164	-.2120121
	ER						
	D1.	.3939666	.1382978	2.85	0.004	.1229079	.6650252
	ouv						
	D1.	-57.4116	37.92857	-1.51	0.130	-131.7502	16.92704
	M2GROW						
	D1.	.0526225	.0602125	0.87	0.382	-.065392	.1706369
_cons	9.777833	3.368928	2.90	0.004	3.174855	16.38081	
ind_3	ECT	-.5425918	.1017313	-5.33	0.000	-.7419814	-.3432022
	ER						
	D1.	2.091175	.4865201	4.30	0.000	1.137613	3.044737
	ouv						
	D1.	14.20121	13.56243	1.05	0.295	-12.38065	40.78308
	M2GROW						
	D1.	-.1246962	.1121056	-1.11	0.266	-.3444191	.0950267
_cons	4.005976	1.231283	3.25	0.001	1.592707	6.419246	
ind_4	ECT	-1.101973	.1923287	-5.73	0.000	-1.47893	-.7250158
	ER						
	D1.	143.5727	141.5176	1.01	0.310	-133.7968	420.9421
	ouv						
	D1.	-10.04473	8.617297	-1.17	0.244	-26.93433	6.844857
	M2GROW						
	D1.	-.0754201	.0654086	-1.15	0.249	-.2036185	.0527783
_cons	1.414824	.9331426	1.52	0.129	-.414102	3.24375	
ind_5	ECT	-.4880299	.1740278	-2.80	0.005	-.8291181	-.1469417
	ER						
	D1.	0 (omitted)					
	ouv						
	D1.	-1.683558	2.82564	-0.60	0.551	-7.221711	3.854596
	M2GROW						
	D1.	.0489427	.0725052	0.68	0.500	-.0931649	.1910504
_cons	.9091602	.5893514	1.54	0.123	-.2459473	2.064268	

ترتيب الدول حسب نتائج الدراسة القياسية الخاصة بالملحق 05.

اسم الدولة	رمز الدولة
البحرين	ind_1
الجزائر	ind_2
جمهورية مصر العربية	ind_3
الأردن	ind_4
المملكة العربية السعودية	ind_5

Dynamic Fixed Effects Regression: Estimated Error Correction Form
(Estimate results saved as DFE)

		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
ECT	ER	-.3012065	.0851619	-3.54	0.000	-.4681208	-.1342922
	ouv	-.5213456	2.512324	-0.21	0.836	-5.445409	4.402718
	M2GROW	.0290858	.1455632	0.20	0.842	-.2562127	.3143843
SR	ECT	-.1135387	.0297063	-3.82	0.000	-.171762	-.0553154
	ER						
	D1.	.1729997	.0373336	4.63	0.000	.0998272	.2461722
	ouv						
	D1.	-.0529092	.6374487	-0.08	0.934	-1.302286	1.196467
	M2GROW						
	D1.	-.0018445	.0132693	-0.14	0.889	-.0278519	.0241629
_cons							
		1.550574	.4625166	3.35	0.001	.6440584	2.45709

	Coefficients			
	(b) pmg	(B) DFE	(b-B) Difference	sqrt(diag(V_b-V_B)) S.E.
ER	-.3607066	-.3012065	-.0595001	.3066435
ouv	3.369278	-.5213456	3.890623	2.812232
M2GROW	-.0901337	.0290858	-.1192195	.

b = consistent under Ho and Ha; obtained from xtprg
B = inconsistent under Ha, efficient under Ho; obtained from xtprg

Test: Ho: difference in coefficients not systematic

chi2(3) = (b-B)' [(V_b-V_B)^(-1)] (b-B)
= 1.75
Prob>chi2 = 0.6254
(V_b-V_B is not positive definite)

المصدر: مخرجات برنامج Stata 14.2

الملحق رقم 08: تقدير نموذج Panel ARDL لمعدلات البطالة لكل دولة بواسطة PMG

Pooled Mean Group Regression (Estimate results saved as PMG)						
Panel Variable (i): ind				Number of obs	=	137
Time Variable (t): YEAR				Number of groups	=	5
				Obs per group: min	=	24
				avg	=	27.4
				max	=	29
				Log Likelihood	=	-85.71262
D.uem		Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]
ECT						
	ER	-.3607066	.2078321	-1.74	0.083	-.76805 .0466368
	ouv	3.369278	2.46264	1.37	0.171	-1.457408 8.195963
	M2GROW	-.0901337	.0934841	-0.96	0.335	-.2733592 .0930918
ind_1						
	ECT	-.0030994	.003512	-0.88	0.378	-.0099828 .0037841
	ER					
	D1.	737941.7	892297.3	0.83	0.408	-1010929 2486812
	ouv					
	D1.	-.0169335	.0219985	-0.77	0.441	-.0600498 .0261827
	M2GROW					
	D1.	.001523	.0006052	2.52	0.012	.0003368 .0027092
	_cons	.0169314	.007289	2.32	0.020	.0026452 .0312176
ind_2						
	ECT	-.0832386	.0537065	-1.55	0.121	-.1885014 .0220242
	ER					
	D1.	.1732473	.0644043	2.69	0.007	.0470172 .2994774
	ouv					
	D1.	-.5905339	19.85504	-0.03	0.976	-39.50569 38.32462
	M2GROW					
	D1.	-.0048227	.0298825	-0.16	0.872	-.0633912 .0537458
	_cons	2.620955	1.909428	1.37	0.170	-1.121456 6.363365
ind_3						
	ECT	-.1821996	.0940459	-1.94	0.053	-.3665262 .002127
	ER					
	D1.	.2443885	.1647495	1.48	0.138	-.0785146 .5672917
	ouv					
	D1.	-5.410614	3.877179	-1.40	0.163	-13.00975 2.188517
	M2GROW					
	D1.	-.0124462	.0349409	-0.36	0.722	-.0809291 .0560368
	_cons	2.245872	1.033456	2.17	0.030	.2203351 4.27141
ind_4						
	ECT	-.121476	.1058579	-1.15	0.251	-.3289535 .0860016
	ER					
	D1.	-21.3786	57.48176	-0.37	0.710	-134.0408 91.28359
	ouv					
	D1.	.368786	2.386918	0.15	0.877	-4.309487 5.047059
	M2GROW					
	D1.	.0229879	.021666	1.06	0.289	-.0194766 .0654525
	_cons	1.34777	1.214425	1.11	0.267	-1.032458 3.727998
ind_5						
	ECT	-.1464613	.0778206	-1.88	0.060	-.2989868 .0060642
	ER					
	D1.	0	(omitted)			
	ouv					
	D1.	-.0610308	.351387	-0.17	0.862	-.7497366 .627675
	M2GROW					
	D1.	.0082156	.0106571	0.77	0.441	-.012672 .0291032
	_cons	.8235997	.5690151	1.45	0.148	-.2916495 1.938849

الملحق رقم 09: اختبار السببية لمعطيات بائل غير المتجانسة الخاصة بحالات التوازن الداخلي.

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 12/30/21 Time: 16:27			
Sample: 1990 2019			
Lags: 1			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
INF does not Granger Cause GDP GDP does not Granger Cause INF	142	0.00664 0.69128	0.9352 0.4072
UEM does not Granger Cause GDP GDP does not Granger Cause UEM	141	2.26610 7.42425	0.1345 0.0073
ER does not Granger Cause GDP GDP does not Granger Cause ER	143	0.16384 3.18586	0.6863 0.0764
OUV does not Granger Cause GDP GDP does not Granger Cause OUV	143	1.33379 2.06276	0.2501 0.1532
M2GROW does not Granger Cause GDP GDP does not Granger Cause M2GROW	137	0.15623 0.51823	0.6933 0.4728
UEM does not Granger Cause INF INF does not Granger Cause UEM	142	0.97393 5.62112	0.3254 0.0191
ER does not Granger Cause INF INF does not Granger Cause ER	144	0.07694 17.6076	0.7819 5.E-05
OUV does not Granger Cause INF INF does not Granger Cause OUV	144	0.35949 3.89367	0.5497 0.0504
M2GROW does not Granger Cause INF INF does not Granger Cause M2GROW	138	4.45475 2.15477	0.0366 0.1445
ER does not Granger Cause UEM UEM does not Granger Cause ER	143	2.78434 7.47602	0.0974 0.0071
OUV does not Granger Cause UEM UEM does not Granger Cause OUV	143	0.09299 2.20958	0.7609 0.1394
M2GROW does not Granger Cause UEM UEM does not Granger Cause M2GROW	137	3.7E-06 5.40713	0.9985 0.0216
OUV does not Granger Cause ER ER does not Granger Cause OUV	145	0.20131 1.19201	0.6544 0.2768
M2GROW does not Granger Cause ER ER does not Granger Cause M2GROW	139	0.33256 0.94133	0.5651 0.3337
M2GROW does not Granger Cause OUV OUV does not Granger Cause M2GROW	139	0.03612 0.01885	0.8495 0.8910

المصدر: مخرجات برنامج Eviews11.

الملحق رقم 10:

تقدير نموذج Panel Non-Linear ARDL لحالة التوازن الخارجي بواسطة PMG

Pooled Mean Group Regression (Estimate results saved as pmg)						
Panel Variable (i): ind		Number of obs		=	144	
Time Variable (t): YEAR		Number of groups		=	5	
		Obs per group: min		=	28	
		avg		=	28.8	
		max		=	29	
		Log Likelihood		=	-3362.077	
D.cab	Coef.	Std. Err.	z	P> z	[95% Conf. Interval]	
__ec						
ERpos	-2.02e+08	6.03e+07	-3.35	0.001	-3.20e+08	-8.39e+07
negER	6.16e+07	1.24e+08	0.50	0.619	-1.81e+08	3.04e+08
ouv	2.71e+08	8.60e+08	0.32	0.752	-1.41e+09	1.96e+09
M2GROW	1.63e+08	8.23e+07	1.98	0.047	2037201	3.25e+08
SR						
__ec	-.1992303	.1023862	-1.95	0.052	-.3999034	.0014429
ERpos D1.	2.07e+09	1.58e+09	1.31	0.190	-1.03e+09	5.18e+09
negER D1.	1.72e+09	1.51e+09	1.14	0.254	-1.24e+09	4.69e+09
ouv D1.	1.84e+10	1.04e+10	1.77	0.077	-1.99e+09	3.87e+10
M2GROW D1.	1.74e+08	1.59e+08	1.09	0.275	-1.38e+08	4.85e+08
_cons	3.16e+09	2.32e+09	1.36	0.174	-1.39e+09	7.70e+09

المصدر: مخرجات برنامج Stata 14.2.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ